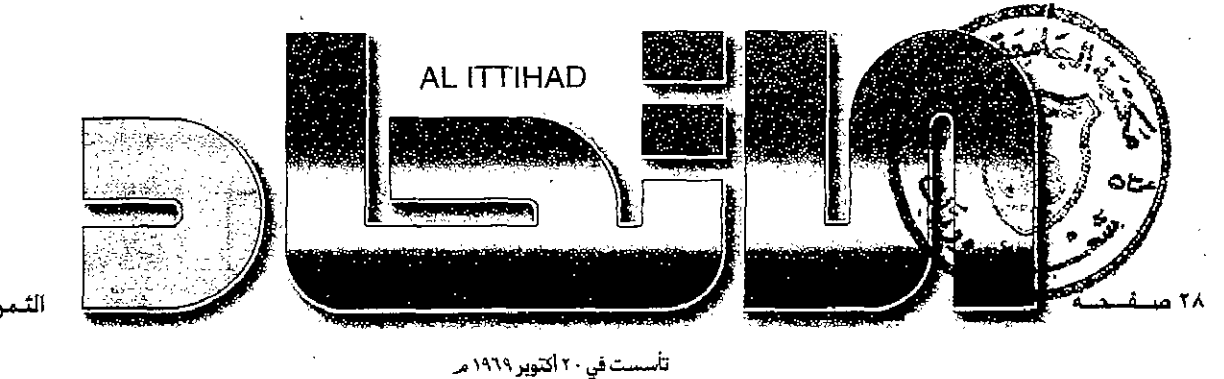


٢٨ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

دبلوماسيون ومفكرون في مصر يطالبون بسرعة الاستجابة لعقد القمة العربية الشاملة

▫ القاهرة - الاتحاد:

■ أكد الدبلوماسيون والمفكرون وأساتذة الجامعات بمصر تأييدهم الكامل لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لعقد قمة عربية شاملة. وأشادوا بجهود ومبادرات سموه الدائمة لحماية مصالح الأمة العربية والدفاع عن قضاياها في مختلف المجالات.

ووصفوا دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بأنها جادة وتأتي في التوقيت المناسب لمواجهة المخاطر المحيطة بالأمة في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها مؤكدين بأنها تمثل طوق النجاة والانقاذ للوضع العربي الراهن في مواجهة الاخطار والتهديدات الحالية، وكذلك التغيرات التي تحدث في العالم والمنطقة، والتي ينبغي ان تسهم فيها الأمة العربية، خاصة ونحن على أبواب قرن جديد.

وأكدوا بأن القمة المرتقبة التي دعا اليها صاحب السمو رئيس الدولة ينبغي أن تتصدى بالبحث والدراسة والقرارات الحاسمة للقضايا المهمة التي تتصل بحاضر العرب ومستقبلهم، وفي مقدمتها مسيرة السلام بين العرب واسرائيل، خاصة بعد الجمود والتعثر الذي اصابها نتيجة السياسات الاسرائيلية المتعنتة، ومماطلات رئيس وزرائها بنيامين نيتانياهو بهدف تضييع الوقت، وابتلاع المزيد من الحقوق العربية.

كما أكدوا ان القمة المقترحة مطالبة بالتصدي بالبحث والحلول الجادة للأزمات التي تمر بها الدول العربية حاليا ومنها الوضع في العراق، وأزمة لوكيربي بين ليبيا وكل من امريكا وبريطانيا وفرنسا، وذلك لانهاء الحصار المفروض على البلدين.

وأوضحوا ان انعقاد القمة الشاملة التي دعا اليها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة سيمثل تأكيدا جديدا لأهمية وضرورة التضامن العربي ودعم العمل العربي المشترك.

تصاعد الاتهامات بين بغداد وواشنطن

روسيا تتحرك لاغلاق الملف النووي العراقي
واشنطن: الخيار العسكري ما زال قائما

■ عواصم: تصاعدت حدة الاتهامات المتبادلة بين بغداد وواشنطن قبل يومين من مراجعة مجلس الامن العقوبات الدولية المفروضة على العراق. في وقت تدخلت روسيا لاقناع اعضاء المجلس باغلاق الملف النووي العراقي في ضوء التقرير الايجابي لوكالة الطاقة الدولية مؤخرا. ففي الوقت الذي اعلن مجلس الامن موافقته على الاستماع لوزيري الخارجية والنفط العراقيين محمد سعيد الصحاف وعامر محمد رشيد بقضية نزع الاسلحة في اجتماع غير رسمي يعقد الاثنين قبل ساعات من مراجعة العقوبات الدورية. كشف دبلوماسيون عن رسالة عاجلة بعث بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى المجلس اتهم فيها تقرير (اليونسكوم) حول عدم حصول تقدم بمجال نزع الاسلحة العراقية بالكذب والافتراء ووصفه بانه وثيقة سياسية امريكية ظالمة لا تهدف إلا الى اطالة العقوبات التي لابد من انهائها فورا. وطالب عزيز «اليونسكوم» بتزويد مجلس الامن بالادلة المتوافرة لديها بشأن الاسلحة العراقية ليتسنى لبلاده ان توضح موقفها وتسوي هذه المسألة نهائيا. وقال ان الدول التي ستحول دون اتخاذ المجلس قرارا برفع العقوبات في الاجتماع المقبل ستتحمل كامل المسؤولية عن موقفها الظالم وتبعاته. والغى الصحاف مؤتمرا صحفيا كان مقررا عقده امس الى الثلاثاء بعد صدور قرار مجلس الامن.

وتحركت روسيا امس لحث مجلس الامن على اصدار قرار باغلاق الملف النووي العراقي خلال اجتماع الاثنين مشيرة بهذا الصدد الى التقرير الايجابي الذي صدر مؤخرا عن وكالة الطاقة الذرية. ورفض المندوب الامريكي بيل ريتشاردسون التعليق على الاقتراح الروسي وقال: مشاوراتنا في مجلس الامن الاثنين ستركز على تقرير رئيس (اليونسكوم) ريتشارد بتلر حول عدم حصول تقدم في نزع الاسلحة العراقية. ووصف المندوب البريطاني الاقتراح الروسي بانه «غير متوازن». فيما اقترحت فرنسا وضع طائرة «ميراج» خاصة تحت تصرف لجنة «اليونسكوم» في العراق.

ورغم تأكيد الامين العام للامم المتحدة عنان على تعاون العراق مع مفتشي الاسلحة للقيام بعملهم بحرية مشددا في الوقت نفسه على التقيد الكامل للاسراع برفع العقوبات. استمرت لغة التهديد الامريكية ازاء العراق، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان بلاده لم تغير موقفها ازاء ابقاء الخيار العسكري مفتوحا. وكرر التأكيد على ان القوات العسكرية باقية في الخليج حتى يتم التأكد من تدمير اسلحة الدمار العراقية. واضاف: «حتى يتحقق ذلك فان العقوبات الدولية ستستمر». (وكالات)

يلتسين يحقق انتصارا حاسما على الشيوعيين

«الدوما» يوافق على كريينكو رئيسا للوزراء

■ موسكو: تراجع مجلس النواب الروسي «الدوما» الذي يسيطر عليه الشيوعيون أمس أمام الرئيس بوريس يلتسين وأقر ترشيح سيرجي كيريينكو لرئاسة الحكومة خلال التصويت الثالث والأخير والذي كان سيقضي الى حل البرلمان إذا رفض الترشيح، وحصل كيريينكو على موافقة ٢٥١ نائبا في حين كان يحتاج الى أغلبية بسيطة من ٢٢٦ نائبا فقط، وصوت ٢٥ نائبا ضد ترشيحه خلال الاقتراع الذي جرى بصورة سرية.

وعقب التصويت اعلن الكرملين أن يلتسين وقع مرسوما رسميا بتعيين كيريينكو رئيسا للوزراء، وأعلن يلتسين من جهته أن معظم وزراء الحكومة الجديدة سيكونون في مواقعهم بحلول نهاية الأسبوع. واعتبر ان فوز كيريينكو بموافقة البرلمان يعني ان العقل قد انتصر وتغلب منطق الدولة على المصالح الحزبية الضيقة.

وأعلن كيريينكو انه سيعرض اقتراحاته بشأن تشكيل الحكومة الجديدة على يلتسين يوم الثلاثاء المقبل، وقال إن لديه أسبوعا من العمل الشاق لاستكمال هذه المهمة. واعرب كيريينكو «٣٥ عاما» عن امتنانه لقرار «الدوما» بقبول ترشيحه، ودعا النواب الى نسيان الانفعالات التي سبقت التصويت.

من ناحية وصف جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي عملية الاقتراع بأنها كانت غير نزيهة وكان يجب ان تجري بصورة علنية لكي تكون المواقف واضحة.

ويقول المحللون ان موافقة النواب على ترشيح كيريينكو في التصويت الثالث والأخير أمس تشير الى أن حب البقاء لديهم كان أقوى من الرغبة في مواصلة رفضهم له، ويضيفون أن يلتسين هو أبرز المنتصرين في اختبار القوة هذا مع البرلمان وان الفضل في هذا يعود الى الدستور الذي «فصله على مقاسه» والذي يعطيه صلاحيات واسعة جدا. (وكالات)



كريينكو مبتهجا بالانتصار.. وزيوجانوف في قمة الانزعاج.

الطاقم الأمريكي يستأنف مهمته اليوم

نتانياهو يهدد بضم أجزاء من الضفة اذا أعلن عرفات الدولة المستقلة!

■ القدس المحتلة: من المقرر ان يصل الى فلسطين مساء اليوم الطاقم الامريكي الذي يضم المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دينس روس ومساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، في اطار محاولة امريكية لتحريك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وقبل ٢٤ ساعة من وصول الطاقم الامريكي زاد بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الأسرائيلي الوضع توترا، حيث هدد بضم اجزاء من الضفة الغربية اذا قام الرئيس ياسر عرفات باعلان دولة فلسطينية مستقلة.

وحذر نتانياهو ووزير الحرب اسحق موردخاي من ان هذه الخطوة ستعتبر خرقا خطيرا للاتفاقيات وان اسرائيل ستتخذ الخطوات الكفيلة لمنع ذلك.

وفي الوقت نفسه اكد عرفات حق الفلسطينيين في اعلان دولة يوم ٤ مايو ١٩٩٩ اذا استمر تعثر المفاوضات من قبل نتانياهو. مؤكدا ان الاتفاقات المعقودة والمواثيق والقرارات الدولية تنص على ذلك. وردا على تهديدات نتانياهو قال الطيب عبدالرحيم الامين العام للرئاسة. ان الدولة ستعلن و«اذا حاول الاسرائيليون دخول المناطق الفلسطينية فلن يخرجوا منها أحياء». (طالع صفحة٢٥)

وتوقع دافيد بار ايلان رئيس قسم الاعلام في ديوان نتانياهو من جانب آخر، ان يتم نتيجة محادثات روس وانديك مع عرفات ونتانياهو توقيع اتفاقيتين أحداهما تخص تشغيل مطار رفح والاخرى تخص المنطقة الصناعية في «كارنيه» على مدخل قطاع غزة. وكالعادة كرر ايلان اتهام عرفات برفض توقيع الاتفاقيتين لزيادة الضغوط الخارجية على اسرائيل التي تطالب بالاشراف الامني على المطار الفلسطيني. اما بشأن المشكلة الاساسية وهي مدى الانسحاب من الضفة الغربية في المرحلة الحالية. فقد قال ايلان ان «اعضاء المطبخ السياسي الاسرائيلي مجمعون على انه لا يمكن تجاوز نسبة ٩ بالمائة».

ويذكر ان الفلسطينيين يطالبون بنسبة ٣٠ بالمائة بينما تطالب امريكا بنسبة ١٣ بالمائة. علما بان هذا الانسحاب وهو الثاني كان يجب ان يتم منذ العام الماضي. وذكر بنحاس فاليرشتاين رئيس مجلس المستوطنات في الضفة الغربية امس، ان ضباطا في الجيش ابلغوه بامكان قيام الحكومة بالانسحاب بنسبة ١٣ بالمائة على ان يشمل ذلك نسبة ٢ بالمائة قررتها الحكومة في مارس من العام الماضي ورفضها الفلسطينيون اضافة الى ١١ بالمائة في المرحلة الثانية التي يجري التفاوض بشأنها. ونشرت الصحف الاسرائيلية المضمون نفسه امس في تسريبات تستهدف اظهار «مرونة» من جانب اسرائيل قبل وصول الطاقم الامريكي، لكن مسؤولين اسرائيليين اكدوا ان اي قرار نهائي لم يتخذ بعد بشأن حجم الانسحاب. واضاف هؤلاء ان نتانياهو سيواصل رفض نسبة ١٣ بالمائة وسيناقش هذه المسألة مع مجلس الوزراء غدا. (وكالات)

الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد وحديث مشترك في اللاذقية. (أ ف ب)

في لقاء مفاجىء باللاذقية

مبارك والأسد بحثا مستجدات عملية السلام قبل وصول روس

▫ دمشق - عساف عبود:

■ قام الرئيس المصري حسني مبارك امس بزيارة مفاجئة الى سوريا عقد خلالها محادثات مع الرئيس حافظ الاسد في مدينة اللاذقية على ساحل البحر المتوسط. وهذا اللقاء هو الثاني بين الرئيسين خلال عشرة ايام عقب زيارة مماثلة قام بها الاسد الى مصر.

وبعد اجتماع مغلق استمر لاكثر من ثلاث ساعات بين الرئيسين عقد اجتماع موسع حضره كبار المسؤولين من الجانبين السوري والمصري.

وقال الناطق الرئاسي السوري عقب أعمال القمة بان الرئيسين استكملا بحث بعض المواضيع التي نوقشت في اجتماع القاهرة.

كما دار الحديث حسب الناطق السوري حول الاوضاع والتطورات في المنطقة. بما في ذلك عملية السلام ومسائل تهم سوريا ومصر.

وقد غادر الرئيس المصري اللاذقية بعد ظهر امس عائدا الى القاهرة. ولاحظت مصادر مطلعة ان اللقاء السوري المصري جاء قبيل زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو الى القاهرة يوم الثلاثاء المقبل، في اطار التنسيق بين الطرفين لمواجهة التطورات على الساحة الاقليمية واولها الطروحات الاسرائيلية والمناورات حول القرار ٤٢٥ للانسحاب المشروط من جنوب لبنان.

كما جاءت زيارة مبارك الى سوريا قبيل وصول دينس روس الى المنطقة حاملا مبادرة امريكية خاصة بالمسار الفلسطيني، وقبيل انعقاد اجتماعات لندن بين كل من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مع وزيرة الخارجية الامريكية. كذلك جاءت هذه الزيارة قبيل توجه عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري الى طهران لرئاسة اعمال اللجنة السورية - الايرانية المشتركة.

نبيل شعث للاتحاد: خلاف حقيقي بين السلطة و«حماس» حول الاستراتيجية والتكتيك

(طالع ص ٢٤)

فرق اغاثة على ظهور الخيل لأفغانستان

■ جنيف: لانقاذ قرى أفغانية لا يجد سكانها ما يأكلونه قرر برنامج الغذاء العالمي ارسال ٤ فرق على ظهور الخيل إلى اقليم هزرجات.

وتعاني المنطقة من نقص غذائي مزمن لكن الوضع تفاقم كثيرا نتيجة الحصار الذي تفرضه قوات حركة طالبان منذ مايو الماضي. ولا يمكن نقل المواد الغذائية من الجنوب في حين تخضع المنطقة الشمالية المجاورة لسيطرة المعارضة.

وقد اكمل الشتاء حصار المنطقة وغادرت فرق برنامج الغذاء العالمي للمرة الاولى على ظهور الخيل لتقييم الوضع في ماليستان وشاريستان وبهسود وجور. ويتطلب الوصول من باميان حيث يوجد المطار الى شاريستان احد عشر يوما.

وقالت شهادات استقاها برنامج الغذاء العالمي من منظمات غير حكومية ان في بهسود ٣٥ الف شخص يعانون من سوء التغذية بحيث انه اذا لم يتم التدخل سريعا سيكون الاوان قد فات على انقاذهم.

وقد اشترى البرنامج ٥٠٠ طن من البطاطا في بايمان ستوزع مع مئة طن من الحبوب والبسكويت وتكفي لمدة ٤٥ يوما. وقد تمكنت هذه الوكالة التابعة للامم المتحدة من مساعدة ١٣٢ الف شخص بين نوفمبر ويناير الماضيين بتوزيعها ٥٨٠٠ طن من المواد الغذائية. (أ.ف.ب)

مصرع واصابة ٢٩ شخصا بانفجار في مسجد

صالح ينفي اقامة قواعد عسكرية أمريكية باليمن

▫ صنعاء - الاتحاد والوكالات:

■ نفى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ما تردد عن نية بلاده منح الولايات المتحدة تسهيلات أو قواعد عسكرية في أراضيها، وقال في حديث لقناة «الجزيرة» التلفزيونية القطرية إن اليمن ليس في سياسته أن يقدم أي قواعد عسكرية لأمريكا او غيرها في جزيرة «سقطري» اليمنية، واضاف «ليس في سياستنا منح تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة أو بناء قواعد على أرض اليمن» وتابع «سقطري منطقة سياحية نرغب في تنظيم استثمارات فيها سواء كانت عربية أو أجنبية».

من ناحية أخرى لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم وأصيب ٢٦ آخرون في انفجار قنبلة بأحد مساجد صنعاء وقت صلاة الجمعة أمس. وذكر مسؤول أمني أن الانفجار وقع في مسجد الخير في حي بئر عبيد جنوبي صنعاء، وأوضح أن من بين الجرحى اثنين من مواطني الولايات المتحدة من أصل يمني وكنديا من أصل يمني وطالبا ليبيا وعددا من الصوماليين، واضاف ان الانفجار وقع أثناء وجود مائة مصل بالمسجد.

اليوم مع







«دوبال» تقاضي شركات للمحاسبة قصرت في كشف المخالفات المالية

مسابقة الكأس: الوحدة والشباب يقتربان من دور الثمانية

... الهند: ١٠ روبيات باكستان: ١٢ روبية السودان: ٢٠ جنيها مصر: جنيه مصري لبنان: ١٠٠٠ ليرة الأردن: ٢٠٠ فلس ... امريكا: ١٫٥ دولار كندا: ١٫٧٥ دولار

تحت رعاية سلطان القاسمي
ندوة الجامعات والتراث تبدأ اليوم بالشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة تعقد جامعة الشارقة اليوم ندوة علمية تحت عنوان «الجامعات والتراث» وذلك بمبنى كليات الطلاب بجامعة الشارقة في المدينة الجامعية بمويلح..

يشارك في الندوة التي تستمر ثلاثة ايام حتى الاثنين ٢٧ ابريل الجاري عمداء الكليات واساتذة التراث ومدراء اللجان الوطنية للثقافة والعلوم في دول الخليج العربية.

صرح بذلك الدكتور حسين جمعه المطوع نائب مدير جامعة الشارقة وقال: تأتي هذه الندوة العلمية التراثية في اطار مشاركة وتنظيم جامعة الشارقة للعديد من الندوات واللقاءات البحثية والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع واحتياجاته ومتطلباته..

وقال: من هذا المنطلق تقوم الجامعة بعقد هذه الندوة التي تهدف الى انشاء واستحداث شبكة معلومات موسعة لرصد ودراسة مختلف الانشطة التراثية بالمنطقة وربطها بمركز الشبكة الرئيسي الذي سيؤسس بمبادرة من اللجان المركزية للتراث وتحت اشراف منظمة اليونسكو.

وستعقد جلسات الندوة خلال فترتين صباحية ومسائية تبدأ اليوم بجلسة افتتاحية تستهل بكلمة الجهة المضيفة ويلقيها الدكتور حسين جمعه المطوع نائب مدير جامعة الشارقة يليها كلمة الاستاذ عبيد بن سيف الهاجري الامين العام للجنة الوطنية للتربية والثقافية والعلوم..

ثم تعقد بعد ذلك جلسة أجرائية يقتصر الحضور فيها على اعضاء الوفود وممثلي ومديري ومسؤولي مراكز التراث بجامعات الخليج واللجان الوطنية في العلوم والاداب والفنون والثقافة وذلك لانتخاب رئيس الندوة ومقررها والمكتب الاداري لها.

كما ستقوم الوفود المشاركة في الندوة بزيارة لجامعة الشارقة وتفقد مبانيها وكلياتها وقاعاتها ومراكز البحوث والحاسوب فيها.

وتشهد فعاليات الجلسات المسائية كلمة تلقيها الاستاذة سونيا رمزي ممثلة اليونسكو ثم تطرح بعدها الندوة لنقاش مفتوح يعقب ذلك القاء كلمات من مسؤولي مراكز التراث بجامعات الخليج على ان يقدم كل مسؤول عرضا مركزا للنشاطات موضوع البحث والدراسة.

اما فعاليات غدا الاحد تشمل على استكمال كلمات مديري ومسؤولي مراكز التراث بجامعات الخليج ثم بعدها تطرح الندوة لنقاش مفتوح.

اما في الجلسة المسائية لليوم الثاني يتم عقد اجتماع للجنة الصياغة لاعداد التوصيات اللازمة.

وفي اليوم الثالث والاخير سيتم اعتماد التوصيات التي يتم التوصل اليها ثم يتلوها على الحضور سعادة الدكتور حسين جمعه المطوع نائب مدير جامعة الشارقة.

تنظمها دائرة التنظيم والادارة
٨ برامج تدريبية لرفع كفاءة الموظفين في أبوظبي

■ عبدالله الطنيجي:

■ واصلت دائرة التنظيم والادارة عقد المزيد من الدورات التدريبية التخصصية بالتعاون مع الجهات الفنية.. وذلك في اطار خطة شاملة لتنمية مهارات الموظفين ورفع كفاءة الجهاز الحكومي في امارة ابوظبي.

وتعتبر دائرة التنظيم والادارة التدريب أحد اهم المداخل للتنمية الادارية وهو المدخل الذي يتعامل أساسا مع القوى البشرية التي تقوم بتسيير تلك الاجهزة الادارية للمؤسسات سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص.

وتعقد الدائرة خلال شهري مايو ويونيو القادمين ٨ برامج ودورات وندوات تدريبية لموظفي دوائر حكومة أبوظبي.

وأول هذه البرامج برنامج بناء فريق العمل للسيدات الذي يبدأ من يوم ٢ حتى ٦ مايو في الفترة المسائية ويهدف إلى تفهم أهمية العمل كفريق والتعرف على سمات ومقومات الفريق الناجح والتعرف على الأساليب العلمية في تشكيل وتكوين قوة العمل والتعرف على اسلوب ادارة الفريق وصيانة مستوى التماسك بين اعضائه واكتساب مهارات العمل الجماعي كما يحتوي البرنامج على مفهوم العمل الجماعي واهميته وطرق الاعداد لبناء فرق العمل في المنظمات.

وخصص هذا البرنامج لمديري الادارات ورؤساء الاقسام واعضاء اللجان وكل المسؤولين عن العمل الجماعي الرسمي أو التطوعي. وفي نفس الفترة تعقد الدائرة برنامج مهارات التخطيط ومتابعة التنفيذ بمركز التدريب بالدائرة وهو موجه إلى مديري الادارات ورؤساء الاقسام والعاملين في اقسام التخطيط والمتابعة ويهدف البرنامج الى التعرف على اساليب التخطيط والمتابعة واكتساب المهارات التحليلية في اعداد بدائل الخطط واجادة استخدام اساليب قياس ومعايير الاداء وتقييم النتائج. كما تعقد الدائرة بمركز التدريب بدائرة التنظيم برنامج صياغة وادارة العقود الادارية ويستمر من يوم ٢ إلى ٦ مايو القادم وهو موجه الى الموظفين الذين تتطلب طبيعة اعمالهم القيام بأعمال العقود.. ويهدف البرنامج إلى التصرف على الجوانب القانونية والادارية في صياغة العقود واكتساب المهارات التحليلية في اعداد مسودات التعاقد واجادة اساليب مراجعة واعتماد العقود وفقا للقوانين والمراسيم المعمول بها.

وتعقد الدائرة في ٩ مايو وحتى الثالث عشر منه برنامج مهارات التعامل مع الجمهور للسيدات في مدينة العين. وهو موجه الى مديري الادارات ورؤساء الاقسام وكل ما يتطلب عمله الاحتكاك المباشر بالجمهور ويهدف الى التعرف على استراتيجيات وتكتيكات التعامل مع الانماط المختلفة من الجمهور وتنمية مهارات التعامل مع الجمهور.

كما تنظم الدائرة برنامج ادارة الوقت والتفويض الفعال ويستمر من ١٦ حتى ٢٠ مايو المقبل في بلدية العين بقاعة المحاضرات وهو موجه إلى مديري الادارات ورؤساء الاقسام والموظفين المهتمين بادارة الوقت ويهدف البرنامج الى التعرف على مفهوم ادارة الوقت ومبادىء تفويض الصلاحيات والتعرف على أسباب ضياع الوقت والعمل على تفاديها واكتساب مهارة التعامل مع الاولويات وفقا لأهميتها وتخطيط وبرمجة أيام العمل.

ومن ٦ حتى ١٠ يونيو القادم تعقد الدائرة برنامج مهارات الاختيار والتوظيف بمركز التدريب بالدائرة وهو موجه إلى كل المستويات التي تشارك في عمليات الاختيار واجراء المقابلات.. ويهدف إلى تعريف المشاركين بأهمية ومراحل الاختيار السليم للعاملين وتدريب المشاركين على مهارات الاختيار والاختبارات واجراء المقابلات وتنمية مهارات الاتصال الفعال والتعامل مع مختلف الانماط البشرية والتعرف على اساليب متابعة عملية الاختيار والتعيين.

كما تعقد الدائرة من ١٣ حتى ١٧ يونيو المقبل برنامج التنظيم الفعال واعداد الهياكل التنظيمية بمركز التدريب وهو موجه الى المسؤولين والاخصائيين في ادارات التنظيم والادارة والشؤون الادارية والمالية وشؤون الموظفين.

وآخر البرامج التي تنظمها الدائرة يبدأ من يوم ٢٠ حتى ٢٤ يونيو المقبل بتنظيم ندوة المدير المتميز وتطوير الاداء الاداري وقد خصصت لكبار الموظفين ومديري الادارات ورؤساء الاقسام في مختلف التخصصات.

وتهدف الندوة الى التركيز على جوانب التميز الاداري وسبل التوصل إليه وتنمية مهارات المشاركين لاكتساب وتحقيق التميز المستمر والتطرق الى بيان دور المدير المتميز تجاه منظمته في ظل التحديات والمتغيرات الجديدة.

أمطار خفيفة على أبوظبي

■ هطلت أمطار خفيفة على بعض المناطق في مدينة أبوظبي صباح أمس استمرت لفترة قصيرة. وأدى هطول الأمطار الى هدوء الرياح وتراجع طفيف في درجات الحرارة عن معدلاتها.

وكانت منطقة بني ياس قد تعرضت أمس الأول لعاصفة رعدية ممطرة مصحوبة برياح وسقوط زخات من البَرَد.

يعتبر الأول من نوعه في المنطقة لحماية البيئة البحرية
الامارات وعُمان تقيمان أول مرفأ لمعالجة مياه التوازن ومخلفات السفن بالفجيرة

■ مسقط - حمود الطوقي

■ قال مصدر مسؤول بوزارة البلديات الاقليمية والبيئة في سلطنة عمان ان المشروع المشترك الذي تشترك في اقامته كل من سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة لاستقبال السفن والناقلات لتفريغ مخلفاتها سوف يخدم كافة دول المنطقة.

وقال المصدر في تصريح «للاتحاد» ان المشروع الذي اختير ان يكون موقعه بسواحل امارة الفجيرة يعد من أهم المشروعات التي سوف تساهم بشكل كبير في حماية البيئة البحرية. وقال ان اقامة هذا المشروع تأتي في اطار سعي البلدين لتفعيل التوصيات الصادرة عن مؤتمر منع الناقلات من تفريغ مخلفاتها وحماية البيئة البحرية بالخليج الذي نظمته السلطنة بمشاركة واسعة النطاق من المنظمات العالمية في شهر ابريل عام ١٩٩٥.

وبسؤاله حول مساهمة المشروع المشترك الذي تشترك في اقامته كل من السلطنة ودولة الامارات في حماية البيئة البحرية بمنطقة الخليج.

قال المصدر العماني من المعروف ان البيئة البحرية الخليجية تتميز الى جانب انها بيئة بحرية شبه مغلقة بالحركة الدائبة للسفن والناقلات وان منطقة الخليج تنتج مايصل الى ٤٦ في المائة من اجمالي صادرات النفط العالمية مشيراً الى ان العديد من الآبار النفطية تقع داخل نطاق هذه البيئة سواء كانت بالداخل أو تلك المجاورة للشواطىء بالاضافة الى وجود العديد من المنشآت النفطية والمستودعات الرئيسية مما يعرض المنطقة لاخطار التلوث النفطي الذي يعد من أكثر مسببات التلوث البيئي انتشاراً حيث تعمد ناقلات النفط الى تفريغ مياه التوازن والمخلفات بالمياه البحرية الى جانب تعرض هذه المياه لحوادث الناقلات ومخالفة تلك الناقلات للقوانين المتعلقة بحماية البيئة البحرية في دول المنطقة.

وقال ان المشروع المشترك سوف يساهم في تقليل المخاطر الناجمة عن تلوث البيئة البحرية في المنطقة. وقال ان الاعوام الثلاثة الماضية شهدت تزايدا في حوادث التسرب النفطي في مياه الخليج. معرباً عن أمله في ان يكون المشروع المشترك نقطة تحول للحد من تلوث البيئة البحرية في المنطقة.

احباط محاولة تسلل برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تمكنت أمس قوات رجال طيران الشرطة برأس الخيمة من احباط محاولة تسلل قام بها ١٢ أفغانيا عبر الجبال الحدودية.. وبفضل الرقابة المشددة التي يتخذها رجال طيران الشرطة تم القبض على المتسللين واحالتهم الى الجهات المختصة لمباشرة التحقيق معهم.

المدفع يفتتح اليوم ندوة مكافحة التلوث

■ يفتتح معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة بمنتجع هوليدان كونتننتال الشارقة صباح اليوم السبت الندوة السنوية الاولى لمكافحة التلوث النفطي والتخطيط للطوارىء وورشة العمل المصاحبة لها والتي ينظمها مركز المساعدة المتبادلة للطوارىء البحرية «ميمك» التابع للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للبيئة ومجموعة من المنظمات والجهات الاخرى وتستغرق الندوة خمسة أيام.

ويشارك في الندوة ٥٠ متدربا من مختلف دول المنظمة من بينهم ٢٠ متدربا من المؤسسات الحكومية والاهلية ذات العلاقة في الدولة.

وتركز الندوة على القاء الضوء على وضع البيئة البحرية في العالم ومناقشة العناصر الاساسية اللازمة لاعداد الخطط الوطنية والاقليمية لمجابهة الطوارىء البحرية وتدريب المشاركين على استعمال الاجهزة والتقنيات الحديثة المستخدمة في عمليات مكافحة التلوث البحري بكافة أشكاله كما وتهدف الندوة الى توثيق وتطوير التعاون بين الجهات الحكومية والجهات العاملة في قطاعات الموانىء والصناعات البحرية والنفط وتعريف المشاركين المتدربين بالنشاطات والمعايير التي يجب أن تتخذ قبل واثناء وبعد حدوث التلوث البحري. «وام»

«الاتحاد» تشارك بمهرجان الصحافة النسائية في قطر

■ سحر منصور

■ تشارك مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع والصحافة النسائية في الامارات في فعاليات مهرجان الصحافة النسائية في دول الخليج العربية ٩٨ الذي يعقد في العاصمة القطرية الدوحة والذي يبدأ اليوم ويستمر حتى ٣٠ ابريل الجاري.

وتمثل «الاتحاد» والصحافة النسائية بالدولة الزميلة حليمة الملا حيث تستعرض الخبرة الاماراتية في هذا المجال. وستعقد خلال المهرجان وفي يومه الاول ندوة خاصة حول موضوع الصحافة النسائية الخليجية على ابواب القرن الواحد والعشرين. وتقدم الزميلة حليمة الملا خلال الندوة ورقة حول الصحافة النسائية في الدولة تستعرض من خلالها المكانة المتميزة للمرأة في مجتمع الامارات بصفة عامة.

بحث التعاون بين دائرة الثقافة واكاديمية الفنون المصرية

بحث الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة خلال اجتماعه مع كل من الدكتور فوزي فهمي رئيس اكاديمية الفنون بجمهورية مصر العربية والدكتور سمير سرحان رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للكتاب سبل تعزيز التعاون الثقافي بين الجانبين وتبادل الرأي حول قيام معهد للتدريب المسرحي في امارة الشارقة بالاضافة الى تدارس آليات اكاديمية وادارية المعهد والادارة المسرحية بالدائرة وذلك تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بهذا الشأن

وصرح السيد ماجد بوشليبي مدير عام الدائرة الثقافية والذي حضر الاجتماع بان الدائرة سوف تستفيد في تحديد ملامح معهد المسرح المزمع افتتاحه بالشارقة من ضيوف تظاهرة ايام الشارقة المسرحية خاصة ان فيهم عددا غير قليل من عمداء المعاهد المسرحية ومن الاكاديميين واساتذة الدراسات المسرحية. واكد بوشليبي ان المعنيين قد ابدوا استعدادا طيبا للاستجابة لمبادرة صاحب السمو حاكم الشارقة التي سوف يكون لها اكبر الاثر في الارتقاء بالمسرح في الامارات مشيرا الى ان الدائرة بصدد مخاطبة جهات اكاديمية وشخصيات مسرحية للمشاركة في وضع لبنات المعهد المسرحي الذي سوف يواكبه اتصال وثيق مع جمعية المسرحيين والمسارح والجهات ذات العلاقة بالدولة. وكانت الفرق المسرحية والمسرحيون بالدولة والمثقفون قد اعربوا عن سعادتهم بهذه المكرمة المميزة من صاحب السمو حاكم الشارقة. وقد كرم الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة بعد الاجتماع ضيوف الشرف المستضافين لتظاهرة ايام الشارقة المسرحية حيث قدم الميدالية الذهبية للايام للدكتور سمير سرحان والدكتور فوزي فهمي اضافة الى درع الشارقة عاصمة العرب الثقافية لعام ١٩٩٨ «وام»



حفل كبير لتكريم الفائزين

الهلال الأحمر يعلن أسماء المدارس الفائزة بالمسابقات الخيرية

صنعا درويش: التنافس الانساني بين المدارس يدعو للفخر

■ اعلنت اللجنة النسائية بجمعية الهلال الأحمر أسماء المدارس الفائزة في المسابقات الخيرية والاجتماعية التي نظمتها الجمعية لجماعات الهلال الأحمر المدرسي بمدارس البنات ضمن المسابقة العامة للنشاط المدرسي للعام الدراسي الحالي والتي اقيمت تحت شعار التربية قيم وسلوك بالتعاون مع قطاع الانشطة التربوية والمركزية بوزارة التربية والتعليم والشباب والمناطق التعليمية.

واعربت صنعا درويش الكتبي رئيسة اللجنة النسائية بالجمعية عن شكرها وتقديرها للمسؤولين والعاملين بقطاع الانشطة والمناطق والمكاتب التعليمية وكافة المدارس التي شاركت في المسابقة من ادارات مدرسية ومعلمات واخصائيات وطالبات على ما بذلوه من جهود مخلصة في تنفيذ هذه المسابقات التي استهدفت غرس مفاهيم التطوع وحب العمل الخيري والانساني واشاعة روح الاستقرار والتعاون داخل المجتمع المدرسي وتوسيع مدارك الطالبات وتعويدهم على تحمل المسؤولية.

وقالت ان تنافس المدارس خلال هذه المسابقات والمشروعات الانسانية التي اشتملت عليها كان مشرفا على تقديم افضل ما لديها من ابداعات في مجال العمل الانساني والاجتماعي وكان التعاون بين ادارة المدرسة والاخصائيات الاجتماعيات والطالبات في اروع صورة مما كان له افضل الاثر في تنفيذ المشروعات التي لقيت كل الاستحسان من قبل اللجنة النسائية ولجنة تحكيم المسابقة الأمر الذي يبشر بمستقبل خير لبناتنا الطالبات ومسيرتنا التربوية.

واشارت الى ان المسابقة حققت الهدف من تنظيمها في تأكيد قدرة الطالبات وبراعتهن في تأدية أي عمل يكلفن به.

وذكرت أن تكريم المدارس المشاركة والفائزة سيتم في احتفال كبير تقديرا للدور الكبير الذي قامت به من خلال المسابقة حيث سيعلن عن موعد الاحتفال في موعد لاحق.

وقالت منى راشد عويضة رئيسة وحدة الهلال الاحمر المدرسي باللجنة النسائية إن من بين المشروعات التي قامت الطالبات بتنفيذها ضمن المسابقة العمل على توفير المساعدات العينية لأطفال ونساء العراق بالتعاون مع أهل الخير والمحسنين من خلال سفن الرحمة التي أعدتها بعض مؤسسات الدولة لارسالها الى العراق واقامة المعارض التي اشتملت على لوحات وصور توضح الظروف المعيشية المأساوية التي يعيشها الاطفال والنساء في العراق نتيجة الحصار بهدف دعوة أهل الخير لمد يد العون والمساعدة لهم للتخفيف من معاناتهم.



رحلة المعاقين لاستراحة شاطىء الراحة

تنفيذ عدد من المشاريع الخيرية خارج الدولة

واوضحت أن من بين المجالات التي طرحت امام الطالبات لتنفيذ مشروعات خيرية واجتماعية فيها كفالة الايتام حيث شاركت بعض المدارس في طرح استمارات لعدد من الايتام على المحسنين لتوفير الكفالة لهم ضمن مشروع كافل اليتيم الذي تنفذه جمعية الهلال الاحمر منذ عام ١٩٨٦ على المستويين المحلي والدولي حيث نجحت الطالبات بفضل جهودهن المخلصة وحرصهن على تحقيق النجاح والانجاز في هذا العمل الخيري الرائع في كفالة عدد من هؤلاء الايتام وضمهم الى مظلة المشروع تحقيقا لمبدأ التكافل والتراحم الذي حثنا عليه ديننا الاسلامي الحنيف، بالاضافة الى ما قمن به من تقديم المساعدة لعدد من الحالات الاقتصادية المعسرة بين الطالبات في المدارس.

وقالت أن الطالبات قمن من خلال المسابقة وعلى صعيد المحافظة على الصحة العامة ونظافة البيئة بتنفيذ عدد من المشروعات اشتملت على توجيه رسالة مكتوبة الى الاب المدخن تتضمن توجيه النصيحة له للاقلاع عن التدخين لما يسببه من أضرار صحية له ولأسرته وما يلحق بالاسرة من ضرر مادي وصحي وبيئي ودعوته للاقلاع عن هذه الآفة التي تسبب الكثير من الامراض الخطيرة، وفي هذا الاطار تم توجيه رسائل شكر من الطالبات الى عدد من الهيئات والوزارات والمؤسسات التي تمنع التدخين فيها وقامت الطالبات بتوجيه رسالة اخرى الى الآباء عبر الاذاعة وتنظيم معارض تؤكد مضار التدخين.

كما اشتملت المشروعات على تنفيذ زيارات ميدانية لبعض المطاعم بأبوظبي تستهدف توعية العاملين فيها بالمحافظة على نظافتهم الشخصية ونظافة الادوات والمعدات التي يستخدمونها حرصا على الصحة العامة وتم توجيه رسائل مكتوبة الى العاملين فيها باللغات العربية والانجليزية والاوردية تشتمل على التوعية اللازمة.

العمل الانساني

وعلى صعيد العمل الانساني تضمنت المسابقة تنفيذ زيارات ميدانية لدار رعاية العجزة والمسنين ودار رعاية المعاقين وتنظيم رحلات ترويحية لهذه الفئات لبعض الاماكن السياحية بالدولة وتقديم هدية للمسن واقامة بعض الانشطة والفعاليات والمسابقات لهذه الفئات ضمن البرنامج الترويحي.

وقالت منى راشد عويضة ان هذا المشروع الانساني الذي قامت به الطالبات كان له أكبر الاثر في نفوس هذه الفئات ورفع من معنوياتهم وأدخل على قلوبهن البهجة والسرور وكان تعبيرا صادقا عما يكنه الابناء لآبائهم واجدادهم من تقدير للدور الرائد الذي قاموا به لوضع أسس الدولة العصرية وما قدموه من جهد وعطاء في رعاية الابناء.

كما تم من خلال هذا النشاط تنفيذ دورات تدريبية في الاسعافات الأولية لطالبات المدارس ضمن المسابقة وذلك بهدف تزويدهن بالمعلومات الضرورية حول اجراء الاسعافات الأولية للمصابين في حال وقوع حوادث حتى يصل المختصون عن العلاج.

واشارت الى أن تقييم المدارس المشاركة في المسابقة تم من خلال لجنة تحكيم على المستوى المركزي من جمعية الهلال الاحمر وادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم والشباب حيث قامت اللجنة بزيارات للمدارس المشاركة في المناطق والمكاتب التعليمية لاختيار المشروعات الفائزة.

وقالت انه سيتم خلال الاحتفال الذي سيقام لتكريم المدارس المشاركة والفائزة في المسابقة والذي سيعلن عن موعده في وقت لاحق تكريم المدارس التي شاركت في تنفيذ المشاريع الخيرية في عدد من الدول خلال الفترة من عام ٩٣ حتى ٩٨ من خلال سعي الطالبات لدى اهل الخير ومن هذه المشاريع، مشروع بناء مسجد في بنجلاديش بقيمة ٥٢ الف درهم قامت بتنفيذه مدرسة المناصير الثانوية للبنات بالعين ومشروع حفر بئر في غانا بتكلفة ٥٨٨٠ درهما تقدمه المدرسة ايضا وبناء مسجد في اندونيسيا بتكلفة ٤٨ ألفا و٥٠٠ درهم لمدرسة أحمد بن حنبل وحفر بئر في غانا بتكلفة ٢٠٠٠ درهم لمدرسة ثانوية المريجب ومشروع بناء مسجد في اندونيسيا لمدرسة حنين بقيمة ٤٨ ألفا و٥٠٠ درهم ومشروع بناء مدرسة في البانيا لمدرسة المشرف بقيمة ٥٥ ألف درهم ومشروع بناء مسجد في البانيا لمدرسة القدس بقيمة ٤٩ ألفا و٦٠٠ درهم ومسجد آخر في البانيا قامت بتنفيذه مدرسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية بقيمة ٤٩ ألفا و٦٠٠ درهم ومشروع بناء مسجد في كردستان قام بتنفيذه مركز ابوظبي لتحفيظ القرآن الكريم بالزعاب بقيمة ٣١ الف درهم ومسجد آخر للمركز في كردستان ايضا بقيمة ٦٢ الفا و٥٠٠ درهم ومسجد في البانيا لمدرسة فاطمة بنت مبارك وبئر في غانا بقيمة ٢٠٠٠ درهم لمدرسة الفجر الاسلامية ومسجد في غانا بتكلفة ٢٠٠ ألف درهم لمدرسة المشرف وبناء فصول دراسية في غانا بتكلفة ١٦ الف درهم قامت بتنفيذه مدرسة الوحدة.

وفيما يلي نتيجة مسابقة الهلال الاحمر المدرسي للعام الدراسي ٩٨/٩٧:

■ المدارس الثانوية:
الوحدة - الأول، المناصير - الثاني، فلج المعلا - الثالث.

■ المدارس الاعدادية:
أحد - الاول، الطلاع - الثاني، فاطمة بنت مبارك - الثالث، المطاف - الثالث مكرر.

■ المدارس الابتدائية:
زبيدة - الأول، خولة بنت الازور - الثاني، مريم بنت عمران - الثالث، رقية - الثالث مكرر.

نهيان يفتتح غداً بأبوظبي مؤتمر اخلاقيات المهنة والرعاية الصحية

■ يفتتح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي غدا مؤتمر اخلاقيات المهنة والعمل والرعاية الصحية في فندق هيلتون ابوظبي والذي ينظمه مركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب ومركز الخليج للابداع في اخلاقيات المهنة والعمل وذلك إثر انضمام الأخير الى المجمع التقني التابع لمركز التفوق - كليات التقنية العليا.

صرح بذلك الدكتور طيب كمالي المدير التنفيذي لمركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب. ويلقي معالي الشيخ نهيان كلمة الافتتاح في الحضور يؤكد خلالها على أهمية المواضيع المطروحة للمناقشة ودعمه للانشطة المماثلة التي تسعى للارتقاء بالمستوى الأخلاقي في ممارسة الاعمال والمهن المختلفة.

ويعتبر مؤتمر اخلاقيات المهنة الأول من نوعه في المنطقة وينقسم الى قسمين صباحي حيث يناقش المؤتمر أخلاقيات المهنة في المجال الطبي والرعاية الصحية، ومسائي حيث يناقش المؤتمر اخلاقيات المهنة والعمل في عالم الاعمال والمال. وسيشارك في فعاليات المؤتمر جمع غفير من الخبراء والمديرين والمهتمين في هذا المجال، كما يتحدث عدد كبير من الوفود الزائرة من كافة انحاء العالم ومختلف الجامعات والمؤسسات الدولية.

ويشكل المؤتمر انطلاقة مركز الخليج للابداع في اخلاقيات المهنة والعمل الذي سوف يمارس مهامه من خلال تواجده في المجمع التقني التابع لمركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب.

جمعية الامارات للفنون تنظم معرض ومسابقة البورترية مايو المقبل

■ الشارقة - موزة خميس:

■ تنظم جمعية الامارات للفنون التشكيلية في الفترة من ٢٦ - ٣٠ مايو المقبل معرض ومسابقة البورترية (الوجوه المعبره) وذلك تقديرا من اعضاء مجلس ادارة الجمعية للفنانين الاعضاء منتجي اعمال البورترية.

وتهدف هذه المسابقة الى ابراز ودعم منتجي اعمال البورترية وتشجيع وخلق جو التنافس الفني بين الفنانين من رسامي هذا الفن ويمكن تناول البورترية بمختلف وسائل الفن التشكيلي كالنحت و الخزف والرسم والتصوير الفوتوغرافي والخط والكاريكاتير. صرح بذلك صالح الاستاذ امين سر الجمعية وقال انه قد حدد على خارطة الانشطة هذا المعرض ومسابقة فن البورترية في الفترة من ٢٦ الى ٣١ مايو على ان يكون اخر موعد تسجيل وتسليم المعلومات وصور الاعمال هو ٥ مايو واخر موعد لتسليم الاعمال الفنية ١٠ مايو.

وقد رصدت جوائز مالية لاحسن ثلاثة اعمال مميزة وقيمة الجوائز الاولى ٢٠٠٠ درهم الثانية ١٥٠٠ درهم الثالثة ١٠٠٠ درهم ويصاحب هذا المعرض ورشة رسم من موديل حي خلال فترة العرض.

وعن فن البورترية قال صالح الاستاذ لعل ثورة التطوير في امكانيات آلات التصوير اضافة الى ما شملته من المواد جعلت براعة الفنان التشكيلي في رسم الصور الشخصية تتراجع وحد ت من انتشار فن رسم البورترية.

وقال ولكن رغم ذلك يتميز رسم البورترية بخاصيته وقاوم هذا الفن كل الامكانيات المتاحة في حقل التصوير الفوتوغرافي وتمسك بمميزاته وقيمته الفنية حتى تراجع الذوق العام الى الرغبة في رسم صورهم الشخصية ايثارا على تلك الملتقطة بالات التصوير.

انتخاب مجلس ادارة جديد لجمعية سيدات مصر

■ تم انتخاب مجلس الادارة الجديد لجمعية سيدات مصر.. بأبوظبي للعام الحالي.. وقد تم اختيار السيدة زينب فواز حرم سعادة السفير محمد عبدالمنعم الشاذلي سفير جمهورية مصر العربية لدى الدولة رئيسة فخرية لمجلس ادارة الجمعية. ويضم المجلس من السيدات نجوى زغلول (رئيسة) حكمت فريد، نشوى الزربي، ايمان نشأت، ميرفت غطاس، نجوى الحكيم، ايمان الصغير، تريزدانيال، منى حلمي، ووفاء هداية وسوزان بيبرس. وسيعقد المجلس أول اجتماع له في الفترة القادمة.

صباح الخير

علي العمودي

أسابيع المرور

■ تنطلق صباح اليوم فعاليات افتتاح اسبوع المرور على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

فعاليات هذا الاسبوع تتخذ شعارا لها عبارة «ابتسامة أطفالك لا تطفئها بحادث»، وتشمل وقائعه معارض ميدانية مصورة وتوزيع نشرات تعريفية وزيارات ومحاضرات ومساهمات العديد من الجهات الحكومية والجمعيات ذات النفع العام. وهذه القضايا أو الوقائع التي ستعرض على امتداد الأسبوع ليس فيها من الجديد الذي سيختلف عن الأعوام الماضية، والشيء المؤكد الذي يختلف في كل أسبوع الاحصائيات التي تعرضها أجهزة المرور في كل إمارة على حد سواء بارتفاع أو انخفاض الحوادث المرورية في هذه الجزئية أو تلك، مثلا هنا ترتفع حوادث الطرق السريعة وهناك تنخفض الوفيات في تلك الحوادث وهنك ارتفعت قضايا الدهس والفرار من الموقع.

وتستمر احتفالاتنا بالأسابيع المرورية ولا يتغير من الحال الكثير ويستمر النزيف على طرقاتنا الخارجية والداخلية على حد سواء. لاننا نتعامل مع قضية مهمة للغاية تتعلق بالأرواح بصورة موسمية فالتوعية التي هي من صلب السلامة المرورية هي أيضا موسمية تطالعنا في المناسبات. ونغفل أو نتجاهل قضية في غاية الاهمية وهي التي تتعلق بمستوى وعي وتعليم أغلب شرائح سائقي السيارات والشاحنات والحافلات عندنا هنا وهم من الآسيويين على وجه التحديد، فهؤلاء تغلب عليهم الأمية ناهيك عن عدم معرفتهم باللغة العربية أو اللغة الانجليزية وهما اللغتان المستخدمتان في لوحات ونشرات التوعية المرورية، وليس من باب المبالغة إذا قلت ان قطاعا واسعا من أولئك السائقين لا يعرف حتى لغة الاوردو وهي لغة التفاهم العام في شبه القارة الهندية. وذات مرة حاولت ان استخدم كل ذخيرتي من هذه اللغة لإفهام سائق «دمبر» بالخطأ الذي اقدم به وكاد يؤدي الى سحل طفل فلم أوفق.

لذلك فليس من حرج لو اشترطت ادارات المرور عندنا حصول المتقدم للحصول على رخصة القيادة على قدر من التعليم والإلمام باللغة العربية وحتى تحقق ذلك تظل حملات التوعية كمن يؤذن في مالطا!

وكل اسبوع مرور.. والجميع يبتسم.. بخير!

اجتماع لمعلمي ومعلمات الجغرافيا في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ قررت منطقة رأس الخيمة التعليمية عقد اجتماع لمعلمي ومعلمات الجغرافيا والاقتصاد والمكلفين بتدريس المرحلة الثانوية لمناقشة تنمية المهارات المختلفة ووضع خطة في كيفية مراجعتها قبل بدء الامتحانات الانتقالية والعامة. واكد السيد محمد علي ابوليلة مدير المنطقة التعليمية على ضرورة اصطحاب المعلمين والمعلمات الكتب المدرسية لتقديم مقترحاتهم لتأمين الوسائل اللازمة لتحقيق اهداف الكتب الجديدة، والدورات التدريبية المقترحة للعام الدراسي القادم وسيكون الاجتماع الاول لمعلمي الجغرافيا للمرحلة الثانوية اليوم السبت ١٩٩٨/٤/٢٥ من الساعة الحادية عشرة الى الساعة الواحدة والنصف بقاعة الاجتماعات بمدرسة طنب الثانوية اما بالنسبة لمعلمات الجغرافيا فيكون الاجتماع يوم الثلاثاء ٩٨/٤/٢٨ من الساعة الحادية عشرة وحتى الواحدة والنصف بمسرح مدرسة زبيدة الثانوية هذا وستعقد هذه الاجتماعات تحت اشراف الموجه الاستاذ زهير عمر حبشي موجه المواد الاجتماعية بالمنطقة التعليمية.

تكريم الطلبة المتميزين بمدرستي فلج المعلا الثانوية والبراعم الابتدائية

■ فلج المعلا - الاتحاد: اقامت مدرسة فلج المعلا الثانوية للبنين حفل تكريم للطلاب المتميزين في الانشطة الدراسية المختلفة للعام الدراسي الحالي ٩٧ - ١٩٩٨. وفي بداية الحفل الذي تم خلاله كذلك تكريم الطلاب السابقين الذين تخرجوا من المدرسة خلال الاعوام السابقة القى السيد أحمد يحيونه مدير المدرسة كلمة شكر فيها ادارة منطقة أم القيوين التعليمية واثنى على جهود المدرسين. وفي ختام الحفل الذي تخللته عروض مسرحية قدمها الطلاب تم توزيع الجوائز وشهادات التقدير على الطلبة المكرمين. وفي فلج المعلا ايضا اقامت مدرسة البراعم التأسيسية للبنات حفل ختام الانشطة المدرسية قدمت خلاله طالبات المدرسة لوحات فنية وعروضا مسرحية واناشيد.

محاضرة عن الرواية النسائية التونسية في اتحاد الكتاب والأدباء بأبوظبي

■ برهان شاوي

■ ضمن برنامجه الشهري أقام اتحاد كتاب وأدباء الامارات فرع ابوظبي امسية ثقافية للكاتب والناقد التونسي رضوان الكوني الذي قدم محاضرة عن (الرواية النسائية التونسية).

وفي بداية الأمسية قدم الاستاذ محمد أحمد التونسي الضيف المحاضر بكلمة وضح فيها دور رضوان الكوني في رصد حركة القصة والرواية في تونس ومساهماته من خلال المحاضرات أو المقالات والكتب في تعميق المسار النقدي في تونس.

بعد ذلك تحدث الضيف المحاضر عن الجذور التاريخية الاولى لفن القصص في تونس مؤكدا بأن ذلك يعود الى القرن الثاني الميلادي حينما الف (ابيليوسي الامادوري التونسي) (١٢٥ - ١٨٠م) رواية (المسوخ) والتي ترجمت كذلك بعنوان (تحولات الجحش الذهبي)، والتي تعتبر حتى الآن اول رواية في العالم، وصولا الى بداية هذا القرن حينما ألف الاديب صالح السويسي رواية (الهيفاء وسراج الليل) التي نشرها عام ١٩٠٦، وانتهاء الى هذا الزخم الروائي الذي تشهده الساحة منذ الثمانينات، والذي ازداد تدفقاً منذ بداية التسعينات.

ولأن الاحتفاء بالمرأة في كل المجالات اصبح سمة هذه السنوات لذلك اختار المحاضر ان يبحث في الرواية التونسية التي تكتبها المرأة، وهي صفحة لاتخلو من قضايا. وأول هذه القضايا التي تثيرها هذه الكتابة هي قضية التسمية، اذ عبرت المرأة الكاتبة في العديد من المناسبات عن رفضها لهذه التسمية (أدب نسائي)، رغم اتفاق الاستاذ المحاضر مع هذا الرفض وتأكيده بأنه لافصل بين ماتكتبه المرأة وما يكتبه الرجل.

ثم توقف للحديث عن الرواية التونسية النسائية مكتفياً بنموذج واحد فقط الا وهو رواية (تماس) للكاتبة التونسية (عروسية النالوتي) التي اصدرت عدة مجاميع قصصية وروايات قبل ذلك، وقد توقف المحاضر عند عنوان الرواية محاولاً ان يفككه الى اصوله اللغوية موضحاً بأن (التماس) في اللغة هو التشارك في اللمس، الى جانب المعاني العديدة الاخرى مثل اللمس، الزواج والجنون الى جانب المعنى الموظف حديثاً في لعبة كرة القدم والذي يعتبر اللاعب مخطئاً اذا افلتت الكرة من رجليه لتتجاوز احد خطي الطول، وبهذا المفهوم يتمخض المعنى للاعتداء ومجاوزة الحد والخط المرسوم والدخول في المنطقة المحرمة.

ولأن الكاتبة على وعي بكل هذه المعاني فانها اختارت للعنوان صيغة التنكير لانها ترغب في الحديث عن (تماس) مافي مجموع المعاني التي ترشح بها اللفظة.. وقد وضح المحاضر بأن توقفه عند العنوان ينطلق من فهمه الى انه جزء من (النص الابداعي) وان العناوين كثيرا ماتختزل عدة صفات، وان نصوصاً عديدة لايمكن فهمها اذا جردت من عناوينها، مثلما ان بعض العناوين ظلت قاصرة لاتقول شيئاً عبر تلخيص الفكرة العامة. ولايتعدى دورها كونها اسما لذلك الاثر.

ثم عرض الناقد لشخصيات الرواية وتداخلهم من شخوص وهمية أخرى، مع عرض مقتضب لحبكة الرواية التي تركز على جريمة قتل قامت بها ابنة لأبيها.. موضحاً بأن الكاتبة بعد ان كشفت الغطاء عن حبكة الرواية منذ بداية الصفحة الاولى لم تنتهج اسلوباً بوليسياً لانها تعمدت الى تمييع اهم ميزة فنية في الرواية البوليسية بكشفها عن القاتل، هذا القاتل الذي تجتهد الرواية البوليسية في اخفائه وتبدي كل مهاراتها حتى لايظهر الا في النهاية لتكون الرواية بوليسية ناجحة، لان الكاتبة لم تشأ سوى السؤال عن العلاقات الانسانية بين الجنسين وتبحث عن الحب المفقود وتحقيق طويل يتملى العلل الكامنة فينا والتي عطلت مسالك المحبة.



طبية الشارقة تكمل استعداداتها لمؤتمر جراحة العظام

٢٠٠ طبيب من الامارات والخارج يشاركون في الفعاليات

■ أكملت منطقة الشارقة الطبية استعداداتها لعقد مؤتمر جراحة العظام وحوادث السير الذي يعقد تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وتنظمه بالتعاون مع المكتب التنفيذي للامانة الصحية بدول مجلس التعاون الخليجي والمستشفى السعودي الالماني يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين تحت شعار «لاتطفىء ابتسامة طفلك بحادث مروري».

أعلن ذلك في تصريح لوكالة أنباء الامارات الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير المنطقة رئيس اللجنة المنظمة العليا للمؤتمر وقال ان برنامج المؤتمر الذي يعقد على مدى يومين كاملين يشتمل على ٢١ محاضرة وخمس ورش عمل ويشارك فيه أكثر من ٢٠٠ طبيب بينهم خبراء واستشاريون من المانيا وبريطانيا ودولة الامارات في طب العظام والمواضيع التي يتناولها المؤتمر تركز على الاصابات والكسور الناجمة عن حوادث السير المختلفة وكيفية الوقاية منها والتعامل معها في حال حدوثها والاثار السلبية التي تخلفها على المصابين.

وأكد أن المؤتمر يمثل فرصة طيبة للاطباء والمعنيين بحوادث المرور للتعرف على أحدث ما توصل اليه العلم في مجال طب العظام وجراحتها وخاصة في التعامل مع مثل هذه القضايا للخروج بأفضل النتائج التي من شأنها المساهمة في تلافي الاعاقات والتشوهات نتيجة للحوادث باتباع الخطوات والتوجيهات والنتائج التي تخرج عن المؤتمر.

وأشار الى أن منطقة الشارقة الطبية وجمعية الامارات الطبية وجهتا الدعوة لعدد كبير من الاطباء للمشاركة في المؤتمر من داخل الدولة والسعودية والمانيا وهولندا.

وأوضح الشيخ محمد بن صقر القاسمي أن أوراق العمل والمحاضرات التي ستقدم للمؤتمر والتي تشارك فيها نخبة من العلماء والاطباء البارزين سوف تعالج آثار اصابات الطرق والتقنيات الحديثة المستخدمة عالميا ومدى فاعليتها في علاج الحالات الصعبة وتبحث كذلك في الخبرات المكتسبة لدى الاطباء الاستشاريين والاخصائيين في دولة الامارات من خلال معالجة حوادث الطرق مؤكدا أن المؤتمر سوف يخرج بتوصيات لضمان الجودة المثلى في التعامل مع حوادث اصابات الطرق.

وقال أن اللجنة العليا المنظمة وضعت على جدول أعمال المؤتمر خمس ورش عمل الاولى عن ادارة المستشفيات المنهج الابتكاري في اتخاذ القرارات وتستهدف مدراء المستشفيات والعاملين في الشؤون الادارية فيها والورشة الثانية حول ادارة الحوادث والحالات الاسعافية الطارئة وتستهدف ضباط وضباط صف وأفراد شرطة الانجاد والتمريض وأطباء الطوارىء بالشارقة وورشة العمل الثالثة عن ادارة الازمات وتستهدف ضباط شرطة الشارقة والدفاع المدني ومدراء المستشفيات وممثلي بلدية الشارقة.

كما تقرر أن تكون ورشة العمل الرابعة عبارة عن حلقة دراسية حول جراحة العظام وحالات العظام وينسقها الدكتور رعد القيسي استشاري ورئيس قسم الكسور والعظام بمستشفى القاسمي رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر وتستهدف أطباء العظام بالاضافة الى ورشة العمل الخامسة والتي تدور حول التقنية الحديثة والدور التشخيصي للاشعة في علاج حالات واصابات الحوادث ويشارك فيها أطباء الاشعة بالمستشفيات والمراكز الصحية

وأشار مدير منطقة الشارقة الطبية الى أن اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر عممت على جميع المستشفيات والمناطق الطبية بالدولة للمشاركة في المؤتمر وتحضير الحالات الصعبة في مجال جراحة العظام لعرضها ضمن الفعاليات على الاطباء والخبراء والاستشاريين المشاركين وتحقيق الفائدة القصوى من خبراتهم في هذا المجال باجراء عمليات لهم في مستشفى القاسمي بالاشتراك مع الاطباء الاستشاريين والاخصائيين في قسم العظام في المستشفى.

كما أشار الى مشاركة كلية الطب بجامعة الامارات في المؤتمر بورقتي عمل حول الاصابات والكسور بمنطقة العين يقدمها البروفسور كوني وورقة للدكتور عصام عمارد استشاري جراحة الجملة العصبية بالسعودية عن اصابات الطرق بالسعودية وورقة للدكتور أسامه الشافعي استشاري جراحة العظام بمستشفى صقر عن علاج كسور العظام الطويلة.

كما يقدم الدكتور يسري عيد استشاري جراحة العظام بمستشفى صقر ورقة عن اصابات وخلع المفصل الحرقفي «الحوض» وورقة للدكتور الطرابيشي من المستشفى الامريكي بدبي حول الكسور المصاحبة لتبديل المفاصل اضافة الى أوراق العمل المقدمة من الاطباء الاستشاريين بمنطقة الشارقة الطبية وأوراق العمل التي يشارك فيها ثمانية من الخبراء المختصين في مجالات جراحة العظام واسعافات الطرق وحوادث السير من المستشفى السعودي الالماني والخبير البريطاني المختص بحوادث الطرق والاسعافات وأسس نقل المصابين من مكان الحادث الى المستشفى بطرق علمية صحيحة منعا للمضاعفات التي تحصل للمصاب نتيجة لعملية النقل الخاطىء.

وقال الشيخ محمد بن صقر القاسمي في ختام تصريحه أن هذا المؤتمر يمثل فرصة لتبادل الاراء وتحديد أسباب الحوادث المتصاعدة خاصة وأن المنطقة دعت للمشاركة فيه الاطباء المختصين ووسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكلية الطب بجامعة الامارات ودائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي وادارة الخدمات الطبية بوزارة الداخلية والمستشفيات الخاصة والبلديات والامانة العامة للبلديات بالدولة ومؤسسة الامارات للمواصلات ووزارة التربية والتعليم والمناطق الطبية بهدف تحديد المشاكل ووضع الحلول والتوصيات المناسبة والتي سيتم رفعها الى المكتب التنفيذي للامانة الصحية بدول مجلس التعاون لتعميمها على دول المجلس «وام»

جانب من الانشطة «تصوير: محمد سليم»

افتتاح أسبوع النشاط التربوي الختامي بالعين

□ العين - فاطمة المطوع:

■ اكد سهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية على أهمية النشاط التربوي ودوره في دفع المسيرة التعليمية. مشيرا الى ان وزارة التربية والتعليم والشباب وادارة المنطقة لا تدخر جهدا في سبيل توفير جميع الامكانيات اللازمة لتطوير الانشطة ودعمها من اجل النهوض بالمسيرة التعليمية في المدارس.

جاء ذلك خلال افتتاحه فعاليات اسبوع النشاط التربوي الختامي والذي نظمته مدرسة الجاهلي الابتدائية.

وحضر الافتتاح نعيمة الجابري رئيسة قسم الانشطة التربوية بمنطقة العين التعليمية وفايزة أحمد سعيد مسؤولة العلاقات العامة والاعلام التربوي وفاتن أحمد سعيد مديرة المدرسة وعدد من موجهات النشاط وموجهي المرحلة التأسيسية.

واشارت فاتن أحمد سعيد مديرة المدرسة الى ان اقامة هذا الاسبوع التربوي للطالبات تجسد حرص ادارة المدرسة على تشجيع الطالبات على التحصيل الدراسي وتوطيد العلاقة بين الطالبة والنشاط المدرسي الفعال.

واكدت على أن الفعاليات التربوية التي قدمت خلال الاسبوع ساهمت في توعية الامهات بأهمية التواصل مع الادارة المدرسية لمتابعة كافة الامور الخاصة ببناتهن في هذه المرحلة الهامة، مشيرة الى ضرورة الاهتمام بالانشطة التربوية التي تساهم في صقل شخصية الطالبات وتوسيع مداركهن والكشف عن ابداعاتهن ومواهبهن للنهوض بمسيرة التربية والتعليم بالمدارس.

هذا وقد قام مدير المنطقة في ختام الفعاليات بتكريم الطالبات المتفوقات والمتميزات في الأنشطة التربوية بالمدرسة.

حريق محدود في شقة ببرج الحمرا بلازا

■ شب حريق محدود في شقة رقم ٦٠٢ «بلوك بي» في برج الحمرا بلازا في شارع زايد الثاني بابو ظبي أمس وقدرت الخسائر بـ ٢٠ألف درهم ولم تقع اية خسائر بشرية.

صرح بذلك أمس النقيب خالد عبيد الشامسي من الادارة العامة للدفاع المدني في ابو ظبي وقال ان فرقة الدفاع المدني وصلت الى مكان الحادث في لحظات حيث يقع مركز المدينة للدفاع المدني مقابل برج الحمرا بلازا واشار الى ان الحريق كان محدودا للغاية حيث احترقت غرفة الخادمة و المخزن وقدرت الخسائر المادية ب ٢٠ ألف درهم فقط وقال النقيب خالد الشامسي انه تم اخلاء سكان الدور السادس من البناية كاجراء احتياطي نظرا لان البرج يستخدم نظام الغاز المركزي.

واشار النقيب خالد الشامسي الى ان المساعد شعبان عبدالله اشرف على فريق العمل بكفاءة واقتدار حيث تمت السيطرة على الحريق في زمن قياسي.



بعد اطفاء الحريق



خلال عملية الاخلاء
«تصوير: حمزة محمد»

محكمة ابوظبي الاتحادية الابتدائية

اعلان الحكم الصادر في القضية المدنية رقم ٧١/ ٩٧ جزئي

المرفوعة من: القيادة العامة للقوات المسلحة ضد: راشد سالم محمد عبدالله المنصوري إلى: راشد سالم محمد عبدالله المنصوري وعنوانه: بالنشر، ليكن معلوما لديك ان القضية المدنية المشار اليها قد حكم فيها غيابيا بجلسة ١٧/ ١١/ ١٩٩٨م قابلاً للاستئناف خلال شهر تبدأ من اليوم التالي لتبليغك هذا الاعلان حكمت المحكمة حضورياً بحق المدعية وغيابيا بحق المدعي عليه بالآتي: ١/ الزام المدعى عليه بخمسة وسبعين الفاً وخمسمائة واربعة وثلاثين درهما وعشرين فلساً للمدعية: ٢/ الزامه بالمصاريف، ونرفق لك مع هذا الاعلان صورة من الحكم ومرسومه صدر بتوقيعي في اليوم ٢٥ من شهر ٢ سنة ١٩٩٨م

القاضي/ محمد عصام المقيد

بعد تطبيق نظام النقاط السوداء

انخفاض حوادث المرور بدبي خلال العام الماضي

الفعاليات تركز على الاطفال داخل المركبات

■ دبي - عيسى حميد:

■ يبدأ اليوم اسبوع المرور الخليجي الرابع عشر ويركز على الاطفال داخل المركبات وتوعية اولياء الامور وطلبة المدارس والمشاه.. وينطلق الاسبوع تحت شعار «ابتسامة اطفالك لا تطفئها بحادث».

واعلنت الادارة العامة لمرور شرطة دبي ان الحوادث المرورية بدبي انخفضت في العام الماضي الى ١٥٢٠ حادثاً مقابل ١٨٦٥ حادثا في عام ٩٦ نتيجة لنشاط فرق الضبط المروري ومطالبة السائقين بأخذ الحيطة والحذر لتفادي الحوادث المرورية.

وقد أشاد المقدم سليمان السويدي نائب مدير الادارة العامة للمرور بشرطة دبي بمتابعة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي الذي كان له بالغ الأثر في رفع مستوى الاداء وفي تطوير قدرات العاملين في ادارات شرطة دبي وخاصة الادارة العامة للمرور حتى تواكب وتساير تطور الادارات المرورية في العالم من تقديم الخدمات وتسهيل معاملات المراجعين والتشديد على الحصول على رخص القيادة لما تمثلها من أهمية قصوى على سلامة السائقين ومستخدمي الطرق.

وتحدث المقدم سليمان السويدي عن مشاركة شرطة دبي في دول مجلس التعاون في فعاليات الاسبوع الذي ينطلق تحت شعار «ابتسامة اطفالك لا تطفئها بحادث».

من خلال تنظيم حملات توعية توضح مخاطر جلوس الاطفال في السيارات وكيفية عبور الطريق ونزولهم من الحافلات المدرسية.

واشار الى انه سيتم اذاعة رسائل اذاعية وتلفزيونية من خلال اذاعة وتلفزيون دبي وبث رسالة يومية حول فعاليات الاسبوع وعمل فلاشات تلفزيونية تحث أولياء الامور وسائقي الحافلات الى الانتباه الى الاطفال وأن يجعلوهم يعبرون بسلام وسيتم اقامة معرض لصور الحوادث المرورية بمركز سيتي سنتر وتوزيع نشرات توعية على السائقين وتكثيف الدوريات أمام المدارس وعلى معابر المشاه لتوعية الجمهور.

واشار المقدم السويدي الى ان الوضع المروري بدبي خلال العام الماضي شهد انخفاضا في عدد الحوادث المرورية مقارنة بعام ٩٦ حيث بلغ عدد الحوادث في عام (٩٧) الفا و٥٢٠ حادثاً وبلغ عدد المصابين الفين و٦١٨ مصاباً وبلغ عدد الوفيات (١٣١٣) شخصاً وبلغ عدد حوادث الدهس (٤٢٢) شخصا بينما بلغ عدد الحوادث في عام (٩٦) ألفا و٨٦٥ حادثاً وعدد المصابين ٣ الاف و٢٠٠ مصاب والوفيات (١٧) شخصاً والدهس (٥٢٥).

واشار نائب مدير الادارة العامة للمرور بشرطة دبي الى ان اجمالي الحوادث المرورية خلال الاشهر الثلاثة الماضية بدبي بلغت (٣٨٠) حادثاً وبلغ عدد المصابين (٦٨٥) مصاباً وعدد الوفيات ٢٤ حالة والدهس (٩٧) شخصاً.

واشار نائب مدير الادارة العامة للمرور بشرطة دبي الى ان فرق الضبط المروري بشرطة دبي تمكنت خلال العام الماضي من مخالفة ٥ آلاف و٥١٥ شخصاً تمثلت في تجاوز الاشارة الحمراء، حيث بلغ عدد المخالفين ٣ الاف و٨٢٩ مخالفة والقيادة بطيش وتهور ٢٩٤ مخالفة وتسجيل ١٠٨٥ مخالفة قام السائقون بإحداث تغيرات جوهرية بسياراتهم كما تمكنت فرق الضبط المروري في عام ٩٦ من تحرير ٣ آلاف و٥٢١ مخالفة لسائقين عبروا الاشارة الحمراء وتحرير ٣٥٩ مخالفة لاشخاص يقودون سياراتهم بطيش وتهور وتم تحرير ١٩٣٠ مخالفة قام السائقون بإحداث تغيرات جوهرية بسياراتهم من ضمنها تلوين زجاج السيارات بدون تصريح والتي تصل غرامتها الى ١٠ الاف درهم وحجز السيارة.



خلال زيارة الاطفال المصابين في حوادث مرورية

اسباب الحوادث المرورية

وتحدث المقدم سليمان السويدي عن اسباب الحوادث المرورية وقال ان اغلب الحوادث المرورية يرجع الى اهمال السائقين وعدم اخذ الحيطة والحذر اثناء القيادة وعدم الالتزام بقوانين السير والمرور وقال ان عدم تقدير السائقين لمستغلي الطرق من المشاه يأتي في المرتبة الاولى حيث نتج عنه في العام الماضي ٣٨٧ حادثاً نتج عنه وفاة ٤٠ شخصا وعدم الإلتزام بخط السير نتج عنه ١٨٩ حادثاً نتج عنه ١٥ حالة وفاة والسرعة الزائدة ١٨٠ حادثا نتج عنها ٣٢ حالة وفاة ودخول الشارع دون التأكد من خلوه ١٦٨ حادثاً نتج عنها ٦ وفيات، وعبور الاشارة الحمراء ١٦٨ حادثاً نتج عنها ٦ وفيات.

وأرجع انخفاض الحوادث المرورية بدبي العام الماضي الى قيام فرق الضبط المروري بشرطة دبي بدور فاعل لضبط المخالفين وردعهم وتطبيق نظام النقاط السوداء والذي يتم بموجبه سحب رخصة القيادة لكل من تعدي ١٢ نقطة سوداء.

واشار نائب مدير الادارة العامة للمرور بدبي الى ان فعاليات اسبوع المرور هذا العام سيتم تركيزها على الاطفال داخل المركبات وتوعية اولياء الامور وطلبة المدارس والمشاه وأشار الى انه تمت مخاطبة جمعية النهضة النسائية بدبي لإلقاء محاضرات على ربات البيوت وكذلك سيتم مخاطبة مؤسسة الامارات للنقل لتوعية سائقي الحافلات المدرسية وتم التركيز على ان

حزام الامان اجباري مع بداية سبتمبر القادم



المقدم سليمان السويدي

يكون هنك مراقب في الحافلات المدرسية وسيتم العمل به مع بداية العام الدراسي القادم واشار الى ان قسم التثقيف المروري بشرطة دبي سوف يقوم بالمرور على المدارس وزيارة المصابين في حوادث المرور بالمستشفيات وتكريم السائق المثالي وأوضح انه سيتم مطالبة شركات التأمين باعطاء بوالص مجانية لكل سائق مؤمن لديهم ولم يرتكب حوادث مرورية خلال ٣ سنوات وطالب المقدم السويدي السائقين بالالتزام بقوانين السير والمرور والتقيد بالشواخص المرورية، وقال ان هنك بعض اولياء الامور يضعون ابناءهم أمامهم اثناء القيادة، وهذا التصرف يعرض الاطفال لخطر الحوادث المفاجئة وطالب السائقين بربط حزام الامان حيث انه سيتم العمل به بشكل اجباري مع بداية شهر سبتمبر القادم.

زيارات للاطفال المصابين

وفي اطار برنامج اسبوع المرور الرابع عشر لدول مجلس التعاون الخليجي والتي يبدأ اليوم قام النقيب حميد سعيد حميد المزروعي رئيس قسم المواعيد بادارة الفحص الفني بالادارة العامة لمرور دبي والملازم أول ناصر عبدالواحد العور رئيس قسم التشريعات بالادارة العامة للتخطيط والتوجيه المعنوي قاما بزيارتها بمستشفى راشد وذلك للاطمئنان على حالتها الصحية والتي تدهورت بسبب حادث مروري وقع لها واختها التي نجت من الحادث وتأتي هذه الزيارة للاطمئنان على الاطفال المصابين في حوادث السير وتوعيتهم وتوعية المجتمع من مخاطر الطريق وقد ناشد النقيب حميد سعيد حميد السائقين من مستخدمي الطريق الالتزام بقواعد المرور واعطاء الاولوية للمشاه وذلك حفاظا على ارواح الابرياء وحث الجميع على الالتزام والحذر في السواقة مؤكدا دور التوعية المرورية التي تقوم بها شرطة دبي في تثقيف عامة الجمهور مروريا.

هذا وتأتي هذه الزيارة في اطار اسبوع المرور الخليجي وتتبعها زيارات اخرى ضمن هذا الاطار.





حلقة نقاشية بدبي عن تأثير عوادم السيارات على البيئة

بمناسبة اسبوع المرور

معارض وندوات ومسيرات للتوعية المرورية بالشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ تحت رعاية سعادة العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة، تنطلق اليوم السبت فعاليات اسبوع المرور الرابع عشر لدول مجلس التعاون الخليجي الذي يقام هذا العام تحت شعار «ابتسامة أطفالك لا تقتلها بحادث» بحضور عدد من كبار ضباط الشرطة بوزارة الداخلية ومسؤولي اللجنة العليا لاسبوع المرور ومديري الادارات وكبار ضباط المرور من مختلف الاجهزة الشرطية بدول مجلس التعاون الخليجي.

يفتتح سعادة قائد عام شرطة الشارقة المعرض الفني - الذي يقام بهذه المناسبة - في شارع الوحدة بجوار حديقة المجاز ايذاناً ببدء الفعاليات.

ويتضمن برنامج الاحتفال فعاليات وأنشطة مرورية وثقافية ورياضية متنوعة تقدم على مدار أيام الاسبوع وتستمر حتى مساء الجمعة الأول من مايو القادم.

ويشارك في الاحتفال باسبوع المرور اضافة الى مدينة الشارقة كل من الذيد وخورفكان وكلباء ودبا الحصن.

وفي مدينة الشارقة تنظم اللجنة الفنية لاسبوع المرور معرضا فنيا يحتوي على لوحات ارشادية ومجسمات شاركت في اعدادها عدة جهات حكومية وخاصة اضافة الى متحف شرطة الشارقة والمدرسة الهندية.. كما ستقدم خلال الاحتفال مسرحية بعنوان «واعي وعائلته» وتحتوي على مضامين خاصة بالتوعية المرورية تقدم من خلال شخص مسن ذي خبرة في الحياة، وتمثل البيئة المحلية، وتدور باللهجة المحلية البسيطة وهي موجهة الى كافة أعضاء الأسرة بمختلف أعمارهم، والمسرحية فكرة واعداد الرائد حميد عبدالله المزروع مدير مركز شرطة الغرب رئيس اللجنة الفنية لاسبوع المرور.

كما سيتم القاء عدد من القصائد الشعرية التي قام بنظمها بعض الشعراء المبدعين، وتدور حول الموضوعات المرورية اسهاماً منهم في عملية نشر الوعي المروري بين مختلف فئات المجتمع.

وتقام كذلك مسابقات في التوعية المرورية بالتعاون مع منطقة الشارقة التعليمية، وسيمنح الفائز الاول كأس مسابقة اسبوع المرور الرابع عشر، فيما سيمنح الفائزون الآخرون العديد من الجوائز.

كما سيتم تنظيم معارض مصغرة متنقلة في أماكن مختلفة من الشارقة كالسوق المركزي والمدينة الجامعية، ومستشفى القاسمي اضافة الى تقديم برامج توعية مرورية باللغتين العربية والأوردية تتضمن محاضرات يومية لسائقي سيارات الأجرة وبث «الفيلرات» المرورية من خلال التلفزيون.

كما سيتم تخصيص مجموعة من أطفال المدارس لزيارة المرضى المصابين في حوادث مرورية ممن يعالجون في المستشفيات.

كما يشهد العميد المعلا عصر السبت احتفال الذيد الذي يبدأ بتنظيم مسيرة كرنفالية، وافتتاح المعرض الفني المروري. كما يشتمل برنامج الاحتفال على زيارات لطلبة المدارس واقامة العديد من الانشطة الخاصة بالأطفال وتنظيم المسابقات الرياضية المختلفة اضافة الى القاء محاضرة يوم الأربعاء حول اسبوع المرور.

وتختتم الفعاليات في الذيد بعرض مسرحي حول موضوع متعلق بالتوعية المرورية، ثم توزع الجوائز على الفائزين بالمسابقات المختلفة.

وفي كلبا يشهد العميد المعلا بدء احتفالات المنطقة الشرقية باسبوع المرور الزاخر بالأنشطة المتنوعة، حيث يقوم طلبة المدارس من مختلف المراحل الدراسية والعمرية بزيارات في الفترة الصباحية الى المعارض الفنية المرورية التي نظمتها ادارة المرور بالمنطقة الشرقية، اضافة الى اجراء المسابقات المرورية والرياضية والثقافية المختلفة مع تقديم فقرات موسيقية ورياضية مختلفة، كما سيتم خلال الاحتفالات تقديم بعض المسرحيات المعدة خصيصا لاسبوع المرور والمحققة لهدف نشر التوعية بين الجمهور.

أما في خورفكان ودبا الحصن فستقام برامج توعية مرورية خاصة بالنساء وذلك يومي الأربعاء والخميس.

ثم تختتم فعاليات احتفالات المنطقة الشرقية باسبوع المرور بدعوة عامة لزيارة المعارض المرورية في كل من خورفكان وكلباء ودبا الحصن.

أسبوع المرور يبدأ اليوم تحت شعار «لاتطفىء ابتسامة أطفالك بحادث»

وزير الداخلية: جهود مكثفة للحد من الحوادث المرورية

سيف بن زايد: أسبوع المرور دعوة متجددة للسلامة

■ تغطية: جمال أبوطالب

■ تبدأ صباح اليوم فعاليات الاحتفال بأسبوع المرور الرابع عشر لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الدولة تحت شعار «ابتسامة أطفالك لاتطفئها بحادث». وتستمر فعاليات الاحتفال حتى يوم ٣٠ ابريل الحالي.

وقد وجه معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية كلمة بهذه المناسبة اشاد فيها بالدعم الكبير الذي تلقاه الوزارة من جانب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات. وقال: إن ما تنعم بها دولة الامارات من أمن وما يسود مجتمعنا من أمان. إنما يرجع الفضل فيه الى ايمان قيادتنا الرشيدة بأن الأمن هو ركيزة للتقدم والاستقرار والتنمية. ومن هنا كان حرصها الكبير على دعم جهاز الشرطة وتوفير جميع الامكانيات التي تمكن رجاله من النهوض بمسؤولياتهم.

وقال معالي وزير الداخلية ان تأكيد صاحب السمو رئيس الدولة على أهمية الثروة البشرية وضرورة تنميتها والحفاظ عليها، كان دافعا لوزارة الداخلية وجميع الأجهزة المعنية الى بذل جهود مكثفة للتصدي لحوادث المرور، والحد من خسائرها، خاصة وان دولة الامارات قد حققت انجازات كبيرة من حيث تخطيط الطرق وتطوير نظام المرور، ورفع كفاءة الرجال القائمين على تنفيذه.

وأضاف معاليه بأن الوزارة تبذل جهودا دائبة لتوفير السلامة المرورية، وتفادي ماينجم عن حوادث المرور من خسائر بشرية ومادية وذلك من خلال الدعم المستمر لجهاز شرطة المرور وتطوير امكانيات رجاله، واصدار التشريعات المتطورة لتنظيم حركة السير على الطرق، فضلا عن الاهتمام بتنمية الوعي المروري باعتباره من المتطلبات الضرورية لتوفير السلامة وتفادي الحوادث.

وأكد معالي وزير الداخلية على ان حوادث المرور لازالت تشكل خطورة جسيمة بما ينجم عنها من وفيات واصابات. تستنزف قدرا لايستهان به من الطاقة المنتجة في المجتمع، فضلا عن آثارها الخطيرة على المستوى الاجتماعي والانساني. ففي العام الماضي أودت تلك الحوادث بحياة الكثيرين. كما وصل عدد المصابين من جرانها الى الضعف تقريباً. وهي مؤشرات تدفعنا الى ضرورة مواصلة الجهود المبذولة لتقليل الحوادث والتصدي للأسباب والعوامل المؤدية الى وقوعها، وتكثيف التعاون المشترك بين جميع الجهات المعنية لتحقيق هذا الهدف.

اللواء احمد شامس

وقال معاليه: ان تنظيم اسبوع المرور على مستوى دول مجلس التعاون انما يؤكد على عمق الروابط التي تربط بين دول المجلس، كما يمثل فرصة هامة لتكثيف التوعية المرورية من خلال مختلف وسائل الاعلام، ومؤسسات التربية والتوجيه. كما ان اسبوع المرور هو مناسبة لوضع المشكلة بكاملها، امام المجتمع ومؤسساته. ودعوة الجميع الى النهوض بمسؤولياتهم للحفاظ على الثروة البشرية، وتفادي ماينجم عن حوادث المرور من أضرار ومخاطر.

واعرب معاليه عن تقديره وشكره لجميع الجهات المعنية في الدولة على مؤازرة الجهود التي تنهض بها وزارة الداخلية لمواجهة الحوادث المرورية والحد من خسائرها، وقال ان المشاركة الايجابية الفعالة في تحقيق اهداف اسبوع المرور من جانب جميع المؤسسات العامة والخاصة في الدولة هي دليل على الشعور المشترك بالمسؤولية عن مواجهة المشكلة المرورية، وهي أساس تسعى الوزارة للانطلاق منه لوضع وتنفيذ خطة عمل لها صفة الاستمرارية، لدفع هذه الجهود، والوصول بها الى غايتها المرجوة.

واشاد معالي الوزير بالجهود التي بذلتها اللجنة العليا لتنظيم اسبوع المرور على مستوى الدولة. واللجان الفرعية في الامارات، ورحب بالاخوة، القادمين من دول مجلس التعاون للمشاركة في تنظيم اسبوع المرور

أحمد شامس يؤكد أهمية الوعي المروري لحماية مستخدمي الطرق

ولتبادل الخبرات حول مايوفر السلامة المرورية لدولنا الخليجية. كما أشاد معاليه بالجهود التي يبذلها رجال شرطة المرور على مدار العام، وأعرب عن ثقته فيهم، وعن أمله في ان يتجاوب جميع مستخدمي الطريق مع جهودهم المخلصة، وان يستجيب الجميع لنداء السلامة حفاظاً على الأرواح العزيزة والممتلكات.

السلامة المرورية

كما وجه العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية كلمة بمناسبة اسبوع المرور قال فيها، ان تنظيم أسبوع المرور هو دعوة متجددة للسلامة والحفاظ على الحياة ونداء نتوجه به الى الجميع لتكثيف جهودهم من أجل التصدي لاخطار الحوادث المرورية ومإينجم عنها من خسائر بشرية ومادية.

ومن الطبيعي ان تنطلق هذه الدعوة الخيرة من دول منطقتنا الخليجية. والتي تلتقي جهودها حول التصدي للأخطار والأضرار الناجمة عن الحوادث المرورية، وهو الهدف الذي يشكل اهمية بالغة بالنسبة لنا جميعا. فالانسان هو عماد ثروتنا البشرية الغالية. والحفاظ على حياته وسلامته إنما هو واجب لابد وان ينهض به الجميع، ويستحق ان يولى كل الاهتمام.

ونحن في دولة الامارات العربية المتحدة نستلهم في سعينا الى توفير السلامة المرورية تأكيد صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله على ان الانسان هو الثروة الحقيقية لوطننا، وان الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة لرعاية انسان الامارات، وتنمية طاقاته للمشاركة في بناء الوطن، لابد وان تصاحبها جهود مماثلة لحمايته من جميع المخاطر التي يمكن ان تبدد قواه أو تهدد حياته.

ولاشك اننا نلمس جميعاً مدى فداحة الخسائر الناجمة عن حوادث المرور في كل عام، والتي تتمثل بوجه خاص في ازهاق أرواح المئات من ضحايا هذه الحوادث، وتعرض الآلاف منهم لاصابات يظل الكثيرون يعانون من جرانها بقية حياتهم.. ويكفي ان نشير في هذا الصدد الى ان الحوادث التي وقعت على مستوى الدولة خلال العام الماضي قد تجاوزت ١٧ ألف حادث مروري تراوحت بين صدم وتدهور ودهس، نجم عنها وفاة ٦٢٣ شخصا، وتعرض بسببها نحو ٩٥٠٠ شخص لاصابات بسيطة وبليغة.

وهناك ظاهرة خطيرة تكرر التنبيه لها في الأعوام الماضية، ولابد من التأكيد عليها. والتحذير منها في كل وقت، وهي زيادة عدد ضحايا حوادث المرور من بين مواطني الدولة. وخاصة الشباب منهم، حيث يشكل المواطنون نسبة مرتفعة من بين اجمالي ضحايا الحوادث. ففي العام الماضي كان عدد الوفيات من بين المواطنين ١٦٧ شخصا، يمثلون نسبة ٣٥٫٨٪ من اجمالي عدد الوفيات، وكان اجمالي الوفيات من بين المواطنين في العام السابق ١٥٣ شخصا. بنسبة ٤٦٫٧٪ من اجمالي الوفيات. وبزيادة تبلغ ١٤ حالة وفاة، وازاء هذا الوضع فان الدعوة الى تجاوب المواطنين مع الجهود المبذولة للحد من الحوادث المرورية ومإينجم عنها من خسائر بشرية تصبح حاجة ملحة وضرورة اساسية للحفاظ على ثروتنا البشرية والعمل على حمايتها بكل الوسائل.

والهدف الحقيقي من اسبوع المرور ليس مجرد اطلاق شعارات التوعية رغم ما للوعي المروري من أهمية بالغة. وانما الهدف الأهم - في تقديري - هو تدارس مختلف جوانب الوضع المروري، بهدف التوصل الى الحلول الناجعة للمشكلة، وتحديد الدور الذي ينبغي ان تنهض به جميع الاطراف والجهات المعنية، ودعوتها الى النهوض بمسؤولياتها، والتنسيق بين جهودها، بما يحقق النتائج المرجوة في ظل القيادة الرشيدة للوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات، نسأل الله تعالى ان يحقق لشعبنا كل مايتطلع اليه من عزة وتقدم.

انسيابية المرور

كما وجه سعادة اللواء أحمد شامس محمد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الجنسية والاقامة رئيس اللجنة العليا لاسبوع المرور كلمة بالمناسبة قال فيها: نحمد الله تعالى على ان هيأ لنا الفرصة. لنجدد اللقاء معكم. مع الاحتفال بأسبوع المرور الرابع عشر الذي يجري تنظيمه على مستوى اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. ونحن نعتز بأن فكرة تنظيم أسبوع للمرور في دولة الامارات العربية المتحدة قد لقيت الاهتمام منذ سنوات طويلة ترجع الى بداية السبعينات، حيث جرى تنظيم أول اسبوع للمرور عام ١٩٧٢م. ولقيت الفكرة منذ بدء تنفيذها كل دعم ورعاية من جانب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، انطلاقا من حرص سموه على كل مايحقق الخير والأمن والأمان لمواطني الدولة وجميع المقيمين على ارضها الطيبة. وعلى كل مايوفر لهم الحماية. ويدرأ عنهم الاضرار والمخاطر.

فلقد كان واضحاً منذ البداية ان النهضة الشاملة التي تنطلق دولة الامارات العربية المتحدة الى تحقيقها لابد وان تصاحبها زيادة ملموسة في حركة المرور على طرقنا. لخدمة مشروعات التنمية وجوانب النشاط التجاري والاقتصادي، ونتيجة لارتفاع مستوى الحياة وما يؤدي اليه من زيادة في الاعتماد على استخدام السيارات من جانب المؤسسات والأفراد.

وكان لابد لأجهزة الدولة المعنية ان تضع في حسابها النتائج المحتملة لهذه الزيادة الكبيرة في عدد السيارات المنطلقة على طرقنا، وان تكثف جهودها لضمان انسياب حركة المرور، وتفادي الحوادث المرورية والحد من خسائرها البشرية والمادية.

ولتوفير متطلبات السلامة المرورية كان العمل المتواصل في عدد من المحاور التي تتكامل فيما بينها لتحقيق الهدف المنشود. فكان الحرص على مراعاة متطلبات السلامة المرورية في تخطيط المدن والطرق التي تربط بينها على امتداد الدولة. واقامة المشروعات والأنظمة المتطورة لتسهيل حركة المرور، وتوفير جهاز من رجال الشرطة على مستوى عال من الكفاءة والتجهيز لضبط حركة المرور. واصدار التشريعات المتطورة لتنظيم السير والمرور على الطرق، والتي كان آخرها قانون المرور الاتحادي رقم (٢١) لسنة ١٩٩٥م ولائحته التنفيذية.

العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

واذا كنا قد وصلنا الى مستوى متقدم في تخطيط الطرق، وكفاءة نظام المرور، وفاعلية قوانينه، وقدرة الرجال القائمين على تنفيذ هذه القوانين، فلابد من التأكيد على أننا مازلنا في حاجة للمزيد من الوعي المروري، الذي يجعل كل سائق حريصاً على حياته وعلى حياة غيره، ويجعل كل مستخدم للطريق حريصا على الالتزام بنظام المرور وقواعده. وبقدر توفر هذا الوعي المروري، تكون قدرتنا على التصدي لحوادث المرور ومواجهة ما يترتب عليها من خسائر، وماينجم عنها من آلام وأحزان.. وهذا في الواقع هو هدف تنظيم اسبوع المرور، ومن الجهود المبذولة للتوعية المرورية على مدى العام.

فلايخفى علينا مدى ماتشكله حوادث المرور من خطورة، وماتلقيه علينا من أعباء. خاصة واننا مع اخواننا في دول مجلس التعاون، حريصون على كل مايحفظ لنا ثروتنا البشرية التي تعد اغلى ماتمتلك، والتي تعتبر حمايتها واجبا أساسيا يتحتم علينا القيام به، وهدفا حيويا لابد وان تتضافر من أجله جميع الجهود.

ولاشك اننا نلمس مدى فداحة الخسائر الناجمة عن حوادث المرور، وخاصة تلك الخسائر البشرية التي تتمثل فيمن يفقدون حياتهم بسبب هذه الحوادث أو الذين يتعرضون للإصابات نتيجة لها.

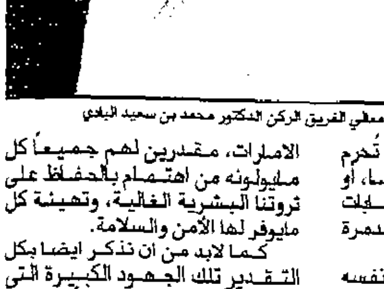
ويكفي ان نعلم ان الاحصائيات المرورية تكشف عن ان اجمالي الحوادث التي ادت الى وقوع خسائر بشرية أو مادية خلال العام الماضي قد تجاوزت ١٧ الف حادث صدم وتدهور ودهس.. وقد نجم عن هذه الحوادث وفاة ٦٢٣ حالة وفاة، من بينهم ١٦٧ من مواطني الدولة، كما بلغ عدد الذين تعرضوا لاصابات بسيطة وبليغة من جراء هذه الحوادث نحو ٩٥٠٠ شخص.. وماتؤكده الاحصائيات هو ان نحو ٧٠٪ من ضحايا هذه الحوادث هم في سن يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ عاماً، أي انهم في سن الشباب والعمل والانتاج.

فحوادث المرور تشكل عبئاً اقتصاديا فادحا بما تستنزفه من طاقات بشرية منتجة، كما تعد مأساة تجلب الأحزان والمعاناة لتلك الأسر التي تحرم من عائلها أو من عزيز لديها، أو لهؤلاء الذين يتعرضون لإصابات بليغة. قد لاينجون من آثارها المدمرة مدى حياتهم.

فهل يقبل أي منا ان يعرض نفسه أو أسرته لمثل هذا المصير؟ وهل يقبل أي انسان لديه روح المسؤولية ويقظة الضمير بأن يكون سببا في حدوث مثل هذه المآسي والكوارث الانسانية المفجعة. إن هذه المعاني الانسانية يلخصها ذلك النداء الذي نتوجه به الى كل سائق من خلال شعار أسبوع المرور لهذا العام، وهو النداء الذي يقول (ابتسامة أطفالك لاتطفئها بحادث مروري). ولو وضع كل منا في اعتباره وهو يقود سيارته ان الحادث المروري الذي قد يتسبب في وقوعه قد يؤدي الى اطفاء الابتسامة من على وجه طفل، يمكن ان يؤدي الحادث الى مصرعه، أو الى حرمانه من أبيه أو أمه، لحرصنا جميعا على تفادي الحوادث ومإينجم عنها من كوارث.. فليس هناك من يقبل بأن يحرم أسرة من ابن أو ابنة لها.. وليس هناك من يقبل بأن يحرم طفلاً من أبيه أو أمه، ويطفىء الابتسامة التي تعلو وجهه، والتي هي رمز للصدق والنقاء، والأمل والتفاؤل، والتطلع الى الحياة.

شعار اسبوع المرور لهذا العام يدعونا الى الانكون سببا في إطفاء الابتسامة التي تعلو وجوه اطفالنا.. وسبيلنا الى ذلك هو الانكون سببا في وقوع حادث مروري يؤدي الى اطفاء هذه الابتسامة وكلنا أمل ورجاء في ان يكون أسبوع المرور لهذا العام بداية لانخفاض ملموس في حوادث المرور وضحاياها.. فالحقيقة المؤكدة هي ان الحوادث المرورية يمكن تفاديها باتباع نظام المرور وقواعده، والحرص على الأخذ بأسباب السلامة.

ونحن في هذه المناسبة نتوجه بكل العرفان والامتنان الى قيادتنا الرشيدة ممثلة في صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، واخوانهما أصحاب السمو حكام الامارات. مقدرين لهم جميعاً كل مايولونه من اهتمام بالحفاظ على ثروتنا البشرية الغالية، وتهيئة كل مايوفر لها الأمن والسلامة.



معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي

كما لابد من ان نذكر ايضا بكل التقدير تلك الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة الداخلية، وكل أجهزتها، على مستوى الدولة، للتصدي لحوادث المرور، ووضع الحلول الكفيلة بمواجهة هذه المشكلة، وذلك بتوجيه دائم ومتابعة مستمرة من جانب معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية، وسمو الشيخ العميد سيف بن زايد آل نهيان وكيل الوزارة، وبجهود دائبة من جانب جميع المسؤولين والعاملين في جهاز شرطة المرور، تلك العيون اليقظة، والساهرة على سلامتنا، والحفاظ على حياتنا.

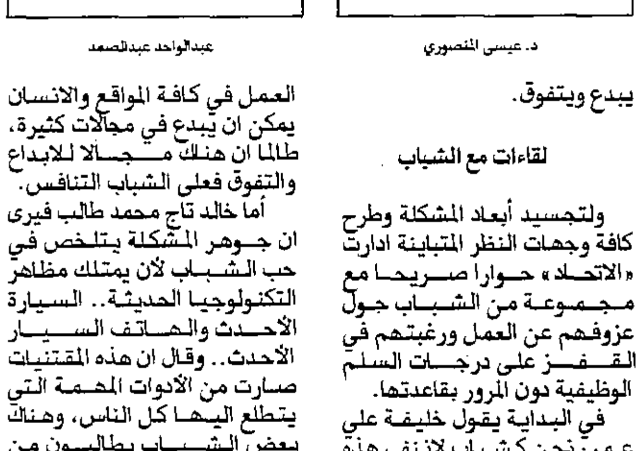
برامج للتوعية

وقد أعدت جميع ادارات المرور والترخيص على مستوى الدولة برامج متنوعة للتوعية المرورية حيث تقام صباح اليوم احتفالات تتضمن افتتاح معارض للتوعية المرورية تضم مجسمات وصوراً وبيانات احصائية عن حوادث المرور تستهدف توعية الجمهور بأخطار الحوادث وطرق تفاديها وقد تم التنسيق بين وزارة الداخلية ومختلف الأجهزة المعنية لتكثيف التوعية المرورية عن طريق اجهزة الاعلام والمدارس والمساجد والأندية والجمعيات النسائية. كما سيتم تكريم السائقين ورجال الشرطة المثاليين خلال احتفالات اسبوع المرور حيث تمنح لهم جوائز وشهادات تقديرية من وزارة الداخلية.

واصدرت ادارة العلاقات والتوجيه المعنوي بوزارة الداخلية كتيبات ونشرات باللغة العربية واللغتين الانجليزية والاوردية لتوعية السائقين بالاضافة الى مجموعة من الملصقات تتضمن ارشادات مرورية وقصص اطفال لغرس الوعي المروري في نفوس الصغار حيث يتم توزيع هذه المطبوعات في المعارض المرورية كما اصدرت ايضا الادارة عددا خاصا من مجلة الشرطة بهذه المناسبة.

ماهي أسباب تعطل الشباب عن العمل ؟!

البحث عن شواغر في قمة الهرم الوظيفي..!



دورات تدريبية مكثفة لاكتساب المزيد من الخبرات

تحقيق : عادل مختار

قوبل حديث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة عند لقائه مع رئيس وأعضاء المجلس الوطني الاتحادي حول ضرورة توظيف طاقات الشباب لتسهم بايجابية في دفع مسيرة العمل الوطني والانجاز في كل المجالات باهتمام بالغ خاصة توجيهات سموه الصريحة للشباب باقتحام مختلف ميادين العمل والقبول بالتدرج الوظيفي عند شغل الوظائف العامة.

وقد تابعت «الاتحاد» أصداء هذه التوجيهات مع خبراء التنمية الادارية والمسؤولين بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.. كما التقت مع عدد من الخريجين الشباب الذين لم يلتحقوا بالعمل بعد وآخرين من الذين يعملون في مواقع مهمة للوقوف على المراحل التي قطعوها في التدرج الوظيفي حتى وصلوا الى هذه المواقع.

■ وزارة العمل تجري مسحاً ميدانياً لبناء قاعدة بيانات متكاملة عن سوق العمل والقوى العاملة المواطنة
■ معهد التنمية الادارية ينظم برامج تدريبية مكثفة لتأهيل الكوادر الوطنية لشغل مختلف أنواع الوظائف العامة
■ خبراء الادارة : الوصول إلى القمة يبدأ من القاعدة.. ولابد من التدرج في الهيكل الاداري

■ في البداية يقول سعادة يوسف عيسى الصابري مدير معهد التنمية الادارية.. انه لابد من العمل بالتوجيهات الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واستثمارها والتركيز عليها، خاصة فيما يتعلق بتوظيف الشباب المواطن الذي يجب عليه أن يقوم بكافة الأعمال التي تهدف الى تنمية وتطوير الوطن.

ويؤكد ان العمل في حد ذاته هو شرف يجب أن يسعى اليه الشباب لخدمة المجتمع وهو لاينتقص من قدر المواطن ولايقلل من مكانته. موضحا.. ان الدولة تتبع الآن سياسة لتوطين العمالة وأنه عاجلا أم آجلا لابد للشباب من أن يشغلوا كافة المواقع باختلاف درجاتها الوظيفية.. ولذلك فان على الشباب أن يسعوا من الآن للتقدم لكافة الوظائف في القطاع العام أو في القطاع الخاص.

ويشير الى ان هناك وظائف كثيرة يمكن أن يشغلها الشباب وأن يثبتوا فيها جدارتهم وبالتالي يمكنهم في زمن وجيز أن يصبحوا قادة اداريين فيها.

الوصول الى القمة

وفيما يتعلق بالتطوير الاداري يؤكد يوسف عيسى ان توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة تعتبر بالنسبة لنا في معهد التنمية الادارية نبراسا نهتدي به في تطوير برامجنا لاعداد قادة اداريين متسلحين بمختلف علوم المعرفة الحديثة في علم الادارة مما يمكنهم من شغل وظائفهم بكفاءة واقتدار وان هذا التوجه ظل نهج المعهد طوال الفترة السابقة حيث قمنا باعداد دورات كثيرة للشباب الخريجين ولخريجي الثانوية العامة لمعاونتهم على الالمام بالاجراءات الادارية.

ويقول سعادة يوسف عيسى انه من منطلق الخبرة الادارية التي اكتسبناها خلال سنوات العمل أود أن أؤكد للشباب ان الوصول للقمة يبدأ من القاعدة، وأنه لابد من التدرج في الهيكل الاداري خطوة بخطوة حتى يتمكن الموظف من الالمام بكافة الجوانب المتعلقة بدورات العمل، وبالتالي يمكنه أن يؤدي عمله بثقة واقتدار، وهذا ما تؤكده البرامج التأهيلية التي ينظمها المعهد لتطوير القدرات وفق أحدث النظم.. موضحا ان برامجنا لاتنحصر فقط في القطاع العام ولكنها تمتد لتشمل القطاع الخاص.. وأننا كمعهد متخصص في علوم الادارة نؤكد للشباب ان التدريب هو المدخل الأساسي لتطوير القدرات وصقلها بصورة تمكن الانسان من أداء دوره بكفاءة واقتدار.. وبالتالي يكون باب الترقي مفتوحا نتيجة للكفاءة الادارية التي اكتسبها الشاب، وهذه دعوة للمثابرة والاجتهاد لكل الشباب.

التدرج الوظيفي

ويؤكد سعيد بن حجر مدير ادارة البحوث والاستشارات بمعهد التنمية الادارية ان اسلوب التدرج الوظيفي هو الأسلوب العلمي والمنطقي وأن هذا الأسلوب هو الوسيلة الوحيدة للوصول الى أعلى سلم الوظيفة وهو مطبق في كافة المؤسسات العالمية سواء الخاصة أو العامة.. وأن تطبيق هذا الأسلوب يؤدي الى نتائج ايجابية تنعكس على المؤسسة والفرد. فبالنسبة للفرد يستطيع ان يصقل مهاراته وخبراته من خلال التدرج الوظيفي مما ينعكس على نفسه وعلى مؤسسته من حيث الانتاجية والخبرة.. كما ان هذا الأسلوب ينسجم ايضا مع معيار الكفاءة في الترقيات الى الوظائف العليا.

ويضيف سعيد بن حجر: أما اذا كان الخريج الحديث يصر على التعيين في وظائف عليا كمدير أو مساعد مدير، فانني أرى أنه سوف يضر نفسه والمؤسسة التي يعمل فيها حيث ان هذه الوظائف تتطلب عدة مهام وواجبات وخبرات لاتتناسب مع خبرته الحديثة في العمل وذلك سوف ينعكس بصورة سلبية على أدائه.. كما ينعكس على نفسه ويضعه في مواقف حرجة أمام الادارة وزملائه في العمل.

ويضيف أن بعض المواقف تتطلب من القائد الاداري ان يتمتع بالخبرة والحنكة في اتخاذ القرارات المناسبة وفي بعض الحالات تكون مسألة الخبرة هذه هي المعيار الأساسي في اتخاذ مواقف ادارية سليمة أكثر من استخدام القوانين.. لذلك فانني أرى أن الشباب الذي يريد أن يرتقي سلم النجاح لابد أن يصقل مواهبه ومهاراته وذلك بأن يقبل بالوظائف الدنيا مع الاصرار والطموح للارتقاء للوظائف العليا.

أما فيما يختص بتنفيذ توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، فيقول سعيد بن حجر: ان معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس ادارة معهد التنمية الادارية قد وجه بتنظيم برامج خاصة لاعداد المواطنين وخاصة الذين لايعملون أو بالنسبة للذين يرغبون في الالتحاق بالمؤسسات أو حديثي التخرج وذلك من خلال اعداد برامج مكثفة لمدة شهر..

ويقول: ان هذا البرنامج التدريبي والتأهيلي يحتوي على التعريف بالمفاهيم الادارية والمحاسبية والقانونية هذا بالاضافة الى التعريف والتدريب على لغة العصر الحديث فيما يتعلق بالتعامل مع الحاسب الآلي.. ويؤكد ان هذا البرنامج يلقى اقبالا شديدا من قبل المواطنين بعد أن بدأ المعهد تنظيم البرنامج الأول في عام ١٩٩٦ والبرنامج الثاني في عام ١٩٩٧.. وتم تخريج مجموعات من المتدربين فيه.



يوسف الصابري



محمد بن مجرن

حصر الوظائف

ويؤكد محمد بن مجرن حمد مدير ادارة العقود والاستخدام بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بأبوظبي ان التوجيهات الحكيمة لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، جاءت لتؤكد حرص سموه على توجيه طاقات الشباب نحو العمل وتوفير الفرص المناسبة لتخصصاتهم.

ويقول ان معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية قد وجه كافة أجهزة الوزارة بالبدء فورا في وضع توجيهات سموه موضع التنفيذ.. وإننا في ادارة العقود والاستخدام بدأنا بالقطاع الخاص، ونعمل على حصر الوظائف الادارية المتوفرة بهذا القطاع وذلك لاعطاء أولوية التعيين بها للمواطنين حيث يتوفر عدد من الوظائف في مجالات العلاقات العامة والاستقبال والشؤون الادارية..

وفيما يتعلق بتوفير الفرص التدريبية يوضح محمد بن مجرن أن الوزارة أعدت برامج تدريبية ستقوم بتنفيذها بالتعاون مع كافة الهيئات التدريبية بالدولة سواء بالقطاعين العام أو الخاص لرفع كفاءة المرشحين لشغل هذه الوظائف.. وأن الوزارة ستقوم بترشيح المواطنين المتخرجين من دورات التدريب للعمل بالمنشآت الخاصة وتحفيز ادارات هذه المنشآت لاستيعاب هذه العمالة وتفضيلها على العمالة الوافدة.

كما أصدر معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية تعميما وزاريا يقضي بقيام ادارات التراخيص ومكاتب العمل بالتنسيق مع ادارة الاستخدام والعقود بديوان الوزارة أو المكاتب الفرعية وذلك عند النظر في الطلبات المقدمة للحصول على بطاقات عمل للزوجة وعلى كفالة الزوج أو الابنة غير المتزوجة وعلى كفالة ذويها، بحيث تعطى الأولوية في شغل مثل هذه الوظائف في القطاع الخاص وفي الشركات للمواطنين الراغبين والباحثين عن عمل وذلك تنفيذا للآلية التي تتبعها الوزارة بشأن المهن في القطاع الخاص.

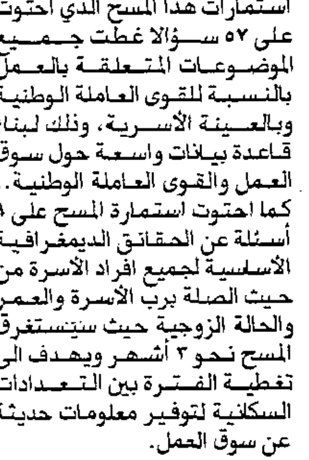
أما في دبي فقد قامت ادارة الاستخدام والعقود بالتعاون مع مراكز التنمية الاجتماعية بعمل استمارة مسح ميداني وتم توزيع استمارات هذا المسح الذي احتوت على ٥٧ سؤالا غطت جميع الموضوعات المتعلقة بالعمل بالنسبة للقوى العاملة الوطنية وبالعينة الأسرية، وذلك لبناء قاعدة بيانات واسعة حول سوق العمل والقوى العاملة الوطنية.. كما احتوت استمارة المسح على ٩ أسئلة عن الحقائق الديمغرافية الأساسية لجميع افراد الأسرة من حيث الصلة برب الأسرة والعمر والحالة الزوجية حيث سيستغرق المسح نحو ٣ أشهر ويهدف الى تغطية الفترة بين التعدادات السكانية لتوفير معلومات حديثة عن سوق العمل.

جوهر القضية

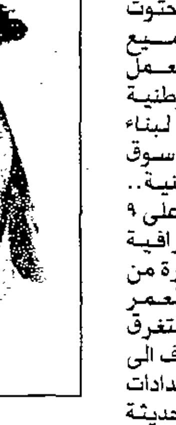
ويرى الدكتور عيسى أحمد جكة المنصوري نائب مدير ادارة التموين والمستودعات بوزارة الصحة، ان الموظف الجديد لابد أن يكتسب الخبرة من خلال ممارسته للوظائف الدنيا وبعد ذلك يتدرج في السلك الوظيفي الى أعلى المراتب، وبذلك يكون قد اكتسب خبرة تؤهله لادارة المناصب القيادية ويقول ان صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، لمس في توجيهاته الحكيمة جوهر القضية.. وعلى الشباب ان يستمدوا الحكمة من توجيهات سموه. فلايمكن لموظف جديد ان يلم بكل الخفايا الادارية والمشكلات الفنية اذا شغل منصبا قياديا والادارة ليست الجلوس على كرسي وثير.. وان تصريف الاعباء يحتاج الى حنكة يكتسبها الانسان من ممارسة العمل.

ويضيف الدكتور عيسى المنصوري: ان للتدرج الوظيفي عدة فوائد منها ان الانسان المسؤول يمارس عمله بثقة ومقدرة وتفهم لطبيعة العمل، كما انه يكتسب معرفة بمرؤوسيه مما يمكنه من ادارة العمل اضافة لذلك يكون لديه الالمام الكافي بطبيعة العمل في كل الادارات المختلفة المسؤول عنها.

ويقول، أما بالنسبة لي فلم أقفز على السلم الوظيفي من أعلاه وإنما بدأت بوظيفة صيدلي وتنقلت خلال فترة عملي في العديد من الوظائف. مما مكنني من الالمام بطريقة العمل واكتسبت خبرة ادارية من خلال تقلدي لبعض المواقع مثل مسؤول صيدلية ورئيس قسم باحدى الصيدليات. وعندما تقلدت موقعي الحالي كنت قد اكتسبت خبرة أهلتني لادارة الوظيفة الحالية. وأود أن أعكس هذه التجربة لاخواني الشباب وأقول لهم ان التدرج في السلم الوظيفي يعطي دفعة للشباب لكي يثبت جدارته وتفوقه مما يؤهله للترقي للوظائف الأعلى.. وفي الوقت نفسه اذا بدأ الشباب بوظيفة عليا لاشك ان ثقته في نفسه ستهتز ولن يستطيع أن يبدع ويتفوق.



سعيد بن حجر



د. عيسى المنصوري



عبدالواحد عبدالصمد

لقاءات مع الشباب

ولتجسيد أبعاد المشكلة وطرح كافة وجهات النظر المتباينة ادارت «الاتحاد» حوارا صريحا مع مجموعة من الشباب حول عزوفهم عن العمل ورغبتهم في القفز على درجات السلم الوظيفية دون المرور بقاعدتها.

في البداية يقول خليفة علي عمر: نحن كشباب لاننفي هذه التهم جملة وتفصيلا، ونعتقد ان توجيهات صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد لمست جوهر المشكلة.. فالخريج المواطن يريد أن يتبوأ مناصب عليا من غير أن يمتلك الخبرة والدراية الكافية لادارة العمل.. وفي رأيي ان هذه الرغبة تتنافى مع مصلحة الوطن ومصلحة العمل، فالنهضة الحضارية التي تشهدها البلاد اليوم تحتاج الى سواعد الشباب.. وعلى الشباب القبول بالوظائف التي تتناسب مع مؤهلاتهم، كما يجب ان يساهم الشباب في العمل في كافة المواقع والانسان يمكن ان يبدع في مجالات كثيرة، طالما ان هنالك مجالا للابداع والتفوق فعلى الشباب التنافس.

أما خالد تاج محمد طالب فيرى ان جوهر المشكلة يتلخص في حب الشباب لأن يمتلك مظاهر التكنولوجيا الحديثة.. السيارة الأحدث والهاتف السيار الأحدث.. وقال ان هذه المقتنيات صارت من الأدوات المهمة التي يتطلع اليها كل الناس، وهناك بعض الشباب يطالبون من الجهات التي يعملون فيها ان توفر لهم مخصصات وظيفية لايستحقونها، وبالتالي يعزفون عن التقدم لأي وظائف لاتتوفر فيها هذه الخصائص.

ويضيف.. كما نجد ان هناك مشكلة متعلقة بشغل الوظيفة نفسها.. حيث اننا نجد في أحيان كثيرة ان الوظيفة تحتاج الى الوساطة ومن يمتلكها يجد وظيفة جيدة ومريحة ومن لايمتلكها ينتظر فترة طويلة حتى يجد الوظيفة.. ونحن كشباب نتمنى أن يبنى معيار الاختيار على الكفاءة والأقدمية في التخرج، ونعلم ان هناك وظائف تحتاج الى مواصفات خاصة.

كما نرجو من الجهات المسؤولة تنظيم برامج لتوظيف الطلاب بعد تخرجهم في مرافق تتناسب مع تخصصاتهم، والحاقهم بمؤسسات ووزارات للعمل لفترات مؤقتة بعد تخرجهم مباشرة حتى يتعودوا على العمل.

تفعيل اجراءات الاستخدام

ويرى جاسم سيف بن حامد ان المشكلة في اجراءات الاستخدام والتي تأخذ وقتا طويلا، مما يؤدي لتعطل الشباب عن العمل، ويعتقد بأنه لابد من تفعيل اجراءات الاستخدام حتى تتم بالسرعة المطلوبة.. ويقول: ان الكثير من الشباب يفضل العمل في القطاع الخاص لأن اجراءات التعيين اسرع بكثير وفي بعض الحالات هناك مزايا توجد في القطاع الخاص لاتوجد في القطاع العام.. ويشير الى ان الوساطة صارت من العلامات المميزة في الحصول على العمل، ويرى انه لابد من توفر الفرص المتكافئة لكل الخريجين وأن يتم الحصول على الوظائف حسب الأقدمية في التخرج ومعيار الكفاءة حيث ان هنالك وظائف تتطلب مواصفات خاصة. ويضيف بأن هناك بعض الخريجين يتحصلون على وظائف بعيدة عن تخصصاتهم، واهتماماتهم، وبالتالي كيف نطالبهم بالابداع والتميز وهم لايرغبون في هذه الوظائف..

وفيما يتعلق بعدم رغبة الشباب في العمل وجلوسهم بلا وظائف يتساءل جاسم سيف: ماهي الوظائف التي قدمت لنا ورفضناها؟ ولو كانت هناك برامج قدمت لنا للمساهمة في حركة النهضة والنماء لاشتركنا فيها.

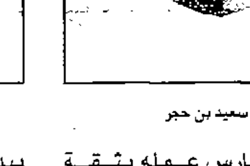
فوائد التدرج

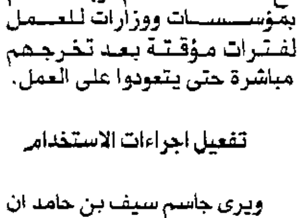
وخلال جولة «الاتحاد» في عدد من المؤسسات الاتحادية والدوائر المحلية، رصدنا عددا كبيرا من الشباب يشغلون مناصب قيادية وتوجهنا اليهم بالسؤال عن رأيهم في قضية التدرج الوظيفي وعن الفوائد التي يمكن أن يكتسبوها من خلال ممارستهم للعمل في أدنى السلم الوظيفي ؟

في البداية يقول عبدالواحد عبدالصمد القائم بأعمال ادارة الأرصاد الجوية.. عودنا صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على أحاديثه الصريحة والتي تمس جوهر القضايا والتي يعالجها سموه بحكمة بالغة.. ومن ضمن القضايا التي طرحها سموه موضوع الشباب الذين يرغبون في القفز الى المراكز القيادية والتعيين في وظائف عليا دون ان يبدأوا بالخطوة الأولى.. ويشير الى ان هناك شبابا يفكرون بهذه الطريقة ولكنهم لايدركون المخاطر والآثار السلبية التي قد تترتب على ذلك ان سنحت لهم الفرصة.. ويقول: كيف يستطيع الانسان ان يدير شيئا وهو لا يعلم ما يدور حوله ولم يمر بالمراحل التي تؤهله للسيطرة على زمام الأمور واصدار القرارات المناسبة في الأوقات الحرجة والتي تتطلب معرفة تامة وكبيرة لاتخاذ القرار المناسب.

ويؤكد عبدالواحد عبدالصمد بأنه تدرج في السلم الوظيفي مما ساعده على اكتساب خبرة أهلته لشغل المنصب الحالي.. ويقول: درست الأرصاد الجوية والتحقت في بداية حياتي العملية في وظيفة مساعد متنبىء وعملت عدة سنوات اكتسبت خلالها خبرة عملية واسعة، كما تمكنت خلال هذه الفترة من الالمام بالاجراءات الادارية.

ويضيف عبدالواحد.. انني أتوجه لاخواني الشباب بالقول بأن هناك العديد من المجالات والتخصصات التي لو طرقوها سيتمكنون خلال فترة وجيزة من شغل المناصب القيادية.. مثل مجالات الارصاد وهي كثيرة ومتعددة فمنها للطيران ومنها للبحر ومنها للزراعة واستخداماتها كثيرة جدا.. وهي أفضل من التخصصات الادارية والنظرية البحتة التي ازدحم بها الميدان وأصبحت من الكثرة بحيث لم يعد يوجد لها شواغر في حين ان التخصصات الفنية المختلفة مطلوبة بكثرة هذه الأيام.





جاسم سيف بن حامد — خالد تاج محمد — خليفة علي عمر

الخريجون :
نطالب بتفعيل اجراءات الاستخدام
الوساطات أصبحت درجة مميزة للحصول على عمل
نوظف في مواقع لاتتفق مع تخصصاتنا

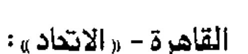


أشادوا بحرص زايد على حماية مصالح الأمة العربية

خطورة الوضع العربي تتطلب عقد قمة شاملة فوراً لدعم العمل المشترك وبحث تحديات القرن المقبل



دبلوماسيون ومفكرون مصريون لـ «الاتحاد»:



القاهرة - «الاتحاد»:

أشاد الدبلوماسيون والمفكرون والخبراء الاستراتيجيون وأساتذة الجامعات المصريون والعرب بحرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على حماية مصالح الأمة العربية والدفاع الدائم عن قضاياها. وطالبوا الدول العربية بسرعة الاستجابة لدعوة سموه لعقد قمة عربية شاملة لمواجهة التحديات والمخاطر التي تحيط بالأمة في هذه المرحلة.

ووصفوا صاحب السمو الشيخ زايد بأنه «حكيم العرب، ويملك حسا عربيا قوميا ويسعى دائما لتحقيق خير الامة» كما وصفوا دعوته الى عقد قمة عربية شاملة بأنها جاءت في وقتها تماما حيث تشهد عملية السلام جمودا وتعثرا بسبب اخلال اسرائيل بالتزاماتها. ومحاولات رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو تضييع الوقت لابتلاع المزيد من الحقوق العربية.

وأكدوا حاجة الامة العربية لعقد القمة لطرح حلول جادة لأزماتها ومشكلاتها الراهنة. وفي مقدمتها الأزمة العراقية، وأزمة لوكيربي، وتنشيط العمل العربي المشترك.

وقالوا ان اهم ماينبغي على القمة القادمة الوفاء به هو تأكيد التضامن العربي في هذه المرحلة الصعبة من حياة الأمة.

.. في البداية يقول المستشار طلعت حامد المتحدث الرسمي باسم الامين العام لجامعة الدول العربية إن دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى عقد قمة عربية شاملة إنما هي تأكيد لحرص سموه على مصالح الأمة، والدفاع عن حقوقها. وهو أمر ليس جديدا على سموه.

ووصف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بأنه «حكيم الأمة العربية. ويملك حسا قوميا عربيا ويشعر بهموم الأمة، ويسعى دائما لتحقيق خيرها واستقرارها». وأشار الى جهود سموه ومبادراته العديدة لتحقيق المصالحة العربية، وتنقية الأجواء، ولم الشمل، وتوحيد الصفوف لمواجهة الأخطار المحيطة بالامة.

وقال: ان قرارات قمة القاهرة الاخيرة أكدت أن أي إخلال بالالتزامات والاتفاقيات التي وقعتها اسرائيل فان حكومتها تكون مسئولة مسئولية كاملة عن ذلك الاخلال.

وان الدول العربية مطالبة بأن تواجه التعنت الاسرائيلي الحالي المعرقل لعملية السلام في المنطقة.

وأوضح أن عقد قمة عربية هو مسئولية القادة العرب، وأن الاتصالات والمشاورات بينهم هي التي توضح مدى ملائمة الوقت لعقد قمة من عدمه. وأضاف أن لقاءات القمة دائما تنتهي بقرارات حاسمة تستهدف تحقيق الاهداف والمصالح العليا للأمة العربية.

قمة عاجلة

ومن جانبه أشاد السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية وأمين سر المجلس الوطني الفلسطيني بدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لعقد قمة عربية، مؤكدا ان هذه الدعوة جاءت في وقتها تماما، حيث تمر الأمة العربية بمرحلة مهمة في حياتها، وتشهد المنطقة حاليا جمودا وتعثرا في عملية السلام بسبب إخلال الجانب الاسرائيلي بالتزاماته، ومحاولاته المتكررة للتنصل من الاتفاقات الموقعة من قبل.

وقال: إننا في أشد الحاجة الى عقد قمة عربية عاجلة، والجانب الفلسطيني أحرص مايكون على مؤسسة القمة العربية وضرورة انعقادها بشكل دوري، خاصة واننا نشهد في الوقت الراهن العديد من التكتلات الاقليمية على الساحة الدولية في ظل ادراك العديد من القوى العالمية ان مصالحها لايمكن حمايتها سوى بالتكتلات سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو أمنية، وهذا ماينطبق على العالم العربي.

ويشير صبيح الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد ادرك خطورة الموقف خاصة في ظل التراجع الرهيب الذي شهدته مسيرة السلام، فدعا الى عقد قمة عربية موسعة او كحد ادنى قمة عربية محدودة والرئيس عرفات حريص على ان تتهيأ فرص النجاح لأي قمة تعقد وان يتم التحضير لها بالتشاور مع جميع الاطراف العربية.

ويضيف أن عقد القمة في حد ذاته أمر مطلوب خاصة ان القمة الاخيرة التي عقدت في القاهرة عام ١٩٩٦، قد رسمت خطا استراتيجيا سرنا عليه طوال الفترة الماضية بنجاح وبتوازن قوى فيما بين الحقوق والحفاظ عليها وقضية السلام.

استجابة عاجلة

ويرى السفير محمد وفاء حجازي رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسي» التي تصدرها وزارة الخارجية المصرية والخبير الاستراتيجي المعروف ان دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى عقد قمة عربية جديدة يجب أن تسارع الدول العربية الى الاستجابة لها لمواجهة المخاطر المحيطة بالامة العربية في هذه الآونة وطرح حلول جادة للمشكلات والأزمات التي تمر بها.

ويستغرب السفير حجازي تأخر عقد قمة عربية، وعدم استجابة آلية القمة في وقت الازمات خاصة وانه بعد قمة يونيو ١٩٩٦ بالقاهرة كان يجب عقد القمة دورية كل عام لمتابعة تنفيذ القرارات التي صدرت عنها، بالاضافة الى التطورات المتلاحقة التي تشهدها الساحة الدولية بصفة مستمرة، ومن ثم فمن المفروض ان تجتمع القمة العربية بشكل دوري خاصة ان مجرد الاجتماع في حد ذاته يعطي الموقف العربي دعما وقوة ويجعله اكثر فاعلية وقدرة على مواجهة التحديات الراهنة.

ويرى السفير حجازي ان هناك ثلاث قضايا رئيسية يجب ان تعالجها هذه القمة هي:

- أولا: مسيرة السلام في المنطقة، فبعد ٧ سنوات من انعقاد مؤتمر مدريد للسلام. لم يتحقق شيء ملموس واذا بنا نعود الى نقطة الصفر، بينما اسرائيل تحصد مكاسب تلك العملية التي بدأت في مدريد ومازالت. في الوقت الذي اصبحت فيه القضية الفلسطينية في اسوأ حالاتها، فالحكم الذاتي اصبح مسألة شكلية بحتة بعد ان تم وضع الاراضي الفلسطينية تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية، لتصبح أشبه بمعسكر اعتقال جماعي.

- ثانيا: الأزمة العراقية والحصار المفروض على الشعب العراقي الشقيق، حيث وضح في موقف الولايات المتحدة الامريكية مدى الاستفزاز والابتزاز والنية المبيتة للعدوان، كما وضح جليا ان المقصود بهذا الموقف الغربي هم العرب وليس العراق أو صدام حسين، حيث ان العرب وحدهم يظلون تحت الضغط والحصار بينما اسرائيل تمرح كما تريد.

وهنا لابد ان نشيد بمبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لفتح صفحة جديدة مع العراق والتي تنم عن بعد نظر ثاقب ورؤية حكيمة لطبيعة المخاطر والتحديات التي تواجهها الامة العربية.

- ثالثا: قضية لوكيربي. فبعد ان صدر حكم محكمة العدل الدولية باختصاصها بالنظر في القضية اصبحت مسألة فرض العقوبات على ليبيا لا تستند الى اي مبرر شرعي، ورغم ذلك مازالت الولايات المتحدة مصرة على موقفها، الامر الذي يشير خاصة في ظل احتمال توقيع عقوبات اخرى على السودان ايضا - الى ان النية مبيتة لتحزيم المنطقة العربية بشكل كامل واخضاعها للهيمنة الامريكية، وتحت مظلة هذه الهيمنة تمرح اسرائيل، وتفعل ماتريد ومن ثم فان الصمت على مايجري يعتبر نوعا من المشاركة في الجريمة التي ترتكب ضد العالم العربي.

ويطالب حجازي المسئولين العرب بالتصدي لهذه التحديات وتدبير الموقف حتى لا تستشري السياسات الامريكية الساعية الى الهيمنة والسياسات الاسرائيلية الساعية الى اغتصاب المزيد من الاراضي العربية.

تنفيذ القرارات

ويؤكد الدكتور احمد يوسف احمد مدير مركز الدراسات العربية بجامعة الدول العربية أن أية قمة جديدة ستكون مطالبة باحداث نقلة نوعية في السياسة العربية.

ويقول: بصراحة شديدة أرى أن قمة القاهرة الاخيرة أوجدت مخططا لم ينفذ بدقة حتى الان، ولنقل أنه لم ينجح في اجبار اسرائيل على تغيير مسارها. واذا اجتمعت قمة عربية جديدة ستكون مطالبة بأمرين مهمين.

- الاول: ان تبحث في السبل الكفيلة بوضع قرارات قمة ٩٦ بالقاهرة موضع التنفيذ.

- والثاني: احداث نقله نوعية في السياسة العربية.

وأعرب عن اعتقاده ان الذين يمانعون في عقد قمة عربية انما يخشون من ان تنعقد القمة، ولا تأتي بجديد، فيصبح الوضع اسوأ من عدم عقدها. وقال: ان موعد منتصف العام الحالي الذي حدده اتفاق الخليل لانتهاء الانسحابات الاسرائيلية، وبداية المرحلة النهائية هو توقيت لا يعني شيئا محددا للقرار العربي، وانما ستكون هناك سلسلة متصلة من الخطوات التي نراها على الساحة. واضاف ان قرارات قمة القاهرة الأخيرة لم تنفذ لاسباب عديدة من أهمها ان مصالح الاقطار العربية ليست متفقة على النهج الذي يجب اتباعه تجاه اسرائيل.

مواجهة نتانياهو

أما احمد حمروش الكاتب المعروف ورئيس اللجنة المصرية للتضامن الأفرو آسيوي فيؤكد ان عقد القمة ضرورة لازمة لتأكيد التضامن العربي في هذه المرحلة الصعبة من حياة الامة العربية التي تواجه فيها ممارسات متعنتة من رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو الذي يبدد كل المحاولات التي تمت من اجل مسيرة السلام، مضيعا بذلك كل الجهود التي بذلت منذ مؤتمر مدريد وحتى الان.

ويقول: مادام السلام قد اصبح خيارا استراتيجيا للأمة العربية، فالمطلوب ان نستخدم جميع الوسائل السلمية الممكنة للامة العربية في اطار الجامعة العربية وهو أمر لا يخرج عن دائرة التعاون والحرص على التغلب على اثار ازمة الخليج التي اكدت لنا انه يجب احترام وتقدير استقلال جميع الدول العربية كبيرة كانت ام صغيرة، وعدم التدخل في شئونها الداخلية، والسعي المشترك من اجل التعاون للنهوض بها جميعا في اطار المصلحة المشتركة، فالامر ليس فيه دعوة لاستنزاف الطاقات وانما دعوة لاتخاذ موقف موحد في مواجهة الصهيونية التوسعية والتطرف الاسرائيلي الذي يبني كيانه على الاستعمار الاستيطاني، واذا لم تتضامن الامة العربية في هذه المرحلة الخطيرة فمتى تتضامن اذن؟

ويرى حمروش ان مؤتمرات القمة تؤثر تأثيرا ايجابيا في تحقيق تفاهم وتقارب الدول العربية واتخاذ موقف موحد لها مشيرا الى القمم السابقة والتي كانت دائما مصحوبة بقرارات تاريخية تعتبر من معالم النضال العربي، ومن ثم فان الامر في النهاية في يد القادة العرب وهي مسئولية تاريخية يجب ان يتمسكوا بها، حيث ان مصير الامة في ايديهم.

ويطالب حمروش بأن تعقد القمة العربية بصفة دورية مشيرا الى منظمات وتجمعات اقليمية اخرى مثل منظمة الوحدة الافريقية التي تعقد قمتها كل عام، ومن ثم فانه ينبغي ان تعقد القمة العربية سنويا ولو من باب حل المشكلات الصغيرة، لأن حلها سيحول دون تفاقمها. بالاضافة الى اذابة الخلافات وبلورة طاقات الامة العربية لخدمة قضاياها المصيرية.

تطوير العمل المشترك

ويقول الدكتور احمد صدقي الدجاني المفكر العربي المعروف وعضو المجلس المركزي الفلسطيني: هناك رأي بلوره الفكر السياسي العربي. ونادى به اصحابه يلح على ضرورة انعقاد القمة العربية في موعد منتظم ودوري، وانا من انصار هذا الرأي، وحبذا لو كان ذلك سنويا، ولكن بفعل ماجرى بعد زلزال الخليج يمكن ان يكون مرة كل عامين، فنحن بحاجة ماسة لانتظام اجتماعات مؤسسة القمة العربية هذا من حيث المبدأ وبغض النظر عن أية ظروف، ذلك لان الجامعة التي تجمع دولنا العربية في نظام عربي ومصطلح النظام حديث كما نعلم تقتضي انتظام انعقاد مؤسسة القمة.

ونحن نعلم ان هناك رأيا آخر بلوره الفكر السياسي العربي ايضا يقول انه ليس المهم انعقاد القمة بحد ذاته وانما مايمكن ان يثمره هذا الانعقاد، ولذا فلا ضرورة للدعوة اليها الا عند الحاجة الملحة، ويبرر هؤلاء بأن الانعقاد بدون ثمار يهز صورة هذه المؤسسة ولكننا نرد عليهم بأن الانعقاد في حد ذاته هو ثمرة لانه يكفل تحقيق التفاعل بين قادة الدول العربية، ويكفل انتظام آلية العمل العربي المشترك هذا من حيث المبدأ، اما فيما يتعلق بالوضع الراهن فانني أرى ان الحاجة ماسة لأن يشهد العام الحالي انعقاد قمة عربية، خاصة وانه قد مضى على انعقاد آخر قمة عربية عامين كاملين.

وحول أهم القضايا التي يجب معالجتها في القمة المنتظرة يرى الدجاني ان الاولوية في جدول اعمال هذه القمة هي لاوضاعنا الداخلية وانتظام العمل العربي المشترك وتطويره ومتابعة تنمية الحقائق الوحدوية في هذا العمل العربي المشترك سياسيا واقتصاديا وثقافيا واعلاميا وأمنيا داخليا وخارجيا، وهناك الكثير الذي ينتظر القادة العرب وقراراتهم على هذا الصعيد، ويدخل في هذا الاطار موضوع محكمة العدل العربية وايجاد آلية محكمة لحل المنازعات بين الاشقاء العرب، وهناك الموضوع الآخر بالغ الالحاح وهو موضوع الصراع العربي الاسرائيلي والمرحلة التي وصل اليها. ونحن في حاجة ماسة الى متابعة صياغة الموقف العربي الواحد الذي يناسب المرحلة الراهنة والثقة كاملة في ان الفكر السياسي العربي قادر على ذلك.

ويستطرد الدجاني قائلا: هناك ما يتصل بموضوع التعامل العربي مع منظمة الامم المتحدة ومحاولة اعادة الامور الى نصابها بحيث يأخذ النظام العربي مكانه في آلية هذا التعامل بعد ان تم تجاوزه منذ زلزال الخليج، وهذا يعني ان يعاد النظر فورا في كل القرارات التي تجاوزت هذا النظام العربي بفرض حصارات على بعض الدول العربية بلغ واحد منها وهو حصار أهلنا في العراق درجة لم يعرفها التاريخ الانساني من قبل.

طوق النجاة

ويؤكد الدكتور السيد عليوة استاذ العلوم السياسة بالجامعات المصرية ضرورة استجابة الدول العربية لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لعقد القمة العربية عاجلا، مؤكدا ان القمة العربية هي طوق النجاة والانقاذ للوضع العربي الراهن من الاخطار والتهديدات القائمة، والتي ينبغي مواجهتها بوعي ومواقف موحدة جادة خاصة في هذا الوقت الذي يعاد فيه تشكيل العالم والمنطقة، ونحن على أبواب قرن جديد.

وقال: ان كثيرين من الباحثين والمحللين قد يندهشون بسبب تأخر عقد القمة رغم الظروف الصعبة التي تمر بها الأمة العربية حاليا. والتهديدات العديدة المحدقة بها، والتي تمس مباشرة الأمن القومي العربي، وكذلك التعثر الملحوظ في عملية السلام بالمنطقة. وحدد الدكتور السيد عليوة عدة اسباب مهمة تدعو الى سرعة عقد القمة العربية، ومنها:

- ان المتغيرات العالمية سريعة الايقاع، فقد مضت ٨ سنوات على غزو العراق للكويت، وقد شهدت هذه السنوات تغيرات كبرى في النظام الدولي والعربي والاقليمي، الامر الذي يستلزم سرعة تدارك هذه المتغيرات واللحاق بها، ولن يتأتى ذلك إلا بتنسيق عربي على مستوى هذه التحديات.

- ان التأخير والتقاعس عن عدم عقد قمة عربية لن يدفع ثمنه بلد عربي دون الآخر، بل ان السلبيات ستصيب الجميع، بما في ذلك الامن القومي العربي كله.

مواجهة التعنت الاسرائيلي واخلال نتانياهو بالتزاماته والاستمرار في بناء المستوطنات


نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد ابوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
بمناسبة زفاف
العميد سمو الشيخ
سيف بن زايد آل نهيان
وكيل وزارة الداخلية
جعله الله زفافاً مباركاً ودامت الأفراح عامرة
في ديار آل نهيان
مدير إدارة المرور والترخيص بالوكالة
وكافة الضباط وضباط الصف
والأفراد والعاملين بالإدارة

أعماق

● متى يتوقف القلم عن الكتابة؟! وماهو الشيء الذي يستطيع أن يمنع حبره من الجريان والتدفق بكل ما فيه؟! وهل يستطيع أحد أن يلجم الكلمات أو يحرف المعاني؟! ويغير الحروف وينقل النقاط من أماكنها؟ لا أحد ولا شيء يستطيع فعل كل ذلك فتبقى للقلم مكانته وللكلمة سطوتها وللمعاني قوتها.. ويبقى لمن يقرأها ويفهمها احترامه الكبير دوما..

● كل ذاهب يعود.. وكل بعيد يقترب ولا يبقى الشيء على ما هو عليه أبدا وقد أكون أطلت الغياب هذه المرة ولكن يبقى أن نعرف أن لكل شيء سببه.. كما أن الغياب كلما طال تعلمنا منه فهو يعلمنا كيف نصبر أولا ثم يعرفنا بقيمة ومكانة من نغيب عنهم... ولكن مهما بعدت المسافات وطالت الساعات والأيام لابد وأن يأتي اللقاء الذي هو أسعد اللحظات التي نعيشها دائما.. فما أسعدني اليوم بلقائكم من جديد.

● قد أكون غبت عنكم قرائي الأعزاء وتوقفت هذه الزاوية لفترة اعتبرها ليست بالقصيرة ولكنني كنت معكم دائما وكنت أتابع ما تسطره الأقلام الرائعة في هذه الصفحة تلك الأقلام التي لم تيأس ولم تضعف ولم تتراجع وانما تتقدم يوما بعد يوم وتؤكد انها وجدت لتبقى.. وكذلك لابد أن أشد على أيدي القراء الجدد الذين التحقوا بزملائهم «كتاب» صفحة «رأي الناس» وأتمنى لهم الاستمرار فيما اختاروه لأنفسهم عن طريق الكلمة الحرة والصادقة التي تهدف الى خدمة هذا الوطن..

● لقد مرت أحداث كثيرة خلال فترة غيابي كنت أود لو كنت معكم فيها فأشارك في الكتابة عنها ولكن مازالت هناك موضوعات كثيرة دائرة وتدور.. طرح بعضها القراء وأخرى تستحق الطرح والتكرار ولابد من طرحها.. «وشرحها».. والى الملتقى.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم

على هاتف (٤٥٥٨٨٨)

فاكس (٤٥٠٠٧٠)

ص.ب ٧٩١ أبوظبي

نعاني من الاغاني

التلوث الفكري ما اكثره في زماننا هذا، فهو يتخذ اشكالا متعددة لا يمكننا حصرها في مجال، وما نود الاشارة اليه هنا هو مجال الغناء والذي يشهد سباقا محموما وليته سباق يسير في الاتجاه الايجابي، ولكنه يعرض علينا صرعات وتقاليع لا تمت الى الغناء بصلة، وكل ما يمكننا ان نقول عنها انها صرعات مجنونة لوثت الفكر العام لدى الناس.

الطرب والغناء من اقدم الفنون الجميلة التي مارسها الانسان منذ بدايات الحياة، وبحكم تطورات الحياة شهد الطرب والغناء مراحل مختلفة ايضا من التطور في اساليب الاداء. وما نشهده في الوقت الحالي من مستويات الاداء في الغناء لايدعو الى الارتياح، ولكننا على أي حال لانستطيع تعميم الحكم.

يشهد مجال الغناء نوعا من التلوث الفكري المتمثل في هذا الكم الهائل من الغث فيما يسمى بالغناء وهو في حقيقته ليس بغناء. ولكنه عبث وتلاعب بالالفاظ واللحن الى جانب الاداء المتدني.

يردد اطفالنا وهم في طور النمو المبكر تلك الاغاني بكلماتها المتدنية المبتذلة وفي الغالب ومن كثرة ما تتردد على مسامعهم فانهم يحفظونها عن ظهر قلب، الى جانب تقليد المشاهد المرافقة لتلك الاغاني، وهي مشاهد خارجة عن المألوف من العادات والتقاليد المتعارف عليها في المجتمع العربي والاسلامي. هم اذن وبحكم استعدادهم الفطري لسرعة الحفظ والتلقي اكبر المتأثرين سلبا مما يعرض ويبث من تلك الاغاني ان صحت التسمية.

لسنا من دعاة الانغلاق على انفسنا وعلى ما يبث ويعرض من برامج، ولكن من الواجب التنبيه لضرورة اتباع اسلوب الدقة والحرص على اختيار المناسب مما يبث من برامج متنوعة مختلف الاهداف والغايات، ولابد ان يكون الهدف من التلقي لتلك البرامج هو الاصلاح، وليس هدم او افساد الذوق العام.

كما تجب الاشارة الى ضرورة الحرص على اختيار الجيد والمناسب للقيم في انتاج واعداد مختلف الاغاني، وليس مجرد اتباع اسلوب العرض والطلب سعيا وراء الربح المادي، فليس الهدف من فن الطرب والغناء مجرد الربح المادي او اللهو، بل الهدف تهذيب للنفس وحثها على التذوق الجمالي لمعنى الكلمة المعبرة الصادقة التي تدعو الى الخير والصلاح وتقويم وتهذيب السلوك الانساني.

همسة قصيرة:

اصوات احبتي وهمساتهم
هي النغمة الحقيقية
لمسامعي وقلبي
امنحوني ايها الاحبة
تلك الهمسات والاصوات
من قلوبكم الدافئة

صالح بن سالم اليعربي
مركز ابوظبي للتأهيل الطبي

رسالة من الامس

حديث الكاميرا

قلعة خورفكان من الشواهد الحضارية التي مازالت صامدة رغم مرور الزمن وتقادم العهد.. والقلاع والحصون في بلادي رسالة من الماضي الى الحاضر تقول للابناء والاحفاد ان آباءكم واجدادكم اعطوا الكثير وضحوا بالكثير وبذلوا العرق والدم لحماية الارض والوطن.. وانتم مطالبون بمواصلة السير على خطاهم من اجل غد اجمل.

تصوير: سعيد عبدالله غانم الزعابي - خوركلباء

توطين الاستقبال



موسم المعارض والمهرجانات في دولة الامارات عامة وامارة دبي خاصة مستمر على مدار السنة ولزيارة هذه المعارض فوائد كثيرة سواء بالنسبة لرجال الاعمال للاطلاع على الفرص الاستثمارية والجديد في مجال عملهم او بالنسبة للشخص العادي للتسوق.

وتحظى معارضنا ومهرجاناتنا بزوار من جميع بلدان العالم وبخاصة الدول المجاورة ويجري تنظيمها بشكل ممتاز في الحقيقة ولكن ما اود طرحه اليوم هي قضية توطين مواقع الاستقبال والتي يتم فيها مجرد ادخال البيانات في اجهزة الحاسب الآلي وهي مواقع اول ما تقع عليها عين الزائر، فياحبذا لو قامت الجهات المسؤولة بتأهيل الكوادر المواطنة من الجنسين ممن تراه مناسبا او الاستعانة بطلاب وطالبات كليات التقنية العليا كجزء من البرنامج العملي الذي تشترطه هذه الكليات كشرط رئيسي لتخريج طلابها.

عائشة سالم - دبي

مآسي الكراسي

■ اكبر من يدفع ضريبة اي خلاف بين اي من القوى المتحاربة هي الشعوب المغلوبة على امرها، وفي عالمنا العربي المعاناة على اشدها. في جزء منها يبدو الامر صراعا لابد منه لحماية الارض او استردادها من عدو لكل الشعوب العربية والاسلامية وهي الامبريالية والصهيونية وسياسة العربدة في وطننا العربي، لذلك الجهاد في هذه الحالة فرض عين.

اما ما نراه اليوم فهو ذلك القتال الدائر بين الاشقاء من اجل السلطة وسياسة قتل الابرياء وذبحهم كما تذبح الخراف في بعض الاحيان كما حدث في الجزائر. وقد تحدث الاخوة في هذه القضية، وتحدثوا عن يد الارهاب في مصر. التي تبدو مبتورة في هذه الأيام وتكاد تجتث الى الابد وهذا ما نتمناه.

ايضا في الجنوب اللبناني وفي مروجه الخضراء يقبع اسوأ واقذر خائن ومتآمر على وطنه على امتداد تاريخنا العربي وهو الجيش العميل. الذي يبدو لي ايضا بان نهايته آتية لاريب وقريبة باذن الله.

والحديث يجرنا الى ذلك البلد العربي الذي يكاد يكون منسيا، ان السودان الشقيق وما يجري فيه من اقتتال من اجل السلطة، حرب بين ابناء البطن والظهر الواحد. القاتل والمقتول سودانيان والحاكم والمعارض سودانيان والحديث عن مؤامرة خارجية يأتي في الاخير، حتى وان كان ذلك صحيحا فانه بيدي لابيد عمرو، ولو اجتمع الاخوة في السودان ووضعوا خلافاتهم الشخصية وراء ظهورهم والتفوا حول مصلحة السودان والسودانيين لاختلف الوضع، سوداني يقتل اخاه السوداني، عربي يقتل عربيا من الفائز؟ لا احد انما هو الخسران المبين نتائجه مجاعة وموت ودمار للنسل والارض والحرث من اجل كرسي الحكم.

عبر الاقمار الصناعية تأتيك الاخبار والصور تحمل معها ابشع انواع المأساة الانسانية، اكوام من الاطفال تكاد لاتفرق بينهم وبين اغصان الشجر الميت يفترشون الارض وكأني باعينهم الزائغة تنادي.. اهلي ابناء العروبة، ايها المسلمون هل من مغيث؟ وتلك الأم الذي انهكها البكاء، يقولون لها يا ام الشهيد وفي رأسها الف علامة سؤال هل ابني شهيد؟ الطرف الثاني يقول انه مسلم ايضا ويدافع عن الوطن كما كان يردد ابني دائما، من منهم المعتدي؟.

التاريخ القريب يقول انها حلقة مفرغة، حاكم اليوم معارض الغد، وحاكم الامس معارض اليوم، والتفاهم او لغة الحوار دائما وابدا بالنار الضحية الشعب، هكذا بدأ احد الاخوة السودانيين كلامه لي بعد ان فرغ من قراءة خبر كان من الواضح انه مؤثر.

واضاف اننا لم نعد نعرف الصواب من الخطأ، الشعب يستنزف في الداخل من اجل المجهود الحربي، اخرج كل ما يملك، والمعارضة تهدد بنسف الخزانات الحيوية، تهدد بتعطيل الطاقة وبالتالي توقف المصانع عن العمل، بمعنى آخر ضرب البنية التحتية للسودان، كل ذلك من اجل الاستيلاء على السلطة ولايهم حتى لو تحول الوطن الى انقاض.

وفي صلب المأساة ايضا تصدر البيانات حاملة معها اخبار النصر المبين، المعارضة تعلن عن قتل عدد كبير من افراد الجيش، والجيش بدوره يعلن عن قتل عدد آخر من افراد قوات المعارضة، والسؤال المحزن من هم قتلى الجيش؟ ومن هم قتلى المعارضة؟ انهم ابناء الشعب السوداني في كل الحالات.

القرى المدمرة ايضا سودانية الهوية والكلام عن استرداد الارض وتحريرها امر محزن ايضا ممن تستردونها؟ من المستعمر الاجنبي؟..

الشيء الذي يجب ان يعيه كل عاقل هو ان الكل خاسر في هذه المعركة، وقد آن الاوان لوقف هذا النزيف، ومفهوم المعارضة على الطريقة العربية المريضة يجب ان يتغير.

المعارضة والديمقراطية التي يتخذها البعض ذريعة لضرب ابناء شعبه يجب ان تتغير، وفي المعارضة او المنافسة على الحكم لنا في ارباب الديمقراطية المثل الاعلى من حيث الترشح للانتخابات وقبول النتائج، ولدى الغرب ايضا الذي يطبق البعض ديمقراطيته معارضة لكل رئيس ولكن باسلوب حضاري سلاحها الورقة والخطاب، الى ان تنتهي الانتخابات ويعين الرئيس ومن ثم يقبل الجميع بالامر الواقع وتخمد تلك الاصوات وتتوحد الجهود من اجل رفعة وكرامة الوطن حتى يحين موعد الانتخابات القادمة.

اما في وطننا العربي فالمعارضة سلاحها النار وقهر الشعوب، التنفس غير الشريف هو المسلك الغالب وان خسرت تلك المعارضة فذلك يعني ان الانتخابات مزورة، صحيح انه في بعض الاحيان تزور او لايقر بها عندما تؤول نتيجتها في غير مصلحة الحزب الحاكم وحدث بالفعل في بعض الاحيان، ولكن ذلك لايعطي مبررا لاي فرد بحمل السلاح وقتل الابرياء او التغرير بهم لحمل السلاح وتقطيع اوصال بعضهم البعض لدرجة انك تسمع عن اب يقاتل في صفوف جهة، والابن يقاتل ضده، وكلاهما يصيح لا اله الا الله محمد رسول الله ويطلق النار على الآخر.

الكلام ذو شجون والجرح غائر فلابد من تحرك عربي من اجل السودان وابناء السودان ذلك البلد العربي الذي يئن على ضفاف نهر النيل الخالد، وما يجري هو اكبر من الذي نراه ونسمع عنه في بعض التقارير الواردة عبر القنوات الفضائية هناك مجاعة آخذة بالانتشار، امراض واوبئة ظهرت بشكل مخيف ولابد من التحرك العاجل بالمعونات الطبية والغذاء ومحاولة تطويق الازمة وايجاد مخرج بدلا من الانتظار واعطاء الغريب فرصة التدخل.

حارب النيادي - العين

عيون لا أمل فيما اكتمل!!

النقص هو الحياة.. فلا حياة الا بنقص.. ولو اكتملنا ما تحركنا وما سعينا وما تنافسنا وما تحقق التطور والتقدم والرقي.. النقص هو الأب الشرعي للحضارات والانجازات والنقص هو أبو الحاجة والحاجة أم الاختراع.. ونحن نتحرك ونركض ونجري جري الوحوش لهدف واحد هو ان نكمل نقصنا ونسد ثغراتنا.. ولان سنة الله في خلقه ان تستمر حركة الحياة الى ان يرث الله الارض ومن عليها فان اكمال نقص يسلمنا الى نقص آخر واشباع حاجة يسلمنا الى حاجة اخرى وتحقيق رغبة يؤدي الى ظهور رغبة جديدة.

كل ما فينا مرده الى النقص.. الجهل نقص والامل نقص والحاجة نقص والشوق والحب نقص.. فنحن نأمل ونتمنى ونشتاق لما ينقصنا ولاننا فقراء الى ما نأمل فيه ونشتاق اليه.. ولو اكتملنا ما املنا فالكامل لايأمل ولايتمنى ولايشتاق ولايحن.. الكامل ليست لديه مشاعر لان المشاعر تعبير عن النقص.

وكلما ازداد وكثر ما ينقصنا ازدادت حركتنا وركضنا وسعينا بشرط ان نشعر فعلا بان هناك ما ينقصنا.. فالنقص وحده لايكفي للحركة والسعي وانما الاهم هو الشعور بالنقص.

ونحن لانكتمل ابدا لكن يمكن ان نتكامل.. بمعنى ان مطالب المرء ونقائصه وحاجاته لاتنتهي الا بنهاية حياته فهو لن يكتمل ابدا.. لكن المرء يمكن ان يتكامل مع الآخرين يأخذ منهم ويعطيهم فيشبعون حاجاته ويشبع حاجاتهم ويكملون بعض نقائصه ويكمل بعض نقائصهم.. ولو اكتملنا ما تكاملنا بمعنى ان المرء لو شعر بانه مكتمل فانه لن يكون بحاجة الى ان يتكامل مع الآخرين.. ولن يكون بحاجة الى الامل.. فلا امل فيما اكتمل.

وقرأت يوما قولا جميلا مضمونه: انت بما ينقصك لا بما معك وما حققت.. فما حققته صار ماضيا وما ينقصك هو المستقبل.. ومن شعر بانه لاينقصه شيء فقد قرر ان يكون بلا مستقبل.. والمتحضرون الواعون هم الذين يفكرون فيما ينقصهم.. اما المتخلفون فهم الذين يمضون الوقت كله في الافتخار والزهو بما حققوا وانجزوا.

ولعل هذا مربط الفرس وبيت الداء في تخلفنا نحن العرب وتقهقرنا الى الوراء.. فنحن مشغولون جدا ومعنيون للغاية باثبات وتأكيد ما حققناه وانجزناه ومعنيون جدا باختلاق انجازات وتزييف مكتسبات وهمية وننزعج للغاية اذا حاول احد ان يذكرنا ويرشدنا الى ما ينقصنا فنحن نقاتل من اجل اثبات اننا لاينقصنا شيء وان كل شيء تمام وعلى مايرام وان الحديث عن النقص هو حديث الحاقدين والحاسدين والقلة الموتورة العميلة.

الامم المتحضرة كثيرة الحديث عما ينقصها وما تسعى اليه.. حتى في تصريحاتهم تشعر بان فكرهم هو فكر النقص.. فهم يقولون دوما: قطعنا شوطا لابأس به في المباحثات لكن مازال امامنا عمل كثير.. هناك الكثير الذي يتعين علينا انجازه.. مازال الوقت مبكرا جدا الحديث عن تقدم.. لاينبغي الافراط في التفاؤل بشأن نتائج الاجتماعات.

كلها تصريحات فيها احساس بالنقص وبان الامر لم يكتمل وان الاهم هو اكمال هذا النقص وان ما تحقق لايساوي شيئا بالنسبة لما لم يتحقق بعد ونسعى اليه.. هذا الفكر مضاد تماما للفكر العربي القائم على اننا اسياد العالم والانا اعظم من الجميع وان علينا ان نفخر حتى بكوارثنا.. وان المباحثات عندنا دائما جيدة ومثمرة وطيبة وودية للغاية وجرت في جو اخوي تام وهناك تطابق تام في وجهات النظر بشأن كافة وكل وجميع القضايا المطروحة وان التنسيق كامل في المواقف والعلاقات متميزة للغاية ونموذج يحتذى.

فكرنا قائم على التمام والكمال والريادة والعظمة والزهو.. وقائم على محاولة التعتيم على النقائص والتهرب منها باعتبارها ضعفا وهزيمة.. مع ان الطبيعي والمألوف هو ان يكون هناك نقص.. ولو لم يكن هناك نقص ولو قالت التقارير والاوراق التي نهواها ولاننظر بعيدا عنها ان كل شيء تمام فان هذا يعني بالتأكيد ان هناك خللا وان كاتب هذه الاوراق كذاب ومنافق وآفاك اثيم.. ولايعني ابدا ان كل شيء تمام بالفعل لان سنة الله في خلقه الا يكون كل شيء على مايرام وانما ان يكون هناك سعي مستمر وركض دائم من اجل ان يكون كل شيء على مايرام.. لايمكن ان يكون (كل شيء تمام).. وانما هناك امل بان يكون (كل شيء تمام).

ولاخير فيمن تنسيه نقائصه كمالاته ولاخير فيمن تلهيه كمالاته عن نقائصه.. ولا خير ولا امل في هذا ولا في ذاك.. فالاول الذي يقف طويلا عند نقائصه وعيوبه ومصائبه سوف يغرق في يأسه وقنوطه ولن يتمتع بما عنده من نعم ولن تكون لديه القدرة والطاقة لاشباع حاجاته وسد نقصه.

والثاني الذي يقف طويلا عند كمالاته ونعمه وينسى تماما ما ينقصه سيغرق في لهوه وزهوه وسيتوقف عن الحركة وشيئا فشيئا سيستغني عن عقله وقلبه وطموحاته وقيمه واخلاقه.

هذه فتاة جميلة ساحرة تأخذ الابصار وتخلب الالباب وقفت طويلا عند جمالها ودلالها وزينتها ونسيت ما ينقصها وما تحتاج اليه.. استغنت بجمالها عن عقلها وقلبها وقيمها وامتلأت اقتناعا بان جمالها يغفر لها ذنوبها ويصف امامها الناس صفا لتختار منهم زوجها المحظوظ.. فلا حاجة بها لعقل او قلب او فكر او وعي او دين او اخلاق.. وتظل غارقة في لهوها وزهوها ومعتمدة على جمالها.. مستندة تماما على (طوفة هبيطة) فاذا (بالطوفة) تنهار عندما تدور دولة الجمال وتدور دورة الزمان.. وتبحث المسكينة عن (طوفة) اخرى تستند عليها فلا تجد ويلفظها ويرميها من احبها واختارها لمجرد انها جميلة.. تلك المسكينة شغلها ما عندها وما تملك عما ينقصها ومالا تملك فاضاعت وقتها في الزهو والافتخار بما عندها ناسية ما ليس عندها ومحتقرة ما ينقصها مدعية انه غير مهم.

هذه المسكينة ستكون مثل امتنا التي اضاعت وقتها كله في الزهو بالأمجاد والاجداد والانجازات الحقيقية والوهمية وتجاهلت تماما ما ينقصها حتى اذا انكشفت الامور وظهر المستور فشلت كل الحلول في تدارك الامر.

وهذه فتاة اخرى على النقيض من الاولى لانها دميمة لاحظ لها من الجمال.. انشغلت تماما بنقصها هذا ووقفت عنده بلاحراك فغرقت في يأسها وقنوطها وهمها وعميت تماما عما عندها من نعم وكمالات واعتبرت كل ما عندها لاقيمة له بالقياس الى ما ليس عندها.

هذه الفتاة لاترى فائدة من تنمية عقلها وفكرها واثبات تفوقها وتتوهم ان كل ذلك لاقيمة له مادامت هي دميمة ولا حظ لها من الجمال.. وتمضي بها الايام فلاهي تدرك الجمال المفقود ولاهي تعوض النقص باستثمار ما عندها من نعم وكمالات فتضيع كما ضاعت الجميلة ويدور الزمان وتكر الايام وتلتقي الجميلة مع القبيحة في نقطة واحدة هي نقطة الضياع والتيه والفشل.. رغم ان الجميلة بدأت باللهو والزهو والدميمة بدأت باليأس والقنوط والجحود.. لكن نقطة الالتقاء واحدة.. فالناظرون من زاوية رؤية واحدة للامور يلتقون في نقطة واحدة رغم اختلاف زاوية الرؤية التي نظر منها كل منهم.. لكن المنهج الواحد في الفكر يجعلهم يلتقون عند نقطة الضياع.

الغني والفقير ينطبق عليهما ما انطبق على الدميمة والجميلة.. حين يستغني الغني بماله عن الفكر والعقل والقلب والقيم والاخلاق ويرى ان فلوسه تشتري له فكرا ومفكرين ومشاعر وقيما واخلاقا.. وانه ليس في حاجة الى ما ينقصه لانه كامل بماله فلا قيمة لعلم او سعي او طموحات.. وحين يغرق الفقير في يأسه وهمه وقنوطه ويلطم خديه حقدا وحسدا ويحتقر ما عنده من نعمة الصحة والعلم والقيم.. كل هذا لاقيمة له مادام فقيرا.. عندئذ يلتقي الغني والفقير في نقطة واحدة هي نقطة الفشل والضياع والانقلاب على الوجه وخسران الدنيا والآخرة.

المعادلة الذهبية ان افكر فيما ينقصني والا يغيب عن ذهني ابدا ما انعم الله به علي من جمال او مال او ذرية او صحة او علم.. أن اعلم ان الله تعالى خلق لي ما ينقصني لسببين الاول ان اسعى لاكمال النقص وان احقق لنفسي التقدم والرقي والثاني ان يجعلني نقصي في حالة شكر مستمر لله على ما اعطاني من نعم.. المعادلة الذهبية ألا يشغلني نقصي عن كمالي البشري والا يشغلني كمالي عن نقصي.. فمن شغله كماله عن نقصه ذبحه هذا الكمال ومن شغله نقصه عن كماله مات ناقصا مطعونا في دينه.. اما من حقق المعادلة الذهبية فنقصه حياة وكماله حياة.

نظرة:

هل يصدق الدهر فيما يرسم الامل؟
وهل يطول بأحلام الهوى الاجل؟
لا ينقص البدر الا حين يكتمل

نور - العين

الممرضة على الرأس

■ هي انسانة تمشي على الارض جاءت لتساعد الالاف بل الملايين من الاجساد البشرية الطريحة الفراش.

جاءت لتداويهم وتخفف الامهم ومعاناتهم. ولم تكن ملاك رحمة كما سماها البعض لان الملائكة اسمى واعظم من ان تشبه بانسان.. تلك هي الممرضة التي يحقرها ويبغض مهنتها البعض، والبعض الآخر اعتبرها مخلوقة منحطة ليس لها هدف الا استمالة وجذب الرجال حولها.. لايدركون ولايقدرون تعبها وسهرها على راحتهم ان نصف عمرها يضيع في خدمتهم دون ان يقدر لها احد ذلك.

فتخيلوا معي مستشفى بدون ممرضة وتصوروا المعاناة.. ثم انه ماذا يساوي الطبيب دون الممرضة؟ لو عشتم المأساة لادركتم ولعرفتم قدر الممرضة.

اغلبية الرجال يرفضون الاقتران بها ولكن يسعدهم بل ويشرفهم معاكستها.. لا انكر ان هناك فئة تفتح المجال لهذا النوع من الفساد ولكن لاتنسوا ان هؤلاء موجودون في كل مهنة ولاتقتصر فقط على التمريض.. ولكن كم وكم من الممرضات العفيفات اللاتي يرفضن هذا الفساد.

هذه المهنة التي مارستها الصحابيات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كيف تلوث وتحقر بهذه الطريقة انها اساءة حقا الى البشرية.. ولكن ليس باستطاعتي تغيير الفكرة السيئة عن التمريض ولكن وسعوا انظاركم وراجعوا انفسكم قبل ان تحكموا ولاتعمموا الفكرة السيئة وسامحنا الله.

سامية

رأي الناس:

ان الممرضة تحمل بين اصابعها الحياة وتنطلق من بين شفتيها ابتسامة الامل.. ان الممرضة تشرف اي رجل تكون ابنته او زوجته او اخته ونحن نرحب بك دائما بيننا وعليك ان تساهمي بقلمك الجميل دائما في تصحيح الافكار الخاطئة وان تعالجي الرؤوس والافكار كما تعالجي الابدان.. وكل التقدير لك ولملائكة الرحمة.

تجربة جديدة وبرامج قديمة



■ موضوعي عن استخدام الكمبيوتر في المدرسة الحكومية ليكون جزءا لايتجزأ عن المنهاج وكبداية فان وزارة التربية والتعليم والشباب مشكورة استخدمت الكمبيوتر في الرياضيات في القسم العلمي والعربي والانجليزي في القسم الادبي وهذا كبداية يعتبر شيئا جيدا لان هذه المواد من اصعب المواد وياحبذا لو كانت معها ايضا مادة التاريخ في القسم الادبي لانه وكما هو معلوم ان مادة التاريخ تعتبر مادة صعبة ومكثفة جدا في الصف الثالث الثانوي الذي تجري عليه التجربة ونأمل ان تعمم هذه التجربة على بقية مراحل الدراسة ولكن لي بعض الملاحظات في هذا الموضوع:

الصف الثالث الثانوي هو كما اسلفت من اصعب المراحل التي يمر بها الطالب في دراسته وذلك لان نجاحه او فشله فيه يغير مجرى حياته وطموحاته ولذلك وجب على الجهات المختصة التنبه لاهمية هذه المرحلة وبالتالي فانه من الصعب جدا على الطالب الخائف من اهم مرحلة في حياته ان يتقبل اي شيء جديدا وخصوصا مادة ملزما بدراستها من بداية العام الدراسي ولكنها لاتأتيه الا قبل ثلاثة شهور من الامتحانات النهائية وفوق هذا فهي لاتدخل في نتائج الثانوية اي ان لا امتحان سيجري بها فما الحكمة من وجودها؟!

للاسف فان اغلبية المدرسين والمدرسات لايجيدون التفاهم مع جهاز الكمبيوتر فهم للاسف لم يدرسوا في جامعاتهم كيفية استخدام الكمبيوتر كوسيلة تعليمية ضمن المادة المدرسة وبالتالي فقد وجب على وزارة التربية والتعليم والشباب ان تقوم بعمل دورات مكثفة جدا لهؤلاء المدرسين حتى لاتهتز ثقة الطالب في مدرسه كونه لايعرف مايجيده هو بثقة.

لكي تكون هناك فائدة تعود على الطالب من هذه التجربة فلابد ان يكون هناك تناسق بين البرنامج في الكمبيوتر وما يدرس في الكتب وهنا تعترض طريقنا مسألة مهمة جدا وهي ان البرامج الخاصة مثل مادة الرياضيات والتي اعتمدتها وزارة التربية والتعليم مكتوبة باللغة الانجليزية مع ان مادة الرياضيات اساسا مكتوبة باللغة العربية فلماذا لم تعتمد الوزارة برنامجا مترجما الى اللغة العربية ذلك ان الطالب العادي لن يستفيد كثيرا من المسائل المكتوبة بلغة مخالفة للغة الامتحان.

واهم عقبة في مسار التجربة هي ان البرامج المستخدمة قديمة جدا مع العلم ان هناك برامج اكثر تطورا وعملية اكثر للطالب ومتوفرة باسواق الكمبيوتر.

نورة مراد ـ كلية التربية

لا جديد

■ استيقظ التلميذ كعادته وتناول طعام الافطار ثم حمل الاثقال «الكتب» فوق كتفه وخرج من المنزل وركب الحافلة.

بعد طول انتظار دخل سجننا «الفصل» طوله ٧م وعرضه ٤م ومملوء بالكراسي والطاولات فلا تجد مكانا لقدم وفجأة دخل رجل يحمل بعض الكتب وامر الطلاب بفتح كتبهم واخذ يتكلم ويتكلم واحد الطلاب يتثاءب والآخر يصارع النوم وطالب سرحان لايهتم والباقي ينظر الى الرجل «المدرس» ولايعلمون ماذا يقول.. وبينما هم كذلك دق الجرس ايذانا بالنهاية ولم تمر خمس دقائق حتى جاء آخر يحمل في يده الخرائط ويمسك بالطبشورة ويكتب ويتكلم والطلاب يستغلون فرصة انشغاله بالكتابة فيتحدثون ويسردون احداث اليوم الماضي ويرن الجرس والمدرس لايعبأ والغرفة تمتلىء بغبار الطباشير ويرن الجرس مرة ثانية والمدرس يسرع واذا برجل يقف في الخارج ينتظر على احر من الجمر فاذا بالمدرس يخرج ويعتذر للرجل فيدخل الرجل الذي كان في الخارج ويبدأ في الاسئلة ثم الكلام وهو يشرح ويتكلم والطلاب ينتظرون بفارغ الصبر نهاية الحصة ليخرجوا ويتمتعوا بالطعام.

ولكن ما باليد حيلة فاذا بالجرس يدق وتنفتح اسارير الطلاب ولكن المدرس يريد التعويض فيأخذ نصف الفسحة والطلاب قلوبهم معلقة بالساندويتش فلا ينتبهون للشرح بعد ذلك يسمح لهم المعلم بالخروج فلايجدون الوقت الكافي للأكل فجرس الحصة الرابعة دق فمنهم من رمى طعامه ومنهم من خبأ بعضه في مكان امين ليكمله فيما بعد ويأتي الفرج فاذا بالاستاذ الرياضي يدخل ويلبس الطلاب زي الرياضة ويلعبون الكرة والتمارين ولم تمض فترة على اللعب الا والجرس كان قد دق ويدخل الطلاب وهم في رعب وفجأة يدخل رجل اشعث اغبر يحمل في يده السوط «العصا» واذا به ينهال عليهم ضربا فاذا بالايادي تتورم وتحمر وهو لايعبأ ويدق الجرس فيخرج هذا الاستاذ ويدخل آخر يمسك في يده الطبشورة ويتكلم ويكتب ويأمر الطلاب بالكتابة فيكتب الطلاب كأنهم عقول آلية حتى تجف الاقلام وينتهي الورق وبينما هم ومعلمهم منشغلون في الكتابة اذا بالجرس يصرخ ينادي الطلاب ويقول لهم اذهبوا الى البيوت الكل يركض يبتعد باقصى سرعة عن هذا المكان الموحش الذي يعتبره الكثير من الطلاب منبحة ويصل الطالب الى البيت ويحل الواجبات فلا يكاد يضع رأسه على الوسادة حتى يغط في نوم عميق، هذا هو الحال مع جميع الطلاب هذا الروتين يتكرر يوميا فكل يوم نشاهد نفس المشهد في المدرسة لا يوجد اي تغيير او تبدل في طريقة الشرح وفي المعاملة، لهذا نجد الطلاب لايحبون المدارس لانه لايوجد اي تغيير او تجديد . (ب.هـ)



بريشة: الدويري

لو كنت الآخر

■ الدين الاسلامي الحنيف ينقسم الى قسمين رئيسيين هما، العبادات والمعاملات، جانب العبادات معروف لدى كل المسلمين فهي تتمثل في الفرائض الدينية من صوم وصلاة وزكاة وحج وامر بالمعروف ونهي عن المنكر، لكن المعاملات مجالها واسع وكبير جداً، فهي تشتمل على كل سلوك للمسلم تجاه نفسه واسرته وغيره من الناس.

واذا رغبنا في اختصار المعاملات في حكمة بليغة فلن نجد أفضل من القول المأثور «أحبب لغيرك ما تحب لنفسك» وباتخاذنا هذا الشعار قاعدة في سلوكنا سنختصر المسافات الى معرفة كنه المعاملات. فلو ان احدا عرض عليك ايها المسلم رشوة لانهاء معاملة ما، او هدية فان عليك ان تسأل نفسك: هل ترضى ان يأخذ موظف منك هدية او رشوة اثناء ادائه لواجباته؟ والجواب سيكون بالطبع انني اكره ذلك، ولهذا يجب عليك ان تجنب نفسك ما تكره، وان تحب للآخرين ما تحب لنفسك وهكذا ترفض استلام الهدية او الرشوة ولو انك ايها المسلم تعرضت لاغراء ووسوس لك الشيطان فان عليك ان تسائل نفسك هل ترضى لاختك او زوجتك الخطأ عندئذ سترد عليك نفسك بالنفي وهكذا عليك ان تقاوم الاغراء.

ولو ان نفسك طاوعتك ان تسيء المعاملة تجاه زوجتك فان عليك ان تسائل نفسك عما اذا كنت ترضى ان تسيء هي معاملتك؟ فعليك عندئذ ان تحب لها ما تحب لنفسك.

الاتحب ان يعاملك الناس بالصدق والوفاء والاحترام عندئذ عليك ان تحب معاملة الناس بنفس الطريقة.

ولو سولت لك نفسك ان تكذب في الكلام فان عليك التساؤل عما اذا كان يرضيك ان يكذب احد في قوله لك؟..

ولو اصبت بمرض الا تحب عندئذ ان يزورك افراد اسرتك واهلك واصدقاؤك؟ عليك ان تتذكر دائما ان زيارتك للمرضى ومواساة الآخرين في مصائبهم افعال تحبها لنفسك ان يمارسها غيرك، عليك ان تمارسها بالمثل مع الآخرين.

قاعدة:

«أحبب لغيرك ما تحب لنفسك» او بالطريقة العكسية «اكره لغيرك ما تكره لنفسك» فان الالتزام بهذه القاعدة بؤرة الحل في كيفية ممارسة حسن المعاملات مع كل الناس.

احلام سعيد ـ بني ياس

رأي الناس:

اشتقنا لقلمك يا احلام ونتمنى ان تعودي بقوة الى رأي الناس وفي انتظار المزيد من مساهماتك.

حملة على الحملة

■ لما نوينا أداء فريضة الحج هذا العام استبشرنا خيرا بتصريحات سعادة وكيل وزارة الاوقاف بان الوزارة لن تسمح لاحد من اصحاب الحملات بالتلاعب على حجاج البيت العظيم ومع ذلك ياسيدي فان الحملة التي سافرت معها لم تلتزم بأي شرط من الشروط التي اعلنتها.

في الرحلة من المدينة المنورة الى مكة المكرمة والتي لاتستغرق اكثر من خمس ساعات استغرقت حوالي اليوم ونصف اليوم، والسبب ان المشرفين على الحملة اخبروا سائق الباص (سعودي الجنسية) ان مندوبا سينتظره في مكة ليرشده الى السكن، وعندما وصلنا مكة لم نجد احدا، وظل الباص يدور بنا ست ساعات كاملة في شوارع مكة واذن علينا الفجر ونحن بملابس الاحرام ومنا المريض والنساء والاطفال وكبار السن، وفي النهاية وصل مندوب الحملة وارشدنا للسكن، وليته ما فعل، فلقد كان السكن بعيدا عن الحرم (على عكس ما اعلنوا) وكذلك كان واقعا على قمة جبل يصعب معه الصعود والهبوط، وكذلك كان مليئا ولامكان به لاحد وبالطبع رفضنا النزول من الباص، وتوجهنا الى مقر البعثة الرسمية الاماراتية واخبرناهم بما حدث فاستدعوا صاحب الحملة واخبروه بضرورة ايجاد سكن بديل، فوافق صاحب الحملة وبالفعل استأجر سكنا لكنه ياسادتي كان سكنا تحت التشطيب القمامة منتشرة، ومخلفات التشطيب، ورائحة الصبغ، وبه بعض الطرحات المهلهلة على البلاط، فوافقنا عليه من شدة ارهاقنا، وكان مطلوبا منا ياسيدي ان نؤدي العمرة بعد يوم ونصف في الباص بلا راحة ولا هدوء.. فكيف يمكن ان تؤدي العبادة بعد ذلك؟

وفوجئنا باربعة من بعثة الحج الرسمية يزورون السكن، ولما رأوه ابدوا اعتراضهم عليه لانه غير صالح، فاستدعوا صاحب الحملة مرة ثانية واجبروه على شراء بعض الاثاث كي يكون السكن صالحا للمعيشة.

اخذت الحملة شيكا بالمواصلات، ولكنها تركتنا في السكن ونسيتنا تماما، وانتم تعرفون ياسادتي مقدار الزحام، واسعار المواصلات المغالى فيها في موسم الحج، وكان من المفروض حسب اعلانهم ان هناك باصات ستنقلنا بين الحرم والسكن لانه بعيد فلم يفعلوا، حتى التنقلات بين المشاعر من منى للحرم، او للجمرات، فلم يلتزموا بها مما ارهقنا جسديا ونفسيا وماديا، مما اثر على ادائنا للمشاعر.

في معظم المشاعر كانوا يتركوننا في اي مكان، والبعض ضل الطريق اكثر من مرة، وقد حدث في مزدلفة انهم انزلوا الحجاج عن طريق القاء حقائبهم ولم يجد الحجاج مكانا يأويهم وظللنا بالشارع طوال الليل، وبعضنا جعل نساءه ينمن تحت الباصات والسيارات.

افتقدت الحملة لالف باء التنظيم، وكانوا ينتهزون فرصة غيابنا عن السكن ويأخذون الحقائب لاماكن اخرى، وعندما نعود للمسكن لانجد حقائبنا. ونظل نستأجر سيارات للبحث عن حقائبنا من اماكن الحملة الاخرى، واحد الحجاج اقسم لي بالله انه بملابس الاحرام منذ ثلاثة ايام لانه لايعرف اين اضاعوا حقيبته.

واستمرت معاناتنا مع هذه الحملة حتى يوم الرجوع، فمن المفروض ان يأخذ صاحب الحملة جوازات السفر ويذهب للمطار قبل موعد الاقلاع باثنتي عشرة ساعة حسب تعليمات مطار جدة على ان يصل الحجاج قبل الموعد بست ساعات، ونتيجة لعدم التنظيم وصلنا قبل الموعد بساعتين ونصف ليفاجأ الجميع بأن صاحب الحملة لايعرف شيئا عن جوازات السفر، ولا حتى المندوبين يعرفون شيئا وهنا تحرك جميع الحجاج للبحث عن مصالحهم، حتى استطاع احد الركاب ان يجد الجوازات وهنا تحرك الحجاج انفسهم ليتأكدوا من جوازاتهم وتذاكر سفرهم بانفسهم خوفا من ضياعها.

لقد اعلن مندوبو الحملة اكثر من مرة ان الناس فقدوا ثقتهم بالحملة لانها لم تف بأي شرط مما اعلنته. والقوا المسؤولية على صاحب الحملة، في حين اعلن صاحب الحملة انه غير مسؤول، وانما المندوبون هم المسؤولون عن التقصير، وهكذا ضاع الحجاج بين الاثنين.

انني ارفع هذه الملاحظات الى سعادة وكيل وزارة الاوقاف لتحول الوزارة بين وقوع مثل هذه التجاوزات مرة اخرى.. وتقبل الله منا ومنكم.

توقيعات عديدة

بوضوح

اولاد الشوارع

«علينا ان نعد جذورنا في الارض ونفتح جميع النوافذ.. ونحرص على الا تقتلعنا الرياح» (غاندي).

كلمات جميلة نابعة من قلب صادق، عرك الحياة حتى استشف منها الحقيقة.. وترجم هذه الحقيقة في حكم واقوال هو وغيره من الحكماء.. وقبل ان استرسل في الحديث عن الحكم والحقائق وابتعد عن صلب الموضوع الذي ما كتبت هذا المقال الا لاجله. فاني اقول ان الموضوع هو الجذور والنوافذ مثلما قال غاندي.. اما الجذور فهي الوطن والاهل والنوافذ هي العالم بمختلف ثقافاته.

وفي الحقيقة ما تحدثت عن الجذور والنوافذ الا لموقف تعجبت منه مر بي.. فقد كنت في يوم مشمس جميل ذاهبة الى السوق لاتبضع واذ بمجموعة من الشباب تمر بجانبي ومنذ الوهلة الاولى حسبتهم سياحا من امريكا فقد كانت هيئتهم وملابسهم تدل على ذلك.. ولكن وآه من لكن.. فقد طار ظني ادراج الرياح.. لان الشباب ما كانوا الا شباب الوطن.. (قد يقول البعض انا من امريكا ولكن ليس هم!! لانني لا اخطىء في معرفة ابناء وطني.. ولكي لاتظلموني اليكم ما شاهدت).. فقد شاهدت خمسة من الشباب اشكالهم غريبة ومشيتهم غريبة وحتى شعرهم غريب فقد كان ثلاثة منهم حليقي الرأس الا دائرة صغيرة من الشعر في قمة الرأس وكأن شعرهم انكمش الى ان وصل الى هذا الحد!! واثنان منهم انسدل شعرهما على الكتفين في شكل ضفيرة!!. (وكأن قصات الشعر الجميلة المناسبة للشباب اختفت)! وكان منهم من يضع قرطا واحدا.. اما الملابس فحدث ولاحرج لانها كانت ملابس غريبة وبعيدة كل البعد عن تراثنا العربي.. فقد كانت ضيقة جدا حتى يتبادر الى الذهن كيف لاتتمزق وكيف سيخلعها بعد ذلك ولا انسى السلاسل والاشكال المعدنية التي كانت في اعناقهم!! وكانوا يتضاحكون ويرفعون اصواتهم ويتحدثون ببعض الكلمات الاجنبية.

ابعد كل هذا المشهد تريدون مني ان اتعرف عليهم من اول وهلة ولا اخطىء! قد يكون هذا المشهد الذي شاهدته شاهده الكثيرون او البعض ولكن يأسف الجميع.. لان المنظر لايوحي الا ان بعض الشباب تشبث بالقشور ونسي البذور من هذه الحضارات الغربية.. بل ان المنظر يوحي بايحاءات ان بعض الشباب نسي التراث من عادات وتقاليد وابتعد عنها بل هرب من تراثنا المليء بالعادات والتقاليد التي نفخر بها.. وان الاهل لم يعرفوا كيف يربون ابناءهم على العادات والتقاليد بل لنقل لم يعرفوا كيف يحببون ابناءهم في عاداتنا وتقاليدنا وغرسها في اعماقهم. فوأسفا على هؤلاء الشباب الذين لم يحتملوا الريح منذ اول نسمة.. بل اصبحوا مثل الداء الذي سينخر الجذور اذا لم نصده ونردعه.. وصدقت ياغاندي فيما قلت وكذبتم يا بعض الشباب عندما قلتم انه تطور!!.

شوكة: اذا كان التطور خلع كل ما يخص عاداتنا وتقاليدنا.. فلانني اتمنى ان اصبح متخلفة للابد.

زهرة: ما احلى الثوب الخليجي ولابس الثوب الخليجي وهو يفخر بكل ما يتعلق بتراثه.

عبير الزهور ـ العين

دمعتان

■ بينما انا بعيد عن مسقط رأسي مثقل بالهموم.. هرب من عيني النوم.. افكر طوال اليوم.. بيوم القدوم.. تناثرت الخواطر والافكار وطال الانتظار لسماع مايسر من الاخبار.. لسماع قدوم فلذة كبدي الذي لم ير النور حتى اعداد هذه السطور واسدل الليل الستار.. وبدات كتابة الخواطر والاشعار.. تارة اكتب تارة اصمت قليلا اضطجع. اغفو قليلا.. تتزاحم الاحلام.. اسمع صوت رنين الهاتف.. ارفع السماعة.. اسمع عبر سلك الهاتف اصواتا يغمرها الفرح حقا انه لشعور غريب اشعر به.. يتحدث الطرف الآخر اسمع عبر الهاتف.. مبروك قدوم المولود.. مبروك قدوم «محمد» يا ابا محمد انه احساس يعجز القلم عن التعبير عنه.. ويعجز اللسان عن وصفه وتنكسب من العين دمعتان، دمعة الفرح لقدوم فلذة كبدي ودمعة حزن العدم رؤيته عندما رأى النور.

عبدالحليم سليم الصمادي ـ ابوظبي

تجاوزت الحدود

■ ردا على الاخت بنت الخميشي مزيد.. يوم السبت ١٩٩٨/٤/١١ في مقالتها «الود المفقود» حيث كان لها صدى كبير لدى ولدى زميلاتي في المدرسة «مزيد».

يا اخت بنت الخميشي.. هل الكتابة بالنسبة لك مزاج ام لم تجدي ما يستحق الكتابة.. فكتبت ما كتبت.. كيف تسيئين الى مدرستنا؟ انسيت فضلهن علينا؟ وتعبهن من اجلنا؟ اتنكرين تلك العبارة المشهورة «من علمني حرفا صرت له عبدا»؟ يا اختي في الله.. اذا كان العيب من الطالبة فهذا لا يدل على اهمال المعلمة.. فانا طالبة في نفس المرحلة لم ار ولو تقصيرا صغيرا.. بل على العكس اننا ناخذ حقنا واكثر.. انت فقط لوتجلسين مع نفسك وتفكرين بوظيفة المعلمة سوف ترين ما معنى المعلمة.. وما قيمتها.. رغم كل شيء هذا لايجعلك تحكمين على المعلمات بهذه الصورة الرديئة.. فاذا كانت المعلمات ليس لهن دراية بالمناهج الدراسية فكيف اذا اصبحت المعلمة «معلمة» ارجوك.. راجعي نفسك الا ترين انك تعديت الحدود؟.

انا اكتفي بهذه الكلمات.. لاني اعتقد بانك اكتفيت بثورة طالبات مدرسة مزيد ضد تلك المقالة التي كتبت.. واخيرا.. معلماتي المحترمات.. عذرا فانتن اسمى واعلى من شهادة طالبة لاتقدر معنى كلمة «معلمة».

سعاد مسعود ـ مزيد

عاجل.. عاجل

مقر الاتحاد النسائي الجديد.. انجاز كبير على قدر الطموحات والتطلعات والآمال.

(.....)

قالوا

لا شيء يمكن ان يسعدني اكثر من رؤية المرأة وهي تحتل موقعها المتميز في المجتمع، يجب الا يعوق اي شيء تقدمها.

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

أحوال

الاتحاد النسائي

شيخة محمد الجابري

تفضل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله بافتتاح المبنى الجديد للاتحاد النسائي العام في بادرة كريمة تعد اضافة رائعة لرصيد سموه في مباركته لكل عمل نسائي على ارض دولة الامارات العربية المتحدة، ولاغرو فصاحب السمو رئيس الدولة هو اول من شجع المرأة على التعليم والتميز والعمل، ودفع بمسيرة ابنة الامارات الى الامام من منطلق ايمانه العميق باهمية ان تقف المرأة الى جانب الرجل يبنيان معا كل بجهوده مجتمعا سليما.

ولان المرأة كانت في مستوى ما توقعه منها مجتمعها فقد ترجمت تلك الرؤى والافكار الى برامج عملية منظمة تقودها نحو تحقيق ذلك ابنة بارة من نساء هذه الارض الطيبة، هي سيدة آثرت العمل من اجل المرأة فحصدت اجمل الثمار، انها سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، رئيسة الاتحاد النسائي العام، هذه السيدة الفاضلة التي وقفت مع المرأة ومازالت رعاها الله تساندها وتأخذ بيدها نحو تحقيق مزيد من الآمال والطموحات في سبيل النهوض بالحركة النسائية في الدولة وهو امر غير مستغرب من رائدة الحركة النسائية التي اعطت الكثير للعمل النسائي في الدولة.

ولا شك ان هذا المبنى يعد اضافة مميزة ورائعة الى سلسلة المرافق التي تنجزها الدولة في سبيل تسهيل مهمة العمل الوطني، والحقيقة ان تاريخ الاتحاد النسائي العام حافل بانجازات كثيرة تضاف الى ارصدة العمل النسوي الناجح فبينما تعقد مؤتمرات وندوات وحلقات عمل برعاية الاتحاد داخل الدولة تنتشر المرأة الاماراتية في كل مكان تشارك باوراق عمل او حضور في مؤتمرات دولية، وقد كان مؤتمر المرأة الدولي الذي عقد في بكين احد أهم النشاطات الدولية الذي شاركت فيه ابنة الامارات بفاعلية واقتدار.

وتاريخ العمل النسائي في الامارات قديم قدم البشرية التي عاشت على هذه الارض، فقد ساهمت المرأة في بناء مجتمعها اقتصاديا واجتماعيا فعملت في الزراعة تساعد الزوج في الفلاحة والاعتناء بالارض، وساهمت بشكل مباشر في رعاية اسرتها عند سفر الزوج في رحلات الغوص على اللؤلؤ، وكانت تقوم على ادارة شؤونها المنزلية، وعرفت كثير من النساء بالحكمة، وعمل بعضهن في علاج بعض الامراض فكن طبيبات شعبيات وقابلات يشهد لهن بالكفاءة والتميز. وساهمت المرأة قديما في ارساء مبدأ التعاون بين الرجل والمرأة حتى صارت المشاركة علامة تميز المجتمعات قبل ظهور النفط.

لذا فمن غير المستغرب ان تؤدي المرأة هذه المهام اليوم بشكل اكثر تنظيما ووعيا وعلما ومعرفة، فتعددت صنوف واشكال الاعمال التي تؤديها المرأة وتشعبت المجالات التي ساهمت فيها بعملها وجهدها، بل وتزايدت الجهات والمؤسسات التي احتوت هذه الجهود والكفاءات.

وحين اعلن عن تأسيس الاتحاد النسائي العام بالدولة عام ١٩٧٥ تضاعفت مسؤولية العمل النسائي وصار الاتحاد بمثابة الحاضن لكل الجهود، ومن هنا بدأت تتصاعد جهود الاهتمام بالاسرة والمرأة وخلق برامج توعية باهمية رعاية الامومة والطفولة، وبالتالي كرست الطاقات من اجل وضع هذه البرامج وتنفيذها في اطار خطة شاملة لرعاية الاسرة.

وبالطبع لم يحدث هذا الامر من فراغ وانما جاء نتيجة اهتمام ومواظبة ورعاية تامة مستمرة من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك حفظها الله التي سخرت الامكانات المادية والدعم المعنوي والتشجيع الدائم لخدمة الاهداف العامة للاتحاد النسائي وما يتبعه من جمعيات نسائية تعمل على تطوير برامج الاهتمام بالمرأة والطفل ورعايتها باعتبار ان الام هي الارض الخصبة التي تقدم اجمل الثمار، وان الطفل هو عماد المستقبل الذي تعقد عليه الآمال لنمو المجتمعات وتطويرها.

وهي مناسبة كبيرة تبعث من خلالها ابنة الامارات بكلمات الشكر، وباقات العرفان لصاحب السمو رئيس الدولة، على رعايته المستمرة لابنة الامارات وتذليل كافة الصعوبات في سبيل تشجيعها على العمل والعطاء، ولسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة، رائدة الحركة النسائية آيات من المحبة، والشكر على ما قدمته وتقدمه في سبيل دعم مسيرة العمل النسائي الخلاق.



صاحب السمو رئيس الدولة يتفقد قسم الصناعات اليدوية والتراثية في مقر الاتحاد النسائي الجديد.

اصداء افتتاح المبنى الجديد للاتحاد النسائي

تشريف زايد للاتحاد تدعيم لدور المرأة في العمل الاجتماعي بالدولة

ناعمة العرياني: الصرح الجديد يعزز المسيرة النسائية ويحقق تطلعات إبنة الامارات

تحقيق - سحر منصور:

افتتاح صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للمبنى الجديد للاتحاد النسائي، كانت له اصداء واسعة في اوساط ابنة الامارات التي اعتبرته تدعيما من سموه لدور المرأة في العمل الاجتماعي وتصريحا بالمشاركة بقدر اكبر في هذا المجال. وفي ضوء تطلعاتها المتفائلة للمستقبل المشرق، اكدت ان الصرح الجديد يعزز مكاسب المسيرة النسائية ويلبي طموحاتها وطالبت في الوقت نفسه بالاهتمام بدراسات المرأة على اعلى المستويات وصولا الى المستوى فوق الجامعي.

مبادرة خيرة

ناعمة حمد العرياني مديرة ادارة رياض الاطفال والتعليم الابتدائي بوزارة التربية والتعليم تقول انني اتوجه بالشكر الجزيل لصاحب الايادي البيضاء صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على رعايته واهتمامه بكل الميادين.. وها هو يفتتح هذا الصرح الذي يخدم المرأة، نصف المجتمع في دولة الامارات، ومبادرة سموه هذه دليل آخر يضيفه الى مبادراته الخيرة في شتى المجالات داخل الدولة وخارجها، فلقد تعودنا منه هذا القلب الحاني الذي صدر عنه الكثير من القوانين التي تكفل حقوق المرأة وتؤمن لها حياة مستقرة هانئة، وقبل ايام تابعنا موقفه الحاني حين ابدى تعجبه من ان بعض الاسر المواطنة ليس لديها السكن، فأمر سموه بتأمينه ولم ينس المرأة الارملة ولا المحتاجة بل غمرها بعطفه ولها تحت جناح حنانه فامر بان لاتحتاج لاحد، بل تتكفل الدولة بما تحتاجه، كذلك فان صندوق الزواج الذي امر سموه بانشائه منذ سنوات دليل على اهتمامه بالاسرة جميعها سواء الرجل او المرأة كذلك اتوجه باسمي وباسم بنات الامارات بجزيل الامتنان لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولرائدة الحركة النسائية في هذا البلد الخير سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك فهي قدوتنا جميعا في مجال العطاء الكبير وتحقيق طموحات المرأة في جميع المجالات العلمية والاجتماعية والوظيفية والحياتية.. بارك الله بهذه المبادرات الرائعة التي تشاد في بلدنا يوما بعد آخر في ظل ودعم وتوجيه صاحب السمو الوالد الشيخ زايد حفظه الله.

آمال وتطلعات كبيرة

وتضيف السيدة ناعمة العرياني.. نحن ننتظر من هذا الصرح، صرح الاتحاد النسائي العام ان يعزز هذه المسيرة على طريق تحقيق الحياة الرغيدة لكل امرأة في هذا الوطن.. فعلى سبيل المثال لا الحصر.. يمكن ان يقوم الاتحاد النسائي بدور فعال من خلال توجهات تعليمية وثقافية ايضا.

من ضمن الاقتراحات التي نأمل تحقيقها ان يكون هناك صندوق تكافلي يبحث في موضوعات المعونات والمساعدات لاي امرأة من الممكن ان يكون لها وضع خاص وان يكون لهذا الصندوق امكانيات تفعل دوره. كما ننتظر من هذا الصرح الجديد ان يكون ملتقى لتدريب وملء فراغ السيدات اللاتي يبحثن عن تسلية ممتعة ونافعة في آن واحد من خلال الارشادات والتوجيهات وننتظر ان يقوم بمعالجة المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها المرأة من خلال الحملات الثقافية والتوعية الاجتماعية بحيث تصل الى معالجة المشاكل اليومية التي تعاني منها المرأة المواطنة.. ايضا لابد من استضافة الندوات والمحاضرات التي تناقش مشاكلنا الاجتماعية من خلال توعية بناتنا كيف يستقطبن اعجاب وقلوب ازواجهن او تلفت انتباههن لموضوع تخفيض المهور وبناء الشخصية الذاتية حتى يجد الزوج في زوجته المواطنة شخصية فاهمة متفقة وواعية فلا يلتفت لغيرها وبالتالي نستطيع ان نقضي على مشكلة الزواج من اجنبيات وبنفس الطريقة يمكن ان تكون توعية لاضرار وجود الخادمات وما ينتج عنها من مشاكل تربوية عديدة.

دور خليجي قومي

● شيخة الجابري بجامعة الامارات تقول، لقد منحنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله شرفا عظيما بافتتاحه مقر الاتحاد النسائي الجديد وهذا يلقي على عاتق كل اماراتية في الدولة بمسؤولية كبيرة جدا «فالتربة الآن صالحة للزراعة» ولابد لكل امرأة على ارض هذا البلد الطيب ان تبذر بذرة.. نريد ايجاد صيغة للعمل وآلية له، بمعنى ان يقوم الاتحاد النسائي بدور حقيقي وبناء من خلال الجمعيات النسائية في الدولة، فهو المظلة الرئيسية التي تخلق نوعا من التعاون المستمر والبناء وتبادل الانشطة والبرامج بين الجمعيات النسائية واستقطاب العمل النسائي الخليجي بصفة خاصة والعربي بصفة عامة، والان ليس هناك مظلة للمرأة العربية لتجمع شملها.. فلماذا لاتكون المبادرة من عندنا فنحن نمتلك كل الامكانيات. وتضيف شيخة، لاشك ان المرأة في بلادنا يجب ان تفخر بانه اصبح لها دور فعال في خدمة بلادها والنهوض بمجتمعها فليس من الممكن احداث اي تغيير اجتماعي دون النهوض بالمرأة وخروجها للحياة العامة وقد نعمت المرأة في ظل الاتحاد بالعديد من المكاسب منها التعليم والعمل واصبح من حقها الوصول الى اعلى الدرجات العلمية والحصول على اعلى المناصب التي تتناسب وامكانياتها الشخصية.. ولذلك نتمنى ان يخرج العمل من هذا الصرح العظيم عن دوره التقليدي وان يقوم بدور حيوي ورائد في التثقيف والتوعية على كافة المستويات والاصعدة سواء على الصعيد المحلي او الخليجي او العربي.. ان سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك اطال الله في عمرها وبارك لنا في جهودها الطيبة، تطالب دائما بتفعيل دور المرأة في الحياة السياسية وهي دائما تدعو لتطوير المرأة وتحسين وضعها ويجب ان نتحرك نحن النساء حتى نكون عند حسن ظنها.

مكانة متميزة

● عائشة «مدرسة» تقول، لاشك ان المرأة في الامارات وصلت الى مكانة متميزة تحسدها عليها شقيقاتها في الدول العربية الاخرى، فالمرأة الآن في مجتمعنا لها مكانة مرموقة ودور متميز في الحفاظ على كيان الاسرة وبالتالي في تماسك المجتمع وتأمين استمرارية تراثه الحضاري ونتمنى ان يتبنى الاتحاد النسائي هذه القضية من خلال توضيح ابعاد هذا الدور في السابق وما تعرض له في المجتمع الحديث والمتغير.

من الحلم الى الحقيقة

● سهام سعيد مريح صحفية بوكالة انباء الامارات ترى ان الاشراف المستمر لصاحب السمو رئيس الدولة على مراحل تطور المرأة في كافة المجالات على الصعيد المحلي، يشهد اثمار النبتة الاولى والتي وضعها سموه منذ عام ١٩٧٢ حين سمح للمرأة بالقضاء على الجهل والامية ونحن الآن في عام ١٩٩٨ نرى الحلم الذي تحول الى الحقيقة وليس بغريب على سموه تلبية احتياجات المرأة في المجتمع حيث اوصى الرسول عليه الصلاة والسلام بالنساء خيرا. وهكذا تعودنا على مكرماته الدائمة.. ان افتتاح هذا الصرح الجديد بمبنى الاتحاد النسائي تأكيد على ان سموه دائما يساند المرأة بتوفير المراكز والمؤسسات التي تعنى بالمرأة حتى يتسنى لها اثبات مهاراتها ولن ننسى موقف سمو الشيخة فاطمة قرينة رئيس الدولة التي تذلل للمرأة جميع العقبات التي تحول بينها وبين مسيرة النهضة والتطور خاصة وان المرأة العربية والمنظمات العالمية تشيد بتجربة المرأة الاماراتية وذلك بفضل التوجيهات السامية التي تنادي بها دائما لعزة المرأة ورفعتها ووضعها في مكانها المناسب. وتضيف سهام.. انني كاعلامية افتخر بالانجازات التي تحققت على ايدي صاحب السمو رئيس الدولة وسمو قرينته والتي تجعلنا في اعين العالم في ارفع المستويات خاصة وان الدولة تشهد تطورا سريعا لدرجة ان قام عدد من الاتحادات النسائية في الخارج بدراسة تجربة إبنة الامارات ودراسة الخبرات التي اكتسبتها المرأة في دولة الامارات في فترة وجيزة نسبيا وكيفية تبادل الخبرات للاستفادة منها خارج الدولة في عدد من الدول التي سبقتنا في التعليم.. واتمنى الازدهار لهذا الصرح الجديد خاصة وان العاملين عليه اهل للثقة الغالية. وتضيف سهام.. اتمنى ان يتبنى الاتحاد النسائي قضية اختيار مجلس او لجنة للنظر في مشاكل المرأة بطريقة جذرية بحيث لاتظلم اي امرأة في مجتمع يحكمه زايد الخير والعطاء.

مشكلات وحلول

● أمل محمود اخصائية اجتماعية تقول: نحتاج بشدة الى دور الاتحاد النسائي الفعال والبناء في حل مشاكلنا الاجتماعية وخاصة النسائية منها.. فهناك تغييرات كثيرة طرأت على مجتمع الامارات الحديث ادت الى بروز مشكلات مثل ارتفاع سن الزوج وبروز ظاهرة العنوسة والانخفاض النسبي في الزواج بين الاقارب والاتجاه نحو الزواج من اجنبيات ومما لاشك فيه ان هذه المشكلات قد تؤدي الى اختلال في التركيبة السكانية واخطر هذه المشاكل جميعا زواج المواطنين من اجنبيات واذا كانت المربية الوافدة تقلص دور المرأة المواطنة في مجتمع الامارات في مجال العناية بالاولاد وتربيتهم ورعايتهم، فالزوجة الاجنبية تلغي وجود المرأة المواطنة تماما وتضيف.. لا احب هنا في هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا التحدث عن المشكلات ولكن نريد ان يتبنى الاتحاد النسائي مثل هذه المشكلات ويتناولها بالتحليل ورصد الاسباب وصولا الى الحلول.

دراسات عن المرأة

● السيدة فاطمة «مديرة مدرسة» تقول: إتمنى ان يتبنى الاتحاد النسائي والجمعيات النسائية اعداد الدراسات حول مكانة المرأة ودورها في مجتمع الامارات وادخال دراسات المرأة كبرنامج دراسي على المستوى الجامعي او فوق الجامعي نظرا لاهمية دور المرأة في المرحلة الحالية في مجتمع الامارات، الامر الذي يجعلها طرفا مهما في العديد من القضايا المطروحة حاليا في المجتمع.

● أفراح سيف مسؤولة مالية وادارية في الاتحاد النسائي العام بابوظبي تقول: ان حضور صاحب السمو رئيس الدولة لافتتاح مقر الاتحاد النسائي فخر لكل امرأة وتصريح بزيادة مشاركة المرأة في العمل وفتح المجال للسيدات للمشاركة بدور اكبر في بناء المجتمع. وتضيف افراح.. ان حضور صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله واخوانه حكام الامارات دليل قاطع بان المرأة مكرمة في جميع امارات الدولة وان حضور اصحاب السمو الشيوخ حكام الامارات دليل على كونهم يدا واحدة لدفع المرأة الى الامام.

توفر مقومات النجاح

● مريم الفزاري رئيسة قسم الخدمات الاجتماعية في مركز ابوظبي للتأهيل الطبي تقول: ان افتتاح المقر الجديد للاتحاد النسائي، تأكيد جديد على تعزيز دور المرأة في مجتمعنا.. ان تشريف سموه واخوانه حكام الامارات بالتجمع في الاتحاد النسائي والجلوس في الخيمة المقامة فيه بكل حب وود، ثم تفقد ما صنعته ايادي النساء في مركز الصناعات لهو اكبر دليل على الاهتمام بالمرأة وتشجيعها في كل صغيرة وكبيرة، واضافت مريم.. اننا نعيش في عصر توفرت فيه كل مقومات النجاح للمرأة.. ان العمل النسائي في الامارات والدور البارز الخلاق للمرأة في بلادنا ليسا في الواقع حديث النشأة كما يتبادر الى الاذهان.. انما يمتد عمره ويضرب في اعماق الزمن، حيث يتضح دور المرأة في الحياة اليومية عبر التاريخ الطويل لعراقة واصالة ارضنا، حيث بدأت للمرأة دورها بممارسات تقليدية وقد خرجت الحركة النسائية في مجتمع الامارات تعبيرا عن ارادة التغيير ولمواكبة روح العصر والنهضة الشاملة للاحقة ركب البناء والتطور الذي تشهده البلاد.. وقد ادرك صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بثاقب فكره ان اساس التغيير في كيان المجتمع واعادة صياغته بالصيغة العصرية، لايتم الا بمشاركة المرأة واخذ مكانها الطبيعي في التخطيط الاجتماعي وجمع جهودها وكلمتها في عمل موحد تحت مظلة الاتحاد النسائي والجمعيات النسائية.. وكلمة حق اقولها من خلال عملي في مركز ابوظبي للتأهيل الطبي ان الاجهزة الحكومية بالتعاون مع الاتحاد النسائي والجمعيات النسائية تولي اهتماما كبيرا لاحتياجات العجزة والمعاقين وفي ذلك اتذكر مقولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك.. ان حبنا للمعاقين نابع من قلب عامر بالايمان بالله الذي امر برعاية القوى للضعيف.

تشجيع متواصل

● هاشمية السيد من مركز رعاية وتأهيل المعاقين بابوظبي تقول: ان هذا الحب الكبير الذي اكده لنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ليس بغريب علينا لان سموه عودنا دائما انه سباق الى المبادرات العظيمة وهو دائم التشجيع لابنة الامارات للخوض في مجال العمل والانتاج لتصبح عضوا فعالا في هذا المجتمع ويجب على كل امرأة في الدولة ان تكون اهلا لهذه الثقة الغالية التي منحها لنا سمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وان تعمل بكل طاقتها في كافة المجالات والميادين لرفعة الوطن وتقدمه.

● بدرية الحوسني من وزارة التربية والتعليم تؤكد ان افتتاح صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لمقر الاتحاد النسائي، يعتبر تتويجا حقيقيا للتحولات الكبرى في حياة ابنة الامارات التي اثبتت انها جديرة بالدعم المتواصل من صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والمساندة المستمرة من قرينته سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية.

صاحب السمو رئيس الدولة يكتب كلمة في سجل شرف الاتحاد النسائي

نساء الامارات يؤكدن ضرورة تشجيع المرأة للحصول على الشهادات الجامعية العليا



مريم الفزاري



بدرية الحوسني



سهام سعيد

مسرحية «عريس وعرايس» لعمر غباش

أسلوب واقعي أمتع الجمهور

متحدثون في الندوة التطبيقية هاجموا عادية العرض

تغطية: ثابت ملكاوي

■ مسار جديد، مختلف، طرقه المخرج المتميز عمر غباش في مسرحية «عريس وعرايس» التي عرضت مساء أمس الأول ضمن أيام الشارقة المسرحية - والذي نعرفه ان عمر غباش مخرج حداثي تجريبي، قدم مسرحيات سابقة ذات طبيعة تقنية خاصة، وذات رؤى فنية أيضا تنحى الى التجريب التقني طلرحة التقاطات فكرية يقدمها بأساليب تعبيرية وتجريدية وأساليب فنية أخرى حديثة.

«عريس وعرايس» اختلفت هذه المرة، فطرحت فكرة اجتماعية بسيطة، واقعية، بأسلوب واقعي بسيط، لم يلجأ فيه الى الترميز والدلالة في الحركة واللغة وفي السينوغرافيا بشكل عام.. قدم مسرحية ضمن مفهوم الامتداد الأفقي، الواقعي في عرض الحدث بإطار كوميدي.

والحدث المسرحي جد بسيط: قضية اجتماعية خاصة، ترتبط بعلاقة شاب مع فتاة، يجد نفسه فجأة عريسا في ليلة فرحه، فتقف تجربته المعدومة، في هكذا علاقة خاصة جدا.. عائقا أمام توفير متطلبات هذا الزواج.. أقصد المتطلب الرئيسي «..» واختار النموذج الشاب مصابا بعاهة النطق العادي، إلا بعد بذل جهد.. بجانب انه مازال تحت سيطرة أبيه.

وتأخذ هذه الحالة زمن العرض كله، بمفارقاتها، ومواقفها الكوميدية، وتتم داخل ديكور واحد لم يتغير «صممه المهندس وليد عمران» واضاءة عادية، بسيطة، نفذها علي خدوم، وبمصاحبة مؤثرات صوتية عادية أيضا أشرف عليها حميد خادم.. بمعنى ان السينوغرافيا على وجه العموم عادية، ليس فيها حركة تقنية ذات دلالة خاصة تخدم العرض.. لان العرض ذاته بهذا الأسلوب الذي قدمه عمر غباش، لم يحتج الى دلالة أو توظيف.

على هذا النحو البسيط، لكن ليس الساذج، وثمة فرق، استمتع الجمهور، وكانت القاعة الكبرى ممتلئة بالكامل، بعرض كوميدي، لم ينقطع استمتاعه بهذه الفرجة الكوميدية، طيلة العرض - وقد وصلت المسرحية الى الجمهور سلسة، تلقائية فكانت على هذا الشكل فرجة بصرية حققت غرضها.

المخرج عمر غباش، وقبله بيومين زميله ناجي الحاي حيث قدم مسرحية «فراش الوزير» بالأسلوب الواقعي البسيط ذاته.. حيث قدم عرضا بمسار مسرحي مختلف عن مساره التجريبي الحداثي السابق.. فلتساءل: هذان المخرجان وهما متميزان في الساحة المسرحية المحلية، لماذا يقدمان هذا اللون المسرحي العادي، والذي يمثل حاليا النمط السائد في المسرح العربي، حيث تحقق متعة الفرجة البصرية للجمهور العريض؟ ونسأل أيضا: هل هذان المخرجان التجريبيان أرادا جعل هذين العرضين محطة اختبار خاصة في مسيرتهما المسرحية في الامارات؟

على التو، من الصعب الاجابة، لابد من الانتظار لنعرف ان كان هذان المخرجان قد أرهقهما التجريب، وأحسا انهما عجزا عن ايجاد قاعدة عريضة من الجمهور المسرحي بأعمال ذات طبيعة خاصة درجا على تقديمها.

غير انه من الانصاف ان تسجل ان الغالبية الكبيرة من الجمهور تفاعلت مع المسرحيتين «عريس وعرايس» و«فراش الوزير» وبما يشير الى انه يمكن ايجاد تقاليد مسرحية، وقاعدة عريضة من الجمهور عبر هذا الأسلوب المسرحي، في الوقت الذي فشل فيه المسرح التجريبي في تحقيق هذا الهدف.

وحين نعود بالذاكرة الى العشرين سنة الماضية، وهي الفترة التي تأسس فيها المسرح الاماراتي وظهرت فيها الفرق المسرحية، اتجه الاخراج المسرحي نحو التجريب، باستخدام الأساليب الحديثة، وذلك على أيدي مخرجين «وافدين عرب ومواطنين شباب» فتشكل مفهوم عام، سلطوي، داخل الساحة المسرحية، ان هذا هو المعيار الوحيد الذي يحقق مسرحا متطورا فاعلا في الامارات.. وتشكل أيضا، فئة من المخرجين منهم «الحاي وغباش وغيرهما» فرضوا ذائقة مسرحية لدى فئة قليلة من الجمهور، تساندهم فئة النقاد والكتاب الصحفيين وغيرهم من الفئات النخبوية، التي شددت على أيديهم.. وفي خضم هذا الهيلمان المؤثر ظلت الغالبية العظمى من الجمهور بعيدة عن المسرح.. فصار أي عرض مسرحي تجريبي حديث لا يصمد سوى عروض قليلة.. بواقع عرض أو عرضين، في كل مدينة داخل الامارات.. وهذا ما قاله صراحة عمر غباش وناجي الحاي، في الندوات التطبيقية لعرضيهما.

اذن، هل هي قناعة جديدة لدى هؤلاء المخرجين بضرورة العودة الى الجمهور العام.. بضرورة الانطلاق من الجمهور العريض.. ثم بعد ذلك، الاتجاه نحو التجريب؟

مرة أخرى، من الصعب الاجابة، لابد من التريث.. غير ان ما قاله عمر غباش وناجي الحاي في معرض ردهما على ملاحظات عدد من المتحدثين.. الذين فاجأهم هذا الأسلوب المغاير.. كان فيه مؤشرات لهذه القناعة الجديدة، لكن دون انحياز تام لهذا الأسلوب الاخراجي الواقعي والذي يقترب من اخراج الدراما التلفزيونية كما أشار بذلك المخرج جلال جميل في ملاحظته على مسرحية «عريس وعرايس» كما لم يدينا الأساليب التي اعتادا عليها.



لقطات من المسرحية — تصوير: عمر دراز



الندوة التطبيقية

أثارت مسرحية عمر غباش جدلا في الندوة التطبيقية، حيث انقسم المتحدثون في الجلسة التي ترأسها المسرحي العراقي د. جلال جميل الى فريقين: الأول اعترض على هذا الأسلوب، وهاجمه بشدة، واعتبره مستوى مسرحيا هابطا، حتى وان أمتع الجمهور، في حين أيد الفريق الثاني من المتحدثين هذا العرض، وبين أهميته، وجمالياته المسرحية وبالذات فيما يتعلق باتصاله الحميمي مع الجمهور العريض.

الذين تحدثوا هم: عادل معاطي، يحيى زكي، ريم العيساوي، محمد العربي، بدر الدين عبدالرحمن، سعد بورشيد، محمد خميس، كريم معتوق، محمد فتحي، ثابت ملكاوي.

أخيرا.. مسرحية «عريس وعرايس» تأليف واخراج عمر غباش وتمثيل حسن رجب بدور العريس، فاطمة أحمد بدور العروس، بلال عبدالله بدور أبو العريس ومريم سلطان بدور أم العروس.. جمال السنيطي بدور صديق العريس، ايمان بدور صديقة العروس.

تكتبها: ميرة القاسم

رقة اكبر

الشعر كالحب.. كلاهما يداهم الروح بغتة.
وليس امامك سوى ان تترك له نفسك..
يأخذك حيث يشاء.. يدخلك حدائق الدهشة.
الشعر والحب، وجهان لعملة واحدة، ليس بيدك في مواجهتها سوى ان ترحل، وتوغل في الرحيل.. وكلما ابتعدت بك الخطى عن مكانك الى حقول الفرح المنتظر.. كلما تماديت في الغواية اكثر، واصبحت مسكونا بالسؤال.

الشعر كالحب تماما.. ملك متوج على عرشه.. لا احد يسأله لماذا او كيف.. كل الاشياء بأمره تؤمر.. خلجات القلب.. زفير الرئة.. شهيقها.. الاقدام الذاهبة الى اللامكان.. العيون التي تبدأ في حياة جديدة حين يفاجئها الحب كعاصفة عاتية.. يركض بك بعيدا عن الرتابة.. ينتشلك من الكآبة.. يحيطك بالورد يجلسك مسربلا بالفوضى.

الحب.. نداء خالد.. يتردد صداه في السماوات.. يدعونا الى رقة اكبر.. يدلنا على انفسنا.. يقودنا لها دون وثيقة.

الحب.. صيغة الحياة التي يقترحها كل منا للبقاء.. قنديلنا الذي نطفئه كثيرا لكنه يأبى الا الاشتعال.. جمال القلوب حين يغزوها ذلك الوجد الرباني في لحظة عتمة ماسية.

الحب.. دعوة مشرعة لاستعادة انسانيتنا لحمايتها في عالم كل ما فيه يسحق نبلنا!!.

صندوق الأخبار

عصام القاسمي يكرم ضيوفاً في مهرجان الشارقة المسرحي

■ الشارقة - الاتحاد

■ كرم سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة ضيوف الشرف المستضافين لتظاهرة أيام الشارقة المسرحية.

وقدم سعادته ميداليات ذهبية لكل من الدكتور سمير سرحان، والدكتور فوزي فهمي.

ويأتي هذا التكريم تتويجاً للجهود الصادقة التي بذلها الضيوف إبان الفترة الماضية مع دائرة الثقافة في مجال الابداع، معرض الشارقة للكتاب، الادارة المسرحية وغيرها.

أمسية شعرية شعبية في بيت الشعر

■ الشارقة - الاتحاد: تنظم دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة أمسية شعرية شعبية في بيت الشعر بالشارقة مساء اليوم السبت.. يشارك فيها الشعراء: محمد بن علي الكوس، ربيع بن ياقوت، عبدالله بن ذيبان، والدعوة عامة.

عودة هولاكو أم عودة التاريخ

رؤية نقدية للدكتور سمير سرحان

كاتب المسرحية أديب يقظ الضمير والوجدان

■ اعداد - موزة خميس

■ عرض في نشرة الأيام المسرحية، تحت عنوان «عودة هولاكو أم عودة التاريخ» مقال للدكتور سمير سرحان تحت عنوان «نقد» في جريدة الشرق الأوسط التي صدرت في لندن - انجلترا بتاريخ ١٥ - ٤ - ٩٨، والكاتب رئيس الهيئة العامة للكتاب في مصر، وقد كتب حول هذا العمل الذي يستلهم التاريخ ويكشف اسقاطاته على الحاضر، ويتساءل: لماذا يلجأ الأديب الى التاريخ احيانا؟ ويجيب: قد يفعل ذلك بدافع من الحنين الرومانسي الى الماضي الى زمن غابر يستهويه لما يحفل به من أقاصيص مثيرة ونوادر طريفة أو أحداث مزلزلة وشخصيات بطولية، وقد يقدم على ذلك رغبة منه في استنهاض الهمم واذكاء الشعور القومي لدى أمته لتذكيرها بما كان لها من أمجاد غابرة وانجازات عزيزة وقيم رفيعة.

وقال الدكتور سمير في مقالته عن مسرحية عودة هولاكو: أحيانا قد يكون الهدف هو استعادة شرائح زمنية من التاريخ لفحصها واعادة تقييمها من منظور معاصر في ضوء تطور الفكر، وماتلا هذه الأزمنة من احداث وظروف تاريخية ونظريات في الحضارة، وقد يحدث في احيان اخرى، كما يشهد المسرح المصري في الستينات ان تتحول الوقائع التاريخية الى تورية سياسية وفنية غايتها الاسقاط على الحاضر. فيتوارى المؤلف خلف قناع التاريخ ليحكي من خلاله عن الحاضر بعيداً عن أخطار الرقابة السياسية المتربصة، وفي مأمن من مزالق المباشرة والتقرير من الناحية الفنية وفي أحوال قليلة منها. ومنها هذه المسرحية التي كتبها مؤرخ كبير وأديب مبدع في نفس الوقت يكون ابحار الأديب في التاريخ أمرا لازما، توجيه ظروف اللحظة التاريخية الراهنة بكل متطلباتها وأزماتها الملحة، اذ يشعر الأديب باعتباره ضمير مجتمعه وحارس مخزون قيمه وتراثه، والحامي الأساسي لوجوده ككيان ثقافي وفكري.

ويواصل دكتور سرحان تحليله: وان الأخطار المحدقة بأمته تضع على كاهله عبء التبصير وواجب الانذار والتحذير. ولان كاتب مسرحية عودة هولاكو اديب يقظ الضمير والوجدان، والفنان يفهم جيدا بعقله وحدسه وعواطفه التكوين النفسي والتاريخي للانسان العربي، وهذه المسرحية بمثابة صرخة تحذير مدوية عميقة الأصداء تنبعث من اعماق الماضي لتعلق حاضر الأمة العربية. وقد اختار الأديب وانتقى من التاريخ العربي الحافل احلك لحظاته واكثرها قسوة، كأنه أراد ان يحيل الذكرى الى سوط حاد لاذع يجلدنا، لم يختر عصر هارون الرشيد أو عصر الفتوحات العربية أو الانتصارات ضد الصليبيين، بل آثر ان يقسو على نفسه وعلينا، وان يتبع سياسة الطبيب النفسي المعالج الذي يدفع المريض الى تذكر اسباب عقدته النفسية الغامضة.

ويتساءل كاتب المقالة الدكتور سمير سرحان: من منا يود ان يتذكر التتار وجنكيز خان او حفيده هولاكو؟ او احراق بغداد عام (١٢٥٦) واغراق مكتبتها، وانتهاك نسائها وقتل اطفالها ورجالها على يدي شرذمة همجية لاتعرف قانونا يحد من شراستها الوحشية؟ وقد قرر الكاتب الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ان يمضي في طريق التذكرة القاسية حتى النهاية دون تنازلات فنية أو انسانية، فقدم لنا مسرحية تبلغ في درجة تركيزها العنيف ونقائها من أي زخرف الى حد القسوة، وتذكرنا بتراجيديات ابو المسرح الاغريقي القديم أسخيلوس، ان الكاتب يقدم لنا الأحداث في وضوح باهر وتركيز بالغ الحرفية فلا تجد كلمة واحدة لاتدق ناقوس الخطر المحيق بالامة بعنف مروع، حوار سريع لاهث لايترك لك فرحة لأن تنسى ولو للحظة واحدة الهول المنتظر ومن خلاله تتكشف ابعاد المأساة الموجعة، ان كل خبر يأتي الينا عبر الحوار يدفع الى آذاننا بهذه الصرخات الملتاعة، والتي تتحول على مدار المسرحية الى تعليق ساخر مأساوي على مايجري في معسكرات هولاكو أو في قصر المستعصم، وهنا يفسح الكاتب للمخرج مساحات واسعة لتجسيد هذه الأحوال في معادلة بصرية بليغة، والمفارقة الدرامية الساخرة التي ينبعث منها بناء هذه المسرحية الجميلة في مبناها الموجعة في معناها، تكمن في هذا التناقض الحاد والمروع في التقارير التي نسمعها عما يحدث وبين مايحدث بالفعل ومالندركه حسيا وحدسيا في ثنايا الحوار، والرهيب انه كلما ازداد ايقاع التقارير عما يحدث ضراوة ازداد التراخي والترهل من قبل الحكام حتى يتحول الموقف برمته الى شيء اشبه بالهذيان المحموم. البطل الحقيقي الوحيد فيها الدويدار يقتل غدرا مما يترك في الغم مذاقا مرا، اما بقية الشخصيات فكلهم انصاف رجال، ان الانسان الحقيقي الوحيد في المسرحية (الدويدار) يلعب دور الكورس الاغريقي الذي يحذر وينذر، لكنه تماما مثل الكورس عند اسخيلوس في التراجيديا الاغريقية لايملك القدرة على الفعل او تغيير مجريات الأمور لكنه يظل شاهدا على العصر وذلك رغم اغتياله اما بقية الشخصيات فتهوى امام هولاكو، فالمستعصم يموت ميتة حقيرة كالبهيم المسلوخ، ويسقط وزيره ابن العلقمي من فوق كرسيه كدمية خشبية طوحها صبية عابثون ويبخل الكاتب علينا بالعزاء، فالنهاية قاتمة قتامة واقعنا العربي الكئيب، وليست هناك حلول رومانسية أو مثالية أو طوباوية.

ان رسالة كاتبنا الشيخ الدكتور المنبثة في ثنايا نصه تقول: علينا ان نجاهد حتى لانتحول الى دمى مثل ابن العلقمي أو خراف مثل المستعصم أو شهداء بالمجان مثل الدويدار، او وحوش في صورة آدمية مثل هولاكو واتباعه.

ويختتم الدكتور سمير سرحان: تتحمل هذه المسرحية العديد من التفسيرات والاسقاطات المعاصرة، فكم من هولاكو يترصدنا الآن.

مسرحية «في المقهى» باخراج جماعي ممثلون بذلوا جهداً في غياب هيكل اخراجي

■ الشارقة - الاتحاد:

■ شاهد الجمهور عرضا لمسرحية «في المقهى» في قاعة افريقيا مساء أمس الأول ضمن عروض أيام الشارقة المسرحية.

المسرحية من انتاج مسرح الاتحاد بأبوظبي وهي من اخراج جماعي، وأعد النص صالح كرامة وهو من مسرحية «الساعات العصيبة» للكاتب السويدي لاجير كفست.

المسرحية تعرض لحكايات رواد مقهى، في موضوعات وهموم متفرقة، موضوعات انسانية وجودية عامة.

قام بتمثيل المسرحية: علي الجابري، علاء الدين احمد، فهي التميمي، محمد مرشد سعيد، ريم، وقام بتنفيذ الموسيقى، فؤاد حنيل، الاضاءة والصوت: وليد صفوت.

الملابس: عبدالكريم سكر، الديكور: نادر احمد راشد، ممدوح سعد الدين، مدير الانتاج: عارف محمود.. وصمم كتيب المسرحية: علي جاك سعيد.

وقد سبق تقديم هذا العمل باسم حديث المقهى عام ١٩٩٧ بالمجمع الثقافي من اخراج سمير عساف.

وفي الندوة التطبيقية التي عقدت لهذه المسرحية أشار المتحدثون الى الجهد الذي بذله الممثلون في غياب هيكل اخراجي واضح، اضافة الى ان صوت الحوار لم يصل الى الجمهور بسبب رداءة تقنيات الصوت في صالة قاعة افريقيا.



لقطة من المسرحية (تصوير: منور جعفري)

أم المسرحيين.. الفنانة موزة المزروعي: العطاء الفني جزء مني

لماذا يجري تهميش المسرحيين الأوائل؟

أيام الشارقة المسرحية لها جمهور خاص جداً والعروض تقدم لمناسبة خاصة جداً

الشارقة - موزة خميس:

هي من الرعيل الذي حمل راية الفن منذ البداية المبكرة، وقد أحبها الجمهور من خلال مشاركاتها العديدة في المسلسلات والسهرات والعروض المسرحية، وقد مثلت دور الأم في معظم تلك المجالات الفنية لذلك سميت بأم الفنانين.

وتقول موزة المزروعي: بدأت العمل مع المسرح القومي للشباب في دبي عام ١٩٧٣، وكان أول عمل لي هو مسرحية (فرح راشد) من اخراج سيد بدران وزملائي في تلك الفترة كانوا ظاعن جمعة وعبيد صندل وعبدالله مطوع.

من الأعمال التي برزت في تلك الفترة وكان لها صدى: أوبريت الاتحاد ومسرحية حكيم الزمان والذهب الأسود ومسلسل «قوم عنتر» وكان بالأبيض والأسود.

كما قدمت لأبوظبي نوادر جحا وطريق الندم في اطار المسلسلات التلفزيونية، انتقلت بعد ذلك مع مجموعة من الشباب الى الشارقة حيث أسسنا «المسرح العربي»، والذي تم تغيير اسمه بعد ذلك الى مسرح الامارات، وقد تم دمجه بعد ذلك مع المسرح الوطني بالشارقة، ولا أنسى بهذه المناسبة الفنان سلطان الشامسي الملقب بسلطان الشاعر وهو من أبدع في مسلسل (شحفان) فقد كان من مؤسسي المسرح القومي.

وعن عدم مشاركتها في هذه الدورة من أيام الشارقة المسرحية قالت:

- اسألوا من أنتجوا الاعمال، فأنا معهم وأمامهم طوال الوقت، وآخر مشاركة لي خلال أيام الشارقة المسرحية قبل الدورة الماضية طلبوا مني ان اكون ضمن لجنة العلاقات العامة فأديت ما علي، وأحب هنا أن أؤكد أنني لست ممن يرفضن العمل ولست أشترط أن أكون بطلة عمل، حتى لو كانوا كلفوني ضمن لجنة العلاقات العامة كنت قبلت.

موزة المزروعي

وبمناسبة الدورة الحالية لأيام الشارقة المسرحية تقول:

- أتمنى التوفيق للجميع، فالكل سهر وتعب، ولكن أعجب من موقف المسارح من المسرحيين الاوائل، فالذي نراد في الدول الأخرى شيء وما يحدث عندنا شيء آخر.. حيث هناك يكون الحرص شديدا بالمحافظة على قدامى الفنانين، ويتم الاهتمام بهم على قدر منجزاتهم وخبراتهم، والاستعانة بهم في أدوار تتناسب ومسيرتهم الحافلة بالعطاء.. ولكن هنا يتم تهميشهم بل لم نعد نسمع عن أكثرهم رغم وجودهم بيننا.. أين عبيد صندل؟ أين سعيد بن عفصان وظاعن جمعة؟ لابد من أن يتم الاتصال بهم ودعوتهم لحضور مثل هذه المناسبات وكذلك سلطان الشاعر.

وكلمة أيضا للمسرحيين لابد أن تطالبوا بالدعم لاعمالكم الاخرى والتي تنجز لغير أيام الشارقة المسرحية، لأن أيام الشارقة المسرحية لها جمهور خاص جدا والعروض تقدم لمناسبة خاصة جدا، لذلك لابد من أعمال تعكس للمجتمع الصور التي يعيش بها من قضايا وهموم ومشاكل وظواهر.



في إحدى مسرحياتها

الفنانة موزة المزروعي قالت:

- في بداية عملي أخذت دورة تدريبية مكثفة على يد المخرج التونسي المنصف السويسي، كما أقرأ لكتاب كبار كتوفيق الحكيم ونعمان عاشور وسعدالله ونوس.

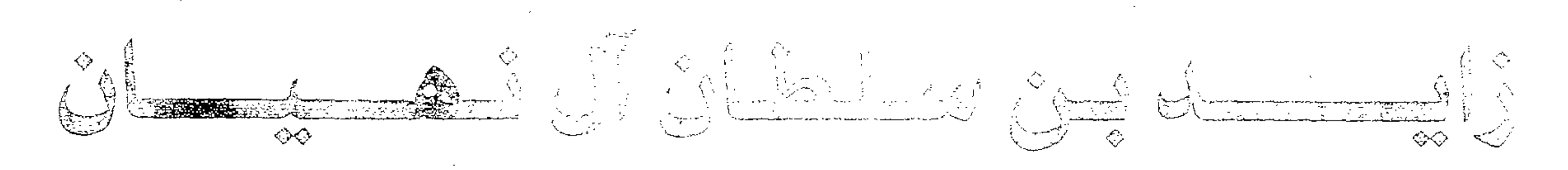
الفنانة موزة المزروعي كرمت في المهرجان المسرحي الخامس لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، حيث منحها المجلس الوطني للثقافة والفنون شهادة التكريم بصفتها من أهم المساهمين في تطوير الحركة المسرحية الحديثة في دولة الامارات.





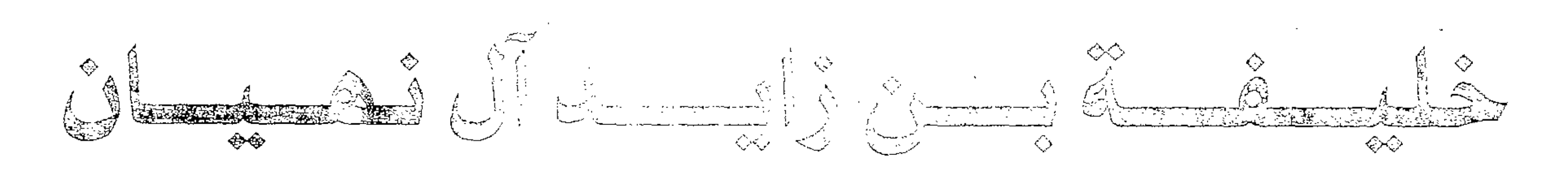
نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى صاحب السمو الشيخ



رئيس الدولة

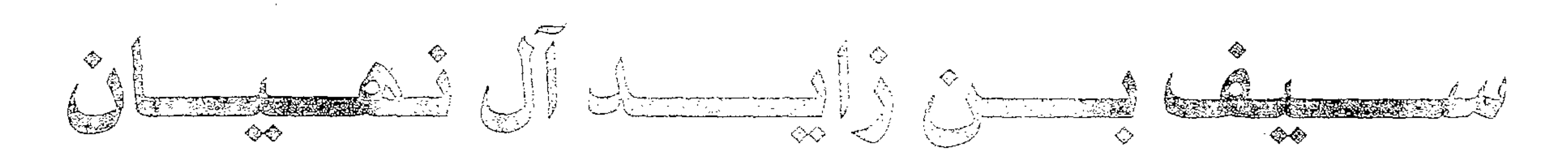
وإلى صاحب السمو الشيخ



ولي عهد ابوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بمناسبة زفاف

العميد سمو الشيخ



وكيل وزارة الداخلية

جعله الله زفافاً مباركاً

ودامت الأفراح عامرة في ديار آل نهيان



سعيد بن سيف آل نهيان


نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد ابوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
بمناسبة زفاف
العميد سمو الشيخ
سيف بن زايد آل نهيان
وكيل وزارة الداخلية
جعله الله زفافاً مباركاً
ودامت الأفراح عامرة
في ديار آل نهيان
عامر عمر صالح آل عمرو
محسن عمر صالح آل عمرو

صلاحيات الرئيس في مقارنة بين دستوريّ «لبنان الكبير» و«الطائف»

رئاسة الجمهورية في لبنان من عام ١٩٢٦ وحتى اليوم
تأثيرات اقليمية ودولية تتحكم بسير المعركة وأسماء المرشحين

بيروت - «الاتحاد»:

فتحت معركة رئاسة الجمهورية في لبنان مبكرا هذا العام، عندما أعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري عن مواصفات الرئيس الجديد منذ أكثر من شهر فكانت ردة فعل الرئيس الياس الهراوي قاسية وتصعيدية وهو الذي يقول انه لا يريد التمديد لولايته بل النحاب الى منزله مع إنتهاء فترة حكمه..

ويبدو أن قمة اللاذقية الموسعة الاخيرة حسمت مواضيع الخلاف بين اركان الحكم في لبنان. فالرؤساء الثلاثة يسعون الى ان يكون لهم دورهم وتأثيرهم على الرئيس الجديد او ربما المساعدة في اختيار اسم هذا الرئيس.

وكما يبدو فان تبريد جبهة الانتخابات الرئاسية وأخراجها من دائرة التوترات والتجاذبات العلنية الى الكواليس الخفية الناشطة بانتظار إعطاء كلمة السر لاعادة فتح هذا الملف بشكل علني قد نجح الا ان التسريبات لا زالت مستمرة حيث نقلت مصادر رئاسة الحكومة ان قمة اللاذقية حسمت ان التمديد لولاية ثالثة للرئيس الهراوي غير وارد كما ان الانتخابات الرئاسية ستجري في موعدها الدستوري الواقع بين سبتمبر ومنتصف نوفمبر المقبل وبالتالي فإن الحديث عن إجراء انتخابات رئاسية مبكرة لم يعد واردا كما جرى الاتفاق على صرف النظر عن أي تعديل دستوري من أجل الانتخابات الرئاسية في الدورة النيابية العادية الحالية. وإذا إقتضى الامر تعديلاً في نص المادة ٤٩ من الدستور من رئيس الجمهورية أو حتى في الدورة النيابية العادية الثانية في أكتوبر.

وإذا كانت هذه التسريبات غير محسومة والمفاجآت تظل واردة حتى على صعيد التمديد.

فإن بورصة المرشحين تزداد ويجري التداول بأسماء كثيرة ويقوم بعض هؤلاء المرشحين بزيارات الى دمشق كما يجرون إتصالات مختلفة مع المسؤولين ولكن يبقى ان من أبرز الأسماء المرشحة قائد الجيش العمالي إميل لحود حيث توقفت مصادر سياسية بارزة أمام اشادة وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس به، وزير الخارجية فارس بويز الذي يحظى بدعم الهراوي ويلقى معارضة من الحريري، والوزير ميشال إده صديق دمشق وهو شخصية مقبولة من الجميع إضافة الى لائحة طويلة من الأسماء بينها النائب نسيب لحود الذي يلقى تأييداً أمريكيا ورضى المعارضة المسيحية. فيما اعلن النائب سليمان فرنجية عن دعمه لجان عبيد اذ لم يتم انتخاب اميل لحود.

في عودة تاريخية الى الانتخابات الرئاسية في لبنان والتي بدأت منذ قيام لبنان الكبير عام ١٩٢٠ نجد أنها كانت دائما تجري بتأثير القوى الاقليمية والدولية وفي كل مرحلة من المراحل كانت تتداخل العوامل المحلية مع الخارجية لتأتي برئيس مدعوم برأي من الخارج. فالاهتمام الاقليمي والدولي بالرئيس اللبناني يعود أولاً وأخيرا الى الموقع الذي يحتله هذا البلد في الجغرافيا ذلك انه نقطة التقاء الشرق والغرب وهو كذلك نقطة تجاذب الدول الكبرى، الولايات المتحدة، الاتحاد السوفييتي (سابقا)، بريطانيا، فرنسا، وهو ايضا نقطة تجاذب اقليمي ويحظى باهتمام الدول العربية سوريا، السعودية، مصر وغيرها.

أول رئيس للجمهورية كان أرثوذكسيا وقد انتخب في ٢٣ مايو ١٩٢٦ تاريخ ولادة الدستور اللبناني وجددت ولايته ثلاث سنوات عام ١٩٢٩ وفي ٢٧ مايو ١٩٣٢ أدى الصراع بين الرئيسين بشارة الخوري واميل اده على رئاسة الجمهورية الى وصول الشيخ محمد الجسر (مسلم سني) لسدة الرئاسة فعمل المفوض السامي الفرنسي «بلنسو» على اصدار قرارات لمنع وصوله فعطل جلسات مجلس النواب وكلف الرئيس شارل دباس بوظائف رئيس الحكومة وكلف المديرين اللبنانيين بمهام الوزراء المقالين الا ان دباس قدم استقالته من رئاسة الدولة في ديسمبر ١٩٣٣.

وقام المفوض السامي دومارتيل بتاريخ ٢٧ يناير بتعيين حبيب باشا السعد رئيساً للجمهورية لمدة سنة بعد إجراء انتخابات نيابية، كما إتخذ قراراً بتعيين شارل دباس رئيسا للمجلس النيابي وعبدالله بيهم أمين سر الدولة. وفي ٢٠ يناير ١٩٣٦ إنتخب اميل اده رئيسا للجمهورية بأغلبية ١٤ صوتا ضد ١١ صوتا لبشارة الخوري. وقد عقد اده معاهدة مع فرنسا أقرها مجلس النواب في ٢ مارس ١٩٣٦.

ومع اشتعال الحرب العالمية الثانية وإشتداد المعارك بين دول الحلفاء ودول المحور أعلن المفوض السامي الفرنسي حل المجلس النيابي وإقالة الحكومة اللبنانية وتشكيل مجلس المديرين وتعيين عبدالله بيهم أمين سر الدولة.

في ابريل ١٩٤١ حصلت أزمة جوع في لبنان مما أدى الى استقالة إدة وبيهم فما كان من المندوب السامي وانتز الا ان عين ألفرد نقاش رئيساً للجمهورية ورئيسا للحكومة وصمد حتى ١٨ مارس ١٩٤٣ حيث أقاله المفوض السامي الجديد كاترو كما أقال حكومة الرئيس سامي الصلح وعين أيوب ثابت البروتستانتي رئيسا للجمهورية وللحكومة ووزيراً للعدل والداخلية والتموين وقد استقال تابت من الرئاسة على أثر الازمة الطائفية التي أحدثها من خلال القانون الانتخابي.

وفي ٢١ يوليو ١٩٤٣ صدر عن وكيل المفوض السامي جستن هللو قرارا حمل الرقم ٣٠١ عين بموجبه بترو طراد (أرثوذكسي) رئيس دولة الجمهورية اللبنانية.

وفي ٢١ سبتمبر ١٩٤٣ إنتخب بشارة الخوري رئيسا للجمهورية وشكل رياض الصلح الحكومة وتم اعتقالهما مع بعض الزعماء الاستقلاليين في ١١ اكتوبر ١٩٤٣ وقد عرض هللو على إميل اده تسلم رئاسة الدولة فوافق رغم معارضة ولده ريمون اده الا ان الشعب اللبناني الذي كان يناضل من أجل تحقيق استقلاله أعاد في ٢٢ نوفمبر ١٩٤٣ الخوري والصلح الى السلطة وقد جدد الرئيس الخوري ولايته عام ١٩٤٨ واستقال في ١٨ سبتمبر ١٩٥٢ إثر الثورة البيضاء حيث تم انتخاب كميل شمعون رئيسا للجمهورية في ٢٣ سبتمبر ١٩٥٢ وإنتهت ولايته عام ١٩٥٨ بثورة حمراء حيث تفجر الصراع الطائفي اللبناني الداخلي. ونزلت القوات الامريكية في بيروت واستمر الصراع الداخلي لمدة ٦ اشهر.

وفي ٣١ يوليو ١٩٥٨ إنتخب اللواء فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية وأنهى ولايته في ٢٢ سبتمبر ١٩٦٤ وفي ١٨ أغسطس ١٩٦٤ إنتخب شارل حلو رئيسا وأنهى ولايته في ٢٢ سبتمبر وفي ١٧ أغسطس إنتخب سليمان فرنجية وأنهى ولايته في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٦ إثر تعديل دستوري قبل ستة أشهر من انتهاء ولايته وإنتخب الياس سركيس رئيسا في ٨ مايو ١٩٧٦ وأنهى ولايته في سبتمبر عام ١٩٨٢ وسط اجتياح اسرائيلي لنصف الاراضي اللبنانية وفي ٢٣ أغسطس ١٩٨٢ إنتخب بشير الجميل رئيسا للجمهورية وأغتيل في ١٤ سبتمبر ١٩٨٢ تلا ذلك مجزرة صبرا وشاتيلا وسارع المجلس النيابي المنعقد في ثكنة الفياضية الى إنتخاب أمين الجميل في ٢١ سبتمبر ١٩٨٢ وانتهت ولايته في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٨ بعد إحداث فراغ دستوري في البلاد حيث ظل الدكتور سليم الحص يمارس مهامه كرئيس للحكومة فيما بقي الجنرال ميشيل عون في قصر بعبدا كرئيس لحكومة عسكرية من وزيرين فقط هما ضابطان في الجيش.

وبعد الفراغ الدستوري الذي إستمر حوالي سنة إنعقد مؤتمر الطائف وإجتمع المجلس النيابي في مطار القليعات في شمال لبنان حيث تم إنتخاب رينيه معوض رئيسا في ٥ نوفمبر ١٩٨٩ وسرعان ما إغتيل معوض بعد ١٧ يوماً من انتخابه بواسطة سيارة مفخخة اثر احتفال اقيم في السراي الحكومي بمناسبة يوم الاستقلال وقد إنتخب الياس الهراوي رئيسا في ٢٤ نوفمبر ١٩٨٩ وجرى تمديد ولايته ثلاث سنوات اخرى عام ١٩٩٥ بعد اجراء تعديل في الدستور.

ما هي مواد الدستور التي تحدد دور رئيس الجمهورية ومهامه وبماذا اختلفت في دستور ١٩٢٦ ودستور الطائف.

والاجابة تكمن في أن المادة ٤٩ من الدستور السابق (١٩٢٦) نصت على تقنيات إنتخاب رئيس الجمهورية وقضايا أخرى مثل مدة الرئاسة وأهلية المرشح للرئاسة، إلا ان المادة نفسها في دستور الطائف أعطت أهمية معنوية عالية للرئيس مثل «أن رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة، رمز وحدة الوطن، يسهر على إحترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه وفقاً للدستور ويرأس المجلس الأعلى للدفاع وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء.

وحددت المادة ٥١ من الدستور السابق ان رئيس الجمهورية ينشر القوانين وفي قانون الطائف يصدر القوانين، في الدستور السابق النشر دون مهل محددة أما في دستور الطائف فان اصدار القوانين وفق المهل المحددة في الدستور.

أما المادة ٥٢ من الدستور السابق فيتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وأبرامها ويطلع المجلس عليها حيث تمكنه من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة. أما في دستور الطائف فهو يعقد المعاهدات الدولية ويبرمها بالاتفاق مع رئيس الحكومة لا تصبح مبرمة الا بعد موافقة مجلس الوزراء وهذا الشرط لم يكن في الدستور السابق وتطلع الحكومة مجلس النواب عليها فيما من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة وقد كانت مهمة إطلاع مجلس النواب عليها في الدستور السابق من صلاحيات رئيس الجمهورية وأصبحت في دستور الطائف من مهمة الحكومة وفي الحالتين فإن إطلاع مجلس النواب يكون حينما تمكن ذلك مصلحة البلاد ومصلحة الدولة.

في المادة ٥٣ من الدستور السابق يعين رئيس الجمهورية الوزراء ويسمى منهم رئيسا ويقيلهم ويولي الموظفين مناصب الدولة ما عدا التي يحدد هذا القانون ويرأس الحفلات الرسمية أما في دستور الطائف فقد أضيف الآتي:

يترأس رئيس الجمهورية مجلس الوزراء منفرداً (بدل ان يعين الوزراء ويسمي منهم رئيسا ويقيلهم كما في الدستور السابق) وهو في دستور الطائف يصدر بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة ومراسيم قبول استقالة الوزراء أو إقالتهم لكنه يصدر منفرداً المراسيم بقبول أستقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة.

ويحيل رئيس الجمهورية مشاريع القوانين التي ترفع إليه من مجلس الوزراء الى مجلس النواب، وقد حدد له دستور الطائف أيضا المهام المعنوية السياسية التي لم تكن مذكورة في الدستور السابق ولو أنه كان يقوم بها سابقا دون ان يذكرها الدستور وهذا معناه ان دستور الطائف كرس له في النص المهام المعنوية الاضافية التالية:

١ - يعتمد السفراء ويقبل اعتمادهم.
٢ - يمنح أوسمة الدولة بمرسوم.
٣ - يمنح العفو الخاص بمرسوم.
٤ - يوجه عندما تقتضي الضرورة رسائل الى مجلس النواب.
٥ - يعرض أي أمر من الامور الطارئة على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال.
٦ - يدعو مجلس الوزراء استثنائياً كما رأى ذلك ضروريا بالاتفاق مع رئيس الحكومة.

لكنه في الدستور السابق يولي الموظفين مناصب الدولة ما خلا التي يحدد القانون شكل التعيين لها على وجه آخر (وهذه الصلاحية أزيلت في دستور الطائف).

المادة ٥٤ من الدستور السابق، مقررات رئيس الجمهورية يجب ان يشترك معه في التوقيع عليها الوزير أو الوزراء المختصون ما خلا توليه الوزراء واقالتهم قانوناً. أما في دستوري الطائف فإن التوقيع عليها إضافة الى رئيس الجمهورية يكون لرئيس الحكومة أو الوزير أو الوزراء المختصين ماخلا مرسوم تسمية الحكومة ومرسوم قبول إستقالة الحكومة أو إعتبارها مستقيلة بدل (ما خلا توليه الوزراء واقالتهم قانونا) وقد أضاف دستور الطائف ان مراسيم إصدار القوانين يشترك رئيس الحكومة في التوقيع عليها مع رئيس الجمهورية.

في المادة ٥٥ من الدستور السابق يحق لرئيس الجمهورية ان يتخذ قرارا معللا بموافقة مجلس الوزراء لحل مجلس النواب قبل إنتهاء عهد النيابة لكن في دستور الطائف أصبحت هذه العبارة: (يحق لرئيس الجمهورية الطلب الى مجلس الوزراء حل مجلس النواب قبل إنتهاء عهد النيابة، فاذا قرر مجلس الوزراء بناء على ذلك حل المجلس يصدر رئيس الجمهورية مرسوم الحل).

ونصت المادة ٥٦ من الدستور السابق على أن رئيس الجمهورية ينشر القوانين وفي دستور الطائف يصدر القوانين وأضاف دستور الطائف ايضا «ما لم يكن موجوداً» في الدستور السابق هو ان رئيس الجمهورية يصدر المراسيم ويطلب نشرها وله حق الطلب الى مجلس الوزراء اعادة النظر في أي قرار من القرارات التي يتخذها مجلس الوزراء خلال ١٥ يوماً من تاريخ إيداعه رئاسة الجمهورية، وإذا أصر مجلس الوزراء على القرار المتخذ أو إنقضت المهلة دون إصدار المرسوم نافذاً حكما ووجب نشره. (في الدستور السابق وفي دستور الطائف: القوانين التي يتخذ مجلس الوزراء قراراً بوجوب استعجال إصدارها يجب على رئيس الجمهورية أن يصدرها في خلال أيام ويطلب نشرها).

أما المادة ٥٧ من الدستور ففي الدستور السابق تنص على ان لرئيس الجمهورية الحق في طلب إعادة النظر في القانون خلال المدة المحددة لنشره ولا يجوز ان يرفض طلبه. وفي دستور الطائف هذا الحق يكون بعد إطلاع مجلس الوزراء ولا يجوز ان يرفض طلبه. وفي الدستور السابق كما في دستور الطائف «عندما يستعمل الرئيس حقه في طلب إعادة النظر في القانون يصبح في حل من إصدار القانون الى ان يوافق عليه المجلس بعد مناقشة أخرى في شأنه واقراره بالاغلبية المطلقة مع مجموع الاعضاء الذين يؤلفون المجلس قانونا».

ويضيف دستور الطائف هنا ما لم يكن في الدستور السابق، انه في حال إنقضاء المهلة المحددة لاصدار القانون دون إصداره أو اعلانه يعتبر القانون نافذا حكما ووجب نشره.

في الدستور السابق نصت المادة ٥٨ من الدستور على أن كل مشروع تقرر الحكومة كونه مستعجلا بموافقة مجلس الوزراء مشيرة الى ذلك بمرسوم الاحالة يمكن لرئيس الجمهورية بعد مضي ٤٠ يوما من طرحه على المجلس دون ان يبت به ان يصدر مرسوما قاضيا بتنفيذه بعد موافقة مجلس الوزراء. أما في دستور الطائف: قبل ان يصدر رئيس الجمهورية مرسوم البت بموافقة مجلس الوزراء لابد بد ان يدرج المشروع في جدول أعمال جلسة عامة وتلاوته فيها ومضي مهلة ٤٠ يوما دون ان يبت به مجلس الوزراء.

في المادة ٥٩: كلمة البرلمان في الدستور السابق أصبحت المجلس في دستور الطائف ونص المادة هو نفسه في الدستورين: لرئيس الجمهورية تأجيل إنعقاد المجلس الى أمد لا يتجاوز شهراً واحداً وليس له ان يفعل ذلك مرتين في العقد الواحد.

ونصت المادة ٦٠ على أن مجلس النواب هو السلطة الوحيدة التي توجه الاتهام لرئيس الجمهورية بشأن خرق الدستور الخيانة العظمى وذلك بقرار تصدره أغلبية ثلثي أعضاء المجلس. وهذا في الدستورين، أما في دستور الطائف فالذي يعين القاضي الذي يقوم بالمحاكمة هو المحكمة العليا المؤلفة من جميع غرفها مقابل ما ورد في الدستور السابق بأن التعيين هو لقاضيين تعينهما محكمة التمييز بهيئتها العمومية كل سنة. أما المادة ٦١ ففي حال خلو سدة الرئاسة تناط صلاحيات رئيس الجمهورية (في الدستور السابق السلطة الاجرائية) وكالة مجلس الوزراء.

لا شك ان دستور الطائف حد من صلاحيات رئيس الجمهورية وقد بنت المعارضة المسيحية مواقفها على هذا الموضوع بالذات وهي وقفت ضد الاتفاق انطلاقا من هذا المبدأ مع العلم ان من يشهد تاريخ لبنان يلاحظ انه لم يكن في الفترة الأولى رئيس الجمهورية ماروني بالضرورة ولا رئيس الحكومة سني بالضرورة ولا رئيس مجلس النواب شيعي بالضرورة وأن ذلك تكرس بالعرف في ميثاق الاستقلال ١٩٤٣ ثم جاء تكريسه دستوريا في الطائف.

وتبقى لمعركة رئاسة الجمهورية نكهة مختلفة فهل يحصل إتفاق على رئيس جديد للبنان أم ان لعبة الفيتوات للدول المؤثرة في القرار اللبناني ستجعل المعركة حامية.



رينيه معوض: اغتيل بعد ١٧ يوماً من انتخابه

الياس الهراوي: التمديد لمدة ٣ سنوات



الياس سركيس: عهد الحروب المتنقلة



سليمان فرنجية: انتخبت ولايته مع بداية الحرب الداخلية.

الريف المغربي يهدده نقص المياه

■ الرباط- الإتحاد

■ مع إنعقاد مؤتمر قمة الارض الثاني الذي إحتضنته خلال السنة الماضية مدينة نيويورك والذي تم فيه توقيع بروتوكول دولي ، إلتزمت بموجبه كل الدول بضرورة إدارة المياه وحسن تدبيرها، بشكل عقلاني قصد تفادي حدوث كوارث طبيعية مستقبلية ، دق جرس الخطر معلناً عن ظهور مؤشرات نفاد الثروة المائية ، وتعالت الأصوات في شتى أنحاء العالم تخوفاً وتحسباً من إحتمال حصول « جوع مائي » من شأنه أن يجتاح معظم سكان الكرة الارضية .

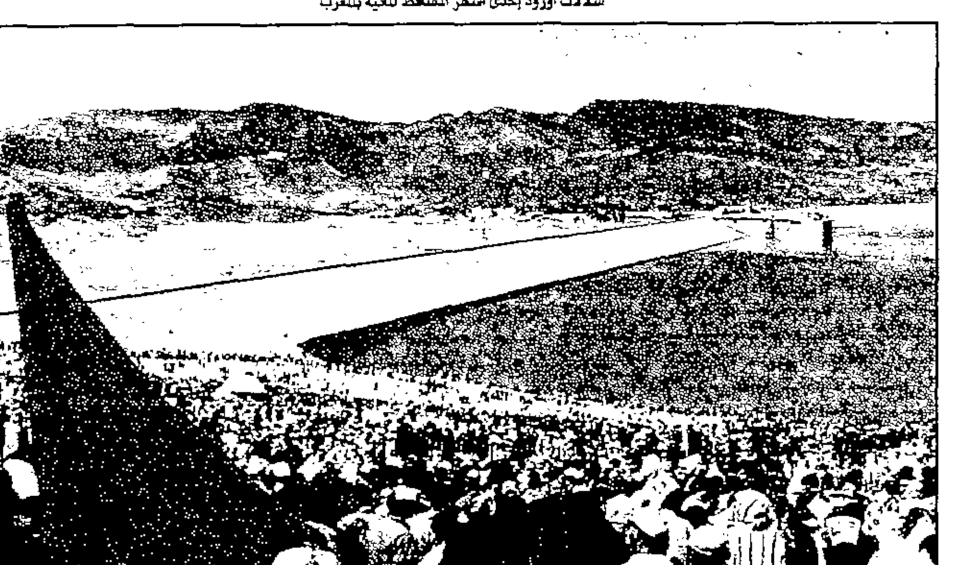
وخلال العقود الأخيرة ، عرف العديد من الدول ومن بينها المغرب نقصاً في الماء بسبب موجات الجفاف التي إجتاحت العديد من المناطق وأتلفت مساحات هائلة من الأراضي خاصة الزراعية منها

والجدير بالملاحظة والملفت للنظر هو أن المغرب بالرغم من الموقع الجغرافي الهام الذي يتمتع به وبالرغم من توفره على ثروات مائية حيث الأنهار المتدفقة في جبال الأطلس الكبير والمتوسط ، فإنه قد تضرر مؤخرا بشكل كبير حيث إستتبع إتلاف وتدهور مساحات عديدة من الأراضي الزراعية ، تضرر على إثرها عدد كبير من المزارعين مما إنعكس سلبا على الوضعية الإقتصادية ككل ، والى تزايد الهجرات المتواصلة لسكان الأرياف الى المدن بحثاً عن موارد جديدة للعيش وقصد تأمين الغذاء .

وبصفة عامة يشكو المغرب من محدودية الإمكانيات والوسائل المعتمدة في ري الأراضي الزراعية وخضوعها للتساقطات المطرية والتقلبات المناخية الشيء الذي جعله مهددا في المستقبل « بالجوع المائي » ليس فقط في قراه بل أيضا في مدنه ، والشيء نفسه الذي جعله يفكر في وضع سياسة مائية فاعلة تجلت في تلك الخطوات الأولية التي خطاها المغرب مؤخراً والتي تتلخص في تبنيه لسياسة بناء السدود حيث سعى المغرب مؤخرا الى بناء حوالي ٩٠ سدا قصد تخزين أكثر من ١٠ ملايين متر مكعب من المياه سنويا لتجاوز الجفاف من جهة ، ولري مايناهز مليون هكتار بحلول عام ٢٠٠٠ ، وتعتبر هذه البادرة تحديا حمله المغرب على عاتقه.

من جهة أخرى ، ونظراً الى كون المياه الصالحة للشرب ضئيلة بالمقارنة مع المجموع العام للمياه وباستثناء الكميات القليلة من المياه العذبة المتواجدة بالخزانات الجوفية والينابيع والأنهار ، فإن المغرب لايمتلك سوى مياه مالحة للبحار التي هي في معظمها غير صالحة للإستخدامات البشرية . ونظرا الى أن الريف هو المتضرر الاول من نقصان المياه ، فقد بذل المغرب خلال السنوات المتتالية الأخيرة مجهودات كبيرة قصد فك العزلة عنه وإمداده بالماء الصالح للشرب ، وذلك من خلال وضع إستراتيجية جديدة هدفها توقيع إتفاقيات مع جهات أجنبية للنهوض بالقطاع المائي وإنشاء مشاريع مائية يكفي الإشارة الى المخطط المديري لتزويد الريف من طرف المجلس الأعلى للماء والمناخ سنة ١٩٩٤ ، والذي كان الهدف الرئيسي منه التوجيه ووضع خطط وسياسات مائية لتجنب الخصاص في المياه ورفع مستوى المياه الى ٨٠٪ في أفق سنة ٢٠١٠ بدلا من ١٤٪ الحاصلة خلال سنة ١٩٩١ هذا الى جانب تعبئة السكان وإشراكهم في دعم هذه المشاريع وذلك بتحسيسهم بضرورة المحافظة على الماء وحسن إستغلاله بشكل معقلن وصيانته من جميع مظاهر التلوث . لكن وبالرغم من كل هذه المجهودات المبذولة لترشيد القطاع المائي والنهوض به باعتباره مورداً حيوياً وأساسياً لتحقيق تنمية مستديمة ، لاتزال هناك مناطق متعددة لم تستفد بعد من هذه السياسة المتبعة ولاتزال رهينة التقلبات الجوية ، وندرة المياه . لذلك فإن المغرب لابد له من البحث عن موارد بديلة للحصول على المياه خصوصا وان أي مبادرة تخص تحلية مياه البحر أو معالجة المياه العادمة تتطلب إمكانيات مادية هائلة .


شلالات أوزود إحدى أشهر المساقط المائية بالمغرب


أحد السدود المغربية خلال عملية التدشين

ظاهرة التسرب

تطبيق التعليم الالزامي في سوريا، والعمل على تحقيق أهدافه المرسومة كما ونوعا ينسجم مع ديمقراطية التعليم ومجانيته وتوفيره للجميع في المدينة والريف والبادية.

وسوريا من الدول القليلة التي تطبق مجانية التعليم في كافة مراحله ابتداء من المرحلة الابتدائية وانتهاء بالمرحلة الجامعية وفي مختلف الاختصاصات.

لكن المشكلة التي مازلنا نعاني منها ولم نتوصل الى حل جذري لها حتى الآن هي مشكلة التسرب من التعليم الابتدائي والانقطاع النهائي عن المدارس الابتدائية، وهذه المشكلة تشغل اهتمام الجهات المعنية. وخاصة وزارة التربية التي وضعت خططا وبرامج لمنع التسرب والحد منه، وذلك بالتعاون مع الوزارات الاخرى والجهات التي يمكن أن تساعد في هذا المجال، وذلك وصولا الى تحرير كل مواطن من الامية وخاصة بين الأطفال.

وقد جاء في خطة وزارة التربية الخاصة بالتعليم الابتدائي الالزامي ورياض الأطفال لعام ١٩٩٧ ان الوزارة حددت أهداف الخطة باستيعاب مواليد عام ١٩٩٠ في الصف الاول الابتدائي وفق الأصول. وقد بلغ متوسط النسبة المئوية للتلاميذ المستوعبين ٩٩,٧١٪ وبلغ متوسط استيعاب الذكور ٩٩,٨٤٪ والاناث ٩٩,٥٧٪.

وتشير أرقام وزارة التربية الى ان مجموع اعداد التلاميذ المتسربين قديما وحديثا، مع عدد الاطفال الذين لم يلتحقوا بالمدارس الابتدائية في نهاية العام الدراسي ٩٧/٩٦ (٢٦٦٩١ تلميذا). وتشكل النسبة العامة للتسرب ٩٨,٠٪.

ولم تتمكن وزارة التربية رغم كل الجهود المبذولة من القضاء على التسرب الحديث أو اعادة التلاميذ المتسربين تسربا قديما، وكذلك لم تتمكن من إلحاق التلاميذ الاميين في المدارس الابتدائية من الاعداد المذكورة لأسباب عديدة فندتها الوزارة ومنها، ان جميع آباء الأطفال المتسربين من الذين احيلوا للقضاء لم يلتزموا باعادة ابنائهم الى المدارس الابتدائية لأن الغرامة المالية المنصوص عليها بموجب قانون الالزام لاتشكل رادعا بالنسبة اليهم.

اضافة الى أسباب أخرى يمكن التغلب عليها وهي تتعلق بالمستلزمات مثل توفير السيارات من أجل متابعة قضية التعليم الالزامي وغيرها من المستلزمات وهكذا فان مشكلة التسرب تحتاج الى جهود مختلف الوزارات والجهات الأخرى. وخاصة الآباء الذين لايمكن الاستغناء عن مساعدتهم من اجل ان يسمحوا لأطفالهم بالالتحاق بالمدرسة الابتدائية واجتياز المرحلة الابتدائية على الأقل.

وهذا يحتاج الى تعاون المدرسة والأهل والعمل من قبل وزارة التربية على ربط المعارف النظرية بالمعارف العملية بما يلبي احتياجات البيئة المحلية في سلوك التلاميذ ضمن المناشط الصيفية وغيرها. وتعزيز مادة التربية الزراعية والصناعات الريفية ضمن الخطة الدراسية، وتزويد التلاميذ بالمهارات اليدوية. اضافة الى تطوير العمل في المجالس التربوية الأسرية بالتعاون والتنسيق مع لجان القرى والأحياء والجهات الأخرى المعنية من اجل القضاء على ظاهرة التسرب.

عن « الثورة » السورية



عن الانباء الكويتية

البورصة الأردنية تراجعت لأسباب سياسية

■ عمان . الاتحاد:

■ لعبت ضبابية الاجواء السياسية وعدم الاستقرار في المنطقة الناتجة عن ركود عملية السلام دورا سلبيا على اداء البورصة الاردنية الاسبوع الماضي وعاشت تراجعا ملحوظا في اسعار الاسهم.

وقال الوسيط نعيم النقيب من المركز المالي الدولي لـ « الاتحاد » ان التعاملات اتسمت بعدم الاقبال على الشراء وشح السيولة مع محاولة معظم الشركات المحافظة على الاغلاقات التي حققتها، واضاف ان الشراء الاجنبي كان غائبا مع شراء عربي بسيط.

وقال متعاملون ان الاسهم مازالت ضعيفة لركب موجة تصحيح مرحلية على الاقل بدعم المحفزات الحالية والتي يبرز في مقدمتها اقتراب موعد توزيع الاسهم المنحة لبعض الشركات والبنوك القوية.

وعلى صعيد حجم التداول شهدت البورصة ارتفاعا مقارنة بالاسبوع السابق وسجل حجم تداول مقداره ٤,٧ مليون دينار مقارنة مع حجم تداول الاسبوع السابق والبالغ ٣,٢ مليون دينار اي بنسبة ارتفاع مقدارها ٤٦,٩٪ اما عدد الاسهم المتداولة فقد بلغت ٣,٨ مليون سهم نفذت من خلال ٣,٨٠١ عقد وحول معدلات التداول اليومية والتي سجلت على مدار خمسة ايام تداول لهذا الاسبوع مقارنة مع يومي تداول للاسبوع الماضي بسبب عطلة العيد بلغ المعدل اليومي لحجم التداول ٠,٩ مليون دينار مقارنة مع ١,٦ مليون دينار للاسبوع السابق.

وعلى صعيد المساهمة القطاعية في حجم التداول فقد احتل قطاع الصناعة المرتبة الاولى وحقق ما مقداره ١,٩٧ مليون دينار وبنسبة ٤٢,١٪ من حجم التداول الاجمالي واحتل قطاع الخدمات المرتبة الثانية بحجم تداول مقداره ١,٣٢ مليون دينار وبنسبة ٢٨,٢٪ تلاه قطاع البنوك والشركات المالية بحجم تداول مقداره ١,٢٥ مليون دينار وبنسبة ٢٦,٧٪ تلاه قطاع التأمين بحجم تداول مقداره ٠,١٤ مليون دينار وبنسبة ٣٪.

اما عن مستويات الاسعار فقد انخفض الرقم القياسي العام لاسعار الاسهم للاغلاق الى ١٦٩,٧٨ نقطة مقارنة مع ١٧٠,٦٤ نقطة لاغلاق الاسبوع السابق، بانخفاض مقداره ٠,٨٦ نقطة وبنسبة ٠,٥٠٪ وعلى الصعيد القطاعي ارتفع الرقم القياسي لقطاع التأمين ٠,٢٤ نقطة مانسبته ٠,٥٣ - ولقطاع الخدمات ٠,٥١ نقطة مانسبته ٠,٤٣٪ ولقطاع الصناعة ٠,٢٨ نقطة اي مانسبته ٠,٣٥٪ في حين انخفض الرقم القياسي لقطاع البنوك والشركات المالية ٢,٤٨ نقطة او مانسبته ١,٠٣٪ . ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال هذا الاسبوع البالغ عددها ٨٧ شركة مع اسعار اغلاق الاسبوع السابق فقد تبين بان ٢٨ شركة قد اظهرت ارتفاعا في اسعار اسهمها بينما انخفضت اسعار اسهم ٣٨ شركة واستقرت اسعار اسهم ٢١ شركة.

من جهة اخرى قال رئيس هيئة الاوراق المالية ميشيل مارتو ان مجمل شراء غير الاردنيين عربيا واجانب خلال مارس الماضي بلغ حوالي ١٤ مليون دينار بزيادة مقدارها ١٢ مليون دينار مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي، وبلغت القيمة الاجمالية لعمليات بيع غير الاردنيين الشهر الماضي حوالي ٣,٢ مليون دينار مقارنة مع ٠,٩ مليون دنار لنفس الشهر من العام الماضي.

وبالنسبة لصافي استثمار غير الاردنيين لعمليات البيع والشراء فقد بلغت حوالي ١٠,٨ مليون دينار مقارنة مع ١,١ مليون دينار لنفس الشهر من العام الماضي.

وحول تفصيلات تداول غير الاردنيين بلغت القيمة الاجمالية لعمليات الشراء للاجانب حوالي ٥ مليون دينار شكلت ماتسبته ٣٥,٣٪ من اجمالي شراء غير الاردنيين في حين بلغت القيمة الاجمالية لعمليات الشراء للعرب ٩ مليون دينار شكلت حوالي ٦٤,٧٪ اما بالنسبة للقيمة الاجمالية لعمليات بيع العرب فبلغت ١,٧ مليون دينار شكلت حوالي ٥٢,٣٪ في حين بلغت عمليات بيع الاجانب حوالي ١,٥ مليون دينار وشكلت حوالي ٤٧,٧٧٪ من اجمالي عمليات بيع غير الاردنيين.

واكد د. مارتو في حديث لـ « الاتحاد » أن المجموع التراكمي لاوامر شراء المستثمرين غير الاردنيين بلغ منذ بداية هذا العام وحتى نهاية مارس حوالي ٢١,٤ مليون دينار، وبلغ المجموع التراكمي لاوامر بيع المستثمرين غير الاردنيين للفترة نفسها ١٠,٣ مليون دينار. وحول تفصيلات تداول غير الاردنيين بلغت القيمة الاجمالية لعمليات الشراء للاجانب للفترة نفسها ٨,٤ مليون دينار شكلت مانسبته ٣٩,٥٪ من اجمالي شراء غير الاردنيين في حين بلغت القيمة الاجمالية لعمليات الشراء للعرب ١٣ مليون دينار شكلت مانسبته ٦٠,٥ من اجمالي شراء غير الاردنيين، اما بالنسبة للقيمة الاجمالية لعمليات بيع العرب فبلغت ٥ مليون دينار شكلت حوالي ٤٨,٨٪ من اجمالي عمليات بيع غير الاردنيين، وبلغت عمليات بيع الاجانب حوالي ٥,٣ مليون دينار شكلت حوالي ٥١,٢٪ من اجمالي عمليات بيع غير الاردنيين.

بورصة عمان ... ما اسباب تراجعها ؟

نقابات المهندسين الفلسطينيين تسعى لتوحيد تنظيماتها في كيان واحد

■ عمان . الاتحاد

■ قطعت افرع نقابات المهندسين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات شوطا هاما لصياغة قانون يوحدها في جسم نقابي واحد، بانتظار قرار سياسي فلسطيني يكرس وحدتها واستقلالها عن نقابة المهندسين الاردنيين التي يتبعها فرع الضفة الغربية.

ويوجد في الاراضي الفلسطينية حالياً ثلاث نقابات للمهندسين لكل منها نظام داخلي خاص بها، احداها في غزة والثانية في الضفة الغربية والثالثة التي تمثل المهندسين الفلسطينيين في الخارج وانتقل مقرها المؤقت لقطاع غزة بعد نشوء السلطة الفلسطينية.

وعقدت نقابة الضفة الغربية نهاية الإسبوع الماضي مؤتمرها المنتخب المشكل من ١٥٠ عضواً يمثلون ٥٠٠٠ مهندس من مختلف التخصصات وخرجت بمجموعة من التوصيات ابرزها تعزيز التعاون بينها وبين دوائر السلطة للتوقف عن تعيين مهندسين غير مسجلين بالنقابة في مؤسسات القطاع العام حفاظاً على مستوى المهنة.

واقر المؤتمر التقريرين المالي والاداري لمجلس النقابة عن العام الماضي اضافة للموازنة التقديرية للعام الحالي بعد اجراء التعديلات المقترحة عليها، واستعرض المؤتمر بعد ذلك النظام الداخلي للنقابة وادخل عدة تعديلات عليه لجعله اقرب الى النظم الداخلية المعتمدة في النقابتين الاخيرتين، فيما قال رئيس مجلس النقابة في الضفة المهندس احمد اعديلي ان العمل جار مع الزملاء في غزة لصياغة قانون فلسطيني يوحد النقابات في جسم واحد.

ولم يبد اعديلي حماسا للانفصال عن النقابة الاردنية نظراً للتعقيدات الناتجة عن تشابك الجنسية معتبرا ان ذلك معناه الطلب من المهندسين الفلسطينيين تحديد جنسيتهم الامر الذي يحتاج لقرار سياسي لا تملكه النقابة وهو ليس في صالح الاعضاء في الضفة الغربية.

واكد أن مركز النقابة تولى تسديد اشتراكات زملائهم في الضفة الغربية حتى العام ١٩٩٤ الامر الذي حفظ لهم حقوقهم والامتيازات المقدمة من النقابة.

وعلى الرغم من ذلك قال اعديلي ان مجلس نقابة المهندسين في الضفة الغربية انشأ صندوقا مستقلا للتكافل الاجتماعي بين المهندسين فيما لا يزال صندوقا التقاعد والضمان الاجتماعي بيد مركز النقابة في عمان وتستثمر ارصدتهما هناك باستثناء مبلغ ٧٢ الف دينار اردني حولت العام الماضي لتغطية رواتب للمهندسين المتقاعدين والمعتقلين، وحقوق ضمان لاعضاء مجلسين في مركز القدس، اضافة الى ٢٠٠ الف دينار لاستثمارها في الضفة الغربية لصالح الاعضاء فيها.

واشار المهندس اعديلي لتدني مستوى المعيشة للمهندسين الفلسطينيين نسبة لزملائهم في الدول المجاورة، موضحا ان احصائية نفذتها النقابة عام ١٩٩٦ قالت ان ٧٠ بالمئة منهم لا يملكون بيوتا خاصة ويعيشون في بيوت عائلاتهم او في بيوت مستأجرة و٥٥ بالمئة منهم لا يملكون مركبات خاصة.

أحدث رسالة دكتوراه في الجامعات المصرية تحذر

بعض الاعلانات يصيب الشباب بالاحباط ويدفعهم الى الرشوة والادمان والارهاب

■ القاهرة - الاتحاد - غادة حامد:

■ اكدت احدث رسالة جامعية في مصر ضرورة ترابط الدراسات الاعلانية مع كافة أفرع العلوم الاجتماعية الأخرى نظريا وتطبيقيا، وخاصة علم النفس، وعلم الاجتماع وعلم اللغة.

وحذرت الرسالة ولجنة الحكم عليها من أن بعض الاعلانات يصيب الشباب بالاحباط ويدفعهم الى الرشوة والادمان والارهاب.. وأبرزت الرسالة ان هناك تباينا بين القيم الشخصية للأفراد والقيم الموجودة في بعض الاعلانات.

كما أبرزت المناقشات حول وجود علاقة بين الاعلان وبعض حوادث الارهاب، وبين الاعلان ونسبة الطلاق، وبين الاعلان والتفكك الأسري... فبعض الاعلانات يثير العديد من التطلعات الاستهلاكية التي تتباين تباينا تاما مع الظروف الاقتصادية في المجتمع المصري، مما يسبب احباطا للشباب وبالتالي اتجاههم للرشوة او الادمان والارهاب.

وأوضحت الدراسة امكانية استخدام النظرية الوظيفية كأساس لتقسيم السوق، حيث يمكن تقسيم اتجاهات المستهلكين والمثيرات المقدمة في الاعلان الى نفعية وقيمية مما يساعد على ربط اتجاهات المستهلك بالوظائف التي تخدمها تلك الاتجاهات، وكذلك تحديد نوعية المثير المناسب لكل سلعة.

وأكدت الدراسة - التي حصلت بها الباحثة نجوى محمد الجزار على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة - أهمية البحوث الخاصة بالمستهلك، وكيفية تلقيه الاعلان وتجاوبه معه وأهمية دراسة الثقافة العامة، وتأثيرها على الاتجاه نحو الاعلان.

وقالت الباحثة لـ « الاتحاد » - عقب اعلان لجنة الحكم على الرسالة منحها درجة الدكتوراه - انها اختارت موضوع « تأثير القيم التي تعكسها اعلانات التليفزيون على الاتجاهات نحو الاعلان ».



د. نجوى الجزار خلال مناقشة الرسالة

شارع لليهود .. في محافظة الأنبار العراقية

■ بغداد : مازال احد الشوارع المهمة في مدينة هيت بمحافظة الانبار يحمل حتى الان اسم « شارع اليهود ». والغريب في الامر ان الشخص اليهودي الذي اطلقت تسمية الشارع بسبب سكنه في الحي الموجود فيه هذا الشارع قديما قد اعتنق الاسلام.

تلميذ يقتل شاباً من أجل فتاة يحبها !

■ الرباط- الاتحاد : صباح الاثنين الماضي، استيقظ الضحية المسمى (ي-س) من نومه على الساعة الحادية عشرة صباحا، وحاول الخروج، الا أن والدته ألحت عليه أن يواصل نومه ولم يأبه لكلامها، بل خرج وبينما كان بصدد شراء حاجيات لوجبة الفطور التقت به فتاة عمرها ١٦ سنة كانت تربطها به علاقة عاطفية لتخبره أن المسمى (ع-ب) الذي يدرس معها بنفس الاعدادية قد أهانها وطلب منها أن يدلها عليه وتوجه اليه قصد توبيخه على عدم احترامه لفتاته، واحتد النقاش بينهما ليصل ذروته وبدأت المشاحنة بينهما، استل على اثرها (ع-ب) سكينا كانت بحوزته وطعن بها (ي-س) ليتخلص من خصمه، ولما فطن الجاني لما اقترفته يداه، فر هاربا الى بيت والديه بعد أن تم نقل الضحية الى المستشفى حيث توفي متأثرا بجراحه التي كانت على مستوى القلب والكلي.



مساعدات علاجية وغذائية يمنية الى العراق

■ صنعاء - الاتحاد: غادرت ميناء الحديدة متجهة صوب ميناء العقبة الاردني باخرة يمنية على متنها مساعدات غذائية وعلاجية للشعب العراقي.

وستصل الباخرة اليمنية الى ميناء العقبة في غضون ايام وسيكون في استقبالها هناك وفد لممثلين من اللجنة الوطنية اليمنية لمناصرة قضايا الامة العربية والاسلامية والاحزاب والهيئات الجماهيرية اليمنية.

الدرجاج منطقة نموذجية لزراعة القطن

■ اختيرت منطقة الدرجاج في محافظة أبين. منطقة نموذجية لزراعة محصول القطن طويل التيلة والذي تشتهر بزراعته المحافظة.. يذكر ان مساحة زراعة القطن بالدرجاج تبلغ حوالي ٨٠٠ فدان.

يشار الى ان محصول القطن في المنطقة بلغ الموسم المنصرم ١١ مليون رطل على مساحة قدرت بـ ١٠ آلاف فدان.. فيما حددت مساحة القطن للموسم الحالي بـ ١٥ الف طن.

دعم برنامج التحصين ضد شلل الأطفال

■ صنعاء - سبأ: عقدت امس الاول بصنعاء الجلسة الثانية للاجتماع الوطني للشركاء والمانحين لدعم انشطة برنامج التحصين الموسمي لاستئصال شلل الاطفال.

وفي الاجتماع القى الدكتور عبدالله عبدالولي ناشر وزير الصحة العامة كلمة عبر فيها عن الشكر للشركاء والمانحين من الدول الصديقة والمنظمات الدولية المساهمة في دعم حملة التحصين الموسمي وانجاحها.. مؤكدا بان حملات التحصين التي تم تنفيذها قد كللت بالنجاح الامر الذي يستدعي مضاعفة الجهود في الحملات القادمة.

كما تحدث في الاجتماع ممثلون عن الدول الصديقة والمنظمات الدولية المانحة بكلمات اشادت بالنجاح الذي حققته حملتا التحصين لعام ٩٦/٩٧م.. مؤكدين بان هذا النجاح سيكون دافعا لاستمرار هذا الدعم وزيادته حتى يتم القضاء على فيروس شلل الاطفال في الجمهورية اليمنية.

مشيرين الى اهمية استمرار الحملات والمتابعات والاستعداد التام في حالة ظهور اية حالة تستدعي القيام بالتحصين لحماية الاطفال من الامراض الستة القاتلة.

حضر الاجتماع الاخ الدكتور عبدالكريم راصع وكيل وزارة الصحة لقطاع الخدمات وعدد من المسؤولين بوزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية.

لتنفيذ جسر الصداقة الصيني هدم القبور في صنعاء يثير استياء الأهالي

■ صنعاء - الاتحاد:

■ ناشد علماء وأعيان وأهالي مدينة صنعاء الرئيس علي عبدالله صالح باصدار توجيهات الى وزارة الانشاءات والاسكان بوقف هدم القبور في مقبرة «خزيمة» الواقعة في قلب مدينة صنعاء. وتصدر الاشخاص الذين وقعوا على الرسالة مفتي اليمن العلامة أحمد زبارة والعلامة محمد محمد المنصور والعلامة حمود عباس المؤيد والقاضي علي العمري.

وكانت عملية هدم القبور ونقل الرفات قد بدأت قبل يومين باشراف من قبل وزارة الداخلية بعد احتجاجات واسعة من المواطنين الامر الذي شكل فزعا في اوساط أهالي صنعاء واستفزازا لمشاعرهم مما جعلهم يطالبون بوقف الهدم واستبدال أرض المقبرة بما يقابلها من أرض في نادي ضباط القوات المسلحة المجاور. وقال مفتي اليمن في رسالة لوزير الانشاءات انه لا يوجد مبرر شرعي أو عقلي لهدم قبور المسلمين طالما ان البدائل ممكنة وموجودة.

وكانت وزارة الانشاءات قد بدأت بهدم جزء من سور المقبرة ونقل رفات بعض الموتى بغرض التوسعة لانشاء جسر الصداقة الصيني الذي سيقلم في جولة الشراعي.

وقالت وزارة الأوقاف انها لا علم لها بما يجري من هدم للقبور في مقبرة «خزيمة» وان عملية الهدم تقوم بها وزارة الانشاءات والاسكان. وقال مصدر مسؤول في الوزارة ان وزارة الاسكان أكدت ان وزير الأوقاف القاضي أحمد الشامي وافق لها بشكل خطي على تنفيذ الجسر على حساب المقبرة وبسبب سفر الوزير الى خارج الوطن فان الوزارة لا تستطيع في هذه الحالة القيام بأي اجراءات حتى عودة الوزير لمعرفة صحة الموافقة من عدمها.

وذكر المصدر ان جزءا كبيرا من المقبرة سيتم نبشه من جهتي الشرق والغرب مضيفا بأن وزارتي الاسكان والداخلية قد شكلتا لجنة لنقل عظام الموتى الى مقبرة «النجيمات» دون اشراك الأوقاف ضمن اللجنة.

وأعرب المصدر عن أسفه لانتهاك حرمة الموتى المشمولة بحماية الشريعة الاسلامية وقال ان الحاجة لبناء جسر ليست بالضرورة القصوى.

٨٦٨ مليون ريال تكلفة مشاريع الكهرباء بحضرموت

■ تشهد محافظة حضرموت عددا من المشاريع الانمائية والخدمية في مختلف المجالات مشكلة بذلك نهضة تنموية شاملة في مختلف مديريات ومراكز المحافظة، وهي مشاريع ترتبط ارتباطا مباشرا بحياة واستقرار المواطنين حسب ماذكره المهندس محمد علي الابيض مدير علم الهيئة العامة للكهرباء ومياه الريف لصحيفة «الايام» الاسبوعية. وقد تم اعتماد مبالغ لعدد من المشاريع الخاصة بالهيئة في حضرموت خلال الخطة الاستثمارية للعام الحالي بتكلفة قدرها ٢٠٠ مليون ريال. ويقول المهندس من الابيض ان هنك عددا من المشاريع التي تم تنفيذها خلال العام الماضي في مجال المياه والكهرباء وبلغت الآبار التي تم حفرها ١٢ بئرا بتكلفة ٤٣ مليونا و٦٩٨ الف ريال وهنك عدد من الآبار لايزال العمل فيها جاريا وعددها ١٤ بئرا بتكلفة تقدر بنحو ٩٥ مليون ريال.

وقام عدد كبير من الفنيين والمهندسين التابعين للهيئة بتركيب عدد كبير من المضخات للآبار التي تم استكمال حفرها وعددها ١٩ بئرا تكلفتها نحو ٥٢ مليون و٧٤٠ الف ريال.

وذكر بان هناك عددا من المشاريع لاتزال تحت المناقصة لاستيراد عدد من المضخات الخاصة بها وعددها ٥ مشاريع للمياه بتكلفة تقدر بنحو ١٥٫٥ مليون ريال كما ان هنك مشاريع جديدة سيتم تنفيذها خلال هذا العام وعددها ٩ مشاريع خاصة بالمياه بينما لاتزال ٦ مشاريع في طور المناقصة وتقدر تكلفة هذه المشاريع الاجمالية بـ ٢١٢ مليون ريال. واوضح بان هناك ٣ مشاريع كهرباء تشرف على تنفيذها الهيئة العامة للكهرباء ومياه الريف بحضرموت ويجري العمل في تنفيذها خلال هذا العام وذلك الى جانب المشاريع المعتمدة خلال الخطة الاستثمارية للعام الجاري وقد تم صرف اكثر من ١٥ مولدا كهربائيا للمشاريع الكهربائية وتم نقل غالبيتها من مدينة المكلا بداية شهر فبراير ٩٨ وسيتم تركيبها قريبا بواسطة مهندسي وفنيي الهيئة. وقال المهندس الابيض ان محافظ محافظة حضرموت صالح عباد الخولاني وافق مؤخرا على تخصيص واعتماد مبالغ مالية كبيرة من استكمال منظومة الشبكة الكهربائية في مختلف مراكز مديريات محافظة حضرموت خاصة تلك المناطق التي تفتقر لمثل هذه المشاريع الكهربائية.

ألمانيا تدرس امكانية الاسهام في تمويل مشاريع المياه ومعالجة الاوضاع البيئية في صنعاء

■ صنعاء - الاتحاد: تدرس اللجنة اليمنية - الألمانية المشتركة حاليا امكانية اسهام الجانب الألماني في تمويل بعض مشاريع المياه ومعالجة الوضع البيئي لامانة العاصمة خاصة فيما يتعلق بمجاري الأمانة.

ذكر ذلك وزير الكهرباء والمياه المهندس علي حميد شرف وقال انه بحث مع الوفد الألماني الذي يزور صنعاء حاليا امكانية اسهام الحكومة الألمانية في تمويل مشاريع جديدة في مجال المياه من خلال اللجنة اليمنية - الألمانية المشتركة.. وأوضح انه تم استعراض سير العمل في مشروعي مياه عمران ويريم وكذا تقييم مشاريع المياه الموجودة والتي يقوم الجانب الألماني بتمويلها.. كما تم استعراض ما تم انجازه في المجال الهيكلي لقطاع المياه بناء على قرار مجلس الوزراء الخاص باصلاح القطاع الهيكلي للمياه في الوزارة.

وأشار الوزير الى ان الوفد الألماني وعد بعرض تمويل هذه المشاريع على الحكومة الألمانية كما تم التباحث حول ايجاد كادر اداري وفني متخصص للاشراف على هذه المشاريع وفق الشروط المتفق عليها مع الجانب الألماني. وحول محطات تقوية الطاقة الكهربائية قال الوزير ان الطاقة المرسلة من شبكة المحطات الأرضية الوطنية وصلت يوم الثلاثاء وتعمل بقوة قدرها ٤٠٥ ميجاوات مضيفا ان برنامج الصيانة والاصلاح لبعض المحطات مستمر وان هناك انجازات قد تحققت في هذا المجال لان الطاقة التي كنا نستعملها في مجال الكهرباء سابقا تقدر قوتها بنحو ٣٦٠ ميجاوات وقال ان الوزارة تطمح لايصالها الى ٥٨٠ ميجاوات ي القريب العاجل.

بدء أعمال لجنة الترسيم الجمركي للسيارات في شبوة

■ عتق - سبأ: بدأت امس الاول في مدينة عتق بمحافظة شبوة اعمال لجنة الترسيم الجمركي للسيارات بالمحافظة والتي ستواصل اعمالها حتى العشرين من شهر مايو المقبل.

وفي تصريح لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) اكد احمد علي باحاج وكيل محافظة شبوة على ضرورة التفاعل الايجابي مع هذا الحدث وتسهيل اجراءات عمليات الترسيم امام المواطنين.

داعيا الى استغلال فرصة وجود اللجنة والاستفادة من ميزة التخفيضات المقررة وذلك بسرعة مبادرة المواطنين باحضار سياراتهم الغير مرسمة الى مقر اللجنة لترسيمها.

من جانبه اوضح محمد علي جحيش رئيس اللجنة بان مهمة اللجنة تهدف في الاساس الى الحد من ظاهرة التهريب وانتشار السيارات الغير مرسمة والتي لا تحمل لوحات رقمية صحيحة.. منوها الى ان نسب التخفيض تتراوح مابين ٢٥٪ الى ٩٠٪.

فيما اكد الرائد عوض سالم نيبان مدير علم المرور بالمحافظة في تصريح مماثل بان ادارة المرور قد عملت على تشكيل فريق عمل مروري متكامل يعمل بجانب لجنة الترسيم وذلك للمساهمة في تسهيل وسرعة اجراءات ترقيم السيارات المرسمة.

٣٥٠ مليون ريال قروضاً من وحدة تنمية الصناعات الصغيرة

■ بلغ حجم القروض الممنوحة من قبل وحدة تنمية الصناعات الصغيرة بعدن أكثر من ٨٠٠ قرض بقيمة اجمالية وصلت الى ٣٥٠ مليون ريال.. بالاضافة الى قروض أخرى بلغت ١٫٨ مليون دولار.

وأوضح مدير علم الوحدة بعدن ان الجانب الاستثماري تجاوز مجموعة تكلفة المشروعات المصادق عليها والتي بلغت ١٫٣ مليار ريال.. ولدت قيمة مضافة قدرت بأكثر من ٦٠٠ مليون ريال.. ساعدت على خلق ٣٢٠٠ فرصة عمل وأشار الى ان نسبة القروض الممنوحة للنساء تجاوزت ٤٣٪ من اجمالي عدد القروض الممنوحة والتي ساعدت على توفير ٥٥٠ فرصة عمل.

وقال مدير علم وحدة تنمية الصناعات الصغيرة ان المشاريع التي منحت لها القروض تركزت على الصناعات الخشبية والمعدنية والورقية والبلاستيكية والجلدية، مضيفا ان طموح الوحدة يتمثل بمد نشاطها الى محافظتي أبين ولحج.

اراض استثمارية باسعار مغرية في النيل الازرق للمغتربين السودانيين

■ اعلن مدير عام الاراضي بولاية النيل الازرق بجنوب شرق السودان ان هنك اراضي معروضة باسعار مغرية ولم يحددها للسودانيين العاملين بالخارج او غيرهم من المستثمرين في مناطق الاسواق بالدمازين عاصمة الولاية.

واضاف تاج السر حسب الله مدير علم الاراضي في تصريح صحفي ان الاراضي المعروضة في الاسواق يمكن ان تقام عليها فنادق وعمارات سكنية ودكاكين، كما اشار الى وجود اراض استثمارية في مناطق الصناعات بمختلف الدرجات.

واوضح انه تم توفير كل الضمانات اللازمة لتسهيل تسليم الاراضي للمستثمرين، وذكر ان حكومة الولاية تسعى لعرض اراض بمختلف مدنها لبيعها بالمزاد العلني بمناطق بوط ودايوك وبدوس وقال ان القصد من ذلك جعل تلك المواقع نواة لمدن حديثة واشار الى انها مواقع تجارية هامة لوقوعها في المناطق الزراعية.

من جهة اخرى قال مدير الاراضي بالنيل الازرق ان الاراضي المستغلة في الولاية لا تتجاوز نسبة ٣٠ ٪ في المجالات الزراعية والسكنية، واشار الى ان اراضي الولاية تذخر بخام الذهب والكروم بجانب انها تعتبر من اخصب الاراضي في السودان.

واضاف ان الولاية تذخر بالغابات وبالثروة السمكية، كما تتوفر فيها الطاقة الكهربائية.

وقال ان الولاية بصدد طرح مشاريع زراعية كبرى للمغتربين السودانيين بالتشاور مع قسم الاستثمار الزراعي بوزارة الزراعة بالولاية بجانب مشاريع زراعية صغيرة.

ماكا تبين تاريخ الصلاحيّه !!

عن الشارع السياسي السودانية

السودان

مجلس ولاية جنوب دارفور يؤجل عقد دورته الاولى لاسباب أمنية

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: ارجأ مجلس ولاية جنوب دارفور التشريعي بغرب السودان عقد دورته الاولى التي كان من المقرر عقدها الثلاثاء الى وقت لاحق. وعزا بيان صادر عن امانة شؤون المجلس التأجيل لمواجهة الاحداث الامنية التي شهدتها محافظة الغيصن بالولاية مؤخرا اثر هجوم ذكر ان حركة التمرد شنته على منطقة بحر العرب من مناطق التماس واشارت الامانة في بيانها انها ستكون في حالة انعقاد دائم لمراقبة الموقف الامني عن كثب.

ومن جهة اخرى اوردت صحيفة «الوان» ان والي الولاية بالانابة المهندس ضو المدينة اتهم قوات التمرد والمعارضة وما اسماها بدول الاستكبار بالضلوع في الاحداث التي شهدتها منطقة بحر العرب وذكر انها اسفرت عن مقتل ٤٢ شخصا ونهب اكثر من عشرة الاف رأس من الماشية.

لجنة وزارية لتنفيذ مقترحات جديدة للخدمة العسكرية الالزامية

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

■ كونت حكومة ولاية الخرطوم لجنة وزارية لتشرف على تنفيذ مقترحات جديدة للخدمة الوطنية «التجنيد الاجباري» قدمت في اجتماع عقدته امس الاول بحضور مديري الاجهزة الامنية والشرطية بالولاية.

وتشتمل مقترحات الولاية على قيام جهاز متكامل بالولاية تحت اشرافها ومسؤوليتها ويكون مختصا بشأن الخدمة الوطنية، على ان يتم وضع الترتيبات الفنية بالتنسيق مع المنسقية العامة للخدمة الوطنية ووفقا للسياسات القومية المناسبة لسد الثغرات.

كما تشتمل على اعداد المعسكرات بصورة جيدة وتوفير المهمات وتحسين الغذاءات بها وربطها بالاحياء السكنية تأكيدا للبعد الاجتماعي للخدمة المواطنية.

وجاء اجتماع الولاية في اطار محاولة تفادي السلبيات التي كانت وراء حادث غرق ٥٢ شخصا من المجندين بمعسكر العيلفون في اوائل ابريل الجاري.

وكان الاجتماع قد دعا المواطنين لتقديم المقترحات للجنة الوزارية بمقرها برئاسة ولاية الخرطوم.

وكان وزير التعليم العالي البروفيسور ابراهيم احمد عمر قد ذكر في برنامج «بصراحة» بصراحة «التلفزيوني ليلة الجمعة الماضية ان لوائح وضوابط الخدمة الوطنية قابلة للتجديد الا انه اشار الى ان تجنيد طلاب الشهادة السودانية من اختصاصات ادارة الخدمة الوطنية، ودعا الى ضرورة ايجاد معادلة توفيقية بين حاجات الدولة للبناء والعلم والثقافة والظروف الاستثنائية وبين استمرار الطلاب في الدراسة.

وكان الدكتور محمد نوري الاستاذ بكلية العلوم السياسية بجامعة الخرطوم والذي شارك ايضا في البرنامج قد انتقد اسلوب حملات التجنيد وقال انه رأى بعينه بعضا ممن تم قبضهم يقذفون داخل العربات كالكلاب الضالة، كما انتقد التعتيم الذي صاحب حادث العيلفون والابطاء في تكوين لجنة التحقيق وقال ان ذلك يعكس عدم ادراك ووعي المسؤولين بالدولة باهداف الخدمة الوطنية والتربية المنشودة.

وفي تحليل سياسي اشارت صحيفة «الشارع السياسي» الى ان الخدمة الوطنية ظلت طوال العامين الماضيين تشكل هاجسا للاباء والامهات وان الناس اختلفوا في طريقة تنفيذها عن طريق «الكشات» وما وصفتها بالمعاملة الفظة غير الانسانية التي اشارت الى انها اظهرت الخدمة الوطنية وكأنها تسوق الى الجحيم. وذكرت ان ما تعرضه ساحات الفداء برنامج تلفزيوني يعكس ما يدور في مناطق العمليات من بطولات لم تفلح في استقطاب الشباب لاداء الخدمة الوطنية.

واضافت الصحيفة ان قرار اخذ طلاب الشهادة السودانية الى معسكرات التجنيد قسرا كان له اثره البالغ في ان كثيرا من الطلاب رفضوا الجلوس لامتحان الشهادة هذا العام وان بعضهم سجنوا انفسهم في البيوت يترقبون مصيرا مجهولا فيما يبحث آخرون عن وسائل للهروب من الخدمة بصورة غير شرعية. ودعت الصحيفة الى ضرورة سماع صوت العقل في شأن الخدمة الوطنية، وقالت ان الثمن كان غاليا في اشارة الى حادث غرق المجندين بمعسكر العيلفون.

اسعار صرف العملات الاجنبية مقابل الجنيه السوداني

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

■ ظلت اسعار صرف عملات دول الخليج العربي مقابل الجنيه السوداني ثابتة منذ الرابع عشر من ابريل الجاري وحتى اليوم الثالث والعشرين منه، وكذلك سعر صرف الدولار الامريكي وفق الاسعار الرسمية الصادرة عن البنك المركزي السوداني، فيما ظلت اسعار عملات الدول الاوروبية تواصل ارتفاعها مقابل الجنيه السوداني.

فقد بلغ سعر البيع للدرهم الاماراتي ٤٩٧٫٣١ جنيه وسعر الشراء ٤٩١٫٣٢ جنيه، وبلغ سعر البيع للريال السعودي ٤٨٧٫٨٢ فيما بلغ سعر شرائه ٤٨١٫٢١ جنيه. وبلغ سعر صرف الريال القطري ٥٠١٫٥١ جنيه للبيع و ٤٩٥٫٦٥ جنيه للشراء، وبلغ سعر صرف الريال العماني ٤٧٥٢٫٦٧ للبيع و ٤٦٨٨٫٣١ جنيه للشراء وبلغ سعر بيع الدينار البحريني ٤٨٦٦٫٥٥ جنيه وسعر شرائه ٤٧٨٧٫٧٦ جنيه والدينار الكويتي والذي ظل محتفظا بالصدارة كأعلى عملة بلغ سعر صرف بيع مقابل الجنيه السوداني ٦٤٠٧٫٩٤ جنيه وسعر شرائه ٦٣٠٠٫١٧ جنيه.

وبلغ سعر صرف الدولار الامريكي ١٨٢٥ جنيه للبيع و ١٨٠٥ جنيهات للشراء.

وسجل سعر صرف الجنيه الاسترليني ارتفاعا عما كان عليه في الرابع عشر من ابريل حيث بلغ سعر بيعه مقابل الجنيه السوداني ٣٠٨٩٫٧٣ جنيه فيما كان في ١٤ ابريل ٣٠٤٢٫٢٨ جنيه وبلغ سعر شرائه ٣٠٥٤٫٠٦ جنيهت فيما كان ٣٠٠٧٫١٣ جنيه في ١٤ ابريل الجاري. كما سجل سعر صرف المارك الالماني ١٠١١٫٤٢ جنيه للبيع و ٩٩٩٫٧٨ جنيه للشراء فيما كان في ١٤ ابريل ٩٨٥٫٧٤ جنيه للبيع و ٩٧٤٫٦٧ جنيه للشراء والفرنك السويسري بلغ سعر بيعه مقابل الجنيه السوداني ١٢١٤٫٨٠ جنيه وسعر شرائه ١٢٠٠٫٧٧ جنيه فيما كان في ١٤ ابريل الجاري ١١٩٣٫٨٢ جنيه للبيع و ١١٧٩٫٩٧ جنيه للشراء، وبلغ سعر صرف الفرنك الفرنسي ٣٠١٫٧٣ جنيه للبيع فيما كان في ١٤ ابريل الجاري ٢٩٤٫٠٤ جنيه وبلغ سعر شرائه ٢٩٨٫٣٢ جنيه فيما كان سعره في ذات التاريخ المذكور ٢٩٠٫٧٢ جنيه.

ومازال سعر صرف الدولار مقابل الجنيه السوداني في السوق السوداء كما كان عليه في الرابع عشرمن ابريل الجاري ولم يطرأ عليه تغيير يذكر حيث بلغ من حساب لحساب ما بين ٢٠٢٠ الى ٢٠٢٥ جنيه فيما انخفض سعر صرف البنك نوت نسبيا اذ سجل ٢٠٠٠ جنيه كحد اعلى و ١٩٩٥ كحد ادنى حسب الكميات وعزا مراقبون ذلك لانتهاء موسم الحج ولقلة الطلب على الدولار ولعدم توفر السيولة..

مع الحياة

لابد من تحقيق نزيه عادل

لا سبيل لغض الطرف حيال ما جرى من أحداث فاجعة في معسكر العيلفون لمجندي الخدمة الوطنية. فهي من طراز الأحداث التي سوف يظل الحديث حولها باقيا في تاريخ السودان، وهي - على هذا الأساس - ليست حدثا عابرا لايقتضي تقصي أسبابه ومحاسبة كل من كان له ضلع في ذلك، وفوق ذلك استخلاص الدروس والعبر تفاديا لما جرى سواء في حاضر البلاد أو مستقبلها.. وهذا ما تقتضيه تعاليم الاسلام في المقام الأول والأخير.

فلقد بدأت الأزمة الحقيقية حين أعلن وزير التعليم العالي اغلاق الجامعات لمدة عامين، وحرمان كل طالب من استلام شهادته اذا لم يسلم نفسه لمنسقية الخدمة الوطنية، مع وعود وردية بأن هؤلاء الطلاب جميعا سوف يتم تدريبهم في مدارسهم، ويعاملون أحسن معاملة، ويتلقون الدراسة في ثلاثة علوم حددوها بالاسم وعلى أيدي الأساتذة المتخصصين في هذه العلوم، وقطعوا لهم عهدا بأنهم لن يرسلوا الى مناطق العمليات، وقد صدق الكثيرون ذلك خاصة وأن هنالك قوات مسلحة مدربة ومؤهلة وتعرف فنون القتال بما لايحتاج الأمر الى طلاب يتدربون لفترة قصيرة على أسلحة خفيفة.

ولكن لم يتحقق شيء من تلك الوعود الوردية، فأرسل الكثيرون الى المرابطة في الثغور، والى مناطق التدريب المتقدم قريبا من مناطق العمليات الحربية.

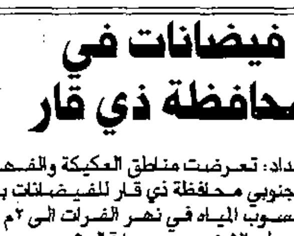
وهنا بدأت (ردود أفعال من بعض الطلاب)، فهنالك من هرب أو حاول الهرب، والى غير ذلك مما نعرفه جميعا وبعض أحداثه دارت في الشوارع على مرأى من السابلة، وفي المطارات.. وهنالك الكثيرون الذين رفضوا اصلا الانخراط في المعسكرات، والكثيرون الذين غادروا السودان للتعليم في الخارج.

وجاءت أحداث العيلفون - المأساة القومية - لتكشف بلوغ الأزمة ذروتها، وكان من الطبيعي انفجارها بعد وصولها هذا الحد.

ولأن كل هذه الأنفس من الشباب قد فقدتها البلاد فالواجب الديني الأول هنا يقتضي تشكيل لجنة تحقيق على أعلى مستوى لتقصي الحقائق في كل ما جرى درءا للفتنة وغلقا للطريق أمام تكرارها وتجددها في مقبل الأيام.

ميرغني حسن علي

عن «الرأي العام» السودانية



فيضانات في محافظة ذي قار

■ بغداد: تعرضت مناطق العكيكة والفهود والحمار بجنوبي محافظة ذي قار للفيضانات بعد ارتفاع منسوب المياه في نهر الفرات الى ٢م عن مستوى سطح الارض حسبما قال شهود عيان. ودمرت مياه الفيضانات مساحات واسعة من الاراضي المزروعة في تلك المناطق.

وقال مصدر في مديرية ري المحافظة انه تم فتح مسارب في شمالي المحافظة لتسريب مياه الفيضانات في محاولة للتخفيف من اثارها.

لماذا ارتفع سعر السكر؟

■ بغداد: مع بدء تطبيق مذكرة التفاهم وزيادة حصة السكر من ٥٠٠ غرام للفرد الواحد الى ٢٠٠٠ غرام انخفض سعر السكر في الاسواق العراقية بسبب ضعف الطلب عليه.

الا ان الايام الماضية شهدت ارتفاعاً في سعره ليصل سعر كيس السكر زنة ٥٠كغم الى ٣٠ الف دينار. وقد لوحظ اقبال من قبل المعامل وبخاصة المرطبات والمثلجات لشرائه. كما ساهم ارتفاع سعر الدولار من ١٢٠٠ - ١٢٥٠ في هذه الزيادة.

مشروع محطة ضخ الرزازة يقترب من الانجاز

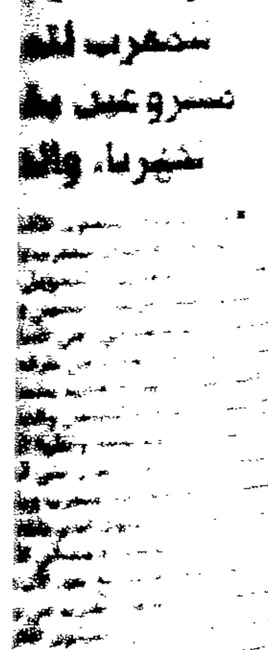
■ بغداد: شارفت ملاكات الري الفنية والهندسية على انجاز محطة ضخ الرزازة في محافظة كربلاء بهدف تخليصها من ارتفاع المياه الجوفية والحد من تأثيراتها على المساحات الزراعية بالمحافظة. وقال وزير الري المهندس محمود الاحمد في تصريح صحفي ان المشروع يتضمن نصب ١٢ مضخة بتصريف ١٢م٣ /ثانية يبلغ تصريفها اليومي مليونا و٣٦ الفا و٥٨٠م٣.

وتجدر الاشارة الى ان مشروع محطة ضخ الرزازة سيسلهم في تخليص مركز محافظة كربلاء من المياه الجوفية بالاضافة الى اكثر من ٤٠ الف دونم من الاراضي الزراعية التي تعاني من تأثيرات ارتفاع المياه الجوفية فيها.

حركة الاسواق والعملات الاجنبية

بغداد: تميزت حركة العملات الاجنبية خلال الايام القليلة الماضية بصعود ملحوظ للدولار مقابل الدينار العراقي بلغت (مائة ليرة) تقريبا، اذ ارتفع من النسبة السابقة والبالغة ١٣٠٠ - ١٣١٠ دينار الى ١٤٠٠ - ١٤٨٠ دينار للدولار الواحد، الامر الذي القى بظلاله على مجمل حركة البضائع والسلع في الاسواق جراء تنفيذ قانون الايجار الجديد وقانون الضرائب الاخير. وشهدت اسواق ومتاجر البنك المختصة بالمواد الاحتياطية لاجهزة التبريد والتدفئة حركة ونشاطا واضحين اثر موجة الحر المبكرة التي فاجأتنا في ايام الربيع بصورة مباغتة، مما ادى الى زيادة الطلب على المواد الاحتياطية للمبردات والمكيفات والثلاجات والمواد الداخلة في صنع المرطبات.

كما شهدت اسواق الاطارات حركة محدودة في البيع وخاصة المستعملة التي وصلت القطر منذ اكثر من شهر والتي تميزت باسعارها المتدنية بحيث اثرت بدورها على اسعار الاطارات الجديدة المستوردة بشكل مباشر واجبرتها على التراجع.





الاردن

وجهة نظر

فوضى الشقق المفروشة

يمكن لأي اجنبي ان يستأجر شقة مفروشة في عمان دون ان يعرف صاحب الشقة اسمه الحقيقي فلا احد يطلب من مستأجر يدفع مقدما ان يبرز بطاقة هوية في ظل فوضى الشقق المفروشة المنتشرة حاليا في كل زوايا عمان فان اي مجرم يستهدف أمن البلد لن يكون تحت أنظار الامن ولن يكتشف احد بسهولة اين اقام واين اختفى في زحام المدينة، ولقد حدثت حالات كثيرة ان قام بعض المحتالين باستئجار شقق مفروشة مالبثوا ان باعوا اثاثها دون ان يتمكن المالك من تحديد الاسماء الحقيقية للمستأجرين، في كثير من الدول هناك نظام او قانون يتعلق بالشقق المفروشة باعتبارها نوعا من انواع الخدمة الفندقية فلايمكن لأي كان ان يضع سريرا ومقاعد وغازا وثلاجة ثم يعلن عن «شقة مفروشة للايجار» فلابد قبل ذلك من ترخيص أمني ولابد من تعبئة نموذج خاص بكل مستأجر يزود المركز الامني بنسخة منه عند الطلب. للاسف فان اصحاب الشقق المفروشة انفسهم يعتقدون ان نظام الفنادق يطبق على شققهم وان بامكان الواحد منهم اخراج المستأجر فور نهاية المدة المحددة في العقد في حين ان الواقع ان قانون المالكين والمستأجرين هو الذي يسري على الشقق المفروشة، ولا فرق قانونا بين شقة مفروشة واخرى خالية من الفرش من حيث كون عقد الايجار يتجدد تلقائيا رغم انف المؤجر.

على كل حال ولضرورات امنية نحن بحاجة الى تشريع ينظم اوضاع الشقق المفروشة خاصة بعد ازدياد اعداد الزوار الاجانب وازدياد بعض الجرائم، ولضرورات سياحية نحن بحاجة الى هذا التشريع خاصة اذا كان يصنف الشقق المفروشة.

ولمصلحة الزوار الاجانب وسلامتهم نحن بحاجة الى هذا التشريع واخيرا نحن بحاجة اليه لضرورات ضريبية ايضا؟.

محمد الصبيحي




عن الاسواق الاردنية

اغلاق معبري وادي الاردن بعد غد

■ عمان - الاتحاد: ذكرت مصادر مديرية الأمن العام ان معبري وادي الاردن جسر الشيخ حسين ومعبر جنوب وادي عربة سيغلقان تماما امام حركة عبور المسافرين والشاحنات في السابع والعشرين من الشهر الحالي، بمناسبة حلول رأس السنة الهجرية الجديدة.

وقالت المصادر ان عملية عبور المسافرين ستستأنف كالمعتاد اعتبارا من اليوم التالي.

البقاء لله

احمد خليل ام قيس ... مستشفى شفيق سليم سليلة شطنا. سالم سليمان زيادة قندح ... العرمان عمان. لؤي حسني صالح الحاجبي باعون. مفضي التقلش عنزات السلط. عائشة محمد ابو هزيم البارحة. فاطمة عبدالرحمن بني هاني الوسية. نعيم طعيمة الفحل الزرقاء. احمد صالح سلامة الزرقاء. سالم سليمان زيادة قندح عمان. مازن علي سيدو الكردي الهاشمية. احمد محمد بني عطا عمان. عبدالعزيز عبدالله البحري جنين الصفا. محمود صالح مستريحي مغير السرحان. حميدي جلال البالي الطيبة. زينب عبدالخالق البيومي مخيم حطين. تركية احمد ابو صعب المغير. موسى نجم الدين قبلان الكرك. نواف بركات محمود الضمور عمان. طاهر محمد خليل براهمة

خطة لتوحيد قوانين التقاعد المدني والضمان الاجتماعي

■ عمان - الاتحاد: اعدت وزارة المالية خطة لتوحيد قوانين التقاعد المدني والضمان الاجتماعي مقرر اعتمادها من مجلس الوزراء الاسبوع المقبل بشكل نهائي.

وقال وزير المالية سليمان الحافظ ان الخطة تستهدف توحيد مظلة التقاعد المدني للعاملين في القطاعين العام والخاص، مشيرا الى انه لم يعد مقبولا ان يكون هناك عدة قوانين للتقاعد المدني في الاردن بل لا بد من وجود مظلة واحدة لجميع المتقاعدين المدنيين.

وقال ان توحيد مظلة التقاعد ستساهم في حفظ الحقوق التقاعدية لموظفي الحكومة في حال انتقالهم للعمل في القطاع الخاص.

٦٠٠ فلسطيني يبحثون عن ذويهم المفقودين في ظروف غامضة

■ عمان - الاتحاد: تقدم اكثر من ٦٠٠ مواطن بطلبات للبحث عن ذويهم المفقودين في ظروف غامضة فيما لا يزال الباب مفتوحا امام مئات الاسر الفلسطينية المقيمة في الشتات للتقدم بطلبات مماثلة.

وافادت تقارير صادرة عن منظمات لحقوق الانسان ان جل هؤلاء اختفوا او فقدوا بعد اعتقالهم من قبل قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧.

وكنماذج عن المفقودين اورد مركز الدفاع عن حقوق المواطن قضية المفقود حمودة خليل ازريح من قطاع غزة الذي قالت عائلته انه غادر منزله يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ بعد ان استقل مركبة الشحن التي يستقلها استجابة لنداء الحاكم المصري للمواطنين بتقديم كل ما هو ممكن للدفاع عن قطاع غزة عشية العدوان. واكد ابنه محمود ان والده لم يكن بين القتلى او المصابين مما يبقي الاحتمال قائما ببقائه على قيد الحياة خاصة انه لم تظهر له اثار او قيود بين سجلات المتوفين بعد ذلك اليوم.

واورد التقرير رواية شاهد عيان على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وهو الحاج شاكر البحيصي (٨٠) عاما الذي اكد انه شارك بعد انتهاء العدوان بدفن الجثث التي تركها الجنود الاسرائيليون في العراء مدة شهر كامل.

ويقول محمود الذي يعمل حاليا في احد البنوك بقطاع غزة ان ايا من الجمعيات او المؤسسات الاجتماعية لم تتقدم لمساعدتهم منذ عام ١٩٦٧ عندما كان واخوته اطفالا يحتاجون للوقوف لجانبهم ماديا ومعنويا.

ويضيف كنت ارتدي ثوبا واحدا انا وباقي اخوتي طوال العام بسبب اوضاعنا وبعد ان فقدنا المعيل. ويطالب محمود المؤسسات الحقوقية والانسانية باعادة فتح ملفات الحرب. وتبقى آمال محمود معقودة على عودة ابيه رغم مرور ٣١ عاما، ويقول ستبقى صورته ماثلة امام اعيننا حتى نرى الخبر اليقين.

تأييد قرار باعدام ٨ أشخاص أدينوا بتهمة القتل

■ عمان - الاتحاد: للمرة الثانية قررت محكمة الجنايات الكبرى تأييد قرار سابق لها والحكم باعدام ثمانية اشخاص ارتكبوا جريمة قتل بحق شخص وولده في احدى ضواحي العاصمة «وادي السير» في اواخر تشرين اول عام ١٩٩٣. وكانت المحكمة قد قررت قبل حوالي شهر قرار الاعدام الا ان محكمة التمييز نقضته وردته اليها مجددا لتعود وتؤكد على قرارها السابق.

وبموجب اللوائح يتوجب على الجنايات ارسال قرارها لمحكمة التمييز لاعادة النظر في القضية.

وتعود اسباب الجريمة الى خلاف حول قطعة ارض، وتمكن الجناة من استدراج المغدورين لمنطقة خالية واحاطوا بهما ضربا بالحجارة والعصي الى ان فارقا الحياة.

١٩٣٧ أردنيا خرجوا من بيوتهم ولم يعودوا خلال العام الماضي

■ عمان - الاتحاد: قالت احصائيات رسمية صادرة عن ادارة التحقيقات الجنائية في الاردن ان ١٩٣٧ مواطنا اردنيا خرجوا من بيوتهم ولم يعودوا اليها في العام الماضي ١٩٩٧، ومن بين هؤلاء ٨٩٦ امرأة وفتاة خرجن من بيت الزوجية او بيت الاهل و٦٩١ حدثا، ٨٢ كبيرا في السن خرجوا من بيت ذويهم بسبب خلافات عائلية، ولم يعودوا، كما هرب ايضا من بيوتهم ٥٦٦ عاطلا عن العمل بسبب الاحباط.

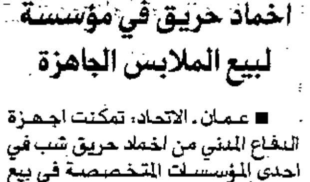
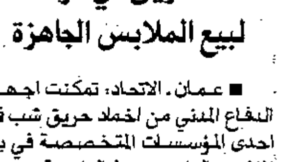
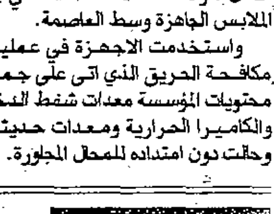
وقالت الادارة الجنائية ان الاسباب المباشرة لخروج المواطنين من بيوتهم تنحصر في التفكك الاسري، والاوضاع الاقتصادية واحيانا اقران السوء، وكانت العديد من الصحف المحلية قد اثارت قضية «خرج ولم يعد» حيث تنشر الصحف العديد من الاعلانات بهذا الخصوص.

كما وصل عدد المتغيبين العرب عن اماكن اقامتهم في الاردن العام الماضي الى ٥١ شخصا، اضافة الى ٢٩٩ شخصا يحملون الجنسيات الاجنبية.

اخماد حريق في مؤسسة لبيع الملابس الجاهزة

■ عمان - الاتحاد: تمكنت اجهزة الدفاع المدني من اخماد حريق شب في احدى المؤسسات المتخصصة في بيع الملابس الجاهزة وسط العاصمة.

واستخدمت الاجهزة في عمليات مكافحة الحريق الذي اتى على جميع محتويات المؤسسة معدات شفط الدخان والكاميرا الحرارية ومعدات حديثة، وحالت دون امتداده للمحال المجاورة.



عن الاخبار المصرية

مشروعات لدعم ومساعدة طلاب الجامعات

■ طالبت د. ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون والاجتماعية بالاستعانة بأساتذة كلية التجارة بجامعة القاهرة في دراسة أوضاع النظام التأميني في مصر.. وأساليب تعديله وتطويره. وأكدت الوزيرة خلال زيارتها لجامعة القاهرة أنه سيتم عمل مشروعات لدعم ومساعدة طلاب الجامعات طوال سنوات الدراسة من خلال معرض دائم لعرض منتجات الأسر المنتجة خاصة الملابس بأسعار مخفضة ومن خلال تقديم وجبات غذائية مجهزة ومتكاملة لا تزيد قيمتها على خمسة جنيهات.

وأعلنت د. ميرفت التلاوي انه يجرى الآن تعديل قانون الخدمة العامة حيث يتم تعيين شباب الخريجين في الخدمة العامة للعمل بأجر في مجالات خدمية مختلفة خاصة محو الأمية ومؤسسات الدفاع الاجتماعي والتربية العامة والقضاء على العادات السيئة في المجتمع.

قدم ساعتك ساعة بعد منتصف الليل

■ صرح المستشار طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء والمتابعة بأنه سيبدأ العمل بالتوقيت الصيفي اعتبارا من يوم أمس ٢٤ ابريل ويستمر العمل به حتى يوم الخميس ٢٤ سبتمبر ١٩٩٨.

والسبت والاثنين اجازة ولا اجازة في مايو

■ صرح المستشار طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء والمتابعة بأن يوم ٢٥ ابريل والاثنين ٢٧ ابريل سيكونان اجازة بالنسبة للعاملين في الحكومة والأجهزة والوحدات التابعة لها. وأضاف انه لن تكون هنك اجازات أخرى في الفترة من ٢٨ ابريل حتى نهاية شهر مايو القادم.

مصر

١٠ ملايين مصرى يعانون من اضطرابات النوم

■ القاهرة - الاتحاد: أجرى فريق من اطباء كلية طب قصر العيني بالقاهرة بحثا شمل ٨٠ حالة من الرجال والنساء لدراسة اسباب اضطرابات النوم، وكشف البحث عن ان عشرة ملايين شخص فى مصر يعانون من اضطرابات النوم، التى تتراوح بين انقطاع التنفس والشخير اثناء النوم. وشملت الاختبارات التى اشرف عليها د. اشرف رجب ود. عبدالحميد طلعت المدرسان بقسم الانف والاذن بالكلية وضع كل حالة فى «معمل النوم» حيث يقيم فيه الحالة ويكون الشخص متصلا بجهاز يسجل التنفس ونسبة الاوكسجين والحركة، ونبضات القلب ومعدل توقف التنفس والشخير. وبعد التجارب تمت معالجة البيانات بالحاسب الآلى، واظهرت النتائج ان اضطرابات النوم تحدث لنسبة ٣٠٪ من الناس وتصل الى ٦٠٪ فيمن تعدوا سن الاربعين، اما الشخير فوصلت نسبته الى ٥٠٪ بين الحالات وان نسبة انسداد التنفس تصل الى ٢٪ بين افراد المجتمع. اضافت الدراسة ان نسبة اضطرابات النوم تصل الى ٨٥٪ بين الحالات التى تعانى من السمنة.

وزير النقل والمواصلات يطلب من قيادات مترو الانفاق سرعة تنفيذ الخط الثاني من التحرير الى جامعة القاهرة

■ طلب المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات من قيادات الهيئة القومية للانفاق التي يرأسها المهندس الحسيني سلامة خلال اجتماعه بهم أمس الأول سرعة تنفيذ الأعمال الجارية بالخط الثاني لمترو الانفاق من ميدان التحرير الى جامعة القاهرة وسرعة الانتهاء من التعاقد على تصنيع وتوريد ٨ قطارات لمواجهة الزيادة المنتظرة في حجم النقل على الخط وسيتم افتتاحه في يونيو من العام القادم. وأكد على ضرورة الانتهاء من أعمال تركيبات المعدات والخطوط على طول المرحلة حيث بلغت نسبة الانجاز ٦٥٪ وللمعدات والسلالم المتحركة والمصاعد ومحطات الانارة والتهوية بنسبة ٣٥٪، وأعمال التشطيبات بالمحطات ٧١٪.

وأضاف الوزير انه تقرر تنفيذ أعمال الاشارات والتحكم والاتصالات طبقا لأحدث التقنيات وسيتم تنفيذها خلال ٦ أشهر. وطالب بسرعة استكمال تنفيذ تعديلات خطوط السكة الحديدية التي تعترض مسار خط المترو في المرحلة الرابعة من جامعة القاهرة الى جنوب محطة سكة حديد الجيزة بالتنسيق مع هيئة السكة الحديدية بالاضافة الى التنسيق مع محافظة الجيزة لبدء المشروع في مرحلته الأخيرة أول يوليو العام القادم.

وأكد الوزير انه في اطار تنفيذ مشروع تطوير منطقة القاهرة الفاطمية تم التعاقد على تنفيذ انفاق الأزهر للسيارات بتكاليف ٤٠٠ مليون جنيه كحل جذري لمتابع المرور. وقال رئيس هيئة الانفاق ان الشركة المنفذة بدأت في اعداد مواقع العمل وتحريك المعدات اليها، كما بدأت تحويل المرافق وأعمال التصميمات التي تسبق التنفيذ، وان المشروع يشمل تنفيذ نفقين عميقين للربط بين طريق صلاح سالم وميدان الأوبرا وبهما مداخل ومخارج أحدهما أسفل شارع الموسكي ويستخدم للمرور في اتجاه صلاح سالم/ ميدان الأوبرا والآخر أسفل شارع الأزهر ويستخدم للمرور من الأوبرا الى صلاح سالم وسيتم تنفيذ النفق الأول خلال ١٢ شهرا ونقل الحركة المرورية اليه في مايو من العام القادم.

المجلس الأعلى للجامعات يبحث: سياسات القبول في العام الجامعي الجديد وانشاء ٣ قنوات تعليمية بتكلفة ٤,٥ مليون دولار

■ بحث أمس المجلس الأعلى للجامعات برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي سياسات القبول بالجامعات في العام الدراسي المقبل ومقترحاتها التي تتضمن أعداد المقبولين.. وقواعد شروط القبول بالكليات في ضوء احتياجات سوق العمل من الخريجين خلال السنوات المقبلة. وبحث المجلس ايضا انشاء ٣ قنوات تعليمية تلفزيونية على القمر الصناعي «نيل سات» خاصة بالتعليم الجامعي والمعاهد العليا والبحث العلمي بتكلفة ٤,٥ مليون دولار تسدد من ميزانية الدولة مع استعراض تقرير اعدته لجنة المجلس الأعلى في هذا الشأن وكيفية استخدامها في أفضل شكل يتناسب مع تطوير التعليم الجامعي والعالي ويناقش المجلس أوضاع المستشفيات الجامعية على مستوى الجمهورية ومشكلاتها لاعادة تقويم لوائحها الداخلية، والتعرف على السلبيات وأوجه النقص في الأجهزة والمعدات والقائمين على العمل فيها. كما يناقش المجلس أنشطة لجان القطاعات النوعية بالمجلس واللجان العلمية الدائمة لترقيات أعضاء هيئة التدريس، وسبل تنفيذ التعديلات الجديدة التي اقترحتها الجامعات وقررها المجلس لازالة المعوقات.. ويبحث المجلس ترتيبات امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني الذي سيبدأ خلال النصف الثاني من مايو المقبل.

البقاء لله

متيسر حنفي علي كامل - ١٣ ش الشيخ علي عبدالرازق شقة ٦ ميدان الحجاز. سمير عبدالرحمن ... المهندس اكرام بولس عطية - ١٦ ش الطيران مدينة نصر - عادل بولس. الحاجة عزيزة متولي ... ٢١ ش مساكن الضباط خلف الفيوم. عليا حمزة ريحان - ٩ ش الفتح بالروضة. المقدسة فهيمة الياس - ماهر سمعان الزقازيق. سلوى كامل حمد - مسجد نصر الدين بالهرم. حرم الشيخ عبدالرحيم احمد السمين - أخميم. المهندس مشرقي عبدالشهيد مشرقي - سيدي بشر خالد بن الوليد اسكندرية. شفيق متولي سليمان - الحميات بني يوسف أ. عادل شقيق. الحاجة عطيات السمسار - ش داير الناحية خط ابوالقاسم منزل محمد سكر. عايدة حنا ملطي - عادل وفاضل. م الجديدة. السيدة وفاء احمد عبدالمغني محمود - ٢٦ ش احمد تيسير عمارات المروة مدينة نصر. الحاج وحيد فريد - ١٧٨ ش النيل العجوزة. السفير علي قابيل - قابيل الزمالك - القاهرة، احمد رمزي سعد - الصواف بحيرة. سعاد محمد حسن الشرقاوي - دار مناسبات ابوالمكارم الزعل ميدان الفردوس صلاح سالم. محمد احمد الخواص - الخواص ١٧ ش صفية زغلول الاسكندرية. جاد الله بولس - سوهاج.

فوز ١٥ عضوا في انتخابات اتحاد المصريين بالخارج

■ القاهرة - الاتحاد: أسفرت الانتخابات التي أجراها الاتحاد العام للمصريين بالخارج لاختيار أعضاء مجلس ادارته الجديدة، بفوز ١٥ عضوا يمثلون المصريين في خمس عشرة دولة، من بين ٥٠ عضوا تقدموا للانتخابات.

وصرح محمود الشربيني المستشار القانوني لـ«الاتحاد» ان الاعضاء الجدد هم الدكتور عمرو محيي الدين عن المصريين في الكويت، واسماعيل احمد علي عن السعودية، وعن الامارات فاز محمود الشربيني أما امريكا فقد فاز عنها عبد العزيز غريب، ومن كندا ممدوح اسماعيل، ومن انجلترا صلاح الشوربتي، وفرنسا محمود عماره، وايطاليا سليمان حسن، ومن اسبانيا محمد الريان، ومن هولندا محمد خليل النمر، والمانيا عبد القادر حجازي، وعن النمسا نهاد سعيد، وعن السويد مصطفي موافي، واستراليا سيف زاخر، ومن ليبيا صلاح دويدار.

وقد تم انتخاب خليل النمر رئيسا للاتحاد ومحمود الشربيني وكيلا وممدوح اسماعيل نائبا للرئيس لشئون الامريكتين واسماعيل احمد علي أمينا للصندوق.

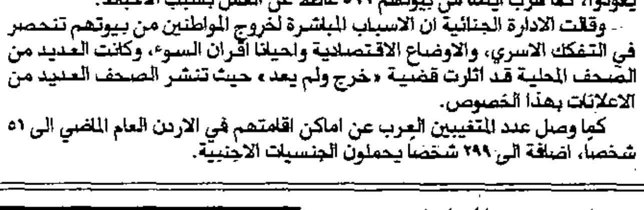
وقد وافقت الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد علي تعديل ٤ مواد من لائحة النظام الاساسي وتكليف مجلس الادارة بعمل تعديل شامل يعرض على الجمعية العمومية خلال ٦ شهور.

وأشار محمود الشربيني الى انه ولأول مرة يتم انتخاب ١٥ عضوا من ١٥ دولة ويتم انتخاب هيئة المكتب من بينهم كما انها اول جمعية عمومية قانونية يصدر عنها انتخابات هيئة المكتب، حيث صدرت قبل ذلك قرارات وزارية ولكن لم يوفق الاتحاد في عمل جمعية قانونية الا بعد تصحيح العضوية وحصرها وحصر المشتركين ودعوتهم الي جمعية عمومية صحيحة وتم علي اساسها حضور وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة القوى العاملة والهجرة حيث تمت الانتخابات في جو ديمقراطي صحيح.

في تشريع جديد

إلزام الزوج بإخطار مطلقته في حالة ردها

■ القاهرة - الاتحاد: في واحد من مشروعات القوانين التي قدمها أعضاء مجلس الشعب المصري استخداما لحقهم في التشريع، فقد وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب على اقتراح بمشروع قانون يقضي باضافة مادة جديدة الى قانون الاحوال الشخصية. تلزم الزوج الذي يرغب في رد مطلقته قبل انقضاء فترة العدة. بتوثيق الرد خلال ٦٠ يوما من وقوع الطلاق، أو اعلان الزوجة بردها في حالة عدم حضورها التوثيق، أكد النائبان فيصل الشرقاوي وعبد العزيز هيبة مقدما الاقتراح، ان المادة الخامسة من قانون الاحوال الشخصية لاتلزم الزوج باعلام مطلقته بردها، وترتب على ذلك مشاكل للطرفين. ومنها اكتشاف المطلقة بعد قضاء فترة العدة وزواجها من آخر ان زوجها الاول ردها، ويتهمها بالزواج عليه من آخر كما اكتشفت بعض الزوجات بعد عودتهن الي عصمة ازواجهن انهن محرومة من ميراثه في حالة وفاته لعدم اثبات الرد.



عن الحركة المغربية

من يوم لآخر..

يروى عن الامام أبي حنيفة أن مجلساً جمعه بشخص لايعرفه، فأراد أبو حنيفة أن يمد رجليه، لكنه تحمل وجمعهما تقديرا للرجل، ظانا أنه قد يكون عالما أو شخصا ذا مكانة، فظل أبوحنيفة على حاله، الى أن تكلم الرجل، فنطق بكلام ينم عن جهل وعن بداوة فاستراح أبو حنيفة وقال قولته الشهيرة: «الآن يمد ابو حنيفة رجليه».

نذكر هذه الحكاية بعد أن تكلمت «المعارضة» الجديدة في «مناقشة التصريح الحكومي، حيث تركت التصريح وتحدثت عما تختزنه في دواخلها وهي تلفظ أنفاس الموت الذي تريده للآخرين، وحسن الله عون الرأي العام والنظارة والمستمعين في تحمل «أسلوب المعارضة الجديد». أما الحكومة فيمكنها أن تمد «رجليها» كما فعل أبو حنيفة.

ندعو المواطنين بحسن العون من الله لأنهم رأوا وسيرون حرية الرأي وقد حولها البعض الى وقاحة رأي، تنم عن جهل واضح بقواعد وضوابط النقاش والحوار الرصين، وحتى باللغة ومعانيها والأقوال ومراميها، وأول مثال. تلك الطريقة التي فهمت بها «المعارضة الجديدة» الحديث الشريف «أنصر أخاك ظالما أو مظلوما» اذ فهمت أن المناصرة مطلوبة للأخ ان ظلم ليستمر في الظلم وهو عكس المراد بالحديث. فقد سأل الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقالوا: يارسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟ فقال (صلى الله عليه وسلم) «تأخذ فوق يديه» أي ترده عما هو فيه، وتكفه عن الظلم فأي خوف أو خشية يمكن أن يثيرها ترديد هذا الحديث اذا تم فهمه بمعناه ومقصده؟ والذين ثاروا لسماع هذا الحديث لايمكن الا أن يكونوا قد فهموه على عكس المعنى والمقصد، وهم لذلك لايستحقون سوى ابتسامة اشفاق على هذه البداية المتعثرة في تلابيبها لمعارضة من المفترض فيها أن تكون بناءة. لكن ينقصها الكثير من أدوات ووسائل وموازين ومهندسي البناء!.

عن صحيفة (الاتحاد الاشتراكي) المغربية

البقاء لله

... الفيلالي - فايزة بنجلون (أمزي) عبدالحفيظ القافز (القنيطرة) لويز جلول - محمد لحسن - محمد سلال - أمينة نذير (الجديدة) أمينة الحمودي (مراكش) فاطمة بدري (اسفي) زهرة مفتاح (كلميم) مبارك الشطبي (المحمدية) بنجديق محمد (الدارالبيضاء) قيشو رحمونة (الحسيمة) أمحمد الغلبزوري.



المغرب

قرضان من اليابان للمغرب لتمويل مشروعين بقطاعي الكهرباء والطرق

■ قرر صندوق التعاون الاقتصادي الياباني لما وراء البحار منح قرضين للمغرب بقيمة اجمالية تبلغ ١٣,٠٧٣ مليار ين (حوالي ٩٨٦ مليون درهم مغربي) لتمويل مشروع للكهربة ومدار طرقي جنوب الدار البيضاء. وسيتم وضع القرضين اللذين يبلغان على التوالي ٦,٠٢٧ مليار ين (حوالي ٤٥٥ مليون درهم مغربي رهن اشارة المكتب الوطني للكهرباء والشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب من طرف صندوق التعاون الاقتصادي الياباني لما وراء البحار قصد تمويل كهربة أقاليم بشمال المغرب ومناطق سوس وتانسيفت في اطار برنامج الكهربة القروية الشامل وكذلك تمويل مشروع المدار الطرقي جنوب الدار البيضاء. وأشار وزير الاقتصاد والمالية المغربي السيد فتح الله ولعلو الى أن التوقيع على الاتفاقيتين «يدل مرة أخرى على الدعم الذي ماقتىء الياباني يقدمه لفائدة التنمية الاقتصادية والإجتماعية بالمغرب ويترجم أيضا ارادتنا المشتركة على تعزيز تعاوننا الثنائي». مشيداً بالمستوى الذي بلغه التعاون المالي بين البلدين خلال السنوات الاخيرة، مذكراً بأن الحجم الاجمالي لالتزامات صندوق التعاون الاقتصادي الياباني لما وراء البحر تجاه المغرب بلغ لحد الآن ما يناهز ٩٩ مليار ين وهو مايعادل ٧,٥ مليار درهم مغربي. مما يجعل المغرب من بين المستفيدين الأوائل من القروض التي تمنحها هذه المؤسسة على المستوى الافريقي. كما صنف كأول بلد مستفيد من القروض السنوية لهذا الصندوق.

المغرب: موقع خاص بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على الانترنيت

■ الرباط - الاتحاد: تم مؤخراً فتح موقع خاص بالصندوق المغربي للضمان الاجتماعي على شبكة الانترنيت يتكون من ٣٠٠ صفحة موزعة على ١٢ عمودا.

وذكر بيان للصندوق أن الهدف من فتح هذا الموقع هو «تقديم مساعدة فعلية للخاضعين لنظام الضمان الاجتماعي والمقاولات والمأجورين الذين سيحصلون على معلومات كاملة حول اجراءات الانخراط والتسجيل والخدمات وطرق الحساب والتصريح وتسديد الاشتراكات». ويضم هذا الموقع نماذج من استمارات ادارية بالاضافة الى معلومات خاصة بالمصالح الادارية للصندوق ومهامها ومسؤولياتها وعناوينها وأرقام الهاتف والفاكس الخاصة بها.

وأشار البيان الى أن الجالية المغربية المقيمة بالخارج ستجد في هذا الموقع الاتفاقيات الدولية الخاصة بالضمان الاجتماعي التي وقع عليها المغرب.

ويستهدف هذا الاجراء أيضا التعريف بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حيث تمت برمجة نصوص القوانين والمراسيم والقرارات المتعلقة بالضمان الاجتماعي والاحصائيات منذ ١٩٦١ بالاضافة الى تقديم مستجدات الصندوق واصدار مجلة شهرية وأخرى بيلوغرافية. كما يستهدف «ربط علاقات التواصل مع المستعملين الذين بامكانهم توجيه ملاحظات وعرائض الى ادارة الصندوق والوصول الى المعلومات الخاصة بالصندوق والاطلاع على وضعيته بدقة». وأوضح البيان أن هذا المشروع الذي أنجزته مديرية الدراسات والتنمية كلف تجهيزه وربطه بشبكة المكتب المغربي للبريد والمواصلات حوالي ٢٢٠ ألف درهم مغربي.

مقتل ٤ أشخاص إختناقاً في حادث تسرب الغاز

■ لقي أربعة أشخاص من أسرة واحدة حتفهم الأحد الماضي بقرية بداوات بدائرة ابن أحمد احتناقاً من جراء تسرب الغاز من قنينة كانت تستعملها الأسرة للانارة. وذكرت المصادر أن الأشخاص الأربعة هم أب الأسرة البالغ من العمر ٤٣ سنة وزوجته ٣٦ سنة وطفلاهما اللذان يبلغ عمر أحدهما ثلاث سنوات والثاني لايتعدى عمره ثلاثة أشهر، كما تم نقل شخص رابع من أقرباء الأسرة كان موجودا بالبيت وقت تسرب الغاز قد نقل الى المستشفى في حالة تطلبت اخضاعه للعناية المركزة.





إلى صاحب السمو الشيخ **زايد بن سلطان آل نهيان** رئيس الدولة

وإلى صاحب السمو الشيخ **خليفة بن زايد آل نهيان** ولي عهد ابوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بمناسبة زفاف

العميد سمو الشيخ **سيف بن زايد آل نهيان** وكيل وزارة الداخلية

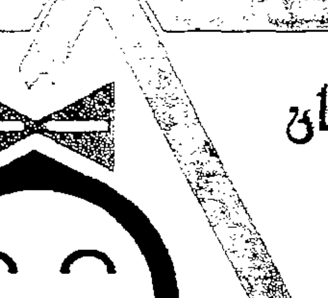
جعله الله زفافاً مباركاً ودامت الأفراح عامرة في ديار آل نهيان

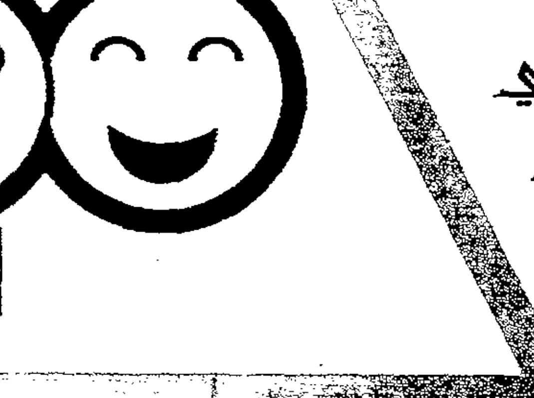
العميد / علي فهد شهيل

وكافة الضباط وضباط الصف والأفراد والعاملين

بالإدارة العامة للدفاع المدني ووحداتها الإدارية

نتقدم بالشكر وخالص التقدير والامتنان
لجميع من ساهم في اسبوع المرور
وأبدى تعاونا بناءً سواءً بالمشاركة في
الفعاليات أو المساهمة المادية أو العينية
مما كان له بالغ الأثر في إنجاح
وتحقيق الهدف من هذه المناسبة





وزارة الداخلية الإمارات العربية المتحدة

وزارة الداخلية
الادارة العامة لشرطة أبوظبي

اسبوع المرور الرابع عشر
لدول مجلس التعاون الخليجي
١٩٩٨

ابتسامة أطفالك ... لا تطفئها بحادث

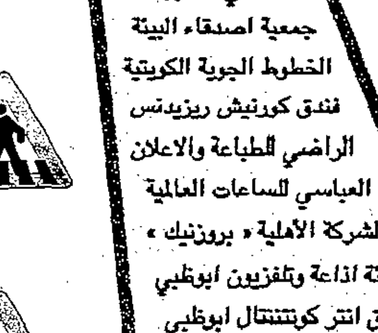
مسابقات - مسرحيات - جوائز - هدايا - سباق ماراثون - سباق دراجات - مرسم حر

الجهات الحكومية والشركات المساهمة في اسبوع المرور

أدنوك للتوزيع
جفن ترافكس
سيارات النخبة
المحلات الكبرى
الشهامة للإعلان
مجوهرات الجابر
زيروكس الامارات
بنك ابوظبي الوطني
البنك العربي المتحد
المعروضات السودانية
شركة الظفرة للتأمين
شركة ابوظبي للتأمين
فندق الخالدية بالاس
شركة المهيري للمقاولات
مجوهرات سالم الشعيبي
شركة ابوظبي لصناعات الغاز المحدودة «جاسكو»
معرض كليوباترا للأقمشة
شركة دبي الوطنية للتأمين
الهيئة الاتحادية للبيئة
صالون رولند للسيدات

بنك بارودا
بلدية ابوظبي
المجمع الثقافي
صيدلية القاضي
كلية التقنية العليا
شركة تطوير حقل زاكوم «زادكو»
الهيئة العامة للبريد
مجوهرات المنصور
جمعية الهلال الأحمر
وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف
مؤسسة تريس النقل
جمعية الظفرة التعاونية
منطقة ابوظبي التعليمية
جمعية ابوظبي التعاونية
هيئة مياه وكهرباء ابوظبي
جمعية نهضة المرأة الظبيانية
الخليج لتعليم قيادة السيارات
شركة العين الأهلية للتأمين
بن حمودة للتجارة والخدمات
مؤسسة الخليج للطباعة والنشر

بنك الاستثمار
الفرنسية للتأمين
فندق سيتي سنتر
علفا للمياه المعدنية
مخابز اتحاد الجمال
شركة ابوظبي لادارة الموانئ «ادبوك»
جمعية اصدقاء البيئة
الخطوط الجوية الكويتية
فندق كورنيش ريزيدنس
الراضي للطباعة والاعلان
العباسي للساعات العالمية
الشركة الأهلية «بروزنيك»
هيئة اذاعة وتلفزيون ابوظبي
فندق انتر كونتيننتال ابوظبي
الكويتية للأغذية «أمريكانا»
شركة ابوظبي الوطنية للفنادق
المصرف المركزي والبنوك العاملة
الشركة الإسلامية العربية للتأمين
الادارة المركزية للتثقيف الصحي
شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة «أدجاز»



فندق الخليج
شركة ميديا
مطبعة العين
شركة سيدكو
البنك اللبناني «أدما العاملة»
المسعود للسيارات
بنك صادرات إيران
البنك العربي المحدود
بنك أبوظبي التجاري
الهدف للطباعة والنشر
مشاريع ليوا التجارية
شركة الامارات للتأمين
شركة ابوظبي للعمليات البترولية البرية «أدكو»
شركة ابوظبي للمرطبات
محمد عبد الرحمن البحر
شركة الامارات للسيارات
شركة الفجيرة الوطنية للتأمين
شركة الجيمي وشركاه للمقاولات

حياكة للأزياء
صيدلية النيل
فندق الشاطئ
سبينس ابوظبي
شركة الجابر للنقل والمقاولات العامة
جمعية الفلاح بلازا
محمد رسول خوري
شاهين سوبر ماركت
فندق راديسون ساس
مؤسسة سوالمة للهدايا
مسافي للمياه المعدنية
مجموعة راشد المهيري
شركة الوان الخليج الفنية
الامارات للنقل والخدمات
مركز ابوظبي للتأهيل الطبي
ردي مكس ابوظبي المحدودة
ادارة الدفاع المدني - ابوظبي
مؤسسة الاتحاد للطباعة والنشر
شركة الهدف للانشاءات الهندسية
مؤسسة عبيد بن كنيش للنقل العام

عسل السدر
مجموعة كانو
مجوهرات شما
مجوهرات المنارة
شركة علي وأولاده
شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك»
دار البناء للمقاولات
شركة أصول للتمويل
شركة إيران للتأمين
المحافظة للمقاولات
ظفير للتنمية والمقاولات
شركة جاشنمال الوطنية
ابوظبي لخدمات الطباعة
مؤسسة الامارات للاتصالات
مؤسسة النكو للتجارة العامة
غرفة تجارة وصناعة ابوظبي
محلات عبدالله حسين خنجي
شركة التأمين العربية المحدودة
الأنيون دي انشورنس دي باريس
مؤسسة الفهد للخدمات الاعلامية

مع تحيات قسم العلاقات العامة بالادارة العامة لشرطة ابوظبي ت - ٤٦١٤٦١

الأمن العربي واحد

الرياض: الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب انجاز مهم

■ القاهرة: أكد وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ان بلاده تدرك ان الأمن العربي أمن واحد وان أمن أي وطن عربي هو أمن المملكة العربية السعودية. وأعرب عن أمله في ان يكون نفس الشعور متبادلا منوها بأن الآمال مركزة على المواطن العربي أيا كان موقعه وأيا كان مستواه العلمي.

ووصف وزير الداخلية السعودي في تصريحات صحفية أوردتها وكالة الأنباء السعودية الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي تم التوقيع عليها مؤخرا «بأنها انجاز عربي مهم». وقال «ان هذا الانجاز ليس لنا نحن كوازرة داخلية وكوزراء عدل ولكنه انجاز للدول العربية ولحكوماتنا ولقياداتنا» مطالبا الشعوب العربية أن تتفاعل مع هذه الاتفاقية وتفعلها.

وأضاف الوزير السعودي ان الدور الآن هو دور الإعلام والمفكرين العرب وعلماء المسلمين وخطباء المساجد ان يتفهموا هذا الموضوع «الارهاب» وان يدرسوا الاتفاقية بعناية. وشدد على ان العرب والمسلمين يرفضون أن يلصق بهم الارهاب وقال «نحن كعرب نقدم الاتفاقية نطلب من العالم كله ان يتضامن معنا ويعمل مثل ما عملنا وان يكفوا عن ان يصفوا العرب والمسلمين بالارهاب». وأضاف ان «العرب والمسلمين يرفضون الارهاب وعقيدة الاسلام ترفض الارهاب وليأتوا بدليل ونحن مستعدون لأن نعطيم آلاف الأدلة من كتاب الله وسنة وسيرة نبيه صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين». واستطرد قائلا «اننا نحتاج الى ان يقل الارهاب الذي يصل الى اجهزة الأمن أو الى القضاء وألا ندع الارهاب حتى لا يقع لأن القضية قضية فكر وقضية هجمة شرسة على العرب والمسلمين». ودعا الى ضرورة ان يتحرك المثقفون العرب ومفكروهم وصحافتهم ووسائل اعلامهم المسموعة والمقروءة والمرئية من أجل تفعيل هذه الاتفاقية.

وأعرب الأمير نايف بن عبدالعزيز عن أمله «في ان نجد في وقت من الأوقات اننا لا نحتاج الى جهود للمكافحة من قبل الأجهزة الأمنية لأن كل العالم العربي يجب ان يكافح الارهاب.. كل فرد في الأمة العربية يجب ان يكافح الارهاب».
(وكالات)

بمشاركة ٣١ دولة

المؤتمر العربي الأول للمياه يبدأ اعماله في القاهرة غداً

■ القاهرة: يبدأ المؤتمر العربي الاول للمياه بالقاهرة غدا بمشاركة نخبة من الخبراء في حوالى ٣١ دولة عربية وأجنبية اضافة الى عدد من الهيئات العاملة في هذا المجال الحيوي.

وذكر وكيل أول وزارة الاشغال العامة والموارد المائية المصرية عبد الرحمن شلبي أن المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام سيتناول بعض المحاور الرئيسية المرتبطة بتكنولوجيا ادارة المصادر المائية ونقل المياه وتوزيعها وصرفها.

وقال أن المؤتمر الذي تنظمه وزارة الاشغال العامة والموارد المائية المصرية سيناقش كذلك الاستخدام الاقتصادي الامثل للمياه وفقا للمفاهيم العالمية في هذا المجال الى جانب استخدام مياه الصرف الزراعي والصحي المعالجة في الري.

واضاف أن المؤتمر الاول للمياه سيبحث أيضا اقتصاديات تحلية المياه والاستراتيجيات العربية لاستخدامات مواردها المائية المحدودة.

واشار الى أنه سيقام على هامش المؤتمر معرض يضم وسائل ترشيد المياه واستخدامات الري المتطورة وتكنولوجيا المياه بمشاركة ٢٥٠ شركة عربية عاملة في هذا المجال.

واوضح شلبي أن تنمية المياه في العالم أصبحت صناعة لها مقومات من خلال ادارتها وفقا للتكنولوجيا الحديثة وحسن استخدامها مضيفا أن على الدول العربية استخدام الاساليب الدولية في ادارة الموارد المائية لاسيما أن منطقتنا تعاني نقص المياه.

وقال ان نصيب الفرد العربي من المياه يصل في المتوسط الى ١٥٠٠ متر مكعب سنويا فيما يتوقع أن ينخفض في بعض الدول العربية الى ٦٠٠ متر مكعب خلال الاعوام ال ١٥ المقبلة مما يتطلب اتخاذ خطوات «تحول دون الوصول الى خط الفقر المائي».

ودعا شلبي الدول العربية الى التنسيق والتعاون فيما بينها من أجل تنمية مواردها المائية في ظل الزيادة السكانية المتوقعة في الاعوام المقبلة مطالبا بوضع سياسات متكاملة لترشيد استخدامات المياه من مصادرها المختلفة وزيادة الوعي بأهمية قطرة المياه. (كونا)

الجيش الاسرائيلي يحفر انفاقا عملاقة لتخزين الاسلحة في الجولان

■ الكويت: نسبت صحيفة السياسة الكويتية الى مصادر استخبارية غربية أن الجيش الاسرائيلي حفر أنفاقا عملاقة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة خلال السنوات السبع الماضية بلغ مجموعها ١٥٠ كيلو مترا لتخزين الترسانتين الكيماوية والبيولوجية ورؤوس الصواريخ المزودة بها وأسلحة نووية.

ونقلت الصحيفة عن تلك المصادر قولها أن مصنعين على الأقل لملء رؤوس الصواريخ وحشوات قذائف المدفعية بالغازات السامة القاتلة من مختلف الأنواع أنشئا داخل تلك الانفاق التي تتسع لدخول شاحنات ضخمة ودبابات.

وأضافت ان مصنعا ثالثا ينتهي العمل فيه في منتصف هذا العام يجرى بناؤه لتصنيع الغام بيولوجية هي الأولى من نوعها في العالم. (أ.ش.أ)

«الاتحاد» تواكب الحملة الدبلوماسية اللبنانية لمواجهة الطرح الاسرائيلي

دلول: اسرائيل تستدرج لبنان الى «فخ» بويز يواصل اجتماعاته مع السفراء الاجانب

■ بيروت - الاتحاد:

■ استكمل لبنان حملته الدبلوماسية الواسعة محليا واقليميا وعالميا، في مواجهة الاقتراح الاسرائيلي المتعلق بتنفيذ مشروط للقرار ٤٢٥، في ظل تأكيد رسمي لبناني أن أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان شكل فريقا خاصا لدرس ملف القرار ٤٢٥ نزولا عند رغبة واشنطن وتل أبيب.

والتقى وزير الخارجية فارس بويز سفراء الاتحاد الاوروبي، ومجموعة عدم الانحياز، والمنظمات الدولية، والسفراء العرب، بعدما كان التقى أمس الاول سفراء الدول الخمس الكبرى، لابلاغهم رفض لبنان الرسمي للاقتراح الاسرائيلي، وتأكيده على ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ دون شروط، كما ورد في نصه.

مصادر الخارجية اللبنانية كشفت لـ«الاتحاد» امس ان بويز طلب من سفير الصين على هامش اجتماعه بسفراء الدول الاعضاء دائمة العضوية في مجلس الأمن الايعاز الى بلاده في ان تستعمل حقها في «الفيتو» في حال طرح في مجلس الأمن أي مشروع لتعديل القرار ٤٢٦ المتضمن آلية تنفيذ القرار ٤٢٥، وهو ما تسعى اليه اسرائيل وقد ادرجته في اعترافها بالقرار تحت شعار ترتيبات أمنية، ووعد السفير الصيني بنقل هذه الرغبة اللبنانية الى حكومة بلاده.

وعكست هذه الخطوة عمق المخاوف اللبنانية من الموقف الامريكي حيال الاقتراح الاسرائيلي، وامكان ممارسة واشنطن ضغوطا على عنان من شأنها ان تدفع بخطوات اجرائية نحو تعديل محتمل للقرار ٤٢٦، خصوصا بعد وصف الاخير للاقتراح بانه «قرار استراتيجي بالانسحاب، وتشديده على رؤية شاملة للحل في الشرق الاوسط.

وكانت الخارجية اللبنانية قد طلبت من سفراء لبنان لدى ٦٠ دولة أجنبية التحرك لدى حكومات الدول التي يتواجدون فيها، لشرح موقف لبنان الرافض للاقتراح الاسرائيلي، ونقل رسالة رسمية الى المراجع المعنية تتضمن وجهة نظر لبنان من هذه القضية (نص الرسالة في مكان آخر).

وزير الدفاع محسن دلول أكد لـ«الاتحاد» اليوم ان اسرائيل تحاول استدراج لبنان للوقوع في فخها، فنحن نتعرض لمؤامرة خطيرة جدا. ومناورة العدو معروفة الاهداف، لذلك علينا التعاون جميعا لمواجهة الطرح الاسرائيلي.

وقال، ان تفاصيل الموقف اللبناني، بل ملف هذه القضية برمتها هو في متناول رئيس الحكومة رفيق الحريري، ووزير الخارجية فارس بويز اللذين يتابعان هذا الامر.

واستبعد الوزير دلول ما يتردد عن امكانية اصدار بيان عن مجلس الوزراء حول موضوع القرار ٤٢٥، وقال ان المجلس سيدرس سلسلة الرتب والرواتب. اضافة الى القضايا الملحة. رافضا الاجابة على سؤال حول استعداد القوى الأمنية ملء أي فراغ أمني طارىء في الجنوب، مكررا قوله: ان الملف في يد المعنيين به.

وذكرت مصادر حكومية مطلعة ان الحكومة اللبنانية قد تؤكد رسميا موقفها من الطرح الاسرائيلي في بيان يصدر عقب جلسة مجلس الوزراء اليوم وهو يعتبر بمثابة «وثيقة» رسمية، يسعى من خلالها الى تحصين موقفه اولا، وقطع الطريق امام أي محاولة لتكريس أمر واقع جديد يتماشى مع الطروحات الاسرائيلية في جلسة التجديد لقوات الطوارىء من خلال حث بعض الدول الكبرى على تفشيل مثل هذه المحاولة ان عن طريق استخدام حق النقض «الفيتو» ضدها، أو عن طريق عدم تسويقها في مجلس الأمن الدولي.

وابلغت مصادر حكومية «الاتحاد» عشية الجلسة ان لبنان يسعى الى اجتذاب مساندة الصين أو فرنسا في استخدام حق «الفيتو» باعتبارهما دولتين صديقتين للبنان. خصوصا ان الموقف الفرنسي متفهم تماما لوجهة نظر لبنان وقد أكد ذلك السفير الفرنسي دانيال جوانو بقوله: نعتقد ان القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ هما واضحان جدا وينصان على ما يجب القيام به. فالقراران يلحظان وجوب أية مفاوضة أو شروط أو مهلة.

وأكدت مصادر حكومية مطلعة بدورها ان لبنان يتمسك بـ«لاءات» هي: لا للتفاوض حول الانسحاب. ولا لشروط مسبقة، ولا لتعديل القرار ٤٢٦ الذي يتضمن آلية تنفيذ القرار ٤٢٥، مع تأكيد ضرورة احترام مقررات الجمعية العامة للأمم المتحدة. ومجلس الأمن وعدم الكيل بمكيالين.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه اللاءات هي ملخص لموقف لبنان الرسمي الذي أبلغ عبر القنوات الدبلوماسية الى كل من واشنطن. وباريس. والأمين العام للامم المتحدة. فضلا عن بقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. مشيرة الى ان الرسائل التي سيبلغها سفراء لبنان اليوم الى ٦٠ دولة أجنبية تتضمن نفس اللاءات.

وفي المعلومات الدبلوماسية التي تتلقاها الخارجية من بعثتها في الخارج خصوصا من دول عواصم القرار مايفيد ان اسرائيل تقوم بحملة دبلوماسية واسعة النطاق في مجلس الأمن الدولي تهدف الى تحقيق أحد الخيارين:

الأول: ممارسة الضغط على لبنان للموافقة على الانسحاب المشروط.

الثاني: تعديل القرار ٤٢٥ استنادا الى التغيرات التي طرأت على الوضع في الجنوب منذ عشرين سنة.

ونقلت التقارير ان عنان مقتنع بوجهة النظر الاسرائيلية. وهو يميل الى توصية مجلس الأمن الدولي بالتجديد لقوات الطوارىء الدولية ثلاثة أشهر فقط. بحيث تكون هذه الفترة انتقالية يتم من خلالها التفاوض غير المباشر بين لبنان واسرائيل عبر لجنة دولية - أمريكية للانسحاب من الجنوب اللبناني.

ولعل عنان يستعجل الحل الاسرائيلي من خلال مسارعته الى تشكيل اللجنة المذكورة، في حين ان لبنان على موقفه الرافض لأي تفاوض أو شروط لتنفيذ القرار ٤٢٥ تبقى الاشارة أخيرا الى ان الأيام القليلة المقبلة قد تحمل مفاجآت ربما تكون مفجعة للبنان.

الوزير دلول، اسرائيل تحاول استدراجنا الى فخها.



بويز، الدبلوماسية الحاذقة.

بيروت تطالب الصين باستخدام الفيتو

اختتام المناورات المصرية الامريكية «تحية النسر ٩٨»

■ القاهرة: اختتمت امس المناورة البحرية المصرية الامريكية (تحية النسر ٩٨) التي جرت مؤخرا بالبحر الاحمر حققت أهدافها المنشودة في اطار التدريبات المشتركة بين البلدين.

واوضحت وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية أن التدريب المشترك جرى على مسرح عمليات بلغت مساحته ١٢ ألف كيلومتر مربع وشمل عدة أنشطة بحرية على رأسها تدريبات البحث والانقاذ ليلا الى جانب تنفيذ أشكال القتال البحري وتدريبات الابحار المشترك بين الجانبين خاصة حين التعرض لهجوم جوي مفاجىء.

وذكرت الوكالة أن المرحلة الرئيسية للتدريب البحري الذي استمر يومين تضمنت تنفيذ تدريبات لمكافحة الغواصات شاركت فيها أطقم مصرية وأمريكية.

وقالت أن المناورة شملت أيضا اجراء تدريبات لرماية المدفعية بالذخيرة الحية على أهداف سطحية عائمة لهدف سطحي معاد مضيفة أن المناورة أكدت أهمية العنصر الجوي في تحقيق المعاونة الجوية للوحدات البحرية وامدادها بالمعلومات الصحيحة.

وأوضحت أن طائرات مصرية من طراز (اف ١٦) نفذت هجوما جويا بعد اكتشاف أهداف معادية وتحديدها. وذكرت الوكالة أن التدريبات البحرية المصرية الامريكية التي بدأت عام ١٩٩١ تكتسب أهمية لكونها تنفذ في المياه الاقليمية المصرية بالبحر الاحمر الذي يعتبر من أهم طرق المواصلات والملاحة العالمية لنقل النفط من الخليج العربي الى أوروبا واليابان.

وأضافت أن (تحية النسر ٩٨) تكتسب أهمية كذلك في وقت أصبحت التدريبات المشتركة لغة التفاهم بين الدول. وكانت القوات المسلحة المصرية قد نفذت قبل أيام قليلة المناورة التدريبية (اعصار ٤) بمشاركة قوات جوية وبحرية والدفاع الجوي في عمق شبه جزيرة سيناء واستمرت خمسة أيام. (وكالات)

بدء المرحلة الثالثة من المناورات القطرية الامريكية

■ الدوحة: اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة ان القوات المسلحة القطرية بجميع تشكيلاتها وعناصر من القوات الامريكية ستبدأ غدا تنفيذ المرحلة الثالثة والاخيرة من تمرين صقر الخليج (٥) بعملية تعرضية بالذخيرة الحية في منطقة ميدان القلائل.

وقد صرح مصدر في ادارة التمرين بان المرحلة قد سبقها تنقل اداري تعبوي للقوات من المنطقة الشمالية الى المنطقة الجنوبية بهدف اختبار قدرة القيادات على السيطرة على القوات اثناء التحركات الادارية والتعبوية تحت ضغط العدو وكذلك اختبار قدرة المنظومة الادارية على ادامة القوات اثناء الحركة. وقال المصدر ان هذه المرحلة الاخيرة من التمرين هي مرحلة تعرضية لصد ابرار جوي وستنفذ بالذخيرة الحية من اجل اختبار كفاءة القيادات على رد الفعل وتنسيق النيران واختبار كفاءة الاسلحة والمعدات تحت ظروف عمليات حقيقية. (ق.ن.أ)

استفزازية . متجاوزة . متعالية

الصحفيون المصريون ينددون برسائل السفارة الاسرائيلية

□ القاهرة . الاتحاد:

■ رغم رحيل اسرائيل لينور بن دور المستشار الاعلامي لسفارة اسرائيل في القاهرة مؤخرا فقد تزايد الاستياء المصري في الأوساط الصحفية من رسائل السفارة الاسرائيلية الى رؤساء تحرير الصحف المصرية التي استمرت أكثر من علم ردا على ما نشرته من أخبار وتعليقات ومقالات وصفت الدوائر الصحفية المصرية رسائل السفارة بأنها خرق للقواعد الدبلوماسية التي تقضي بأن تخاطب أي سفارة أجنبية وزارة الخارجية وليس الهيئات والمؤسسات مباشرة. وأكدت نفس الدوائر أن رسائل لينور أفرطت في التجاوز وسوء الخطاب واللغة غير المقبولة والاستفزاز والتعالي. وقد جاءت جميع الرسائل مدافعة عن بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل الذي نعتته الصحف المصرية أكثر من مرة بالكذب والخداع والمماطلة والتسويف لتضييع الوقت ومعاداة السلام.

وأكد مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين المصريين أن النقابة سوف تتخذ الاجراء المناسب للرد على السفارة الاسرائيلية في حالة تلقيها أي شكوى رسمية ضد المحاولات الاسرائيلية التي تستهدف الضغط على الصحف المصرية لفتح حوار معها. ونفى مكرم أن تكون نقابة الصحفيين قد تلقت شكوى في هذا الشأن من أي صحيفة او أي كاتب حتى الآن.

أما جلال عيسى وكيل أول نقابة الصحفيين فأكد أن الاستفزازات الاسرائيلية من خلال تلك الرسائل لن تنال من موقف الصحافة المصرية في تناولها للسياسات الاسرائيلية المتعنتة التي وصلت بعملية السلام الى طريق مسدود.

وتساءل عيسى متعجبا، هل تنتظر السفارة الاسرائيلية أن «تهلل» الصحافة المصرية وتشيد بمواقف نتانياهو المعادية للسلام والتي قادت عملية التسوية السلمية الى نفق مظلم؟ ومن جانبه أوضح جمال بدوي رئيس تحرير صحيفة «الوفد» المصرية المعارضة انه لا يجوز للسفارة الاسرائيلية أن تقترب من الصحف المصرية لأن هذا مخالف للاعراف الدبلوماسية واذا كانت للسفارة أية ملاحظة فعليها أن تخاطب الخارجية التي تخاطب بدورها الصحف المصرية.

وقال: لقد أغلقت الباب في وجه المستشار الاعلامي للسفارة الاسرائيلية وأعلنت أني لن أتجاوب مع محاولاته الملتوية لاقامة حوار مع الصحفيين فالأمر لا يحتمل المجاملة لأننا امام قضية شعب وحقوق مغتصبة.

رواندا تعدم جميع المدانين في المجازر

■ كيجالي: اعلن رسميا في كيجالي ان حكم الاعدام نفذ صباح امس رميا بالرصاص في حق جميع المدانين الـ ٢٢ بارتكاب مذابح عرقية في رواندا وبينهم امرأة. وبين الأشخاص الذين اعدموا سيلاس مونياجيشالي المدعي العام السابق في كيجالي (من اغسطس ١٩٩٤ الى فبراير ١٩٩٦) وفرومولد كاراميرا النائب السابق لرئيس الحركة الديموقراطية الجمهورية الذي يعتبر القضاء الرواندي المشجع الرئيسي لتيار الهوتو المتطرف الذي حث على ارتكاب المجازر. وقد نفذ حكم الاعدام بالمدانين الـ٢٢ في خمسة اماكن مختلفة في رواندا. وكان المسؤولون في كيجالي اكدوا عزمهم على اعدام المتهمين بالرغم من النداءات التي وجهها خصوصا البابا يوحنا بولس الثاني والامين العام للامم المتحدة كوفي عنان. (أ ف ب)

حول العالم

اشادة نادرة

■ لندن: قدمت بريطانيا اشادة نادرة امس بعمل وكالات مخابراتها الخارجية السرية واعطى لمحة خاطفة عن المهام الدقيقة التى نفذتها.

واعرب وزير الخارجية روبن كوك عن اعجابه بنطاق ونوعية العمل الذى انجزته وحدة المخابرات السرية المعروفة باسم ام اى ٦ ومركز التنصت الحكومى الضخم.

وقال كوك ان الوكالات تعقبت البرنامج النووى الايرانى وعطلت محاولات ايران للحصول على تكنولوجيا بريطانية ولعبت دورا حاسما فى كشف برنامج العراق لصنع اسلحة للدمار الشامل.

واضاف فى كلمة بحى المال فى لندن امام دبلوماسيين وشخصيات كبرى فى قطاع الاعمال «انقذوا ارواحا بتعقب جماعات ارهابية وتعطيل عملياتهم وتحطيم حلقات امدادهم بالسلاح».

وتابع انهم «اعطوا الحكومة فكرة عن النوايا الارهابية وساعدونا فى ان نسبق دوما بخطوة».

وقال كوك ايضا ان الوكالات ساهمت فى حماية سلامة قطاع الخدمات المالية فى بريطانيا من هجمات عصابات غسيل الاموال والاحتيال وساعدت فى التعامل مع مهربى المخدرات.

ومعروف عن بريطانيا شحها الشديد فى اعطاء تفاصيل عن اجهزة مخابراتها التى لم تعترف رسميا بوجودها الا عام ١٩٩٢. (رويترز)

ملاريا

■ نيروبى: أعلنت وزارة الصحة فى رواندا عن الانتهاء من اعداد خطة طوارىء للتعامل مع تفشى وباء الملاريا فى البلاد.

وذكر راديو رواندا ان متوسط عدد حالات الاصابة بالملاريا فى البلاد بلغ حوالى ثمانين الف حالة شهريا وهو متوسط يزيد بمعدل كبير عن حالات الاصابة فى السنوات الماضية.

وارجع الخبراء الزيادة فى معدل الاصابة بالملاريا الى التغيرات المناخية التى ادت الى تكاثر البعوض باعداد هائلة.

وتركز خطة وزارة الصحة (حسبما ذكر الراديو) على توفير ادوية علاج الملاريا والشباك الواقية من البعوض وتنفيذ حملات اعلامية عامة للتوعية بطرق الوقاية من الاصابة بالملاريا.

وتبلغ تكلفة خطة الطوارىء التى اعدتها وزارة الصحة ١٫٥٤ مليون دولار. (أ.ش.أ)

ارتطام وانفجار

■ حيدرأباد: صرح مسؤولون بالهند امس الجمعة ان ١١ شخصا على الاقل قتلوا واصيب ٣٠ اخرون عندما انفصلت عربات قطار شحن وارتطمت بقطار ركاب متوقف. وقالت وكالة انباء برست ترست اوف انديا ان من المعتقد ان ما يصل الى ٢٠ شخصا قتلوا فى الحادث الذى وقع فى ساعة متأخرة من الليلة الماضية. وكان قطار الركاب المتجه الى مدينة حيدر اباد فى جنوب الهند متوقفا فى محطة بارلى فى منطقة بيد فى ولاية ماهاراشترا عندما وقع الحادث. وتبعد بارلى نحو ٣٤٠ كيلومترا شمال غربى حيدر اباد. وفى الوقت نفسه قالت الشرطة ان ١١ شخصا على الاقل جرحوا بينهم ثلاثة بحال الخطر فى انفجار قنبلة امس فى حافلة قرب مدينة سيالكوت (شرق) على مقربة من الحدود مع الهند. واوضحت الشرطة ان الجهاز الذي فجر العبوة يبدو مماثلا لاجهزة اخرى تم ضبطها قرب الحدود مؤخرا. وتم اعتقال سائق الحافلة ومالكها لاستجوابهما. ووقع الانفجار فى قرية ملراكيوال على بعد عشرة كيلومترات من الحدود عندما كانت الحافلة متوجهة من اقليم سعيدبور الى سيالكوت. (وكالات)

اعتراف

■ روما: اعترف وزير الخارجية الايطالى لمبرتو دينى لاول مرة على احتياج ايطاليا للمهاجرين الاجانب وقال فى كلمته بمناسبة تكريم الاديب العربى طاهر بن جللون الحاصل على جائزة الجامعة الدولية للسلام بروما بأن الهجرة المنظمة تساهم فى دعم مستقبل المجتمع الثقافى والاقتصادى والاجتماعى فى ايطاليا وتهيئة المناخ المناسب لمكافحة العنصرية والتفرقة.

وأضاف الوزير الايطالى أنه بدون سياسة أوروبية مشتركة لتنظيم الهجرة فان مخاطر قوية تهدد مستقبل التضامن مع الاجنبى وخاصة قضية الاندماج الاجتماعى الصحى للمهاجر الاجنبى فى مجتمعه الجديد.

وأشار الوزير الايطالى الى أن التراجع الديموغرافى (تراجع المواليد) فى ايطاليا والذى تسبب بالفعل فى انقراض بعض المهن لغياب الأجيال وتصاعد مشكلة المعاشات فى ايطاليا يعزز أهمية الهجرة لايطاليا. (أ.ش.أ)

تحمل المسؤولية

■ بروكسل: تقدمت المعارضة البلجيكية امس بمذكرات لحجب الثقة عن الحكومة بعد فرار مغتصب الاطفال مارك دوترو لفترة وجيزة. مما ادى لاستقالة وزيري العدل والداخلية ستيفان دو كليرك وجوهان فاندي لانوت. وقال رئيس الوزراء جان لوك ديهان امام النواب «لقد علمت بأسف نبأ فرار دوترو موضحا انه «ليس هناك اي دليل على وجود تواطؤ». ومضى يقول وهو متجهم الوجه «من الواضح ان فرار دوترو غير مفهوم وغير مقبول». وشكر الوزيرين المستقيلين على «العمل الممتاز» الذي قاما به في «ظروف صعبة» وقال «لم يرتكبا خطأ شخصيا مباشرة وكانت عندهما الشجاعة لتحمل مسؤوليتهما».

ومن المفترض رسميا ان يقدم الوزيران استقالتيهما الى الملك البير الثاني الذي قطع زيارة لفرنسا وقرر العودة الى بروكسل على وجه السرعة. (أ.ف.ب)

سفير اسرائيل بالقاهرة مطلوب لمحكمة الجيزة

□ القاهرة . الاتحاد:

■ في تطور جديد لقضية مطالبة المنتمين لأسرة الزيني المصرية بأحقيتهم في ملكية أراض بمدينة القدس و٧ مدن فلسطينية تقع تحت الادارة الاسرائيلية، أصدرت محكمة الجيزة قرارها بإعلان سفير اسرائيل بالقاهرة للحضور الى المحكمة لتمثيل بلاده في القضية. ووفقا للقواعد الدبلوماسية فان الخارجية المصرية سوف تسلم السفارة الاسرائيلية قرار المحكمة. وعلى السفارة ان تقوم بتوكيل محام ليصحب السفير للمثول امام المحكمة في الجلسة المقرر لها يوم ٨ يونيو المقبل. وفي حالة استمرار الدعوى فعلى اسرائيل ان تجد محامين مصريين يقبلوا تمثيلها والدفاع عنها نظرا لأن القانون المصري يقصر التمثيل امام القضاء المصري على المحامين المصريين أعضاء النقابة فقط. وكانت المحامية هايدي فاروق قد استطاعت جمع ٢٥ ألف توكيل من المنتمين لعائلة الزيني سواء المقيمين في مصر أو خارجها تثبت ملكية أسرتها لأراض في مدينة القدس ومناطق أخرى في اسرائيل.

أبدى استعداده لمفاوضة عنان حول القرار ٤٢٥

الهراوي يدعو لتعديل الدستور وانتخاب الرئيس من قبل الشعب

■ بيروت : انتقد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي أمس الجمعة بعنف الدستور اللبناني الذي انبثق عن وثيقة الطائف للوفاق الوطني عام (١٩٨٩) مؤكدا انه لا يسمح بقيام دولة حقيقية.

وقال الهراوي في حديث مطول الى صحيفة «النهار» اللبنانية «ان الدولة اللبنانية لن تقوم على اسس دستور الطائف وان الدستور في الجمهورية الاولى كان افضل وان كان البعض لم يرض به» في اشارة الى معارضة الطوائف الاسلامية للدستور الاول الذي تم تعديله في عهد الهراوي.

واضاف الهراوي الذي يتولى منصبه منذ حوالي تسع سنوات «تعلمت من ولايتي ان الدولة لا تقوم وفق الطريقة التي بني عليها الدستور الجديد الذي صدر في الطائف».

وجدد الهراوي دعوته الى اصلاحات دستورية تعيد لمقام رئيس الجمهورية بعض الصلاحيات التي حرمه منها دستور الطائف ليضعها في يد مجلس الوزراء مجتمعا.

وقال «الدستور ليس منزلا وهو يحتاج الى اعادة نظر شاملة.. ولن يستقيم من دون اصلاحات».

وطالب بارساء نظام رئاسي في لبنان بحيث «ينتخب الشعب رئيس الجمهورية». وقال «عندئذ سيتمتع الرئيس بقوة شعبية وليس بقوة توافقية». واعتبر الهراوي ان رئيس الجمهورية يستمد «قوته» في ظل دستور الطائف «من الشخص لا من النص» اي «الدستور».

ولم يستبعد الرئيس اللبناني تجدد الحرب الاهلية في ظل هذا الوضع، وقال ردا على سؤال بهذا المعنى «حين انتهت الحرب عام ١٨٢٠ لم يتوقع احد انها ستنشب في ١٨٤٠ ثم في عام ١٨٦٠. فلماذا نضحك على انفسنا».

ومن ناحية اخرى جدد الهراوي رفض عرض اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان مشروطا بتدابير امنية. واكد ان البحث في التدابير الامنية يتم مع الامم المتحدة وليس مع اسرائيل. وقال «عنان (الامين العام) هو الذي يطلب وليس اسرائيل».

واضاف «اذا فاوضني الامين العام فانا جاهز».

واكد الهراوي ان تلازم المسارين اللبناني والسوري يتعلق بالمفاوضات وليس بالانسحابات. وقال «لم نقل نحن ولا السوريون بتلازم الانسحابين من الجنوب والجولان».

وقال الهراوي ان السلام الشامل هو الكفيل باحلال السلام في المنطقة. واضاف «علي ان اتعظ من التسويات المنفردة واكيف نفسي أولا لانني أريد السلام في منطقة الشرق الاوسط وثانيا لانني اريد أن أعيش. ليس لدي بترول ولا غاز ولا الاسطول الامريكي السادس يحميني. ولكي احمي نفسي اطالب بسلام شامل لانهم «الاسرائيليون» ان استفردوا بلبنان فلن يرحموه اطلاقا».

ومن جانب آخر أكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان معظم الدول العربية تؤيد بلاده في رفضها قبول العرض الاسرائيلي الاخير بالانسحاب من جنوب لبنان.

وقال الحريري للصحفيين عقب زيارة قام بها لمصر استغرقت يومين. ان بيروت قد تمكنت من حشد التأييد العربي الداعم لحملتها الدبلوماسية المضادة ضد هذا العرض الاسرائيلي المشروط بالانسحاب من الجنوب اللبناني.

واكد رئيس الوزراء اللبناني ان بيروت قد تمكنت ايضا من تحقيق ما وصفه باختراق هائل على الساحة العربية حيث يتفهم كل القادة العرب الآن موقف بلاده الذي يصر على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ولكن دون أي شروط مسبقة.

كما وصف الحريري مباحثاته في العاصمة المصرية بأنها كانت مثمرة للغاية. (وكالات)

لم يبلغ بمهمة «لجنة عنان»

لبنان يخشى قيام اسرائيل بالتصعيد لاجباره على قبول شروطها

□ بيروت - الاتحاد:

■ تلقت بيروت بحذر نبأ تشكيل امين عام الامم المتحدة كوفي عنان لجنة خاصة لتطبيق القرار ٤٢٥. وفيما نفت الخارجية اللبنانية ان تكون قد تلقت اي معلومات رسمية حول هذا الموضوع، كشف النقاب امس في العاصمة اللبنانية عن الاطراف التي تشترك فيها، والمهام التي اسندت اليها.

وعلمت «الاتحاد» من مصادر دبلوماسية لبنانية رفيعة المستوى ان اللجنة الدولية الخاصة بتطبيق القرار ٤٢٥ تضم الولايات المتحدة الامريكية، وروسيا، وفرنسا، والاتحاد الاوروبي، وستكون برئاسة مبعوث خاص من الامم المتحدة.

اما مهمة اللجنة فهي اجراء مفاوضات غير مباشرة بين لبنان واسرائيل انطلاقا من نصوص القرار ٤٢٥. واتفاقية الهدنة الموقعة بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩. بحيث تكون هذه المفاوضات عسكرية وتهدف الى وقف الاعتداءات الاسرائيلية مقابل تعهدات لبنانية بنشر الجيش حتى الحدود الدولية بالتعاون مع قوات الطوارئ الدولية لحفظ الأمن على طول الحدود. كما ستعمل هذه اللجنة للتوصل الى اتفاق بين لبنان واسرائيل على الانسحاب دفعة واحدة من الجنوب والبقاع الغربي على ان تتمركز فوراً وحدات من الجيش اللبناني والقوات الدولية بعد زيادة عديدها.

ويتضح من خلال ما كشف عن مهمة هذه اللجنة: ان تطبيق القرار ٤٢٥ كما ورد (فورا وبدون شروط) لا يعني الغاء حالة الحرب بين لبنان واسرائيل. بل يعني تطبيق اتفاقية الهدنة التي لا تنص على السلام. اما محاولة الدولة العبرية تزوير الحقائق. واضافة شروط الى القرار تتعلق بآلية تنفيذه، فهو يعني تفريغه من مضمونه، وتحويله عن هدفه الرئيسي - اي الانسحاب فقط - الى اتفاق صلح، غير ان هذا الامر كما اكدت مصادر حكومية لبنانية لن يتم الا في اطار مفاوضات شاملة يكون لبنان آخر دولة توقع فيها على التسوية.

وضمن هذا الاطار جدد وزير الخارجية فارس بويز موقف لبنان الرافض للطروحات الاسرائيلية والمتمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط. كما ورد في القرار ٤٢٦ الذي يشكل الآلية التنفيذية. لان ما تهدف اليه اسرائيل هو ليس تنفيذ القرار ٤٢٥. بل استعماله كعنوان لجر لبنان الى اتفاق ١٧ مايو جديد. والى ترتيبات امنية تدخلنا في المجهول.

ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي انهى امس لقاءاته مع الدبلوماسيين لشرح الموقف اللبناني من الطرح الاسرائيلي باجتماع مع سفراء الدول الاسيوية كان تمكن امس الاول من اقناع عدد من السفراء الذين التقاهم بصوابيه موقف لبنان. وقد أبدى هؤلاء تفهمهم لهذا الموقف، الى درجة ان السفير الكندي دانيال مارشان أعلن من الخارجية اللبنانية ان بلاده تدعم القرار ٤٢٥، وأهميته بالنسبة الى لبنان.

غير ان الجهود الدبلوماسية اللبنانية لم تبلغ مرحلة الغاء مفاعيل الطرح الاسرائيلي للقرار الدولي، لانه كما يؤكد دبلوماسي غربي، ان موقف فرنسا ليس «الانحياز الوحيد» الذي حازت عليه الدولة العبرية من المبادرة الهجومية المتداولة الان على المستوى الدولي، مشيراً الى ان اسرائيل استثمرت على نحو جيد. ورقة القرار الدولي الى حد اقناع الامين العام والولايات المتحدة بالاصطفاف خلف مبادرة الشروط الخمسة التي اطلقتها. اضافة الى تعبئة دول اخرى باتت تقول ان موقف لبنان يثير الالتباس عند المعنيين في السجال حول قرار الامم المتحدة.

وتسربت أمس معلومات دبلوماسية الى الخارجية اللبنانية، مفادها ان تل ابيب عازمة على تكبيد بيروت خسائر بمقدار ما تكبدت هي من خسائر خلال احتلالها لجنوب لبنان طيلة العشرين سنة التي مرت على القرار ٤٢٥.

ولم تفصح المعلومات عن ماهية هذه الخسائر التي يتحدث عنها الاسرائيليون. خصوصاً ان ما يشاع في الاوساط الدولية ان الدولة العبرية حسنت مكانتها السياسية على الصعيد العالمي ووثقت صلاتها بالقرار ٤٢٥. في حين ان علاقة لبنان بهذا القرار بدت ضعيفة رغم انه يكاد يكون «الورقة الوحيدة» التي يمتلكها في التعامل مع قضية الاحتلال الاسرائيلي.

ازاء هذه المعلومات تخوفت الحكومة اللبنانية من اقدام اسرائيل في ضوء التكتيك الذي حددته والسرعة التي تنلسبها على خطوة خبيثة لجر لبنان -قسرا- الى الشروط الخمسة من خلال انسحاب «تجريبي» من منطقة حساسة او مناطق محددة. يتم تسليمها الى قوات الطوارئ الدولية كقوة «تملأ الفراغ» مثيرة بذلك احتمالات قائمة حول مستقبل القرار الدولي الذي تصر اسرائيل على التعامل معه كمدخل لابرام «صفقة» مع لبنان ليس اكثر.

فرقاطة تركية تستعد للرسو في ميناء فارنا البلغاري تمهيدا للمشاركة في مناورات عسكرية. (رويترز)

تركيا تعتزم شراء مروحيات أمريكية من «صنع رومانيا»!

■ بوخارست، اعلن وزير الدفاع التركي عصمت سيزجين ان تركيا ستشتري مروحيات أمريكية من صنع روماني اذا ما تم الاتفاق بين واشنطن وبوخارست على المشروع الذي يتم التباحث فيه الآن لتصنيع مروحيات امريكية في رومانيا. وقال الوزير التركي في مؤتمر صحفي «إنني أؤكد رغبة بلادي في امتلاك مروحيات هجومية في نوع كوبرا. اذا ما انتجت في رومانيا». على صعيد آخر قالت «وكالة انباء الاناضول» ان حريقا شب على متن طائرة ركاب روسية الصنع أثناء وقوفها على الارض في مطار اسطنبول أمس ولكن رجال الاطفاء اخمدوا الحريق ولم يصب أحد بسوء. واضافت ان النيران شوهدت تشتعل في قسم الشحن في ذيل الطائرة «اليوشن» وذلك قبل موعد اقلاعها مباشرة الى قازاخستان في الساعات الأولى من الصباح. (وكالات)

كنفاني: العملية لن تبقى معلقة في الهواء

مسؤولون فلسطينيون: الاسبوعان القادمان سيحسمان مصير عملية السلام في المنطقة

□ عمان - الاتحاد:

■ دخلت عملية السلام المتعثرة في المنطقة مرحلة الحسم بعد ان تكثفت الاتصالات بين مختلف الدول المعنية لاقناع الحكومة الاسرائيلية بقبول المبادرة الامريكية التي تطالبها بالانسحاب من ١٣,١ بالمئة من اراضي الضفة الغربية مقابل اشتراطات امنية تنفذها السلطة الفلسطينية.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الاسبوعين القادمين سيحسمان مصير عملية السلام خاصة بعد ان اعلنت السلطة الفلسطينية موافقتها على المبادرة الامريكية رغم انها لا تلبي الا الحد الادنى من مطالبها.

المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني قال ان السلطة الفلسطينية تجري حاليا اتصالات مع الادارة الأمريكية بشأن اللقاءات المنفصلة التي من المتوقع عقدها في لندن مطلع الشهر المقبل بين وزيرة الخارجية اولبرايت وكل من الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو كلا على حدة لبحث سبل تجاوز العثرات التي تواجهها العملية السلمية.

واوضح ان البحث يتركز على جدول اعمال اللقاءات. وبناء على نتائجها ستتحدد امكانية عقد او الغاء هذه اللقاءات.

وقال كنفاني ان عملية السلام لن تبقى معلقة في الهواء وسيصل الجميع في نهاية الامر الى اعلان رأيهم بصراحة فيما يجري بما في ذلك الادارة الامريكية التي ستضطر في مرحلة من المراحل للاعلان رسميا عن فشل العملية السلمية ووصولها لطريق مسدود بسبب التعنت الاسرائيلي.

واكد كنفاني ان الايام القليلة حاسمة وان الفلسطينيين الذين ما زالوا يعلنون التزامهم بالعملية السلمية يقومون بدراسة جميع البدائل في حال فشل عملية السلام. مشيرا الى ان هذه البدائل يمكن ان تكون عملية سلاح جديدة او نزاعا مسلحا في المنطقة. وقال: نحن نطالب باشراك اطراف عربية ودولية في مسيرة السلام خاصة بعد ان اتضح ان الادارة الامريكية غير قادرة على حسم الموضوع بشكل نهائي.

ومن جانبه اكد مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة اليوم ان هناك اتصالات عربية - عربية لاتخاذ موقف موحد على اعلى المستويات تجاه اسرائيل في حال فشل اللقاءات المزمع عقدها في لندن باخراج العملية السلمية من النفق الموجودة فيه.

وقال ابو ردينة ان اسرائيل ترفض حتى الان المبادرة الامريكية، كما انها رفضت خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للمنطقة جميع الافكار المطروحة لاخراج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية من عثرتها.

وقال ابو ردينة ان الاسبوعين المقبلين سيكونان حاسمين لمستقبل العملية السلمية خاصة وان القيادة الفلسطينية بادرت باعلان موافقتها على المبادرة الامريكية رغم انها لا تمثل الا الحد الادنى من مطالبها وذلك لكي لا تتهم بوضع العراقيل امام اعادة عملية السلام لمجراها الذي خرجت عنه منذ صعود الحكومة الحالية لسدة الحكم في اسرائيل.

وقال ابو ردينة ان على اسرائيل ان تحدد موقفها بالاجابة بنعم او لا على المبادرة الامريكية والمطالبة بانسحاب نسبته ١٣,١ بالمئة من مساحة الضفة الغربية ضمن المرحلة الثانية لاعادة الانتشار لان الوضع الراهن في منتهى الخطورة.

واضاف ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تكثفا بالاتصالات الدبلوماسية لهذا الغرض حيث سيصل للمنطقة المنسق الامريكي للعملية السلمية دينس روس بالتزامن مع زيارة نائب الرئيس الامريكي ال غور، واللقاء الذي سيعقد بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو. وبعدها لقاء كلا من الرئيس عرفات ونتانياهو مع اولبرايت في لندن. مؤكدا ان هناك جهودا اوروبية وعربية تبذل ضمن محاولة الربع ساعة الاخيرة قبل انهيار عملية السلام. وقال خلال الاسبوعين المقبلين سيظهر ما اذا كانت الامور ستتحرك للامام ام ان المنطقة كلها ستدخل مرحلة الخطر. وعلى اسرائيل ان تختار ما بين السلام او تحدي المجتمع الدولي والاستمرار بالمماطلة.

وقال ان المهلة العربية التي اعطيت للادارة الامريكية لانجاح مبادرتها بدأت تنفد خاصة بعد ان رفع الجانب الفلسطيني بالتشاور مع اشقائه العرب جميع العراقيل من امامها باعلان موافقة السلطة الفلسطينية على المبادرة الامريكية. واوضح ابو ردينة ان هناك اتفاقا عربيا على اتخاذ موقف واضح وموحد تجاه اسرائيل والعلاقة معها.

السلطة الفلسطينية تطلب تمديد وجود المراقبين في الخليل

■ أريحا، طلبت السلطة الوطنية الفلسطينية تمديد فترة وجود قوات المراقبين الدوليين في مدينة الخليل لمدة سنة أخرى.

وقد أبلغ وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات ذلك الى وفد يمثل الدول المشاركة في القوات الدولية بالخليل أمس.

وجرى خلال اللقاء تقييم عمل هذه القوات طوال العام الماضي تنفيذا لاتفاق الخليل الموقع بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل في يناير عام ١٩٩٧ والذي تولت قوة المراقبة على إثره مهامها في المدينة.

وأشاد الدكتور عريقات خلال اللقاء بالدور الذي تقوم به قوة المراقبة الدولية في الحفاظ على أمن المواطنين الذين يقيمون بمدينة الخليل.

وجدير بالذكر انه بمقتضى اتفاق الخليل فإن مهمة قوة المراقبة الموجودة في المنطقة التي تضم نحو ٢٥ عضوا من دول أوروبية تنحصر في مراقبة الأوضاع الامنية وكتابة تقارير عن انتهاكاتها دون أن تتدخل في فض الاشتباكات التي تقع بصورة مستمرة بين المستوطنين والجنود الاسرائيليين من جهة والمواطنين الفلسطينيين في الحي القديم من جهة أخرى. (أ ش أ)

أدوية مصرية هدية للعراق

■ بغداد، تسلم رئيس اتحاد نقابات العمال في العراق السيد فاضل محمود غريب شحنة من الادوية هدية من عمال مصر للشعب العراقي

وقال تليفزيون العراق أن عضو المكتب التنفيذي لاتحاد عمال مصر ورئيس الوفد العمالي المصري السيد أحمد حرك الذي يزور العراق حاليا للمشاركة في المهرجان العمالي العالمي للتضامن مع العراق سلم هذه الشحنة من الادوية للمسؤولين العراقيين تعبيرا عن مشاعر الاخوة والتضامن بين شعب مصر والشعب العراقي. (أ.ش.أ)

برئاسة موسى وأبو مازن:

اللجنة المصرية الفلسطينية المشتركة تجتمع في غزة الثلاثاء

□ القاهرة - الاتحاد:

■ تبدأ يوم الثلاثاء القادم في غزة أعمال الدورة الثانية للجنة العليا المصرية الفلسطينية المشتركة برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية المصري ومحمود عباس «ابو مازن» عن الجانب الفلسطيني.

وصرح السفير محمد نصرت نائب مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الفلسطينية بأن اجتماعات اللجنة والتي تستمر يومين تكتسب اهمية بالغة لكونها تعقد للمرة الاولى في غزة بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية بالاضافة الى أنها تأتي في ظل ظروف بالغة الصعوبة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، حيث تواجه مسيرة السلام تعثرا وجمودا لم يسبق له مثيل. كما ان الاقتصاد الفلسطيني يشهد تراجعا وتدهورا بسبب الحصار الاسرائيلي مما كان له ابلغ الاثر على مستوى معيشة الشعب الفلسطيني.

وقال أن الشعب الفلسطيني ينظر لهذه الزيارة بكثير من الامل باعتبارها فرصة مناسبة لدعم العلاقات الثنائية في عدد من المجالات.

وأشار نائب مساعد وزير الخارجية المصري الى انه سيتم خلال اجتماعات اللجنة التوقيع على «٩» اتفاقيات في مجالات تشجيع وحماية الاستثمارات والتعاون الثقافي والزراعي والتجاري والاقتصادي. وتشمل تلك الاتفاقيات اتفاقا تجاريا وبروتوكولا ملحقا به يضم السلع والمنتجات المصرية والفلسطينية التي سيتم اعفاؤها من الجمارك والضرائب، واتفاق لتشجيع وحماية الاستثمارات. وثلاث اتفاقيات للتعاون الثقافي والسياحي والاثار بالاضافة الى اتفاق للنقل البري للافراد والبضائع وآخر للتعاون العلمي والفني في مجال المواصفات والمقاييس ومراقبة الجودة، واتفاقية لمنع الازدواج الضريبي علاوة على بروتوكول للتدريب بين وزارة الخارجية المصرية ووزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية لتدريب الكوادر الفلسطينية في المعهد الدبلوماسي المصري.

وأوضح السفير محمد نصرت بأنه سيسبق اجتماعات اللجنة العليا اجتماعات تمهيدية يومي الأحد والاثنين القادمين مشيرا الى ان عمرو موسى سيلقي كلمة امام المجلس التشريعي الفلسطيني كما سيلتقي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبحث آخر تطورات عملية السلام والموقف الراهن واجتماعات لندن القادمة.

مبارك: تحرير سيناء من اعظم الاحداث في تاريخ مصر

■ القاهرة، أكد الرئيس المصري حسني مبارك امس أن تحرير شبه جزيرة سيناء من الاحتلال الاسرائيلي الغاصب يعد من أعظم الاحداث في تاريخ مصر موضحا انه «لايوجد مايوازي تحرير الارض والارادة واسترداد العزة والكرامة».

وقال الرئيس مبارك في كلمة نقلها التليفزيون المصري بمناسبة الذكرى الـ ١٦ لتحرير سيناء التي توافق اليوم أن تحرير سيناء كان تتويجا لانتصار مصر في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ باعتبار أن تحرير تراب الوطن من الاحتلال «هدف لايقبل أي مساومة».

ووصف مسيرة تعمير سيناء بعد تحريرها من الاحتلال الغاصب بأنها «ملحمة نضالية حضارية كبرى» تتحدث عن قيمة الارض وطبيعة الشعب معا.

وذكر أن اكتمال تحرير سيناء يعد انجازا كبيرا صنعته القوات المسلحة المصرية «حين خاضت أشرس المعارك دون خوف أو تردد لرفع راية الله والوطن» مضيفا أن المصري الاصيل لايقبل أي مساس بأرضه أو امتهان لكرامته أو انتهاك لكبريائه.

ووجه الرئيس المصري بهذه المناسبة التحية للجيش المصري وكذلك الرئيس الراحل أنور السادات باعتباره «صاحب قرار الحرب وقرار السلام».

وكان الرئيس مبارك قد قام أمس بوضع أكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول في اطار الاحتفال بهذه المناسبة.

وبذلت مصر جهودا دبلوماسية عقب حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ لاستكمال تحرير سيناء فيما يتواصل الدور المصري لانجاز السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط رغم التعنت الذي تمارسه الحكومة اليمينية الاسرائيلية الحالية.

وكانت القوات المسلحة المصرية قد نفذت قبل أيام قليلة المناورة التدريبية (اعصار ٤) بمشاركة قوات جوية وبحرية والدفاع الجوي في عمق شبه جزيرة سيناء واستمرت خمسة أيام. (كونا)

النمسا تفتح مكتب اتصال رسمي في غزة

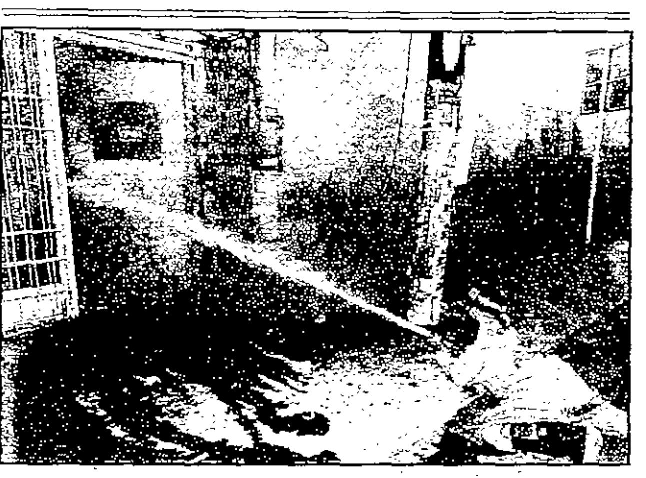
■ فيينا، قال رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية النمساوي ماريوس كاليجاريس في فيينا أمس أن النمسا ستفتح قريبا ممثلية رسمية في قطاع غزة وذلك في شكل مكتب اتصال بين الحكومة النمساوية والسلطة الفلسطينية.

وأضاف كاليجاريس أن موظفا في وزارة الخارجية النمساوية سيدير هذا المكتب الذي سيشرف على العلاقات النمساوية الفلسطينية وتنسيق مشاريع التنمية والمساعدة للفلسطينيين في قطاع غزة وأراضي السلطة الفلسطينية.

وأشار الى أن النمسا تعترف بالسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات «كجهة قانونية دوليا».

وأوضح أن دولا أخرى في الاتحاد الاوروبي لها مكاتب مماثلة لهذا المكتب النمساوي الجديد لدى السلطة الفلسطينية.

الا ان وكيلة وزارة الخارجية النمساوية بنيتا فيريرو فالدنير اوضحت خلال مؤتمر صحفي عقدته مع مفوض الاتحاد الاوروبي مانويل مارين في فيينا امس الاول ان المكتب النمساوي الجديد في قطاع غزة لن يكون «سفارة او قنصلية عامة او حتى قنصلية». (كونا)



اندلعت النار بالمتجر وامتدت الى المنازل

■ اطفائي فلبيني يكافح النيران المندلعة في محل تجاري بحي كانيتا بمانيلا. وكانت النيران قد اندلعت في هذا المتجر بسبب ماس كهربائي والحقت أضرارا كبيرة بالمنازل المجاورة التي امتدت اليها. (رويترز)

ياسين: اسرائيل ضالعة باغتيال الشريف وسنرد بالوقت المناسب

■ الدوحة، اتهم المرشد الديني لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين الذي يقوم بزيارة تستمر خمسة ايام الى قطر، اسرائيل بالضلوع في اغتيال خبير المتفجرات في الحركة محيي الدين الشريف وتوعد بالرد عليها.

وقال الشيخ ياسين الذي اوردت تصريحاته الصحف القطرية ان «عملاء اسرائيل ومن يعملون لصالحها هم وراء مقتل المهندس محيي الدين الشريف. اننا نعرف عدونا جيدا وسنقوم بالرد عليه في الزمان والمكان المناسبين».

ونفى ياسين ان يكون مقتل الشريف عائدا الى نفوذ على السلطة والمال بين عناصر كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري في حركة حماس موضحا ان هذه الاتهامات كلام فارغ.

وتابع ياسين يقول خلال ندوة عقدت مساء الخميس ان عمليات حماس ضد الجيش الاسرائيلي والمستوطنين المسلحين لن تتوقف وستستمر. اما العمليات الاستشهادية فتأتي ردا على عدوان للكيان الاسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين.

وقد عثر على الشريف مقتولا في ٢٩ مارس الماضي بثلاث رصاصات في مكان وقوع انفجار في رام الله في الضفة الغربية.

وتؤكد السلطة الفلسطينية ان اخصام الشريف في كتائب عز الدين القسام هم الذين قتلوه لرفضه شن عملية ضد اسرائيل في الوقت الذي تتهم فيه «حماس» الدولة العبرية بارتكاب عملية القتل هذه بالتعاون مع السلطة الفلسطينية.

وقال الشيخ ياسين الحقيقة كاملة حول ملابسات مقتل الشريف سيتم اعلانها بكل جلاء فور انتهاء التحقيقات التي تجريها حماس.

وقبل الدوحة كان الشيخ ياسين في المملكة العربية السعودية حيث دخل مستشفى الملك خالد في جدة (غرب) للعلاج. وكان من المفترض ان يتم لقاء بين الشيخ ياسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جدة لكنه لم يحصل. ويزور ياسين قطر في اطار جولة على عدد من الدول العربية والاسلامية. (أ.ف.ب)

وزراء الداخلية العرب لـ« الاتحاد » :

مطلوب سرعة التصديق علي اتفاقية مكافحة الارهاب

■ القاهرة - الاتحاد : رحب وزراء الداخلية العرب بالانجاز الذي تحقق بتوقيعهم على أول اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب. وأكد الوزراء ان المناقشات التي سبقت توقيع الاتفاقية لم تشهد أية اختلافات حول بنود الاتفاقية أو صياغتها. وأعربوا عن أملهم في سرعة التصديق عليها لتخرج بنود الاتفاقية الى حيز التنفيذ . وفي تصريحات لـ« الاتحاد » قال وزير داخلية سلطنة عمان محمد عبد الله الهنائي ان هذه الاتفاقية تعبر عن اجماع الارادة العربية على مقاومة الارهاب والعمل على محاصرة هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعاتنا وتأكيد اتفاق الدول العربية على التعاون معا للقضاء على الارهاب لدعم خطط التنمية والاستقرار .

وقال وزير الداخلية الليبي محمد محمود الحجازي ان هذه الخطوة العربية تجعل الامة العربية مؤهلة لكي تطالب العالم بعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب والتوصل الى اتفاقية مشابهه اسوة بالدول العربية التي اجتمعت ارادتها على مقاومة هذه الظاهرة . وأشاد الوزير الليبي بالتفرقة الواضحة التي توقفت عندها الاتفاقية بين الارهاب وبين الكفاح المسلح لتحرير الشعوب .

وأعرب وزير الداخلية العراقي محمد السعدون عن أمل بلاده في ان يتم التصديق على الاتفاقية بسرعة لتخرج الى حيز التنفيذ . وأكد انه لم تحدث أية خلافات حول بنود الاتفاقية ولكن كانت هناك ملاحظات لضمان دقة البنود وهي ملاحظات اخذت بها لجنة الصياغة بعين الاعتبار وأكد ان الاتفاقية تعد نموذجا ممكنا للتعاون العربي في شتى المجالات .

وأكد وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور ان الاتفاقية تعد اتفاقية تاريخية، لانها أول اتفاقية عملية في مجال مواجهة الجريمة المنظمة والارهاب وان الاتفاقية حرصت على وضع آلية قانونية وأمنية لضمان الاستقرار وحماية المدنيين والممتلكات، واعتبر الاتفاقية سابقة على مستوى العالم يمكن القياس عليها . وأشاد وزير الداخلية السوداني عبد الرحيم محمد حسين بالاجماع العربي الذي تحقق في الاتفاقية وقال ان الامر يحتاج الآن الى ارادة سياسية عربية قوية للتصديق على الاتفاقية بعد أن خرجت من اطار الامن والقانون لتصبح في اطار السياسة .

وكشف وزير الداخلية السوداني النقاب عن انه قدم لوزير الداخلية المصري حبيب العادلي اثناء لقائه به خلال زيارته الحالية الى القاهرة مشروعا أمنيا للتعاون بين مصر والسودان مؤكدا على ان اللجان المصرية . السودانية مازالت تعمل على اغلاق الملفات المفتوحة بين البلدين ومن بينها الملف الامني بحيث تعود العلاقات بين البلدين الى سابق عهدها .

المؤتمر القومى العربي يعقد بالقاهرة بعد غد لبحث الصراع العربي الصهيوني ومصادر تهديد الامن القومي

■ القاهرة - الاتحاد: تبدأ بالقاهرة بعد غد الاثنين اعمال المؤتمر القومي العربي بمشاركة ١٦٥ شخصية عربية من مختلف الدول العربية يناقشون على مدى ٤ ايام - تقريرا عن حال الامة العربية خلال ايام.

وستتناول المناقشات عدة قضايا مهمة في مقدمتها ، أزمة التسوية السلمية بين العرب واسرائيل والامن القومي العربي ومصادر تهديده ودعم العمل العربي المشترك.

وستتم اعمال المؤتمر من اربع لجان مهمة هي:

الاولى: القومي العربي بما في ذلك الصراع العربي - الصهيوني والحضارات والاحلاف العسكرية .

ثانيا، الدولة والمجتمع بما في ذلك الديمقراطية وحقوق الانسان والقضايا المتصلة بها.

ثالثا: العلاقات العربية العربية والعلاقات العربية مع دول الجوار والعالم.

الرابعة: التنمية العربية بما في ذلك التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمفهومها الواسع والشامل.

وسيحضر المؤتمر عدد كبير من الشخصيات المصرية البارزة بينهم رئيسا الحكومة السابقان الدكتوران عزيز صدقي وعبدالعزيز حجازي، ورؤساء الاحزاب المصرية ضياء الدين داوود « الحزب الناصري » وابراهيم شكري « حزب العمل » كما سيحضره محمد فائق وزير الاعلام السابق وامين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان، وسامي شرف مدير المكتب الخاص للرئيس الراحل جمال عبدالناصر والكاتب المعروف محمد حسنين هيكل، وعدد كبير من المفكرين والمثقفين والسياسيين والفنانين المصريين.

ومن ابرز الشخصيات العربية المشاركة الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بللا ورئيسا الحكومة السابقان في لبنان رشيد الصلح وامين الحافظ، ورئيس مجلس النواب الاردني السابق طاهر المصري، ورئيس الحكومة الاردنية السابق احمد عبيدات، ورئيس وزراء اليمن السابق الدكتور محسن العيني.

مساعد وزير الخارجية المصري

مزاعم انحيازنا لبعض الفصائل الصومالية مزايدة مفضوحة لقاء موسى وزيناوي أزال سحب الخلاف بين مصر وأثيوبيا

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أكدت وزارة الخارجية المصرية ان المزاعم التي رددتها بعض الدوائر عن انحياز مصر لبعض الفصائل الصومالية دون الفصائل الاخري في اتفاق المصالحة الوطنية الذي تم توقيعه مؤخرا بالقاهرة هي محض كذب وهراء لا أساس له .

وقال السفير محمد شعبان مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية ان الترويج لتلك المزاعم من قبل بعض الاطراف الاقليمية هو من قبيل المزايدة على الدور المصري ومحاولة متلونة لتنامي دور مصري عربي اسلامي في منطقة القرن الافريقي .

وأكد ان مفاوضات القاهرة جاءت استكمالا لجهود الوساطة التي قامت بها أطراف اخرى، مشيرا الى ان الترتيبات لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في بيداوه في منتصف الشهر القادم كانت تسير بصورة طيبة الا ان عملية اختطاف بعض أعضاء الصليب الاحمر الدولي في مقديشيو قبل اسبوع قد أدت الى تعطيل تلك الجهود . وحول موقف ابراهيم عقال رئيس مليسمي بجمهورية أرض الصومال من اتفاق المصالحة الاخير أوضح السفير محمد شعبان بأن المعلومات التي وردت لمصر تؤكد ان عقال يراقب الموقف عن كثب وينتظر ماسيسفر عنه موتمر المصالحة الوطنية وانه سينضم حتما الى الدولة الفيدرالية التي سيتم تشكيلها حسب اتفاق المصالحة .

وأكد مساعد وزير الخارجية المصري على ان سوء الفهم والخلاف الذي ظهرت بوادره في سماء العلاقات المصرية الاثيوبية مؤخرا فيما يتعلق بالتعامل مع المشكلة الصومالية قد تمت تسويته بشكل كامل اثناء زيارة عمرو موسى وزير الخارجية المصري لاثيوبيا في فبراير الماضي ولقائه مع ميليس زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي حيث تم توضيح عدد من المعلومات المضللة والمغلوطة التي وصلت للجانب الاثيوبي حول مفاوضات المصالحة الصومالية بالقاهرة، وقد تم الاتفاق على استمرار التنسيق بين الدولتين لحل المشكلة الصومالية .

وحول ما أثير عن اعادة توزيع حصص مياه نهر النيل أوضح السفير محمد شعبان أن هناك اتفاقا بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي في عام ١٩٩٣ بانشاء لجنة فنية لحل المشكلات الخاصة بالموارد المائية، ولم يعقد اجتماع اللجنة سوى مرتين رغم ان مصر قد دعت لعقدها عدة مرات الا ان الجانب الاثيوبي لم يبد أية استجابة، ومشيرا الى انه قد تم الاتفاق أثناء لقاء موسى وزيناوي على استئناف اجتماعات اللجنة في القريب العاجل .

وحول ما أثير عن جولة كلينتون في القارة الافريقية ودورها في تقليص التواجد المصري أكد مساعد وزير الخارجية المصري ان جولة الرئيس الامريكي تأتي في اطار اهتمام امريكا المتزايد بالقارة الافريقية ومحاولة ترسيخ تواجدها هناك واقتناص الفرص التجارية والاستثمارية في السوق الافريقية البكر بالاضافة الى سعي كلينتون لكسب تأييد الامريكيين السود داخل الولايات المتحدة، ومن ثم جاءت الوثبة الامريكية على القارة السوداء والتي بدأت بزيارة اولبرايت ثم كلينتون واخيرا تعيين جيمس جاكسون كمبعوث للرئيس الامريكي لدي افريقيا .

وأضاف ان مصر تتابع عن كثب آثار ونتائج تلك الجولة مشيرا الى انه ليس هناك مايدعو للقلق خاصة وان السياسة المصرية تجاه القارة الافريقية لاتعتمد على ردود الافعال وانما هي سياسة طويلة الامد قائمة على مصالح محددة وانه ليس هناك مايمنع من توافق او تعارض في المصالح بين الدول الا اننا نضع اولويات واسسا لحماية المصالح المصرية في القارة الافريقية .

وأكد مساعد وزير الخارجية المصري على أهمية التواجد العربي داخل القارة الافريقية في ظل الاهتمام العالمي المتزايد بها، كما انه يجب على الدول العربية ان تتحرك لحماية مصالحها السياسية والامنية والاقتصادية بالقارة السمراء، مشيرا الى انه تم اتخاذ بعض الخطوات في هذا الاطار وان كانت محدودة من ابرزها التعاون والتنسيق القائم حاليا بين الصندوق المصري والصندوق العربي للتعاون مع افريقيا .

واشار الى ان مصر قد بدأت خطوات حثيثة للانضمام الى تجمع دول الشرق والجنوب الافريقي المسمي بـ« الكوميستا » حيث ستبدأ اولى جولات التفاوض بشأن الجوانب القانونية والفنية لانضمام مصر لهذا التجمع الاقتصادي الهام الذي سيفتح اسواق « ١٩ » دولة افريقية امام المنتجات المصرية في الاسبوع الاول من شهر مايو القادم في لوساكا عاصمة زامبيا ومقر سكرتارية الكوميستا .

وأوضح بأن مصر قدمت حتى الآن حوالى مليار جنيه لدعم تواجدها في القارة الافريقية عبر المساعدات الفنية والمنح التدريبية التي تقدم للافارقة منذ علم ١٩٨٢ وحتي الان .

وعبر مساعد وزير الخارجية المصري عن قلق مصر البالغ ازاء الانباء التي ترددت مؤخرا عن انشاء كتلة بازغة تضم دول حوض النيل وهي اثيوبيا واريتريا واوغندا والكونغو وروانـدا بالتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية والتي تدعم التنسيق فيما بين تلك الدول، مشيرا الى ان مصر تراقب عن كثب مايدور ولديها علاقات وثيقة مع أغلب تلك الدول ومن ثم فانها لن تتوانى عن رعاية مصالحها الاستراتيجية والحيوية وعدم المساس بها من أي طرف كان .

محادثات روسية أمريكية صينية حول الامن الاقليمي

■ طوكيو: نقل عن هو جينتاو نائب الرئيس الصيني الذي يزور طوكيو حاليا قوله امس ان اليابان والصين والولايات المتحدة وروسيا تفكر في اجراء محادثات حول الامن الاقليمي.

وتعليقا على اقتراح تقدم به ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء الياباني السابق بتشكيل منتدى يناقش ذلك الموضوع نقل عن هو قوله ان المحادثات قد بدأت بالفعل على مستوى القطاع الخاص وتجري حاليا المفاوضات على مستوى الحكومات.

وقد اخبر كييتشي كيازاوا احد رؤساء الوزراء اليابانيين السابقين هو جينتاو ان هناك اعتقادا متزايدا في اليابان بان على طوكيو ان تسهم بشكل اكبر سياسيا وعسكريا في استقرار آسيا.

وقد نقل عن هو قوله ان على اليابان ان تورث الاجيال اللاحقة ايمانها باحترام السلام.

ومن المقرر ان يغادر هو طوكيو متوجها الى كوريا الجنوبية غدا الاحد.. (د.ب.ا)



متطرفون صرب يحتفلون برفض الوساطة الدولية لحل مشكلة كوسوفو. (رويترز)

الجيش الصربي يقصف قرى الالبان ويقتل ٣٠ شخصا

الصرب رفضوا الوساطة الدولية لحل أزمة كوسوفو

■ بريشتينا: دان زعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا امس « عنف النظام الصربي واي شكل من اشكال العنف التي يمكن ان يسببها متطرفون مختلفون » غداة مواجهات دامية بين الجيش اليوغوسلافي و« المسلحين » الالبان.

واعلنت السلطات العسكرية اليوغوسلافية مساء امس الأول ان ١٦ البانيا من كوسوفو تسللوا الى الاقليم على حد قولها من الاراضي الالبانية قتلوا في اليوم ذاته في مواجهات مع الجيش في غرب كوسوفو.

وافاد مصدر مقرب من الجيش ان ٣٠ البانيا على الاقل قتلوا يومي الاربعاء والخميس في هذه المنطقة الواقعة على الحدود مع البانيا.. بينما ذكرت مصادر أن الجيش الصربي قصف عددا من القرى الالبانية في جنوب غرب كوسوفو.

وقال روجوفا للصحفيين ان « الحوادث عند الحدود بين كوسوفو والبانيا تتواصل » وحذر من « خطر امتداد النزاع في المنطقة ».

وتابع يقول « ندعو المجتمع الدولي الى اتخاذ اجراءات وقائية ».

واوضح « اننا ندين عنف النظام الصربي كما ندين ايضا اعمال العنف التي يمكن ان يسببها متطرفون مختلفون » من دون ان يحددهم. واكد روجوفا مرة جديدة انه يجهل كل شيء عن « جيش تحرير كوسوفو » الحركة السرية الالبانية التي تتهمها بلجراد بارتكاب اعمال « أرهابية ».

وختم بالقول « احاول ان اعرف من هم هؤلاء الاشخاص وما هي اهدافهم، هل هم فعلا موجودون او انها مجرد مناورة صربية ».

وفي الوقت نفسه أعلنت اللجنة الانتخابية في صربيا أن من المتوقع استنادا الى فرز قسم من صناديق الاقتراع أن تبلغ نسبة الناخبين الذين رفضوا أي وساطة دولية لحل أزمة اقليم كوسوفو (جنوب صربيا) في الاستفتاء الذي أجري امس الاول ٩٧ في المئة.

وأوضح رئيس اللجنة الانتخابية نيبوجسا روديتش ان فرز الاصوات في ٣٩ من الدوائر الـ١٨٩ يحمل على تقدير نسبة المشاركة بنحو ٧٥ في المئة ونسبة من صوتوا بـ« لا » بنحو ٩٧ في المئة في مقابل ثلاثة في المئة أجابوا بـ« نعم » عن السؤال المطروح وهو: « هل تقبلون بمشاركة ممثلين أجانب في حل مشكلة كوسوفو؟ ». (وكالات)

بن جبر: الخلاف مع البحرين متروك للمحكمة الدولية

■ سراييفو: قال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر في تصريحات له في سراييفو امس ان البحرين طعنت في السابق في موضوع اختصاص المحكمة الدولية التي حكمتبلختصاصها في نظر الموضوع.. والآن يتكلمون في موضوع آخر.. وقد يكونوا مصيبين او مخطئين وهذا موضوع نتركه للمحكمة ولا توجد عندنا نوايا لتعقيد الامور بل نطمح لعلاقة اخوية دون استخدام الاعلام لتعقيد الامور بيننا وبين اخواننا في البحرين.

واضاف: لقد ذهبت الى البحرين شخصيا مرتين بتعليمات من امير قطر لاقول لهم ان الخلاف موجود في المحكمة دعونا نعمل علاقات طبيعية فالشعبان متقاربان.

وعن زيارته الحالية للبوسنة قال: انها الثانية له وانه وجد التفاؤل يسود جميع المسؤولين الذين التقاهم معربا عن امله في ان تسير المحادثات بين الاطراف المتنازعة في البوسنة الى الاحسن خدمة للشعب البوسني الذي عانى الامرين من حرب اهلية ضروس.

ونفى ان تكون هناك وساطة قطرية لتقريب وجهات النظر بين القيادة الفلسطينية وحركة حماس التي يزور زعيمها الشيخ احمد ياسين دولة قطر حاليا.. الا انه ابدى استعداد الدوحة لتقريب وجهات النظر متى طلب منه ذلك.

وقد اجتمع بن جبر الذي وصل سراييفو امس الاول مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش وتباحث معه في مساهمة قطر في مشروعات اعادة بناء البوسنة والهرسك والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وذكر بيان رسمي ان الرئيس بيجوفيتش اكد اهتمام بلاده بمشاركة الدول الاسلامية في اعمار البنية التحتية لبلاده وايجاد علاقات تعاون مستقر بين البلدين.

واضاف البيان ان وزير خارجية قطر نقل رسالة شفهية من الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى القيادة البوسنية تضمنت تأكيد دعم دولة قطر للبوسنة والهرسك في هذه المرحلة.

وكان المسؤول القطري الزائر قد التقى فور وصوله رئيس الوزراء البوسني حارث سيلاجيتش حيث بحث امكانية وضع اطار للتعاون بين البلدين خاصة بين غرفتي التجارة كما تباحثا في التطورات السياسية في منطقة الخليج العربي ومنطقة البلقان ودور الدول الاسلامية في دعم البوسنة والهرسك سياسيا واقتصاديا. (وكالات)

وفاة قاتل لوثر كنج

■ جيمس ايرل راي قاتل داعية حقوق الانسان الامريكي مارتن لوثر كنج في عام ١٩٦٨، في صورة تعود الى اول يناير الماضي، وقد اعلنت وفاة راي امس الاول في مدينة ناشفيل بولاية تينيسي الامريكية. (رويترز)

شريط الاخبار

■ الجزائر: غادر الجزائر امس الاول حوالي ٣٠٠ نازح من مالي من ولاية ادرار الجزائرية الحدودية الواقعة جنوب العاصمة بحوالي ١٥٠٠ كيلومتر باتجاه مالي بعد قضاء فترة استضافة داخل مراكز الاستقبال بالجزائر. واعلن الهلال الاحمر الجزائري انه تم تزويد هؤلاء العائدين بالمواد الغذائية والملابس واجراء الفحوص الطبية قبل نقلهم على شاحنات الى منطقة تاسلت بمالي. وتندرج هذه العملية الادارية والانسانية في اطار الاتفاق الموقع بين الجزائر ومالي الخاص بترحيل هؤلاء اللاجئين. وكانت آخر عملية لاعادة النازحين من النيجر تمت في نهاية الشهر الماضي وشملت حوالي ٢٠٠ لاجيء ضمن خطة تشمل ١٢ عملية ترحيل حوالي خمسة آلاف لاجيء. (ا.ش.ا)

■ روما: نقلت السلطات الايطالية واحدا من كبار ضباط الشرطة كان قد اعتقل في الاسبوع الماضي بتهمة الابتزاز الى المستشفى بعد محاولته الانتحار. ونقل راديو لندن عن محامي هذا الضابط وهو الجنرال فرانشيسكو دولفينو قولهم ان حالته كانت خطيرة بعد ان ضرب رأسه عدة مرات في حائط زنزانته. واشار الراديو الى ان الجنرال دولفينو كان قد اتهم بالحصول على اموال من عائلة احد ضحايا الاختطاف كجزء من فدية لتحرير الرهينة. (ا.ش.ا)

■ طوكيو: اظهرت استطلاعات الرأي التي اجريت مؤخرا هبوطا جديدا في شعبية رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو منذ شغله لمنصبه عام ١٩٩٦. وذكرت شبكة « سي.ان.ان » الاخبارية الامريكية أن الحزب الليبرالي يجري مفاوضات مع الحزب الديمقراطي لبحث مسألة طرح الثقة بحكومة هاشيموتو على البرلمان. واشارت الشبكة الى ان هذه التطورات تأتي في الوقت الذي حقق فيه الين الياباني زيادة جديدة امام الدولار الامريكي في التعاملات التي جرت في بورصة طوكيو امس. (واخ)

■ دبلن: اعلن الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي « شين فين » مساء امس الاول في دبلن انه سيتخذ موقفا من اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية خلال مؤتمره الاستثنائي الذي تستضيفه العاصمة الايرلندية في ١٠ مايو المقبل. ويتوقع ان يصدر عن المؤتمر موقف مؤيد للاتفاق التاريخي الذي كان زعيم « شين فين » جيري ادامز بين موقعيه في ١٠ ابريل الجاري. وقال ادامز « انا مقتنع بان النعم ستفوز سواء في الشمال او في الجنوب لان الناس يريدون السلام ولانهم، رغم تحفظاتهم، يرون في هذا الاتفاق وسيلة للاقتراب (من السلام) على الاقل ». ومن جانب آخر اقر رئيس لجنة نزع اسلحة الميليشيات في ايرلندا الشمالية بان انجاز المهمة كليا شبه مستحيل خلال المهلة المحددة وهي عامان. (وكالات)

خدام في ايران اليوم لتسليم رسالة من الأسد الى خاتمي

■ دمشق: يتوجه نائب الرئيس السورى عبدالحليم خدام اليوم الى طهران فى زيارة تستغرق يومين يجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين هناك حول آخر التطورات في المنطقة ومسائل ثنائية واقليمية ذات اهتمام مشترك. وقالت مصادر مطلعة ان وزير الخارجية فاروق الشرع سيرافق خدام فى هذه الزيارة اضافة الى عدد من المسؤولين الاقتصاديين والتجاريين. وذكرت المصادر ان خدام سيترأس خلال الزيارة الجانب السوري في اجتماعات الهيئة العليا السورية الايرانية المشتركة والتى تعقد دوريا برئاسة نائبي الرئيس في كلا البلدين. واضافت ان خدام سينقل الى الرئيس الايراني محمد خاتمي رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بمجمل التطورات فى الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. وستتركز محادثات خدام مع المسؤولين الايرانيين حول عملية السلام والاتصالات التي تجريها سوريا ولبنان مع اطراف عربية ودولية بشأن الاقتراح الاسرائيلى بتنفيذ القرار ٤٢٥ الخاص بلبنان ضمن شروط وترتيبات امنية. كما ستتركز المحادثات حول تنسيق المواقف بين دول المنطقة لمواجهة السياسات الاسرائيلية وبخاصة ازاء ماتطرحه الحكومة الاسرائيلية بشأن لبنان اضافة الى التحالف التركي الاسرائيلي. (كونا)

أنباء متضاربة عن فدية ضخمة

الافراج عن موظفي الاغاثة المختطفين في الصومال

■ نيروبي: أعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس انه تم الافراج عن عشرة من موظفي الاغاثة اختطفهم مسلحون بالصومال واحتجزوهم كرهائن منذ ١٥ ابريل الماضي. ونفى متحدث باسم اللجنة دفع اي فدية للخاطفين مقابل اطلاق سراح الرهائن. وذكر احمد عدلي قائد المجموعة المسلحة المسؤولة عن خطف الموظفين لوكالة « فرانس برس » ان عملية الافراج تمت من دون شروط في مقديشو ولم تتم المطالبة بفدية. الا ان قادة قبليين ذكروا للوكالة ان رجال اعمال وعمال صوماليين في المجال الانساني دفعوا أكثر من ١٥٠ الف دولار للخاطفين فيما ذكرت مصادر اخرى في قبيلة « داود » التي ينتمي اليها الخاطفون ان الفدية المدفوعة بلغت ١٥٠ الف دولار. والرهائن هم سويسريان والماني وامريكي ونرويجي وبلجيكي وممرضة فرنسية وموظفة صومالية وطياران احدهما من جنوب افريقيا والآخر من كينيا. (وكالات)

كندا تطلب شراء ١٢ صاروخا أمريكيا

■ واشنطن: أبلغت وزارة الدفاع الأمريكية الكونجرس الأمريكي برغبة كندا في شراء ١٢ صاروخا أمريكيا مضادا للسفن من طراز (هاربون) لوضعها على السفن الحربية الكندية . ونقل راديو صوت أمريكا عن متحدث عسكري أمريكي قوله أن وزارة الدفاع أحالت الطلب الكندي الي الكونجرس للبت فيه مشيرا الى ان قيمة الصفقة تربو على ٢٠ مليون دولار. واضاف المتحدث أن بيع الصواريخ لكندا سيخدم المصالح الأمنية وأهداف السياسة الخارجية الأمريكية. (أ ف ب)

أكد ضرورة عقد قمة عربية شاملة

شعث لـ «الاتحاد»: لا فائدة لأوروبا من محاورة نتانياهو دون عصا

الدور الأمريكي يتراجع .. وواشنطن ليست محايدة على الاطلاق

■ أجرى الحوار في لندن - محمد كركوتي:

■ زار نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية لندن وشارك في الترتيب للزيارة التاريخية التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى الأراضي الفلسطينية ضمن جولة في الشرق الأوسط شملت كلا من المملكة العربية السعودية ومصر واسرائيل. وعقد سلسلة من المحادثات مع المسؤولين البريطانيين وعلى رأسهم بلير.

(الاتحاد) التقت بالمسؤول الفلسطيني الذي خصها بحديث مطول، تناول فيه كل القضايا العالقة على الساحة الفلسطينية، وتحدث عن عملية السلام المتوقفة والمهددة بالانهيار. كما انتقل للحديث عن الأزمة المستفحلة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس اثر تداعي العلاقة بينهما في الآونة الأخيرة. وتحدث أيضا عن الدور الأوروبي في العملية السلمية، ودور الولايات المتحدة المتوقف فيها.

وفيما يلي النص الكامل للحوار:

■ ماهي القضايا التي بحثتموها مع البريطانيين؟

■■ شعث: بحثت مع المسؤولين البريطانيين وعلى رأسهم رئيس الوزراء توني بلير، برنامج زيارة بلير الى فلسطين. وكان الحديث في العمق حول المبادرة الاوروبية والدور البريطاني في العملية السلمية. وفي الدعم الاقتصادي. وكل القضايا التي تحيط في هذه العملية.

وقد ابلغت بلير أننا نتمنى أن يتابع ما قام به وزير خارجيته روبين كوك، في زيارته للشرق الأوسط. أي وضع مبادرة أوروبية على الطاولة. واتخاذ مواقف على الأرض - وان كانت رمزية - لتأكيد الموقف البريطاني والأوروبي الرافض للاستيطان اليهودي في أراضينا. ولمحاولة اسرائيل ابتلاع القدس واتخاذ مواقف تبرز تجانب الاسرائيلي الضيق الأوروبي - البريطاني من التعنت والمماطلة الاسرائيلية. في تنفيذ استحقاقات عملية السلام. وقد عبر عن هذا كله روبين كوك في زيارته الأخيرة للمنطقة.

ان رئيس وزراء بريطانيا في زيارته وهو في الموقع القيادي والأهم، لاسيما في هذه الفترة التي تترأس فيها بريطانيا الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي منذ مطلع العام الحالي. يجب أن يكمل ويعمق هذه المفاهيم. لا أن يتراجع خطوة الى الوراء (لاصلاح) ماخربه كوك في المفهوم الاسرائيلي. ان وزير خارجية بريطانيا لم يخرب شيئا، بل على العكس تماما وضع أوروبا على الخريطة العربية بشكل أوضح بعد زيارته للمنطقة.

فالاسرائيليون لن يقبلوا دورا أوروبيا، وانما الضغط عليهم ومضايقتهم. فسياسة أوروبية تكسب الصداقة العربية والاسرائيلية في نفس الوقت لاتنسجم، مع ضرورات الواقع. لكي تلعب أوروبا دورا حقيقيا في عملية السلام. لاسيما في ظل وجود بنيامين نتانياهو وهو أسوأ رئيس وزراء شهدته اسرائيل في تاريخها، يحاول بكل جهد تدمير عملية السلام.

فاذا ... هذا ما عرضناه على توني بلير. لقد استخدمت اسلوبا مع البريطانيين بأن يكون هناك (تقدم في النص والموسيقى). وقد أكد لي المسؤولين في لندن، أنهم سيستغلون زيارة بلير للضغط سياسيا الى آخر مدى.

انجاز ناقص

■ هل نستطيع القول: ان بريطانيا استطاعت أن تحقق انجازا ما على صعيد العملية السلمية، منذ تسلمها رئاسة الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي. وما هو هذا الانجاز؟

■■ شعث: من الصعب تسمية انجاز محدد. بينما عملية السلام تعاني. الانجاز كان حتى الآن (في الموسيقى أكثر منه في النص). ان أوروبا بقيادة بريطانيا وصلت الى مبادرة أوروبية في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في أدنبرة. وان أوروبا في ظل رئاسة بريطانيا أعلنت التزامها بدعم الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية على مدى خمس سنوات قادمة، عندما تنتهي الخمس سنوات الأولى. لكن الانجاز الحقيقي الذي نتوقعه هو: أن تنتهي رئاسة بريطانيا، وأوروبا شريكة حقيقية في عملية السلام. وأن تستخدم أوروبا أدوات الضغط المتاحة لها. خصوصا على الجانب الاقتصادي، لكي تدفع اسرائيل الى الاقتناع، بأن المماطلة في عملية السلام، لن تؤدي الا الى ضرر لاسرائيل، وان استمرار هذه العملية هو فقط الذي سينقذنا. وأنا أعتقد أن المفتاح هنا، هو أن تدرك اسرائيل بأن أوروبا جادة، وان صبرها ينفد لانه ليس بدون حدود.

■ هل نتوقع حوارا مثمرا ما بين الحكومتين البريطانية والاسرائيلية بشكل يصب في مصلحة العملية السلمية؟

■■ شعث: لا أعتقد بأن الحوار سيكون ناجحا، مالم يكن في يد بريطانيا عصا تراها اسرائيل بالاضافة الى كلمات تسمعها الدولة العبرية. ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو ملك الكلام، وهو قادر على التلاعب بالالفاظ، وقادر على استخدام كل أساليب اللغة الانجليزية في التشتيت والمماطلة. فهو أصلح أن يكون داعية تلفزيوني ورجل علاقات عامة، أكثر من كونه رئيس وزراء. وأنا أعتقد أن اسرائيل ستكتشف أن هذا الرجل أتى لها بضرر كبير جدا. بالمقارنة بما كان يقوم بها اسحق رابين وشمعون بيريز، اللذان لم يقتربا من عملية السلام لأنها تصب في مصلحة الفلسطينيين، بل لأنها تدخل في المصلحة الاسرائيلية في الدرجة الأولى.

كيف سيستطيع بلير أن يقتحم هذه الغوغاء الكلامية، وهذه القدرة (الكلامية النتانياهية)؟ انه أمر صعب مالم يشعر نتانياهو أن بلير ينقل له موقفا أوروبيا تحميه قدرات أوروبا ونفوذها، لن يكون هناك فائدة من محاورة نتانياهو.

استخدام الوزن السياسي

■ نبقى في العلاقات البريطانية - الفلسطينية. كيف تصورون طبيعة هذه العلاقات، وهل تفي بريطانيا بالتزاماتها المالية والاقتصادية بشكل مباشر أو من خلال الاتحاد الأوروبي. وما هو حجم هذه الالتزامات؟

■■ شعث: ان وزن بريطانيا السياسي بالنسبة لنا، أهم بكثير من دعمها المادي، واستخدام هذا الوزن السياسي هو ما نريده. ان الدعم المالي البريطاني المباشر قليل وهو في حدود ٧ ملايين جنيه استرليني سنويا (عشرة ملايين دولار أمريكي). فهو أقل - على سبيل المثال - مما تدفعه فيلندا، وأقل كثيرا مما تقدمه النرويج أو الدانمارك أو السويد أو هولندا. وقد حاولنا في مرات عديدة أن نقنع البريطانيين بزيادة دعمهم المادي، ولكن بدون جدوى. كما نعلم فان بريطانيا تسهم بحوالى ١٥ - ١٦ بالمئة من ميزانية الاتحاد الأوروبي. وبالتالي فانها ترى بأنها تساهم أيضا بشكل غير مباشر في دعم الاقتصاد الفلسطيني بالاضافة الى ما تقدمه بصورة مباشرة.

ماتعد به لندن تنفذه. نريد من بريطانيا أن تستخدم نفوذها السياسي وقربها من الولايات المتحدة الأمريكية وقيادتها للاتحاد الأوروبي، نريدها أن تدعم بشجاعة موقفا أوروبيا اقتصاديا ضاغطا على الحكومة الاسرائيلية. لكي تنفذ هذه الحكومة التزاماتها في عملية السلام.

■ كما نعلم يحمل بلير مشروعا أوروبيا لانقاذ عملية السلام .. ماهي النقاط الأساسية لهذا المشروع؟

■■ شعث: المبادرة الأوروبية التي اتخذت في مؤتمر وزراء خارجية أوروبا في أدنبرة جيدة بكل المقاييس. فتتضمن أساسا ضرورة انسحاب اسرائيل من عشرين بالمئة من أراضي الضفة الغربية، من المنطقة (جيم) الى المنطقة (ألف). وأن تصفي ما تبقى في المنطقة (باء) الى المنطقة (ألف). وأن تلتزم اسرائيل بالمرحلة الثالثة من الانسحاب، حسب النص والتاريخ. وأن توقف فورا النشاطات الاستيطانية. وأن تكمل التزاماتها في المرحلة الانتقالية. فيما يتعلق بالمطار والميناء والافراج عن الأسرى وغير ذلك. وأن تتقدم بعد ذلك الى مفاوضات الحل الدائم، وتطلب المبادرة من الفلسطينيين مواصلة التزاماتهم الأمنية تجاه اسرائيل طبقا لنصوص الاتفاق الموقع بين الطرفين.

المبادرة الأوروبية متوازنة، ونحن نراها في الحقيقة أكثر التزاما بالاتفاقات وأكثر وضوحا من المبادرة الأمريكية. مع ذلك فالبريطانيون يريدون للمبادرة الأمريكية أن تثبت وجودها أولا. ويريدون أن يحفزوا الأمريكان على تطوير مبادرتهم في الاتجاه الأوروبي. ونطالب أوروبا، بأنه في حال عدم قبول الولايات المتحدة القيام بهذا الدور، أن تضع أوروبا مبادرتها على الطاولة. وأن تبذل كل ما تستطيع من جهود لتنفيذها.

واشنطن ليست محايدة

■ نخرج من لندن الى الساحة الدولية: الى أين وصلت عملية السلام؟ وكيف تقيمون الدور الأمريكي في الوقت الراهن. لاسيما في ظل تراجع واضح لاهتمام واشنطن في العملية السلمية في الآونة الأخيرة. وكان آخر ما قاله اليه الرئيس الأمريكي بيل كلنتون، أن دعا الشرق الأوسط الى اتباع المثل الايرلندي بعد اتفاق السلام في بلفاست؟

■■ شعث: ان عملية السلام لا تراوح مكانها فحسب. بل تشهد تهديدات خطيرة بالتراجع الى الوراء. نحن نتمسك بما حققناه ونعمل على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ولم يتم تنفيذه. لكن هذه الحكومة الاسرائيلية لاتريد أن تنفذ شيئا، ولاترغب في احترام اتفاقاتها السابقة. كما أنها لاتريد أن تتقدم الى الأمام. ويعمل (السيد) نتانياهو، بنفس نص رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير. في أننا سنتفاوض عشر سنوات، دون أن نحقق شيئا. بينما تبني المستوطنات بفرض حقائق جديدة على الأرض الفلسطينية.

هذا هو الخطر .. ان الخطر هو تراجع، من خلال عمليات الاستيطان ومحاولات التهام القدس أرضا وشعبا. وهو أمر في منتهى الخطورة فلسطينيا وعربيا واسلاميا ومسيحيا. هذه الأخطار التي تواجه عملية السلام. والتي سببها سلوك الوزارة الاسرائيلية الحالية. هو أمر كان يتطلب تصرفا أمريكا واقعيا ومنبثقا من التزامات أمريكا تجاه عملية السلام.

ان الولايات المتحدة .. ليست متفرجة أو مشاهدة أو مراقبة. ولا حتى مجردة وسيطة محايدة. فواشنطن بالطبع ليست محايدة على الاطلاق، وهي حليفة اسرائيل الرئيسية. لكن كان من الأفضل في ظل غياب الحياد المطلوب، أن تدعو واشنطن الى الالتزام بما يتم الوصول اليه من اتفاقات. فأمريكا لاتقوم بأية خطوات فاعلة لتصحيح الأخطاء.

ولذلك فان الدور الأمريكي متراجع لأسباب عديدة. من بينها الموقف الداخلي في الولايات المتحدة. فلأول مرة منذ عام ١٩٣٢ هناك رئيس جمهورية من الحزب الديمقراطي، بينما يسيطر الجمهوريون على مجلسي النواب والشيوخ في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا لم يحدث منذ الولاية الأولى لفرانكلين روزفلت. هناك يمين اسرائيلي متحالف مع اليمين الأمريكي، حول القضية. فقد كان في السابق السؤال، هل أن أمريكا محابية للعرب أم لاسرائيل. وتحول السؤال، هل أن أمريكا محابية لكتلة الليكود أم لحزب العمل.

ومن خلال غزوة رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي اليمينية في الأوساط المسيحية المتشددة والأوساط اليمينية في الحزب الجمهوري، يعتقد وفي تبرير معقول ومنطقي، أنه هو الذي يحاصر رئيس أمريكا، وليس هذا الرئيس الذي يحاصره.

ان هذا طبعا لايكفي كعذر أمريكي للفشل في الالتزام بملشهدته أمريكا وما شهدت عليه. عندما يقرر الأمريكان تطبيق قرار من قرارات مجلس الأمن يتصرفون كما تصرفوا في الأزمة العراقية وغيرها من الأزمات. فالحصار فقط يفرض على الدول العربية، والتهديد فقط يفرض على ليبيا والسودان وغيرهما وهذه الازدواجية في المعايير مسألة معيبة جدا، لدولة هي الدولة الأكبر والأهم، والتي تتحمل مسؤوليات أكبر في هذا العالم أحادي القطب. ومن هنا أصبح من الضروري جدا أن تلعب أوروبا دورا ايجابيا. وأصبح من الضروري وكان من الضروري أن تلعب حكوماتنا دورا ايجابيا وبدون ذلك فانني لا أرى الا بدائل أخرى تقودنا الى مسلسلات العنف، وليس الى مسلسلات السلام.

انهيار خطير جداً

■ يحمل العالم حكومة بنيامين نتانياهو، مسؤولية توقف عملية السلام. ماهي البدائل التي تراها السلطة الفلسطينية في حال انهيار هذه العملية؟ وهل باتت عودة العنف الى الساحة شبه مؤكدة، لاسيما في ظل استمرار تل أبيب في تخريب العملية السلمية؟

■■ شعث: مسألة تقرير متى يعلن الشعب الفلسطيني وقيادته نهاية السلام، هي مسألة في غاية الدقة والخطورة. فلننظر الآن الى سوريا - مثلا - لانرى على الحدود السورية اشتعالا للحرب ضد اسرائيل، بالرغم من توقف عملية السلام السورية - الاسرائيلية طويلا. في المقابل فان الحدود اللبنانية مشتعلة والمسألة تحتاج الى قرار من الحكومة السورية. لا يستطيع انسان أن يطلب دمشق الآن بالاعلان عن فشل عملية السلام وأن عليها أن تشن حربا لتحرير الجولان. هذا عن سوريا الدولة الكبرى، فما بالك بالشعب الفلسطيني.

القرار بالاعلان عن فشل عملية السلام، هو قرار خطير. ويحمل استعدادا شعبيا كاملا لتحمل تبعاته. فهو في الحقيقة يرتب مسؤوليات على الأمة العربية. لا تستطيع تجاهلها أو تناسيها. كذلك الاعلان عن انتهاء السلام بدون وجود بديل قادر وجاهز، مع كل التضحيات. وقد ضحى الشعب الفلسطيني كثيرا. وأيضا قرار انتهاء السلام، يعفي اسرائيل من مسؤولياتها. نحن نريد ان نستمر في الزام اسرائيل في هذه المسؤوليات. في عالم يقف حقيقة سياسيا مع الشعب الفلسطيني، مدينا بشكل أكثر بالتدريج الموقف الاسرائيلي. فاذا .. نحن نرى أن البديل الحالي هو بديل صحيح، ولكن الى أن


نبيل شعث

يعلن عن نحايته. فلابد من أن نبذل جهودا أكبر فلسطينيا وعربيا وأوروبيا. وعلينا أن نعد أنفسنا ببناء مؤسساتنا. وامتلاك كل العناصر التي تمكننا من الاستمرار والحفاظ على ما حققناه. هذا هو ماتقوم به. ولكن هذا لايمنع أن الخيارات الأخرى مفتوحة كلها. وأن علينا أن نكون مستعدين لها.

نؤمن بالسلام ونريده أن يتحقق .. ولكن هناك حدود للصبر على التعنت الاسرائيلي.

■ ماهو حجم التنسيق بين السلطة الفلسطينية والأردن. وماهي انعكاساته على الموقف الفلسطيني في عملية السلام بشكل عام؟

■■ شعث: هناك اتصال يومي مع الأردن الشقيق ومصر الشقيقة. لا أعتقد أن يوما يمر بدون لقاءات مع مسؤولين أردنيين أو اتصالات معهم. لوضع الأردن في كافة التفاصيل، ووضع الأردن في كافة المتطلبات اللازمة لأحداث تقدم. أنا أدرك أن هذا لايعني كل الامكانات موضوعة في خدمة هذه العملية. ولكن في ظل الأوضاع التي نراها لانستطيع أن نطالب أشقاءنا بأكثر مما يستطيعون.

القمة المنتظرة

■ الحديث عن مصر والأردن. يقودنا للسؤال: هل تؤيدون عقد قمة عربية طارئة لبحث المستجدات حيال عملية السلام؟ ومامدى التنسيق العربي - الفلسطيني في هذا المجال؟ ولماذا فشلت الجهود لعقد قمة عربية مصغرة في الآونة الأخيرة؟

■■ شعث: نحن نطالب بعقد قمة عربية. ليس لأننا من هواة الاجتماعات، ولكن لأن الزمان أصبح ملائما جدا وضروريا جدا، أن يعود الحكام العرب الى اللقاء، بعد قمتهم الأخيرة في القاهرة في عام ١٩٩٦، لكي يعيدوا تقييم الموقف العربي الدولي الراهن. ولكي يضعوا امكاناتهم وجهودهم، وراء تحرير الأرض العربية المغتصبة في فلسطين وسوريا ولبنان، ولكي يضعوا امكاناتهم المختلفة السياسة والاقتصادية وغيرها في خدمة هذا التوجه. وأيضا لكي يتموا المصالحة العربية، التي أعتقد أن ظروفها الموضوعية باتت أكثر وضوحا مما كانت في الماضي.

قمة عام ١٩٩٦ كانت ايجابية ومفيدة. وعلينا أن نكملها بقمة عربية أخرى. واذا كانت القمة العربية الشاملة غير جاهزة، وهناك قمة مصغرة يمكن أن تعد لقمة مبكرة، لامانع. القمة مكانها الطبيعي الآن هو مصر. لأن الرئاسة كانت في ذلك العام لمصر. وأنا على ثقة أن الحكومة المصرية لن تمانع في عقد القمة في مكان آخر. المهم أن تعقد هذه القمة، وأن تتوحد القوى والامكانات العربية في خدمة القضية العربية الكبرى.

وضع مأساوي

■ قبل الانتقال الى الأوضاع التي تكتسب حساسية في الأراضي الفلسطينية. كيف تصورون الأوضاع الاقتصادية الراهنة هناك؟ وانعكاساتها على الوضع بشكل عام؟ وماهو الدور العربي المطلوب بهذا الخصوص؟

■■ شعث: ان الوضع الاقتصادي مأساوي .. لقد فقدنا مابين ٣٥ و٤٠ بالمئة من الدخل القومي الفلسطيني، في الثلاث سنوات الماضية، ولاتستطيع دولة في العالم أن تفقد مثل هذا الحجم من دخلها القومي، بدون أضرار بنيوية هائلة وبدون بطالة كبيرة، وبدون احباط لخططها التنموية الاقتصادية في المستقبل. والسبب الوحيد في هذا الأمر، هو الحصار الاسرائيلي. نحن نعيش حصارا اسرائيليا يمنع صادراتنا ويحصر وارداتنا من اسرائيل، ويحبط مشروعاتنا وكل المشاريع الاستثمارية الفردية في الأرض الفلسطينية. الشعب الفلسطيني يرسل من الخارج الى الداخل ١٤٠٠ مليون دولار أمريكي سنويا. لكن في ظل الحصار فان هذه الأموال لم تستثمر الا جزئيا والباقي ظل في صورة ودائع في البنوك.

اذا ... هذه هي المشكلة الرئيسية. لقد خفف المعاناة مايرسله الفلسطينيون، وخفف منها أيضا الدعم الدولي الذي وصل في الماضي الى حوالى ٥٠٠ مليون دولار أمريكي. ان الدعم العربي يشكل - حتى الآن - جزءا صغيرا من الدعم العام. هذا لايعني أننا لسنا ممتنين، ونعترف بجميل الاخوة العرب الذين ساهموا سنين طويلة في دعم فلسطين، وندرك أيضا مشاكل أسعار البترول ونتائجها، والقروض الضخمة التي تحملتها دول عربية مختلفة نتيجة حرب الخليج. ولكننا نعتقد أننا مازلنا حقيقة في حاجة الى دعم عربي أكبر، وضغط عربي أكبر لتحرير حدودنا.

الاتفاقية التي عقدناها مع الأردن، والاتفاقية التي سنعقدها مع مصر في ٢٥ من الشهر المقبل، عند زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي سيترأس وفدا كبيرا الى فلسطين، تسلهم في هذا الاتجاه. ونرجو أن يشمل ذلك دولا عربية أكثر.

■ ننتقل الى الساحة الداخلية سياسيا. هل هناك تغيير وزاري مرتقب في السلطة الفلسطينية؟

■■ شعث: ان مسألة التغيير الوزاري ثانوية، بالمقارنة مع جملة الصعاب التي نواجهها. بالطبع هناك ضرورة مستمرة للتغيير والتطوير، غير أن عمر الوزارة الحالية لايتجاوز السنتين فقط. وبأي معيار من المعايير. فان هذا ليس عمرا طويلا. في زمان سلطة فلسطينية ناشئة، تحاول أن تنشئ مؤسسات الدولة الفلسطينية. ولكن بالطبع هناك حاجة للاستبدال الدائم. فالوزيران البرغوتي وطهبوب شفاهما الله واجاهما مرضا عصيبا وخطيرا. وقد يحتاج الامر الى تعديل. هناك فراغ في بعض المواقع يقوم بها وزراء بالانابة. اذا لابد أن يكون هناك اضافة وبعض التعديل. متى فاعتقد أن ذلك يعود للاخ الرئيس ياسر عرفات في الوقت المناسب وفي المكان المناسب.

الخلاف مع حماس

■ تداعت العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس في الآونة الأخيرة، وانعت التناغم - ان جاز القول - الذي ساد بين الطرفين في الفترة الماضية ... لماذا؟

■■ شعث: هناك خلاف حقيقي حول الاستراتيجية والتكتيك، بين حركة فتح التي تقود السلطة الوطنية الفلسطينية والجبهة العريضة من الجماهير الفلسطينية. وبين استراتيجية حركة حماس. لاأريد أن أخوض في التفاصيل، ولكن يكفي أن أقول: لقد خاضت حركة فتح وتنظيمات فلسطينية عديدة معها كفاحا مسلحا مريرا، سنوات طويلة لم تكن هناك قوى من حماس أو غيرها من القوى الاسلامية مشاركة في هذا الكفاح. وكانت هناك انتفاضة عظيمة شاركت فيها حركة حماس - بدون شك - ولكن وقع العبء الأكبر لها على أكتاف حركة فتح والقوى الفلسطينية المتحالفة معها. ثم أتى هناك قرار في ظرف دولي معين بالدخول في عملية السلام. ان الدخول في هذه العملية لايسمح اطلاقا بأن تقود السلام مجموعة وأن تحبط السلام مجموعة أخرى. مهما كان الاختلاف حول العملية السلمية.

وأعود لأكرر أيضا المثال السوري. ان القيادة السورية وحدها تقرر متى تدخل سوريا الحرب ومتى تمتنع عن النزاع العسكري. لايمكن للحكومة السورية أن تعلن عن عملية السلام، وتسمح في الوقت نفسه لقوى اسلامية أو ماركسية - أيا كانت - بأن تقوم هي بالتسلل عبر الحدود لكي تشن حربا على هواها. ان هذا لايمكن، ولاتوجد دولة ولاقيادة في العالم يمكن أن تسمح بهذا على الاطلاق. فللسلام وقت له تكتيك، وللحرب وقت لها تكتيك. وهناك خلاف حقيقي حول هذه المسألة في هذه المرحلة. وهذا الخلاف لايمكن أن تلام به حركة فتح أو السلطة الفلسطينية. فتاريخها يشهد لها بأنها قادت هذا الكفاح طيلة السنوات التي نقلت فيها القضية الفلسطينية من قضية لاجئين الى قضية شعب وحقه في تقرير المصير، غير ذلك فهو عبارة عن تفاصيل. الوضع الراهن الذي نمر فيه والناتج عن اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، هو وضع يجب أن نفرق فيه تماما بين القضية القانونية والقضية السياسية. هناك انسان قتل على أيدي أفراد، وهناك أسلحة للجريمة، وملابسات، هذا أمر تبت فيه أجهزة التحقيق، وقد التزمت السلطة الفلسطينية بأن تتم محاكمة جنائية علنية، يدافعون فيها عن أنفسهم، يظلون أبرياء حتى تثبت ادانتهم، واذا ثبت بالدليل أنهم قاموا بهذه الجريمة يجب أن يعاقبوا، لأنهم ارتكبوا جريمة، ولن يكون هناك سلطة قضائية الا سلطة قضائية واحدة هي تلك التابعة للسلطة الفلسطينية.

نحن نريد للعدالة أن تتحقق ضمن سيادة القانون، ونريد للمتهم أن يأخذ كل حقوقه لاثبات براءته. سياسيا نحن نريد تنفيس هذا الوضع المشتعل، ونريد وحدة وطنية في وجه التعنت الاسرائيلي، ونحن لا ننكر على أحد حقه في التنظيم السياسي من خلال الاطر الديمقراطي وسيادة القانون، وهذا مايجب أن تتسم بهذه سياستنا مع حماس كقوة من القوى الشعبية.

■ لم تنته بعد أزمة استشهاد محيي الدين الشريف المهندس رقم ٢ في حركة حماس. وقد ذكر مسؤول فلسطيني أن خلافات مالية سبقت عملية الاغتيال. ما حقيقة هذا الأمر؟

■■ شعث: أنا لاأعتقد أنه من الحق ومن المنطق أن يتم كل التحقيق في ظل قضية خطيرة كمقتل محيي الدين الشريف على وسائل الاعلام. ففي دول عديدة فان التحقيقات في مثل هذه القضايا تتم بسرية مطلقة، بل يحاكم الذين يحاولون الخروج عن اطار التحقيق الى الاعلام، وفي الدول التي تتم فيها المحاكمات بنظام المحلفين، فان أي كلام في التفاصيل - تفاصيل القضية - يفسد الحياد الذي يتمتع به القضاة والمحلفون. ولذلك أنا لا أريد أن أخوض في هذه التفاصيل. فنحن مازلنا في مرحلة، قد تتضمن أدلة أكبر على من قام بعملية الاغتيال، ولكن ليس هناك أدلة كاملة على الهدف من هذه العملية.

لماذا تم اغتيال الشريف، ومن هي بالفعل الجهات التي قررت قتله؟ لدينا الفاعلون أو على الأقل الأدلة الكافية على من قاموا بالقتل، ولكن ليست هناك معلومات تفصيلية كافية عن أهداف هذه العملية.

■ نعلم أن الأوضاع غير المستقرة في مكان ما، تؤثر سلبا على أداء السلطات في هذا المكان. ماهو هامش الديمقراطية والحرية في الأراضي الفلسطينية حاليا؟

■■ شعث: بكل أمانة وموضوعية، فأنا أعتقد أنه أعلى من هوامش الديمقراطية عند معظم جيراننا. وهذا لايكفي. ولكن أين هي تلك الدولة التي تعاني من حالات الحصار، وتعاني من حالة مواجهة دائمة، والتي لم تستكمل بعد تحرير جزء صغير من أراضيها، والتي لاتزال أكثر ٦٠ بالمئة من شعبها لاجئين، كما أنها في حالة بناء عمره أربع سنوات فقط، تحاكم لان ديمقراطيتها ليست على مستوى الديمقراطية في السويد أو في استراليا وكندا.

نعم نحن لدينا - قبل أن نصبح دولة كاملة السيادة - برلمان منتخب انتخابا حرا وديمقراطيا، ولدينا صحافة ليس مكتملة الحرية. ولكن هناك هامش من الحرية لها، أكثر مما هو متاح في صحف أخرى في دول شقيقة ومجاورة. نعم هناك بعض المخالفات وبعض الاعتقالات تمت لاناس على أساس ما كتبوه، وخرج جميعهم من المعتقلات في أيام قليلة. ولم يستمر حبس سوى شخص واحد لمدة ثلاثة أشهر. نحن نسعى لكي لايحدث هذا مرة أخرى. ولكي يكون كل عمل لتقييد الحريات قاصرا على تقييد حرية التشهير وحرية الابتزاز وليس حرية التعبير من أجل الوصول الى قرار سياسي حقيقي وموضوعي، ومن أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية.

لسنا ديمقراطية كاملة، ونسعى لأن نكون ذلك في أصعب الظروف.

■ سؤال أخير: هل تخشى السلطة الفلسطينية من حملة انتقامية قد تقوم بها حماس ضد اسرائيل؟

■■ شعث: نعم .. وبكل صراحة نعتقد أن أية محاولة الآن تشن على أساس الانتقام، ستكون نتيجتها نهاية محاولة حصار هذه الحكومة الاسرائيلية المستبدة والمراوغة والمتعنتة، وستكون نتيجتها تضييق الحصار على الشعب الفلسطيني ووقف عملية الانسحاب من الأراضي الفلسطينية التي نسعى بكل جهد لتحقيقها.

هذا ليس ادانة للنضال والكفاح العادل لتحرير الأرض، ولكنه واقع في زمان نتمسك فيه بالسلام، لاسترجاع أراضينا ويماطل فيه الخصم للبقاء على احتلالها، وله قدرة كبيرة، حتى في أوروبا لتلويثنا بتهمة الارهاب. فالمسألة هنا ليست ما هو الحق والعدالة. فليس هناك حق ولاعدالة للاحتلال الاسرائيلي، ولاعدالة للجرائم التي ترتكبها اسرائيل.

ان الاغتيالات التي حدثت في منطقة طرقوميا لشبابنا الثلاثة هي جريمة، ولكن العالم لايكيل بمكاييل عادلة، ونحن مضطرون الى الاستناد الى هذا العالم الظالم حاليا، الى أن تستطيع أمتنا العربية أن تقف حقيقة الى جانبنا، علينا أن نكون الأكثر حذرا وحرصا. لا تحرر الشعوب بشهوات الانتقام فقط، وانما باختيار الوسيلة المناسبة في الزمان المناسب من أجل تغيير حقيقي يحرر الأرض والانسان.


محيي الدين الشريف .. لماذا اغتيل؟

بين السلطة و«حماس» حول الاستراتيجية والتكتيك

دعما لموقف شعث

عرفات وجه البعثات الدبلوماسية الفلسطينية بعدم التعامل مع قدومي

■ عمان - الاتحاد:

■ وضع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حداً لخلاف اندلع منذ فترة ليست بالقصيرة بين رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ووزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث حول صلاحيات كل منهما على السفارات والممثليات الدبلوماسية في الخارج. ووزع تعميما على السفراء والممثلين الدبلوماسيين طلب منهم فيه التعامل مع الاخير كمسؤول مباشر عنهم.

مصادر دبلوماسية فلسطينية اكدت ان الرئيس عرفات وجه مطلع الشهر الجاري لجميع السفارات والبعثات والممثليات الدبلوماسية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية مذكرة شديدة اللهجة تضمنت الطلب من المسؤولين فيها وقف التعامل مع القدومي بصفته مسؤولا عنهم بحكم منصبه في منظمة التحرير وحصر التعامل في الامور الدبلوماسية والسياسية وفي كل ما يتعلق بعمل هذه البعثات مع الدكتور شعث.

وقالت المذكرة انه ستتم مساءلة من لا يمتثل لهذه التوجيهات من بين الدبلوماسيين والسفراء. ويعتقد ان الرئيس عرفات اراد بذلك مركزة علاقته بالسفارات واتباعها لمسؤولية القيادة الفلسطينية الموجودة في الداخل كقيادة وحيدة للفلسطينيين. ولقطع الطريق على خطوات بدأ بها القدومي منذ عدة اشهر لاعادة احياء وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير في الخارج.

وكان القدومي قد وجه عدة دعوات للفصل بين قيادة السلطة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كون الاولى تمثل الشعب الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية في حين تمثل الثانية الشعب الفلسطيني في مختلف اماكن تواجده.

وكانت اوساط فلسطينية قد تحدثت منذ فترة غير قصيرة عن وجود خلافات بين القدومي وشعث على خلفية محاولة الاخير بسط سيطرة وزارته على البعثات الدبلوماسية الفلسطينية في الخارج. وتمارس وزارة التخطيط والتعاون الدولي مهام وزارة خارجية غير ان اتفاق اوسلو يمنع الفلسطينيين من امتلاك بعثات فلسطينية في الخارج. لذا بقيت مدرجة اسميا تحت سيطرة منظمة التحرير. في الوقت الذي تتلقى فيه ميزانيتها من السلطة الفلسطينية.

وكانت هذه البعثات عانت من ازمات مالية خانقة عقب انتهاء حرب الخليج الاولى عندما توقفت القيادة الفلسطينية عن دفع رواتب بعض الموظفين العاملين فيها.

أصدر بيانه الأول

قوات الشهيد عمر المختار تشكيل عسكري فلسطيني جديد

■ عمان - الاتحاد:

■ فوجئت الاوساط السياسية الفلسطينية بظهور بيان صحفي يحمل الرقم (١) ووزع على نطاق واسع يعلن عن وجود تشكيل عسكري فلسطيني جديد باسم «قوات الشهيد عمر المختار» قدم نفسه بأنه احد اذرع النضال العربي الفلسطيني لمواصلة مسيرة الكفاح الطويل.. مسيرة حرب الشعب.

واعلن الفصيل الجديد مسؤوليته عن هجوم مسلح على دورية للمستوطنين تابعة لمستوطنة «ماعون» المقامة على اراضي خربة ماعين الواقعة جنوب شرق بلدة يطا في منطقة الخليل يوم الاحد الماضي واسفر عن مقتل قائد الدورية واصابة عنصرين اخرين من افرادها.

وقال بيان الفصيل الجديد ان مجموعته المقاتلة تمكنت من الاستيلاء على كامل اسلحة الدورية الاسرائيلية وعادت لقواعدها بسلام.

واضاف بيان هذه القوات التي لم تحدد انتماءها التنظيمي ولا مرجعيتها السياسية او العسكرية ان العملية التي نفذها مقاتلوها تم الاعداد لها ورصد المستوطنة ونشاط المستوطنين قبل القيام بالعملية بمدة كافية، مشيرة الى انها ولاعتبارات خاصة لم تكن ترغب بالاعلان عن مسؤوليتها عن هذا العمل الكفاحي الا ان محاولات العدو طمس حقائق العملية البطولية وتزويرها دفع بها لكشف وتوضيح الحقيقة.

وقال التنظيم المسلح الجديد ان قوات العدو قامت اثر العملية بتمشيط المنطقة بحثا عن المقاتلين منفذي العملية وفتحت النار على بعض السكان المتواجدين في المنطقة مما ادى لاصابة عدد منهم في حين لم يصب احد من المقاتلين.

وعاهدت القوات الجديدة بأنها ستكون من الاوفياء لتاريخ الأمة وحضارتها وترابها ومقدساتها وشهدائها ولاهدافها النبيلة في الحرية والتحرير والوحدة والعدالة الاجتماعية. واضافت اننا ومن خلال الفعل المقاتل والكلمة المسؤولة والموقف الملتزم لن نساوم على ذرة من تراب الوطن، ولن نفرط بثابت من ثوابت الأمة ومصالحها، ولن نصالح العدو، ولن نهادن.. وسنواصل النضال حتى يتحقق السلام العادل الحقيقي لامتنا الذي يعني هزيمة المشروع الامبريالي - الصهيوني وتحرير كل فلسطين والارض العربية المحتلة والمقدسات.

ويعتقد ان الجهة التي اصدرت هذه البيانات ترتبط بعلاقة تنظيمية مع فصيل فلسطيني غير معروف سبق وان شكل باشراف القيادة الليبية ويعرف باسم «اللجان الشعبية الفلسطينية» وهو يضم بضع عشرات من الفلسطينيين المقيمين في ليبيا.

ويسترشد التنظيم السياسي الذي يبدو ان الفصيل الجديد هو جناحه العسكري بالكتاب الاخضر الذي الفه العقيد القذافي كايديولوجيا ترى انها تقدم نظرية عالمية ثالثة غير الرأسمالية والاشتراكية.

ومما يجدر ذكره ان قتل المستوطن جاء خلال شجار وقع بين رعاة فلسطينيين ومستوطنين لدى محاولة الفئة الاخيرة طردهم من مرعيهم واصيب خلال المشاجرة راع فلسطيني يدعى موسى النبابسة بجروح متوسطة وهو موجود الان في مستشفى عالية بالخليل. في حين قتل مستوطن يدعى «دوفد روبند» بعد ان نجح الرعاة بانتزاع مسدس احد المستوطنين كما جرح مستوطن اخر يدعى افرايم بل.

ودهمت قوات الاحتلال في اعقاب وقوع الحادثة عدة مواقع تقع ضمن اراضي قرية «يطا» تم خلالها اعتقال ٣٨ شخصا نقلوا الى احد المعسكرات المجاورة وبعد عدة ساعات اطلق سراح ٢٦ منهم بعد اخضاعهم للاستجواب والتحقيق. في حين بقي ١٢ اخرين قيد الاعتقال عرف منهم محمود نعمان وشحادة الخامرة.

قيادي بحزب الأمة يتبنى مبادرة لفتح حوار بين الحكومة السودانية والمعارضة

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ أعلن أحد كوادر حزب الأمة السوداني «المحظور» عن تبنيه لمبادرة لفتح قنوات للحوار بين الحكومة والمعارضة بالداخل والخارج.

وقال الدكتور شريف التهامي وزير الري وأحد كوادر حزب الأمة والذي كان قد عين وزيرا للطاقة ابان حكم الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري عقب المصالحة مع الأحزاب في عام ١٩٧٨م ان البلاد تمر بمنعطف خطير يتمثل في مهددات خارجية ومؤامرات تحاك ضد البلاد.

وأضاف التهامي الذي كان يتحدث في مناظرة بينه وبين بكري أحمد عديل أحد أقطاب حزب الأمة نظمتها صحيفة أخبار اليوم السودانية أمس الأول ان تعيينه وزيرا للري كانت أسبابه عملية وفنية وليست سياسية. وقال ان الوصول لاتفاق شامل يجب ان تتوفر فيه النوايا الحسنة. وأن تتخلى المعارضة عن العمل العسكري الذي وصفه بأنه غير مجد. وأشار التهامي الى ان الحوار الديمقراطي المباشر المنضبط هو الأمثل للحكومة والمعارضة للوصول الى الهدف المنشود مضيفا أن المعارضة إذا كانت جادة في الوصول الى حل سلمي فان عليها الابتعاد عن حركة التمرد التي يتزعمها جون قرنق وقال ان أفكار جون قرنق معروفة للجميع وللمعارضة نفسها دون ان يدلي بأي تفاصيل في هذا الصدد.

وقال التهامي انه انضم للانقاذ «حكومة البشير» لأنها انتهجت نهج المهدية ونادت بالشعارات التي رفعها الامام المهدي واستشهد من أجلها الامام الهادي.. موضحا ان الحركة الاسلامية وكيان الأنصار «الجناح الديني لحزب الأمة» متفقان في كثير من القضايا خاصة التي تتحدث عن الشريعة الاسلامية ووحدة البلاد، وذكر ان وحدة الأنصار والحركة الاسلامية من مصلحة البلاد والشعب السوداني، وقال انها قوة لا يستهان بها وان اتفاقهما سوف يحل كل المشاكل الحالية ويجنب البلاد الكثير من المخاطر وفق تقديره.

من جهته قال بكري عديل ان الصراع الحالي بين الحكومة والمعارضة من أجل السلطة وأشار الى ان المعارضة هي صاحبة السلطة الشرعية التي قوضت بمجيء الانقاذ في ٣٠ يونيو ١٩٨٩. وذكر ان سبب الخلاف مع الانقاذ هو الديمقراطية وأقر ان تجربة الديمقراطية الثالثة «حكومة الصادق المهدي زعيم حزب الأمة المحظور» كانت بها بعض السلبيات وأشار الى ان الأحزاب كانت متفقة على ذلك وانها كانت تسعى لتفاديها وتقويم العمل الحزبي. وقال ان الفترة التي قضتها الديمقراطية الثالثة كانت قصيرة شأنها شأن فترات الديمقراطية السابقة.

وأضاف عديل ان مبادرات الوفاق التي طرحت مؤخرا لم تكن واضحة ومفهومة وان المبادرة الوحيدة التي وجدت المعارضة نفسها فيها هي مبادرة الهيئة الشعبية للحوار التي يقودها الدكتور حسين سليمان أبوصالح وزير الخارجية الأسبق وأحد قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي «المحظور» وقال ان المعارضة كانت قد قبلت بها إلا انها لم تتلق أي رد من الحكومة بشأنها.

وتحدث عن حكومة البشير وقال انها منذ مجيئها للسلطة لم تنفذ وعودها التي قطعتها للشعب السوداني في ايقاف الحرب في الجنوب وحل المشكلة نهائيا وأشار الى ان المشكلة تفاقمت أكثر وان مناطق العمليات أصبحت في أكثر من جبهة.

ووفق رأيه فان المخرج الوحيد من هذه الأزمة هو الاعتراف المتبادل بين الحكومة والمعارضة. وقال عديل ان ما يحدث الآن يحدث على حساب المواطن الذي وصفه بأنه مغلوب على أمره. وأشار الى ان المعارضة لا تستطيع اسقاط الحكومة واقتلاع السلطة ولكنها تستطيع ان تستنزفها وان الخاسر من جراء ذلك في النهاية هو الشعب. وقال ان تشكيل حكومة قومية جامعة لكل الأطراف هو الأمثل للتغلب على المشاكل.

قبيل اجتماع دول المجلس والترويكا
كوك يؤكد على الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمنطقة الخليج

■ لندن: أكد وزير خارجية بريطانيا روبن كوك قبل ايام من عقد اجتماعات دورية بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ووزراء خارجية الترويكا الاوروبية في العاصمة البريطانية على اهمية منطقة الخليج الاقتصادية والاستراتيجية.

وقال كوك الذي تستضيف بلاده هذا اللقاء بصفتها رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي يوم الاربعاء المقبل ان الازمة مع العراق في وقت سابق من العام الجاري ذكرت الدول المعنية بالاهتمامات المشتركة والتي تتعلق بأمن واستقرار المنطقة وبجدوى الحوار بين الاصدقاء واهميته.

واشار كوك في تصريحات وزعتها وزارة الخارجية البريطانية امس ان لقاء لندن والحوار بين دول الخليج والاتحاد الاوروبي يهدف الى تطوير هذا الحوار الى شراكة تدعم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط مما يفيد الاطراف المعنية وحتى بقية دول العالم.

وقد ذكرت وزارة الخارجية البريطانية في بيان رسمي ان الامن في منطقة الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط سيتصدران جدول أعمال الحوار.

وكان آخر اجتماع أوروبي خليجي قد عقد في الدوحة في فبراير من العام الماضي وتطرق الى قضايا الساحة السياسية والاقتصادية. وتضم الترويكا الحالية دول هولندا وبريطانيا والنمسا. (واخ)

مسؤولو التكرير بدول التعاون يبدأون اجتماعاتهم بالبحرين اليوم

■ المنامة: تعقد اليوم في المنامة اجتماعات مسؤولي التكرير في شركات البترول الوطنية بدول مجلس التعاون الخليجي التي تنظمها الأمانة العامة بدول المجلس وشركة نفط البحرين «بابكو».

وذكرت وكالة أبناء الخليج ان هذه الاجتماعات التي تستمر حتى يوم الاثنين المقبل يشارك فيها أكثر من ٣٠ مسؤولا في مجال التكرير بدول مجلس التعاون الخليجي لمناقشة أهم الموضوعات المتعلقة بعمليات التكرير وتطوراتها الى جانب اجراء زيارة ميدانية لشركة بابكو للاطلاع على سير العمل في مصفاة البحرين. (كونا).

لبحث قضية محتجز ايطالي وزوجته
وفد من ايطاليا يخترق الحظر بطائرتين صغيرتين ويهبط في ليبيا

■ روما: افادت وكالة الانباء الايطالية ان طائرتين صغيرتين تقلان نائبا بالبرلمان الايطالي وناشرا من سردينيا غادرتا كالياري عاصمة سردينيا أمس متوجهتين الى طرابلس.

وقالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء في وقت لاحق ان الطائرتين هبطتا في مطار طرابلس رغم الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا.

وقال مسؤول ليبي اتصلت به «رويترز» تليفونيا من تونس ان هذه هي المرة الاولى التي ينتهك فيها اوروبيون الحظر المفروض على ليبيا.

وافادت وكالة الانباء الايطالية ان النائب الايطالي فيتوريو سجاربي والناشر نيكولا جراوزو كانا على متن الطائرتين.

وابلغ متحدث باسم جراوزو الوكالة ان هدف الرحلتين هو جذب الانتباه لمحنة فني ايطالي وزوجته محتجزين في ليبيا منذ سبعة اشهر.

وافادت الوكالة ان السلطات الليبية سحبت فيما يبدو جوازي سفر مارشيلو ساريتزو وزوجته وكلاهما من سردينيا من اجل سداد دين مزعوم على الشركة التي يعمل بها ساريتزو. ويعمل ساريتزو في شركة سوسيتا ايتاليانا اندوستريالي للمقاولات ومقرها ميلانو. (رويترز)

تسجيل اسماء ١٠٦ آلاف شخص لاستفتاء الصحراء الغربية

■ الرباط: انتهى وفد من الامم المتحدة من تسجيل ١٠٦٣٩٦ شخصا حتى الآن استعدادا لاجراء استفتاء لتحديد مستقبل اقليم الصحراء الغربية المتنازع عليه.

وتعثرت لسنوات خطة سلام بشان الاقليم بسبب خلافات حول عدد من يحق لهم التصويت في الاستفتاء.

وردت هذه الاحصائيات بالتفصيل في بيان يقع في صفحتين ارسلته لجنة الامم المتحدة المكلفة بالتسجيل أمس بالفاكس الى رويترز من العيون المدينة الرئيسية بهذه المستعمرة الاسبانية السابقة. وقال البيان ان عدد من تم تسجيلهم من قبل اللجنة وصل الى ١٠٦٣٩٦ شخصا منذ بدء عملية التسجيل في اغسطس علم ١٩٩٤.

وقال مسؤول بالامم المتحدة بالتليفون إنه من المتوقع ان تستمر هذه العملية عدة اسابيع اخرى- ولم يذكر اى ارقام عن عدد الصحراويين الباقين الذين سيتم تسجيلهم. (رويترز)

الخرطوم تنظم رحلات اغاثة الى الجنوب

■ الخرطوم: اعلن نائب رئيس مجلس التنسيق لجنوب السودان انغلو بيدا ان المجلس قرر تنظيم ثلاث رحلات شهريا الى جوبا، المدينة الرئيسية في جنوب السودان بهدف مكافحة المجاعة.

ونقلت صحيفة «الاسبوع» السودانية أمس عن بيدا قوله ان المجلس بدأ التحضيرات لتأمين هذه الرحلات التي ستنقل اغطية ومواد أساسية.

وعزا بيدا المجاعة المتفشية في المنطقة الى «ندرة الأمطار التي هطلت على أغلب ولايات جنوب السودان خلال العام الماضي».

وكان وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل هدد الثلاثاء بتعليق الرحلات الانسانية الى جنوب السودان متهما الجيش الشعبي لتحرير السودان المتمردين الجنوبيين باعاقة عمليات نقل المساعدات. (أ ف ب)

تحليل اخباري

يلتسين وكيرينكو.. سباحة عنيفة إلى شاطىء الهزيمة

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ انتهت عصر الجمعة ٢٤ ابريل الازمة الحكومية في روسيا التي امتدت واحدا وثلاثين يوما منذ اقالة الرئيس يلتسين لحكومة فيكتور تشيرنوميردين في ٢٣ مارس، وذلك بعد ان صوت - في الفرصة الثالثة والاخيرة - ٢٥١ نائبا في مجلس الدوما الروسي مع ترشيح سيرجي كيرينكو رئيسا للحكومة. وبذلك جنح الدوما لانقاذ رقبته من السيف الذي علقه الرئيس بوريس يلتسين فوق رقاب النواب في حال رفضهم لكيرينكو.

وهكذا حصلت روسيا على ثالث رئيس للوزراء في تاريخها الحديث منذ انهيار الاتحاد السوفييتي بعد يجور جايدار، وفيكتور تشيرنوميردين. ويعترف كيرينكو دون مواربة بانه مدين فقط للرئيس الروسي وبذلك اعترف كيرينكو بانه «طلقة في مدفعية الرئيس».

وقد برر الشيوعيون موقفهم السلبي بالخشية من حل الدوما، وشن زعيمهم جينادي زيوجانوف هجوما عنيفا على الرئيس يلتسين ووصف ادارته بالسفينة الغارقة. اما زعيم الحزب القومي المتطرف فلاديمير جيرونوفسكي فقد هاجم الشيوعيين وكتلة يابلوكو التي صوتت ضد كيرينكو، ودعا الى اعادة العلاقات الاقتصادية مع العراق وليبيا وبالعفو عن الاموال المهربة الى خارج روسيا لكي تعود الى البلاد.

وقد اعتبر الرئيس يلتسين على حد قوله أنه قد انتصر مع كيرينكو في المعركة الاولى ربما لانه نجح في فرض مرشحه، وربما لان التصويت جرى بحيث يحصل كيرينكو على النصاب القانوني فيوفر على الرئيس حل الدوما. الا ان المساومات والصفقات التي ادعى كيرينكو انه تعفف عن الخوض فيها كانت السبب الرئيسي في فوزه.

ويعتبر الرئيس الروسي انه قد وضع مع كيرينكو نقطة الختام في الازمة، الا ان مؤشرات كثيرة تدل على ان الرئيس وكيرينكو قد خرجا منتصرين من سباحة عنيفة لكن الى شاطىء الهزائم. لان المرحلة المقبلة ستكون بكل المعايير مرحلة الازمة العميقة. فقد تكبدت روسيا خلال شهر من غياب الحكومة ونتيجة لذلك عدة مليارات من الدولارات وفقا لتقدير الخبراء كما ان الحكومة الجديدة لم تتشكل بعد وسيوفر تشكيلها وضرورة اقرار الدوما للوزراء مادة غنية للصراع.

من ناحية اخرى فان صعود كيرينكو الى منصبه رغم انف البرلمان تحت سيف التهديد بالحل مع تقديم الرئيس يلتسين للرشاوى الى النواب قد خلق صورة جديدة من توزيع القوى السياسية اذ وضع - للمرة الاولى - كتلة الشيوعيين مع كتلة يابلوكو التي يعتبرها الجميع مجموعة سياسية جلدة في سلة واحدة. كما ان تصعيد كيرينكو بالقوة قد يدفع الشيوعيين لتبديل طرق عملهم بحيث يركزون على صلاتهم بالشارع الروسي وعمال المناجم وغيرهم من فئات الشعب الفقيرة. كما ان خارطة توزيع القوى داخل الحكومة نفسها لم تعد مفهومة واختلط الكثير من اوراقها. ان انتصار يلتسين وكيرينكو يطرح من المخاوف اكثر بكثير مما يطرح من «بهجة» قصيرة العمر يحاول الرئيس ان يحتفل بها الآن.



عرس جماعي في بغداد

في محاولة للخروج من أجواء الضائقة الاقتصادية التي يعيشونها.. نظم العراقيون في بغداد زواجا جماعيا ضم ٤٥٠ زوجا.. وكان ذلك فرصة للتخفيف من الأعباء المالية لاحتفالات الزواج.. وفي الصورة جانب من العرس الجماعي. (أ ف ب)

«الاتحاد» تنشر تفاصيل القرصنة المثيرة
الافراج عن رهينة مختطف باليمن

■ عدن - طه الكعبي:

■ أعلن مسؤول يمني أن المواطن الروسي الذي اختطف أمس الأول قد أفرج عنه أمس وأنه بصحة جيدة، وقال إن الروسي الذي اختطف في محافظة أبين تم تسليمه للمحافظ بعد يوم واحد في الأسر، ولم يعط المسؤول أي تفاصيل أخرى عن عملية الافراج. جاء ذلك فيما أعلنت الخارجية الروسية ان الرهينة الذي أطلق سراحه أوكراني وليس روسيا كما سبق وأن أعلن. وعلمت «الاتحاد» أن الرهينة الذي اختطف صباح أمس الأول في محافظة أبين هو قبطان سفينة صيد روسية تعمل في مجال الاستثمار السمكي باليمن وان الخاطفين ينتمون الى قبيلة المراقشة.

واوضحت مصادر مطلعة أن مجموعة قبلية مسلحة تنتمي الى آل محول من قبيلة المراقشة احدى قبائل الفضلي، تسللت فجر الخميس بقارب وتوجهت الى السفينة الروسية التي كانت في ساعة راحة في عرض البحر العربي المحاذي لساحل أبين، حيث قامت بتهديد قبطان السفينة واقتادته الى جبال المراقشة في أبين ١٨٠ كلم شرق عدن. وقالت المصادر ان وفدا يمثل السلطة المحلية ويضم عددا من أبناء المراقشة تحرك للتفاوض مع الخاطفين الذين لم يعرف عددهم لمعرفة مطالبهم وأسباب الاختطاف.. في الوقت نفسه تحركت قوة أمنية لتحرير المختطف في حالة فشل المفاوضات. ورجحت مصادر قبلية في أبين أن يكون سبب اختطاف القبطان مرده يعود الى عجز السلطات في القبض على قاتل علي صالح جراده احد مشايخ مراقشة الجبل.. مع أن جهودا قبلية توصلت الى مهلة «٥٠» يوما لحل النزاع المذكور.. لكن يبدو أنها لم تكن مقنعة لقبيلة القتيل «المراقشة».

من ناحية أخرى اكتشفت أجهزة الأمن في مديرية خنفر بمحافظة أبين مساء الخميس وصباح أمس قنبلتين الأولى بجانب نادي خنفر الرياضي والثانية خلف السجن المركزي بجوار مركز المديرية.. وقد تمكنت الأجهزة المختصة من ابطال مفعولهما.. بدون حصول أية أضرار.

وفيما يتعلق بالمختطف البريطاني ديفيد ميتشل وزوجته كارولين وابنه بن «١٤» سنة والمختطف من قبيلة بني ظبيان في ذمار يوم الجمعة قبل الماضي.. فقد ذكرت صحيفة الثوري في عددها يوم أمس الأول أن وزير الخارجية اليمني تسلم رسالة من نظيره البريطاني روبن كوك تتعلق بحادثة الاختطاف التي تعرض لها مدير المركز الثقافي البريطاني بمحافظة عدن وعبرت عن قلق الحكومة البريطانية وأسرة المختطف من استمرار اختطافه.

واشارت الصحيفة الى أن مساعي قبلية - حكومية تبذل للافراج عنه ولكنها باءت بالفشل اذ مازال محتجزا.. ولم تعرف مطالب الخاطفين حسب الصحيفة.. لكن مصادر كانت قد ذكرت ان قبيلة بني ظبيان طالبت الحكومة باقامة مشاريع تنموية وان الأخيرة لم تنفذها وفق المصادر.

المانيا تنصح عرفات بالتريث
نتانياهو يهدد بضم مناطق من الضفة إذا أعلنت الدولة الفلسطينية

■ القدس المحتلة: تجدد الجدل خلال الساعات الاربع والعشرين الأخيرة حول احتمالات اعلان دولة فلسطينية وهدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بضم اجزاء من الضفة الغربية اذا أعلن الرئيس الفلسطيني من جانب واحد دولة فلسطينية مستقلة، لكن تهديده قوبل على الفور برد فعل فلسطيني حاد.. وتدخلت المانيا فنصحت عرفات بأن يؤجل خططه لاعلان دولة.

وعندما سئل نتانياهو في مقابلة على شاشات التليفزيون الاسرائيلي التعقيب على ما قاله عرفات من انه سيعلن قيام دولة اذا فشل الجانبان في الوصول إلى اتفاق سلام نهائي بحلول مايو ١٩٩٩ أجاب «سيكون ذلك خطأ جسيما».

وقوبلت تصريحات نتانياهو برد حاد من الطيب عبدالرحيم وهو معاون بارز للرئيس الفلسطيني. ونقل راديو «صوت فلسطين» عن عبدالرحيم قوله: «اذا دخلوا مناطقنا فإن الجنود الاسرائيليين لن يعودوا سالمين». واضاف عبدالرحيم ان دولة فلسطينية مستقلة ستعلن في علم ١٩٩٩ أيا كان عما سيحدث.

وفي المقابلة التي اجرتها معه القناة الثانية للتليفزيون الاسرائيلي قال نتانياهو «لدينا سبل مختلفة للرد على مثل هذه الخطوة بما في ذلك التصرف من جانب واحد في أراض تحت سلطتنا».

وسئل ان كان يهدد بضم اجزاء من الضفة الغربية لاتزال تحت سيطرة اسرائيل فاجاب «تعرفون جيدا ما هي نيتي اذا تصرفنا من جانب واحد.. لا نريد ان نصل الى مثل هذا الموقف ولا نريد ان نتخذ خطوات من جانب واحد. اننا نريد عكس ذلك.. التقدم نحو تسوية نهائية».

وقد حددت اتفاقات السلام الاسرائيلية الفلسطينية الانتقالية مايو ١٩٩٩ موعدا نهائيا لتسوية الوضع النهائي للاراضي التي احتلتها اسرائيل علم ١٩٦٧م.

واكد عرفات في بون أمس أنه يحق للفلسطينيين «إعلان دولة عاصمتها القدس الشريف عند انتهاء فترة الخمس سنوات الانتقالية المحددة في الاتفاقيات» الموقعة مع اسرائيل.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك عقب محادثاته مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل «ان الاتفاق المعني الذي تم توقيعه في البيت الابيض ملزم للجميع. وأنه ليس اتفاقا ثنائيا بل دولي وقعه ايضا راعيا عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا اضافة الى مصر والاردن والاتحاد الاوروبي».

وقال وزير الخارجية الالماني عقب المحادثات «إن إعلان الدولة الفلسطينية من الجانب الفلسطيني وحده قد يجعل الامور أكثر وأكثر حرجا».

ودعا كينكل عرفات ان يؤجل ذلك وان يسعى إلى حل تفاوضي مع اسرائيل. غير ان عرفات قال إنه ينوي التمسك بخططه باعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو ١٩٩٩م.

وقال عرفات «يجب ان نعلن ان دولة سوف تقام وتكون عاصمتها الابدية القدس الشرقية».

ومن جانب آخر قال العاهل الاردني الملك حسين ووزير الخارجية الالماني أمس، ان طرفي النزاع في الشرق الأوسط هما وحدهما القادران على التوصل إلى حل سلمي ولذلك فإن امكانيات الاتحاد الأوروبي في التدخل سياسيا لحل الأزمة محدودة.

إلا ان بيانا صدر عن وزارة الخارجية الالمانية بعد لقاء حسين وكينكل قال ان الاتحاد الأوروبي «يجري اتصالات مستمرة ومكثفة مع كافة الاطراف لحث الجانبين على الوفاء بالالتزامات» التي تضمنتها اتفاقيات أوسلو بالاضافة إلى المساعدات التي يقدمها الاتحاد للمساعدة على استقرار الاوضاع هناك.

وقال البيان ان الملك حسين اعتبر ان اقتراح الوساطة الامريكية بانسحاب اسرائيل من المزيد من الاراضي الفلسطينية «يعطي فرصة لاخراج عملية السلام من حالة الركود التي تعاني منها منذ أكثر من عام».

ونسب الى الملك حسين قوله ان الجانب الفلسطيني وافق على هذا الاقتراح «علما بأن الاردن لعب دورا مهما» في تحقيق هذه الموافقة الفلسطينية. (وكالات)

كينكل خلال استقباله عرفات أمس (رويترز)

بسبب جمود عملية السلام
تعليق عقد المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط

■ نيويورك: تقرر تعليق مؤتمرات القمة الاقتصادية للشرق الأوسط التي استهدفت الاستفادة من ثمار اتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية وذلك لانعدام احراز تقدم في التوصل الى اتفاقات سلام نهائية.

وقد أرسل المحفل الاقتصادي العالمي في جنيف الذي أشرف على تنظيم المؤتمرات، رسائل هذا الاسبوع الى الدول المعنية تفيد بأن مؤتمر قمة هذا العام لن يعقد الا اذا اقتنع جميع الأطراف بأنه يمكن ان يساعد التكامل الاقتصادي في المنطقة.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية التي نشرت هذا النبأ ان القرار يضع ضغطا اضافيا على اسرائيل والولايات المتحدة اللتين بذلتا جهودا كبيرة لاحراز بعض التقدم خلال المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية التي تقرر اجراؤها يوم ٤ مايو في لندن. وقد ذكر جريجوري بلات مدير مؤتمرات القمة للشرق الأوسط بالمحفل الاقتصادي العالمي، ان توقيت خطابه لم يقصد به التأثير على محادثات لندن، ولكنه قال انه «اشارة الى أننا جالسون في انتظار احراز تقدم».

وأضاف انه لايزال هناك احتمال لتنظيم مؤتمر قمة ١٩٩٨ اذا تحقق تقدم. واعترف دوف هوش خبير مشروعات الأعمال الاسرائيلية العربية في اسرائيل بأن قرار التعليق يعكس حالة تشخيصية لشيء مريض ومحتضر وهو التعاون الخليجي. (أ. ش. أ)

السعودية تنفي ابرام عقود تصدير الى العراق
صباح الأحمد: مشاركة الكويت في الاجتماع مع الصحاف بنيويورك تمت تحت مظلة الجامعة

■ الكويت - الرياض: قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد امس ان مشاركة مندوب الكويت في الأمم المتحدة السفير محمد ابوالحسن في اجتماع السفراء العرب مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في نيويورك تمت بتعليمات منه شخصيا لأن اللقاء انعقد تحت مظلة جامعة الدول العربية.

واضاف في تصريحات لصحيفة «الرأي العام» الكويتية: «ليس غريبا مشاركتنا في هذا الاجتماع شأنه شأن أي اجتماعات اخرى تعقد في المحافل الدولية بغطاء من الجامعة العربية التي نحن جزء منها. وتابع إن الأمر ليس قاصرا على السفراء فالوزراء الكويتيون يشاركون في اجتماعات جامعة الدولة العربية التي يحضرها الوزراء العرب».

وأكد مدير ادارة المراسم في وزارة الخارجية الكويتية السفير غازي الريس لصحيفة «الرأي العام» أن السفير ابوالحسن حضر هذا الاجتماع بشرط مسبق هو ألا يتعرض وزير الخارجية العراقي خلاله الى الكويت لا من قريب أو بعيد ولا يمسها باشارات عدائية وأن يقوم فقط بشرح ما ستقوم به حكومته من تطبيق لبنود الاتفاق الذي وقعته مع الأمم المتحدة في ٢٣ فبراير الماضي وكيفية التزامها ببنود هذا الاتفاق دون حدوث عراقيل.

واجتمع ابوالحسن الليلة قبل الماضية مع اعضاء حركة عدم الانحياز في مجلس الأمن الدولي ليذكرهم بالتزامات العراق تجاه قرارات المجلس وخاصة تلك المتعلقة بالاسرى والمحتجزين الكويتيين واعادة الممتلكات الكويتية.

من ناحيتها نفت مصادر تجارية سعودية ان تكون قد تلقت توجيهات تسمح بابرام عقود تصدير منتجات سعودية الى العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» أو وجود مفاوضات بين تجار سعوديين واطراف عراقية لابرام مثل هذه العقود. إلا انها قالت انه لا مانع من عقد صفقات تجارية مع العراق اذا سمحت الحكومة السعودية بذلك.

وأوضح الأمين العام المساعد لمجلس الغرف السعودية المهندس فهد السلمي في تصريحات صحفية نشرت امس أن المجلس لم يتلق توجيهات من قبل الجهات الرسمية بشأن السماح له بتصدير منتجات سعودية للعراق. مشيرا إلى ان بعض الشركات السعودية استفسرت عن امكانية ابرام عقود من هذا النوع بعد ان تلقت عروضا من وسطاء لشراء منتجات سعودية لتصديرها للعراق.

وقال عضو مجلس الشورى ونائب رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الرياض المهندس عبدالله السلمي.. انه لا يرى ما يمنع من ابرام عقود تصدير منتجات سعودية الى العراق طالما انها تنضوي تحت لواء اتفاقيات الأمم المتحدة وتتفق مع تفسير الحكومة السعودية وتوجيهاتها. (وكالات)

فهد يدرس التماسا بشأن الممرضتين البريطانيتين

■ الرياض: صرح السفير السعودي في لندن غازي القصيبي أمس بأن العاهل السعودي الملك فهد ينظر «بعين العطف» في التماس مقدم من عائلتي الممرضتين البريطانيتين المسجونتين في المملكة العربية السعودية. (أ ف ب)

قرار وزاري يجيز اجهاض المغتصبات في الجزائر

■ الجزائر - الاتحاد:

■ أصدر وزير الصحة الجزائري قرارا وزاريا واجب التنفيذ وجهه الى كافة مدراء المستشفيات يقضي باستقبال النساء الحوامل من جراء اغتصابهن من طرف ارهابيين واللائي يردن التخلص من حملهن.

ويضمن القرار المذكور تكفل المصالح الصحية التابعة للقطاع العام بجميع من هن بحاجة الى اسعاف من هؤلاء النساء، ويحمي الاطباء والمستوصفات الخاصة والعيادات التي تقوم بهذا الدور.

وقال الوزير «لم أعمل أكثر من الدعوة الى تطبيق مادة من مواد القانون الصحي المعمول به».

وبالفعل فقد استند القرار الى القانون الطبي الجزائري الصادر عام ١٩٨٥م الذي يجيز ما سماه «الاجهاض الصحي» في الحالة التي تنعدم فيها البدائل لانقاذ حياة الأم او للحفاظ على توازنها الجسمي والعقلي المعرض للخطر.

.. وهجوم ارهابي ضد مركز عسكري

■ الجزائر - الاتحاد: هاجمت مجموعة ارهابية مركزا عسكريا بضواحي مدينة الاربعاء الجزائرية مساء الثلاثاء الماضي وقتلت جميع الموجودين به واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة.

وقالت مصادر مطلعة ان الجماعة الارهابية نصبت كمينا لدورية عسكرية من شاحنتين فقتلت اعضاءها ثم ارتدت ثيابهم ودخلت المعسكر الذي يبعد ٣٠ كيلومترا جنوبي العاصمة.

والقت القنابل اليدوية داخل حجرات المركز واطلقت نيران اسلحتها على جميع الجنود الذين نجوا من القنابل. ثم افرغت الثكنة من جميع محتوياتها وعادت الى مواقعها في قمم الجبال.

وحسب العارفين بشؤون المراكز العسكرية المتقدمة، فان الجماعة الارهابية تكون قد استولت على ما يكفي لتسليح ثلاث كتائب وتحصلت على عتاد اتصال متطور بالاضافة الى الاسلحة الثقيلة من مدافع متوسطة الحجم على الخصوص وقذائف روكيت وغيرها، ناهيك عن الادوية والاغطية والمواد الغذائية والالبسة.

ويقع المركز المذكور بمنطقة جبلية كانت قد خضعت عدة مرات للتمشيط وهدمت قوات الجيش جميع المواقع الارهابية التي كانت فيها.

وتعد هذه أهم عملية عسكرية حققتها الجماعات الارهابية في الجزائر منذ اكثر من عامين. وحتى الآن لم يصدر اي بيان رسمي حول الحادث لكن العارفين بشؤون المراكز العسكرية المتقدمة يقولون انها في العادة تضم بين ٣٥ و٤٥ جنديا وضابطا.

ائتلاف خاص ينظم أسبوع احتجاجات في مايو
الشعب الامريكي ينقلب على ادارته برفض استمرار العقوبات على العراق

■ الامم المتحدة: بدأ الشعب الامريكي ينقلب على سياسة حكومته في استمرار العقوبات المفروضة على العراق عن طريق تنظيم مشروعات اغاثة خاصة من اجل الشعب العراقي.

وقد اعلنت منظمة الاغاثة الخاصة (امير يكيرز) في نيوكنان بولاية كونيتكت عن تنظيم اضخم عملية اغاثة امريكية خاصة حتى اليوم، وتقول المنظمة انها سوف تقوم خلال ثلاثة ايام في الاسبوع القادم بالتعاون مع الخطوط الجوية الاردنية بإرسال مايزيد على ٧٥ الف رطل من الادوية وامدادات المستشفيات الى بغداد حيث ادت العقوبات خلال حوالى ثماني سنوات الى اصابة الجهاز الطبي المدني بالشلل.

وقد اعلن جي سميث نائب رئيس المنظمة في مؤتمر صحفي ان السلع الامريكية سوف يبدأ وصولها الى بغداد يوم الاثنين في الوقت الذى سيعقد فيه مجلس الامن لتجديد العقوبات لمدة ستة اشهر اخرى وقال ان منظمة «امير يكيرز» تذهب حيث توجد حاجة بغض النظر عن الجنس والعقيدة او الاتجاه السياسى.

وتقوم منظمات امريكية اخرى بعكس موقف سياسى على نشاطاتها اذ تمتنع عن توجيه اى انتقاد للسياسة العراقية بينما تستنكر موقف الولايات المتحدة والامم المتحدة لمواصلة فرض الحظر القاسى على العراق.

وذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) فى تقرير عن ردود أفعال الامريكيين الساخطة على سياسة استمرار العقوبات ان منظمة (اصوات فى البرية) بشيكاجو مابرحت ترسل مجموعات من الامريكيين الى بغداد تحمل ادوية وامدادات اخرى لا تحظرها قرارات مجلس الامن ونظمت مسيرات احتجاج فى بداية هذا العام خارج مقر الامم المتحدة فى العاصمة العراقية الذى يقيم فيه مفتشو الاسلحة.

وفى نيويورك يقوم رامزي كلارك المدعى العام الامريكى فى ادارة جونسون بتأسيس ائتلاف يسمى «تحدي عقوبات العراق» ويعتزم الائتلاف ان يتحدى السياسة الامريكية حيثما يمكن فيما يتعلق بهذه القضية كما يعتزم ان يرسل متطوعين وامدادات طبية الى العراق وينظم اسبوعا من الاحتجاجات فى الولايات المتحدة من ٦ الى ١٣ مايو القادم.

ويقول احد منشورات الائتلاف المزمع تكوينه الذي وزع فى شتى اجزاء الولايات المتحدة «انتهاجا لروح حركة الحقوق المدنية نرفض ان نتقيد بقوانين امريكية وقرارات الامم المتحدة الظالمة التي تؤدي الى الموت والتدمير للاطفال والنساء والرجال العراقيين». وأشار الائتلاف الى أن اكثر من ١٫٥ مليون عراقى فقدوا حياتهم بسبب العقوبات. (أ.ش.أ)

الشحنة النووية لدى وصولها الى مفاعل دونرى النووي باسكوتلندا. (أ ب)

وصول شحنة مواد نووية جورجية لبريطانيا

■ لندن: قالت هيئة الاذاعة البريطانية ان شحنة مواد نووية من جمهورية جورجيا وصلت الى بريطانيا أمس على متن طائرة نقل امريكية وذلك بموجب اتفاق بين لندن وواشنطن من جهة والحكومة الجورجية من جهة أخرى.

وتم نقل شحنة اليورانيوم المؤلفة من اربعة كيلو جرامات من اليورانيوم المخصب الصالح لصناعة اسلحة وحوالي كيلو جرام من الوقود النووي المستنفد الى مفاعل نووي في اسكتلندا.

وكانت هذه المواد النووية مخزنة في مفاعل ابحاث خارج العاصمة الجورجية تفليس.

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد دافع أمس الاول عن قرار حكومته المتعلق بمعالجة مواد نووية من جمهورية جورجيا قائلا انه تم الابقاء على هذه العملية سرا خشية استيلاء ثوار معارضين للحكومة الجورجية على مفاعل الابحاث هناك وبالتالي نقل اليورانيوم الى دولة خارجة عن القانون الدولي. (كونا)

واشنطن: حكم السجن ضد اردوجان «مسألة خطيرة»
أزمة داخل الائتلاف الحكومي التركي

■ انقرة: واشنطن، تعرض رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ لانتقادات عنيفة امس بعضها من داخل الائتلاف الحكومي لتمديده موعد الانتخابات التشريعية المبكرة دون العودة إلى البرلمان، والبعض الآخر من واشنطن التي اعتبرت الحكم بالسجن ضد رئيس بلدية اسطنبول الاسلامي المنتخب رجب طيب اردوجان مسألة خطيرة تضعف الثقة بالديمقراطية في تركيا.

وقال وزير الاشغال العامة ياسر توبجو ان اتفاق يلماظ والزعيم اليساري ونيز بايكال على الانتخابات وتشكيل حكومة مؤقتة في اول اكتوبر لتنظيمها سيؤدي الى عدم استقرار لانه قرار خاطىء جدا تم من دون العودة الى البرلمان الذي وحده لديه السلطة لذلك.

وبدأ رئيس بلدية اسلامي تركي سابق تنفيذ حكم بالسجن لمدة عام امس وقالت «وكالة انباء الاناضول» ان سوقرو كاراتيبي (بلدية قيصرية) سلم نفسه الى الشرطة في بلدة مجاورة حيث اقتادته الى السجن. وابعدت الشرطة اعدادا كبيرة من الصحفيين في الوقت الذي عبر فيه كاراتيبي بوابة السجن. (وكالات)

اليابان تتبنى أكبر خطة انعاش اقتصادي في تاريخها

■ طوكيو: أعلنت الحكومة اليابانية بعد عقد اجتماع استثنائي أمس تبني خطة جديدة مكثفة لانعاش الاقتصاد الياباني من خلال تخصيص سيولة مالية تصل قيمتها الى حوالى ١٦٦٠٠ مليار ين «١٢٨ مليار دولار» لتطوير البنية التحتية في اليابان ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وتعتبر تلك الخطة هي الأكبر من ناحية التكاليف في تاريخ اليابان حيث ستؤدي الى تحميل ميزانية الحكومة اليابانية بأعباء جديدة تصل الى حوالي ١٢٣٠٠ مليار ين.

وتتضمن تلك الخطة اجراء تخفيضات ضريبية بقيمة ٤ آلاف مليار ين توزع على عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ لتشجيع حركة الاستثمارات في اليابان.

كما تتضمن الخطة سلسلة من الاجراءات لتنشيط قطاع العقارات الذي يعاني من الركود منذ موجة المضاربات العقارية التي شهدتها اليابان في نهاية الثمانينات. (أ ف ب)

قصف اسرائيلي على جنوب لبنان

■ بيروت - الاتحاد: قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس من موقعها في مشروع الطيبة بالمدفعية الثقيلة مجرى نهر الليطاني وبلدات زوطر الغربية، وزوطر الشرقية ويحمر. وقد أحصت القوات الدولية سقوط ٦٠ قذيفة من عيار ١٧٥ ملم على أطراف البلدات المذكورة، دون تسجيل اصابات بالأرواح اذ اقتصرت الخسائر على الممتلكات. وترافق القصف الاسرائيلي مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي الذي اخترق جدار الصوت أكثر من مرة فوق منطقة النبطية. ودعت اللجنة الدولية لمراقبة «تفاهم ابريل» في جنوب لبنان أمس اسرائيل ولبنان الى ضبط النفس والتقيد ببنود التفاهم الذي تم التوصل اليه عام ١٩٩٦ الذي تشرف على تطبيقه، والذي ينص على عدم تعرض القوى العسكرية للمدنيين. واقرت اللجنة في اجتماع عقدته الخميس في مقر عملها في الناقورة عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية ست شكاوي تقدمت اسرائيل بثلاث منها وتقدم لبنان بثلاث أخرى.

مستوطنة يهودية جديدة في الضفة الغربية

القدس المحتلة: ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان مستوطنين اسرائيليين أنشأوا مستعمرة جديدة بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية قوامها أربع مقطورات. وأوضح التلفزيون ان هذه المستوطنات ستخصص لايواء ٢٥ شابا اسرائيليا بغية تحضيرهم لأداء خدمتهم العسكرية. (أ. ف. ب)

تراجيديا زورق الاحزان

د. عبدالرحيم نورالدين

زورق الاحزان.. هو مركب الصيد الذي استقله فتية من مجندي الخدمة الوطنية في معسكر العيلفون شرقي الخرطوم الذين لم يجدوا بدا من الهرب سوى استقلال القارب ليشق بهم عباب الماء الى الشط الغربي من النيل الازرق.. ونتيجة لصغر القارب والتدافع المتزامن للمجندين فقد غرق القارب بمن فيه.. ومن حوله.. فغرق ٥٤ مجندا.. وغرقت معهم آمالهم الفتية واحلامهم الوادعة.

هذا هو السيناريو الذي تضمنه البيان الرسمي للحكومة السودانية حول ملابسات الحادث الذي ولد سيناريوهات اخرى.. تختلف كثيرا عن الرواية الرسمية التي حاول الاعلام السوداني ان يبدد بها الظلام الكثيف الذي اكتنف الحادث.

ويقول سيناريو آخر انه بمجرد ان بدأ الطلاب في استقلال القارب بدأ حرس المعسكر في اطلاق النار في الهواء الامر الذي ادى الى وجود حالات رهبة.. ورعب.. وفزع.. نجم عنها انقلاب القارب في الماء الامر الذي ادى الى المأساة التي أدت الى وفاة ٧٥ مجندا.

ويروي السيناريو الثالث الذي صدر عن اعلام المعارضة السودانية انه بمجرد ان اكتشف حراس معسكر التجنيد قصة هرب «التلاميذ المجندين» سارعوا باطلاق النار عليهم مباشرة الامر الذي ادى الى وفاة ٥٥ مجندا غرقا بينما لقي ٧٤ مجندا حتفهم برصاص الحرس الذي لم يفرق بين من كانوا في الزورق او الذين حاولوا الوصول الى الشاطئ المقابل سباحة.. ويورد ذلك السيناريو ان حصيلة القتلى ١٣٩ قتيلا بينما اعتبر ١١٧ مجندا في عداد المفقودين.

اما السيناريو الرابع فيرويه احد منسوبي الخدمة الوطنية «الطالب» ابراهيم حامد عبدالله خليل والذي اسعفه «الحظ» ان يصل الى الشاطئ الغربي للنيل الازرق.. ومنها الى ذويه.. وحيث تمكن في نهاية المطاف ان يصل الى القاهرة حيث حاصره الاعلام العربي والغربي.. فاكد انه سمع اطلاق النار باذنيه ورأى مجموعة من رفاقه جرحي وقتلى.. واكد ان ما يزيد على السبعين مجندا قد لقوا حتفهم برصاص حرس المعسكر فاختلطت دماؤهم بمياه النيل.

زاوية الكتمان

وبصرف النظر عن قرب او بعد، جميع السيناريوهات المذكورة اعلاه، عن حقيقة الامر الواقع، الا ان تعاطي الحكومة السودانية مع حادث زورق الاحزان قد اتسم بعدد من الظواهر الملفتة للانظار:

- اولا: الاستخفاف واللامبالاة.

حينما وقع الحادث صدر اعلان باهت ولا يعبر عن فداحة الفقد الاليم.. ومما يدعو للعجب والتعجب ان البيان الذي صدر في اليوم الثاني للحادث تم تذييله باسم ادارة اعلام الخدمة الوطنية «الالزامية» ولم تسارع رئاسة القوات المسلحة.. مثلما لم تبادر وزارة الدفاع او مجلس الوزراء او ولاية الخرطوم لاعلان هذه الفاجعة ومواساة اولياء امور المفقودين.

ثانيا: الكتمان

وفيما عدا البيان المقتضب الصادر عن منسقية الخدمة الوطنية.. فقد صمت الاعلام السوداني الرسمي صمت القبور.. قبور من ابتلعهم اليم.. ولم يتعامل مع الحدث تعاملا يليق بمستوى الفاجعة التي تفطرت لها القلوب.. والاكثر من ذلك انه في يوم الحادث والايام التي تلته.. لم يذع ذلك البيان في النشرة الرئيسية للتلفزيون.. بينما ظل التلفزيون السوداني يبث على مشاهديه الاحداث من جميع انحاء العالم: من الطائرة الاسترالية الصغيرة التي هبطت اضطراريا ونجا جميع ركابها.. وفيضانات «الاباما» التي راح ضحيتها ٣٠ مواطنا امريكيا الخ..

ثالثا: «التحنيط»

مثلما كان الفراعنة يحنطون جثث موتاهم حتى لايتغير مظهرها.. فان تعامل الحكومة السودانية مع حادث العيلفون قد اتسم بتحنيط المعلومات.. وهو درجة اعلى بكثير من الكتمان الذي سبقت الاشارة اليه: فقد صدر اول بيان لمجلس الوزراء بعد مضى عشرة ايام عن الحادث. وقد عبر مجلس الوزراء «الموقر» في ذلك البيان عن تعازيه ومواساته للاسر التي فقدت ابناءها في الحادث.

وقد رافق ذلك البيان بيان آخر من القيادة العامة للقوات المسلحة اوضحت فيه انها قد شكلت لجنة «لكشف اسباب وملابسات الحادث» فيما صدر بيان آخر عن النيابة العامة الجنائية جاء فيه ان عدد ضحايا الحادث وصل الى ٥٢ شخصا واسترسل البيان في ذكر اسباب الحادث ووصل الى نتيجة نفى فيها وجود اصابات بطلقات نارية بين القتلى وقال: ان النيابة العامة تبين لها ان سبب الوفاة هو الغرق وذلك بعد استجوابها ١٥ شاهدا من اهالي المنطقة اضافة للعاملين بالمعسكر وبعض الناجين من الغرق وبعد الاطلاع على نتائج التشريح الصادرة عن المدير الطبي لمشرحة مستشفى الخرطوم.

رابعا: التناقض

لقد اتسمت البيانات الصادرة بشأن المأساة بالتناقض في عدد القتلى حيث اشار بعضها الى ان عددهم يبلغ ٥٢ والبعض الآخر ٥٤ والثالث ٦٠، هذا من ناحية، ومن الناحية الثانية فاذا لم يكن الرصاص قد اطلق على المجندين فلماذا لم تسلم جميع الجثث الى ذويها؟ ولماذا تم دفن ٣٦ جثة في مقابر جماعية.. دون ان تتاح فرص التعرف عليهم من قبل اولياء امور المفقودين؟ ولماذا لم تتح الفرصة لجهات «محايدة» من الاطباء او الشخصيات البارزة في الدولة لمعاينتها.

الخطاب الرنان

ويعجب المرء كيف استطاعت الحكومة السودانية ان تصمت طيلة هذه الفترة دون ان تقدم المعلومات الاساسية عن الحادث بما في ذلك اعلان بيان يوضح ملابسات الحادث. واسماء المجندين الذين لقوا حتفهم، وما الاسباب التي حدت بهم الى الهرب من ذلك المعسكر. هل هو سوء المعاملة وعدم وجود المناخ الملائم للتدريب؟ او عدم توفر الغذاء المناسب «وجبة واحدة في اليوم» ام الضرب المبرح والذي يصل الى حد الوفاة.. وجميع هذه المعلومات رواها المجند «الهارب» الناجي.. من قسوة وصلف المدربين.. واخيرا هل يحق لذويهم ان يعتبروهم ضمن زمرة الشهداء؟!

ان الحكومة السودانية تعي جيدا اهمية استخدام الاعلام لتسويق مشروعها الحضاري.. عبر الخطاب الرنان وهي تعي وتعلم يقينا ان الاتصال «الاعلام» هو الذي حقق لها الوعي الشعبي «حقيقة» او «وهما» بالثوابت التي تكابد لترسيخها في المجتمع، فترسيب الوعي بالشريعة الاسلامية، ووحدة الوطن، والحكم الفيدرالي، والنظام الرئاسي كلها محصلات رمزية للجهد الاعلامي الكثيف الذي لم يتوان الرسميون في المجاهرة به آناء الليل واطراف النهار.

واكثر من ذلك ان حكومة الانقاذ تعلم يقينا ايضا.. انه لولا الخطاب الرنان مقرونا بالسيطرة المؤسسية لما وجد مفهوم «حرية التوالي السياسي» سبيله الى الوجود في قلب الدستور السوداني بديلا لاصطلاح «حرية التعددية الحزبية» الذي تنادت به الاجيال.. وعلقت عليه الآمال: آمال الخروج من النفق المظلم.. وآمال الوفاق، وآمال تجاوز التدهور الحاد في مستويات المعيشة، وفي آمال اعادة هيبة الدولة.

اذن، كيف نسيت الحكومة السودانية او تناست اهمية استخدام وتوظيف الاعلام لايضاح حقيقة زورق الاحزان الذي اصم الآذان.. والاذهان.

ان مفهوم الخدمة الالزامية برمته بحاجة الى مراجعة لانه يتعامل مع المجندين وكأنهم قطيع من السوائم الضالة.. وباساليب تفتقر الى الرحمة، والحكمة، وتعوزه الاساليب التربوية الراقية، والتعامل الانساني الرفيع.. وكان يمكن للحكومة السودانية ان تتجنب مظاهر الفضح السريع الذي تبدى من خلال تغطية الفضائيات الدولية والاذاعات الدولية الموجهة، لو انها بادرت باذاعة الحقائق الكلية والكاملة للشعب السوداني بدلا عن الانزواء في زاوية الكتمان المظلمة.. والظالمة.

كاتب سوداني - استاذ زائر في جامعة الامارات

أفق — فضل النقيب

رسالة «التايتانك»

■ لوكان صائدو الثروات الذين أفنوا أعمارهم بحثا وتنقيبا عن كنوز «التايتانك» التي غرقت مطلع القرن في المحيط الأطلسي، يعرفون أن جيلا من الصيادين الجدد سيحصدون الذهب الوفير دون أن يكلفوا أنفسهم عناء المسح والاستكشاف ومخاطر الغوص لكانوا قد تعلموا الكثير عن حقائق العصر والمصادر الجديدة للثروات. ينتمي صائدو الثروات الى عصر المصادر الطبيعية للثروة وينتمي أصحاب «التايتانك» الى عصر جديد تصنع الثروة فيه العقول الانسانية.

فيلم «التايتانك» توليفة معلومات وحبكة على ورق يحولها الكمبيوتر والتقنية الحديثة بادارة عقول انسانية متفوقة الى شريط متحرك ناطق يسحر الملايين من البشر حول العالم والذين يدفعون عن طيب خاطر وهم ممنونون تلك العائدات التي فاقت الألف مليون دولار حتى الآن ولايزال الحبل على الجرار حيث لا يكاد الراغب ان يجد مقعدا فارغا في أي عرض.

وللمقارنة فان دولاً بترولية لا يكاد ايرادها في عام يزيد عن ايراد فيلم التايتانك في عدة أشهر، وفي هذا مصداقية لأولئك الذين بحت أصواتهم للفت نظر دول العالم الثالث الى ان أعظم الاستثمارات وأكثرها عائدية وجدوى في المدى البعيد ما تصرفه على التعليم والبحث والاختراع واعداد الكوادر واكتساب الخبرات التطبيقية، وان عليها في سبيل تحقيق ذلك اعادة النظر بجدية وشجاعة في مناهجها التعليمية وايجاد وسائل مقايسة اختبارية لمخرجات التعليم وان يكون الطموح لا قياسا على ما كان وانما تطلعا الى ما يجري في أكثر دول العالم تقدما.

لقد تطورت الصناعة خلال عدة قرون على حساب القطاع الزراعي ولمصلحته حتى تقلص عدد العاملين بالزراعة في الدول المتقدمة الى ٢٪ فقط واليوم يتقلص القطاع الصناعي لحساب قطاع الخدمات والمعلوماتية ولم يعد يشغل سوى ٢٨٪ مقابل ٧٠٪ للأخير ويتوقع راصدو المستقبل ان عدد العاملين في الصناعة سينكمش الى ٢٪ خلال العقدين القادمين، وهذا مؤشر للمستقبل الذي نعيشه منذ اللحظة والذي تتصدره صناعة المعلومات المبحرة بقوة وعظمة «التايتانك» قبل ان تصطدم بجبل الثلج.

فيلم «التايتانك» ملحمة اخراجية كبرى تحبس الانفاس على مدى ٣ ساعات تتوازن فيها عوامل القوة والعظمة متمثلة في بناء التايتانك كأكبر عمل صناعي أنجزه الانسان في تاريخه حتى تدشينها. والعامل الانساني المتمثل في قصة حب رومانسية حيث يتغلب الحب بجبروته الموازي للسفينة على قوة المال ورسوخ التقاليد وفواصل الطبقات ليخرج منتصرا بعد ان غرقت التايتانك وتحولت الى حسرة وآهة تتردد عبر الزمن.

الحسابات الاسرائيلية في لبنان

محمود عوض

على الرغم من استمرار وهم الحركة مؤخرا في مجرى المفاوضات الاسرائيلية. مباشرة وغير مباشرة. مع الاطراف الاقليمية والدولية.. الا ان جدول الحركة يستقر في كل مرة عند النقطة التي كان عليها من الاصل. فاسرائيل تستقبل. او تودع. مبعوثا امريكيا يحمل ملفات التفاوض.. ثم تستقبل وتودع وزيرا بريطانيا.. ثم مبعوثا اوروبيا.. ثم رئيس وزراء بريطانيا، لكن التحرك في النهاية لايحدث، واسرائيل تشرف على عملية تصفية منتظمة، ودموية، لرموز المقاومة الفلسطينية. لكن.. لاتحرك جادا الى باقي استحقاقات اتفاق اوسلو وتوابعه.

أخيرا بدا وهم الحركة وكأنه يتحول بحركته الى المسار اللبناني.. فاسرائيل بشرت كل الاطراف، علنيا ورسميا، وبعد عشرين سنة، بانها قررت الاعتراف بقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الصادر في مارس سنة ١٩٧٨، انه القرار الذي يفرض عليها الانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية. وبعد اخذ ورد.. وزيارة مبعوثين ورسائل، يكتشف الجميع ان البيان الاسرائيلي هو اعتراف بالقرار ٤٢٥ في السطر الاول، ثم تفريغ لهذا الاعتراف في السطر الثاني، ومع ان اسرائيل سجلت هنا مكسبا دعائيا اوليا.. الا ان الجميع يكتشفون في نهاية المطاف ان ما تفعله اسرائيل ليس اكثر من اعادة طرح فكرة «لبنان اولا» التي كانت قد جربتها من قبل.. وفشلت تماما في حينها.

في هذه المرة لاتريد اسرائيل ان تفشل. هي تريد أن تنجح، ولكن بعد اعادة تعريف معنى ومضمون هذا النجاح، في هذه المرة ايضا لاتفكر اسرائيل جديا في الانسحاب من لبنان كبديل اول، ولو كان الامر كذلك لبادرت اسرائيل بالانسحاب فعلا وبلا قيد ولا شرط.. لان هذا هو ما ينص عليه القرار ٤٢٥ من الاصل، والان تريد اسرائيل ان تلوح فقط باستعدادها للانسحاب من لبنان.. وهو ما سيفهمه العالم، لكنها في نفس اللحظة تضيف من عندها طلبات لاعلاقة لها بالقرار ٤٢٥ حتى تصبح بعد ذلك امام احد احتمالين.. كل منهما بالنسبة للبنان اكثر مرارة من الآخر.

فاسرائيل تريد اولا الحصول من لبنان على «ترتيبات امنية» يلتزم لبنان بمقتضاها بحماية الحدود الشمالية لاسرائيل ضد اي محاولة تسلل او مقاومة. واسرائيل تريد كذلك ادماج «جيش لبنان الجنوبي».. وهو الميليشيا اللبنانية التي تعمل لحساب الاحتلال الاسرائيلي حاليا.. بحيث تصبح تلك الميليشيا جزءا من الجيش اللبناني الرسمي والشرعي ومسؤولة عن نفس المواقع التي قررتها لها اسرائيل حتى الان. واسرائيل تريد تعهدا لبنانيا بنزع سلاح «حزب الله» والمقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب بحيث تصبح المرجعية هنا. بعد الانسحاب الاسرائيلي المفترض. هي اسرائيل نفسها.

بتلك الشروط يصبح الهدف الاسرائيلي اذن هو الدخول في تسوية مع لبنان.. منفصلة عن المسارات الاخرى، وخصوصا المسار السوري. انها نفس الفكرة التي نجحت اسرائيل في تحقيقها من قبل على المسار الفلسطيني ثم المسار الاردني. ومقابل ذلك فان اسرائيل سوف تسكت. مؤقتا. عن الوجود العسكري السوري في لبنان.. على اساس ان هذا ربما يغري سوريا بعدم الاعتراض على تسوية لبنانية منفصلة مع اسرائيل. لكن تحرير الجولان من الاحتلال الاسرائيلي يظل هو الهدف ذو الاولوية في الموقف السوري. وبمثل هذه التسوية الاسرائيلية المنفصلة مع لبنان ستصبح سوريا ابعد عن. وليس اقرب الى. استرداد ارضها المحتلة.

هذا يعني ان سوريا تفهم هذه المناورة الاسرائيلية على ما هي عليه فعلا.. وهو انها مجرد مناورة، فاذا لم تتعاون سوريا هنا (ضد نفسها وضد مصالحها) لن يستطيع لبنان المضي في اغراء التسوية المنفصلة مع اسرائيل. هذا الموقف اللبناني سوف تعيد اسرائيل تصديره الى العالم باعتباره ابراء لذمتها.. حيث هي تريد الانسحاب من لبنان ولكن لبنان هو الذي لايريد. وبالفعل.. هناك مسؤولون اسرائيليون عديدون قالوا بذلك مؤخرا، في مقدمتهم بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء في سياق الحرب الدعائية التي تشنها اسرائيل.

والمشكلة هنا تجيء بعد ذلك في إتجاهين.. الاتجاه الامريكي والاتجاه الفرنسي. فاسرائيل ركزت تحركها اولا في هذين الاتجاهين على وجه الخصوص.. سعيا الى محاصرة الموقف اللبناني. السوري المشترك من جبهتين، وفي البداية تعاملت الادارة الامريكية الحالية مع هذا الطرح الاسرائيلي بتحفظ، حيث ادركت ان احد دوافع اسرائيل هنا هو القفز على الجمود الذي تمارسه في المسار الفلسطيني وسعيها الى تحويل الانتباه عن هذا الجمود ليتركز في جبهة اخرى.

لكن بعد قليل بدأت الولايات المتحدة تساير اسرائيل.. بان طلبت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية من لبنان التعامل مع العرض الاسرائيلي بجدية. ان الوزيرة الامريكية لم تطلب من لبنان صراحة القبول بالشروط الاسرائيلية، حيث القرار ٤٢٥ من الاصل يرفض المساومات والشروط. ولكنها طلبت من لبنان «الجدية» ما هي بالضبط حدود وطبيعة تلك الجدية؟ لم توضح الوزيرة الامريكية كما انها لم تضف من عندها اية توضيحات.

في الاتجاه الفرنسي كانت فرنسا في البداية اكثر صراحة في التعامل مع الموقف.. من حيث تأكيدها على ان التزام اسرائيل بالانسحاب الكامل والفوري من لبنان - حسب القرار ٤٢٥ - هو التزام واجب التنفيذ بلا قيد ولا شرط ولا مساومة مع لبنان. ان الاعتراف الاسرائيلي المتأخر بالقرار ٤٢٥ هو تقدم في الاتجاه الصحيح، لكن هذا هو كل شيء.

بعد قليل بدأت فرنسا تعزف نغمة اخرى.. هي ان التزام اسرائيل المعلن بالقرار ٤٢٥ وبالتالي اقتراحها بكيفية تنفيذ القرار.. هما تطوران لايمكن تجاهلهما. ومرة اخرى نجد اقترابا فرنسيا هنا من التزكية الامريكية. وكلاهما معا يكاد يطلب من لبنان الجلوس مع اسرائيل للتفاوض بشأن تنفيذ القرار ٤٢٥.. وهو ما يتعارض اصلا مع القرار.. ويكاد يقترب من محاولة تعديل نصوصه.. او تطويعها لخدمة هدف آخر غير الهدف الاصلي للقرار.

في هذا السياق تابعنا سلوكا توضيحيا من سوريا.. وان يكن بشكل بدا منفصلا وغير مباشر، لقد خرج العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في تصريحات صحفية ليعلن لاول مرة ان لدى الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة رسمية من الرئيس الامريكي بيل كلينتون يخطره فيها بالتزام اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان السورية المحتلة حتى حدود الرابع من يونيو سنة ١٩٦٧، وان اسرائيل ابلغت الولايات المتحدة بهذا الالتزام المحدد ابان وجود اسحاق رابين كرئيس لوزراء اسرائيل. في النهاية يقول وزير الدفاع السوري ان الرئيس حافظ الاسد قد يختار لاحقا الاعلان عن تفاصيل وملابسات هذا التعهد الاسرائيلي والابلاغ الرسمي الامريكي.

وكان ملفتا هنا ان يسارع شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق الذي خلف رابين في رئاسة الحكومة. يسارع الى انكار صدور مثل هذا التعهد في حينها.. سواء في عهد حكومة رابين او في عهد حكومة بيريز نفسه. لقد جاء هذا الانكار متناقضا مع تصريحات سابقة لشيمون بيريز نفسه.. وفيها اكد فعلا وجود نسخة من هذا التعهد قام اسحاق رابين بايداعها في وثائق وزارة الدفاع الاسرائيلية.. وان رابين فعل ذلك بغير ان يخطر بيريز نفسه.. الذي كان وقتها وزيرا للخارجية تحت رئاسة رابين.

هذا الرد الاسرائيلي، ومعه الصمت الامريكي، سوف يعني بالنسبة لسوريا الكثير.. سواء فيمايتعلق بلبنان او فيما يتعلق بسوريا ذاتها. ففيما يتعلق بلبنان سوف يعني هذا تدعيما امريكيا لتسوية لبنانية مع اسرائيل منفصلة بالكامل عن مصير الجولان السورية. وفيما يتعلق بسوريا سوف يعني ان الولايات المتحدة تؤيد واقعيا حكومة بنيامين نتانياهو في اصرارها على الغاء نتائج ماجرى من مفاوضات مع سوريا برعاية امريكية.. والدعوة الى استئناف تلك المفاوضات من نقطة الصفر.

وبهذا وذاك تحدد مصير الطرح الاسرائيلي الاخير، ومصير التسوية المنفصلة التي تسعى اليها اسرائيل مع لبنان.

نائب رئيس تحرير اخبار اليوم

العلاقات اليابانية - الاسرائيلية في الميزان



محمد علوى

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، عقد المنتصر الأمريكي مع المهزوم الياباني صفقة: يقدم الأول الحماية الأمنية ويقدم الثاني الولاء السياسي، وهذا لا يعني ان اليابان لم تتخذ، في العقود المنصرمة، مواقف مغايرة للموقف الأمريكي - ولعل منطقة الشرق الاوسط والصراع العربي - الاسرائيلي هما أكثر المجالات التي ظهر فيها التمايز الياباني الى العلن، سواء على صعيد المواقف أم على صعيد قلة التأثير.

وقد اهتمت الحكومات اليابانية بالشرق الاوسط لأنه مصدر ثلاثة أرباع الطاقة التي تستوردها البلاد، ففي استطلاع للرأي العام الياباني أجاب ٦٦,٦ في المئة من المستفتين أن «العلاقة مهمة مع دول الشرق الأوسط وذلك مقابل ٥٦,٣ في المئة مع آسيا، و٥٨,٦ مع اوقيانيا و٣٩,٣ مع افريقيا، و٤٠,٦ مع شرق اوروبا، و٦٣,١ مع أوروبا الغربية، و٥٦,٧ مع أمريكا اللاتينية.

مراحل تطور الموقف الياباني

في أعقاب انتهاء حرب الخليج الثانية في العام ١٩٩١ وافتتاح المفاوضات لحل أزمة الشرق الأوسط، أقدمت اليابان على خطوة كبيرة في اتجاه واشنطن، التخلي عما ميز سياستها السابقة والانحياز الى الموقف الأمريكي، وقد مر الموقف الياباني في ثلاث محطات وانه كان شديد الارتباط بالنفط. وهذه المحطات هي:

- المرحلة الأولى: في العام ١٩٥٢، اعترفت اليابان باسرائيل وانتهجت حيال أزمة الشرق الاوسط سياسة «الحياد السلبي». إذ بقي السفير الياباني لدى تركيا يمثلها لدى اسرائيل حتى العام ١٩٥٥ عندما افتتحت طوكيو سفارة لها في تل أبيب. وعندما احتج العرب على هذه الخطوة سايرتهم اليابان بزيادة مساعدة للاجئين الفلسطينيين بين ١٩٥٥ و١٩٦٥. ولم تكن طوكيو مضطرة الى الانحياز للعرب، وبعد حرب ١٩٦٧، قامت العربية السعودية والكويت بممارسة ضغط جدي على طوكيو لدفعها الى تبني قرار كول عدم الانحياز، القريب الى الموقف العربي، ولو على حساب القرار المدعوم من واشنطن. وقد برر مندوبها في مجلس الامن آنذاك توكيشيري أيوموتو الموقف بأن بلاده عضوة في المجموعة الآسيوية وهي تحتاج الى النفط العربي مما يرغمها على اتخاذ «هذه الخطوة الصعبة».

ويكشف تحليل السلوك الياباني تجاه قضية الشرق الأوسط قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣ عن حقيقة أساسية مفادها محدودية اهتمام اليابان بهذه القضية، وهو ما تجلى في هامشية دورها خلال المناقشات التي دارت في الأمم المتحدة عام ١٩٦٧، ثم في فهمها الخاطئ للقضية الفلسطينية:

١ - هامشية الدور الياباني في الأمم المتحدة: قررت الجمعية العامة في دورتها الحادية والعشرين (١٩٦٦) إختيار اليابان لتشغل - مدة عامين - أحد المقاعد العشرة غير الدائمة في مجلس الأمن منذ بدايتها. والواقع ان مراجعة التحرك الياباني في مجلس الأمن خلال مرحلة نشاطه الأولى - والتي تمتد من ٢٤ مايو الى ١٤ يونيو ١٩٦٧ - تؤكد مدى هامشية هذا التحرك سواء في الجلسات السابقة للعدوان الاسرائيلي على مصر وسورية، أو اللاحقة به، إعتقادا بأن النزاع في الشرق الأوسط يمس أولا وقبل كل شيء مصالح القوى الكبرى. وعلى أثر قيام اسرائيل بشن هجومها في ٥ يونيو ١٩٦٧، اجتمع المجلس على الفور لبحث الموقف، وكانت هناك وجهتا نظر: إحداهما أميركية ومؤداها الاكتفاء بدعوة الأطراف المتحاربة الى وقف إطلاق النار، وأخرى سوفييتية ومضمونها الربط بين وقف إطلاق النار وبين عودة القوات المتحاربة الى المواقع التي كانت فيها قبل بدء العمليات العسكرية. وقد أعلن المندوب الياباني تأييده لوجهة النظر الأمريكية ملتقيا في هذا أيضا مع مندوبي كل من بريطانيا وكندا واثيوبيا والصين ومالي والأرجنتين. وفي ١٢ يونيو تقدم الوفد السوفييتي بمشروع قرار يتضمن - في فكرته الأولى - إدانة للعدوان الاسرائيلي. وأصر على ضرورة طرحه للتصويت، إلا ان المشروع لم يحصل على الأغلبية المطلوبة لإقراره، حيث امتنعت اليابان - ومعها عشر دول أخرى - عن التصويت عليه بحجة ان حقائق الموقف لم تتضح بعد بشكل يدفعها الى إدانة أو عدم إدانة العدوان.

وخلال مناقشات الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الخامسة التي بدأت في ١٧ يونيو تأكد من جديد عدم فاعلية الموقف الياباني حيث لم تحاول اليابان أن تتقدم بمشروع قرار، سواء بمفردها أو بالاشتراك مع غيرها من الدول الأعضاء، وإنما اكتفت بمجرد إبداء «اتجاه» حيال مشاريع القرارات المختلفة التي طرحت للتصويت في ٤ يوليو. فقد صوتت لصالح مشروع القرار الخاص بمساعدة منكوبي الحرب، ومشروع القرار الخاص بدعوة اسرائيل الى الامتناع عن تغيير مركز القدس. وهما المشروعان اللذان وافقت عليهما الجمعية العامة، ولعل السلوك الياباني في هذا الخصوص لا يعدو كونه إمتدادا للاجماع العالمي الذي لم تشأ اليابان ان تخرج عليه.

٢ - خطأ الفهم الياباني للقضية الفلسطينية: قبل حرب ١٩٧٣، نظرت اليابان الى القضية الفلسطينية على انها قضية لاجئين في حاجة الى المساعدة المادية من جانب المجتمع الدولي. ومن هذا المنظور تحدث مندوبها «ماتسوي» في الدورة الاستثنائية الخامسة للجمعية العامة، فطالب الأمم المتحدة بأن تعمل، من خلال تنظيماتها المتخصصة، وبالتعاون التام مع كل أعضائها، على توسيع أنشطتها، وتقديم أقصى مساعدة ممكنة للاجئين الفلسطينيين، والجدير بالذكر ان الحكومة اليابانية قررت في العام ١٩٧٣ رفع نسبة اشتراكها في ميزانية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين من ١,٥ مليون دولار الى ٥ ملايين دولار، ومعنى هذا ان التصور الياباني لم يكن يرى في القضية الفلسطينية قضية شعب يملك حق استخدام القوة لاستعادة وطنه المسلوب.

المرحلة الثانية: حرب أكتوبر وايجابية الموقف الياباني: حدث تغير ملموس في السياسة اليابانية تجاه أزمة الشرق الاوسط عقب الحرب العربية - الاسرائيلية الأخيرة. وهو تغير أملته الاعتبارات الآتية:

١ - الاستراتيجية البترولية العربية: لا شك في ان الاستراتيجية البترولية التي قررت الدول العربية المصدرة للبترول إنتهاجها في مؤتمري الكويت بتاريخ ١٧ أكتوبر و٤ نوفمبر ١٩٧٣ كان لها أبلغ الأثر في دفع اليابان الى تأييد الحق العربي. والمعروف ان اليابان تعتمد على إمدادات الموارد الطبيعية الأجنبية. وتستورد اليابان ٨٠٪ من بترولها المستورد من دول الشرق الاوسط (بواقع ٤٣٪ من الدول العربية المصدرة للبترول، ٣٧٪ من ايران).

ولهذا، فبعد ان قررت الدول العربية المصدرة للبترول في نوفمبر ١٩٧٣ تخفيض إمداداتها البترولية الى اليابان بنسبة ٢٥٪ عما كانت عليه في سبتمبر ١٩٧٣، كان طبيعيا ان ينخفض الحجم الكلي لواردات البترول بحوالي ١٠٪ في العالم ١٩٧٤ حتى بعد ثبات مستوى الامدادات البترولية من المناطق الاخرى.

٢ - إن السياسة اليابانية الجديدة جاءت - في جانب منها - استجابة للوضع الجديد الذي آل اليه ميزان القوى في الشرق الاوسط بفضل الانتصار العسكري العربي، حيث مثل هذا الميزان لصالح العرب، وتأكدت قوة الارادة العربية كعامل مؤثر وفعال في تقرير مجريات الامور في المنطقة، ولم تعد إسرائيل هي «الدولة القائد» كما كانت تزعم في الماضي.

٣ - لم تشأ اليابان ان تظل متمسكة بسياستها الحيادية السابقة في نفس الوقت الذي اتجهت فيه دول أخرى الى اتخاذ مواقف مؤيدة - ولو معنويا - لوجهة النظر العربية. وقد أصدرت دول الجماعة الاوروبية التسع في اوائل نوفمبر ١٩٧٣ بيانا تضمن صراحة تأييدا غير مشروط لحقوق العرب المشروعة، وإدانة قوية للسياسة التوسعية الاسرائيلية، كما راحت الدول الافريقية تتسابق في قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل مما كان له أثره في اكتمال عزلة هذه الأخيرة.

٤ - المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الكامل: أصدرت الحكومة اليابانية في ٢٢ نوفمبر ١٩٧٣ بيانا طلبت فيه صراحة، ولأول مرة، بضرورة جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الأراضي العربية التي احتلتها في حرب يونيو ١٩٦٧ وذلك كشرط أساسي لاحلال السلام في المنطقة، بل وهددت بإعادة النظر في سياستها تجاه اسرائيل اذا لم تنسحب.

٥ - الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره: لقد إعترفت اليابان - ضمنيا - بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني وذلك من خلال موافقتها على قرار الجمعية العامة رقم ٣٢١٠.

وفي كلمة أمام الجمعية العامة بتاريخ ١٨ نوفمبر ١٩٧٤، طالب المندوب الياباني باحترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أساس المساواة مع جيرانه.

٦ - اليابان والسعي نحو توسيع نطاق التعاون مع العالم العربي: بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، نمت العلاقات اليابانية - العربية بشكل ملحوظ، فقد قام المسؤولون اليابانيون في أواخر العام ١٩٧٣، وأوائل ١٩٧٤، بزيارات متتابعة للدول العربية. وقدم هؤلاء المسؤولون، خلال زياراتهم عروضا اقتصادية تراوحت بين بليونين وثلاثة بلايين دولار.

المرحلة الثالثة: تبدأ مع مطلع الثمانينات واستمرت حتى التحولات العالمية الأخيرة، وتم خلالها تنظيم الانفتاح على اسرائيل والموازنة بينها وبين العرب. وفي عام ١٩٨٤، زار مدير عام الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي اليابان ثم تبعه في عام ١٩٨٥ وفد برلماني مهد لزيارة قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شامير. وفي العام ١٩٨٨ زار وزير خارجية اليابان اسرائيل في أول خطوة لمسؤول كبير من هذا النوع، ثم زار موشي أرينز طوكيو وجرى الاتفاق على وضع إطار عام لتبادل الزيارات والعلاقات.

وفي موازاة تطور العلاقة مع اسرائيل كانت اليابان تزيد مساعداتها للفلسطينيين وتوجه قسما منها الى الضفة الغربية وقطاع غزة لدعم الانتفاضة وتوجه دعوة رسمية الى عرفات لزيارة البلاد (أكتوبر ١٩٨٩)، وقد رسا الموقف الياباني، عشية حرب الخليج الثانية على ان الحل المنشود في الشرق الأوسط يقوم على الدعائم التالية:

١ - انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة.

٢ - حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

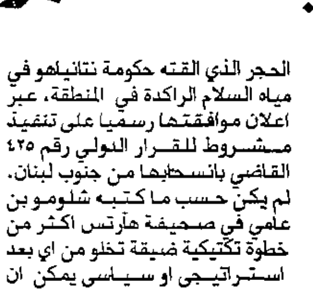
٣ - حق اسرائيل في الوجود والأمن لكل دول المنطقة.

٤ - التفاوض هو أسلوب الحل عبر مؤتمر دولي تمثل فيه منظمة التحرير للشعب الفلسطيني.

وأخيرا، هناك عامل لا يمكن إهماله، لقد أدركت طوكيو ان العلاقة مع اسرائيل هي بند على جدول علاقتها المميزة مع الولايات المتحدة. ومع افتتاح الحملة ضد السياسة التجارية لطوكيو في الكونغرس الأمريكي، أحس المسؤولون اليابانيون ان تطوير العلاقة مع اسرائيل هو أحد أساليب الرد على الحملة ضد اليابان في أمريكا.

كاتب وباحث لبناني

عملية السلام وفخ القرار ٤٢٥



عماد هرملاني

الحجر الذي القته حكومة نتانياهو في مياه السلام الراكدة في المنطقة، عبر اعلان موافقتها رسميا على تنفيذ مشروط للقرار الدولي رقم ٤٢٥ القاضي بانسحابها من جنوب لبنان. لم يكن حسب ما كتبه شلومو بن عامي في صحيفة هآرتس اكثر من خطوة تكتيكية ضيقة تخلو من اي بعد استراتيجي او سياسي يمكن ان يجعل منا رافعة لتحريك عملية السلام المعطلة منذ وصول حكومة نتانياهو نفسها الى سدة السلطة في اسرائيل قبل عامين.

وفي هذا المجال يمكن الكلام بالفعل عن شبكة واسعة من الاعتبارات والاستهدافات الداخلية والاقليمية والدولية التي دفعت حكومة نتانياهو بالذات، وهي الموصوفة بانها الاكثر رعونة وصلفا في تاريخ اسرائيل، للموافقة على القرار ٤٢٥ الذي تواطأت الحكومات الاسرائيلية السابقة على رفضه طوال الاعوام العشرين التي انقضت على صدوره عن مجلس الامن الدولي.

واذا كان في دور «عراب المبادرة» الذي تولاه وزير الدفاع اسحق موردخاي، وهو صوت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية داخل حكومة نتانياهو، ما يدلل على ارتباط المبادرة بالحسابات العسكرية المتعلقة اساسا بحجم الخسائر البشرية التي تلحقها قوات المقاومة اللبنانية بقوات الاحتلال، والتي قدرتها صحيفة الجيروزاليم بوست باكثر من ٤٥٠ جنديا وضابطا اضافة الى ٦٠٠ عسكري قتلوا خلال الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، فان دخول يوسي بيلين عضو الكنيست عن حزب العمل المعارض على خط المبادرة ومشاركته الملفتة في نقاشات المجلس الوزاري المصغر الذي اصدر قرار الموافقة على تطبيق القرار ٤٢٥، يضع من ناحيته المبادرة الاسرائيلية الجديدة في اطار الهواجس التي تشيد باهتمامات الكثير من القوى السياسية الفاعلة في اسرائيل من اجل صرف الاهتمام الدولي عن السياسة المتعنتة التي تنتهجها حكومة نتانياهو في التعامل مع مختلف مسارات عملية السلام. والتخفيف خصوصا من اضرار الموقف المستهجن الذي اتخذته الحكومة مؤخرا برفض المبادرة الامريكية التي حملها دينس روس في جولته الاخيرة للمنطقة من اجل اعادة مفاوضات المسار الفلسطيني على قاعدة انسحاب اسرائيل من نسبة ١٣,١٪ من الاراضي التي تحتلها في الضفة الغربية.

ومع التأكيد على اهمية هذه الاعتبارات العسكرية والسياسية التي املت على حكومة نتانياهو التقدم بمبادرتها لتطبيق القرار ٤٢٥، يبدو ان نتانياهو عرف كيف يتلاعب بتلك الاعتبارات ويعيد صهرها في قوالب المغامرة الطائشة التي يقودها في المنطقة من اجل ابقاء عملية السلام في حالة «الغيبوبة» التي تسيطر عليها.

فالتدقيق في البنود الخمسة للقرار الذي صدر عن مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر حول الموافقة على القرار ٤٢٥، يخلق الانطباع بان المبادرة الاسرائيلية طرحت اساسا من اجل ان يتم رفضها من الجانبين اللبناني والسوري، ومن حيث الاطار العام تدفع مقارنة مبادرة البنود الخمسة مع سلسلة المشاريع التي طرحتها حكومة نتانياهو خلال العامين الماضيين ضمن اطار ما اصبح يعرف باسم خيار «لبنان اولا» تدفع هذه المقارنة نحو تذكر لعبة الـ «ما تريوشكا» الروسية التي تتألف من دمية خشبية صغيرة تحتوي بداخلها على نسخة مصغرة عنها يوجد بداخلها ايضا نسخة ثالثة ورابعة وخامسة، تخرج من داخل بعضها البعض ولها نفس الشكل والمواصفات لكن بقياسات متدرجة.

ورغم ان القرار الاسرائيلي الاخير لايطالب لبنان صراحة بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل مقابل انسحابها من الجنوب، فالواقع ان الشروط التي ينص عليها القرار لاتكتفي فقط بمعاملة لبنان كدولة مهزومة في حرب عسكرية لم تقع بشكل فعلي ومع ذلك يطلب منها تنفيذ املاءات الجانب المنتصر في تلك الحرب المفترضة، وفي مقدمة تلك الاملاءات مطالبة لبنان بتحويل جيشه رسميا الى جهاز شرطة مكلف بحماية امن الحدود الاسرائيلية. فبالاضافة الى ذلك تعطي الحكومة الاسرائيلية نفسها عبر القرار فرصة النفاذ الى صميم المعادلة اللبنانية الداخلية عبر المطالبة بترتيبات تمهد لتفكيك بنية القوى التي ساهمت في قيادة المقاومة اللبنانية، مع الدعوة مقابل ذلك الى مكافأة العملاء في جيش لبنان الجنوبي عبر النص على اعتبار امر استيعابهم داخل الجيش وتوفير الحماية اللازمة لهم جزءا لايتجزأ من آلية تطبيق القرار ٤٢٥. وعند الانتقال الى تقييم المبادرة الاسرائيلية من زاوية صلتها بالخطوط العريضة للسياسة التي تحكم طريقة تعاطي حكومة نتانياهو مع مجمل عملية السلام، قد لايكون من الصعب الاستنتاج بان مرتكز الرهان الذي تعقده حكومة نتانياهو على مناورة الانسحاب من جنوب لبنان يكمن في تقديرها بان الوصول الى وضع امني مستتب في منطقة الجنوب سوف يتيح تبريد ساحة المواجهة الوحيدة التي ماتزال تهدد باشعال حرائق الصراع في المنطقة، وهو ما سيؤدي استتباعا الى اضعاف درجة الاهتمام الدولي بتحريك مفاوضات المسارين السوري واللبناني. ويعطي حكومة نتانياهو فرصة التخلص من مواجهة الضغوطات الدولية المتزايدة التي تمارس عليها من اجل اعادة تحريك المفاوضات على هذين المسارين.

وبمقدار ما تقود هذه القراءة لاهداف المبادرة. او المناورة. الاسرائيلية حول تطبيق القرار ٤٢٥. نحو الاستنتاج بان «السر» الاساسي الذي تنطوي عليه تلك المناورة يتمثل في محاولة توفير الاجواء اللازمة لعزل المسار السوري وابقاء مفاوضاته داخل ثلاجة الانتظار الى امد غير منظور، فقد يكون من المفيد التذكر هنا بان هذا الهدف بالذات كان من بين الركائز الاساسية لبرنامج العمل الذي طرحه نتانياهو بعد فوزه في انتخابات رئيس الحكومة قبل عامين. والذي جاء فيه حسب تصريحات ادلى بها في حينه مستشار نتانياهو للشؤون السياسية زالمان شوفال. ان الحكومة التي سيشكلها نتانياهو لن تكون مأخوذة بهواجس الوصول الى اتفاق سلام كامل مع سوريا خلال وقت قريب كما كان عليه الحال في عهد رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز، وان نتانياهو يفضل العمل من اجل الوصول الى «تفاهمات» مع سوريا حول امور محددة (مثل مشكلة المياه ووقف النار في جنوب لبنان) دون ان يستلزم ذلك بالضرورة الوصول الى معاهدة سلام رسمية تقضي بتبادل فتح السفارات بين دمشق وتل ابيب». وفيما يخص «بيت القصيد» الذي يمكن ان يفسر التباسات هذا الموقف المستهجن الذي استهل به نتانياهو عهده في الحكم، فقد اوضحه منذ ذلك الوقت مستشار آخر لنتانياهو هو دوري جولد عندما اعلن بالفم الكبير ان «الخط القائم حاليا في مرتفعات الجولان هو الخط الامثل لاسرائيل، ومع الحفاظ على هذا الخط ستعمل الحكومة على استئناف العملية التفاوضية مع سوريا وفق مقاربات جديدة تسمح بالوصول الى تفاهمات تراعي مصالح الجانبين». اوليس في هذا كله ما يؤكد صحة ما قاله احد كتاب الصحف في اسرائيل من ان نتانياهو، الذي ادعى بانه بدأ في العام الثاني من حكمه بتصحيح الاخطاء التي ارتكبها في العام الاول، لم يتعلم في واقع الامر شيئا مهما طوال العامين اللذين قضاهما في مقعد رئيس الحكومة، ومايزال يتخبط داخل نفق السياسة المتعثرة التي بدأها منذ لحظة وصوله الى سدة الحكم في اسرائيل.

باحث وكاتب سوري

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي: الامارات العربية المتحدة ص.ب ٧٩١ ابوظبي
TELEX 22984 TIYPRES - EM ABU DHABI
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

خمسون سنة من الطغيان الصهيوني

يرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الا ان يثبت يوماً بعد يوم انه الاكثر تشددا والاكثر تطرفا في تعاطيه مع كل مطالبة بحق فلسطيني بل بحق عربي.

فهو هذه الايام لايريد من الفلسطينيين ان يتحدثوا عن حقهم في اقامة دولة فلسطينية على ترابهم الوطني، ففلسطين ليست لهم، وانما هي الوطن الموعود للاسرائيليين، أما الارض التي يقيم عليها الفلسطينيون فهي اسرائيلية وقد تنازل نتانياهو وسمح لهم بالاقامة عليها، وربما كان ذلك مؤقتا ريثما يجدون ارضا بديلة لاقامتهم.

ولايكتفي رئيس الوزراء الاسرائيلي بهذا النهج في تعاطيه مع الفلسطينيين، وانما هو يهدد السلطة الوطنية الفلسطينية بوقاحة بأنها اذا اعلنت قيام دولة فلسطين سنة ١٩٩٩، فان الحكومة الاسرائيلية من جانبها ستعلن عن ضم اجزاء كبيرة من الضفة الغربية الى الدولة العبرية.

هذا هو المنطق الصهيوني القائم على قاعدة الاغتصاب والاستيلاء وادعاء ملكية كل ماهو ارض عربية أو فلسطينية. فالدولة الصهيونية التي سيحتفلون في الايام القليلة المقبلة بالذكرى الخمسين لقيامها انما قامت على الاغتصاب وعن طريق التآمر مع جهات أجنبية وقوى دولية كبرى مازالت حتى اليوم تلعب الدور نفسه الى جانب اسرائيل، من حيث دعم ادعاءاتها والدفاع عن طغيانها وغطرستها وبالتالي منحها درع التثبت في الاراضي التي لاتمتلكها ولا تمتلك حق الادعاء بملكيتها.

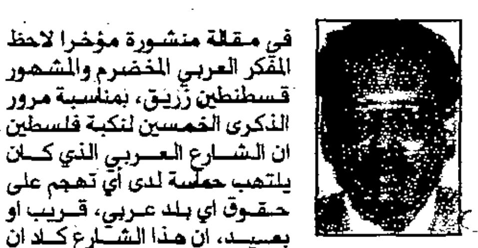
خمسون سنة مرت على قيام الدولة الصهيونية على أساس وعد منح به بلفور البريطاني الذي لايملك فلسطين الصهاينة الذين لايستحقون حق اقامة دولة عبرية على أرض فلسطين فكرس بذلك عهداً جديداً من اغتصاب الأراضي من اصحابها الاصليين ومنحها الى شذاذ آفاق دفعهم الهوس الديني الى التجمع فوق ارض ليست ارضهم ليدعوا ملكيتها ضاربين بعرض الحائط كل القواعد والأصول والشرائع القانونية والدولية..

منذ خمسين سنة كان الاعتداء على فلسطين، ومنذ اكثر من ثلاثين سنة كان العدوان على مصر وسوريا والاردن وكان ابتلاع المزيد من الارض الفلسطينية والعربية، ومنذ عشرين سنة كان الاعتداء على لبنان واحتلال اجزاء من جنوبه وبقاعه الغربي، واليوم يحتفل المعتدون بما حققوه نتيجة اعتداءاتهم.. ولايكتفون بذلك، وانما يهددون وعلى لسان كبير ارهابييهم بنيامين نتانياهو باغتصاب المزيد من الأرض الفلسطينية.

فهل يستيقظ العرب على الحقيقة الوحيدة التي من شأنها وقف المد الطغياني الصهيوني.. هل يدركون قبل فوات الأوان ان الطريق الوحيد لاستعادة حقوقهم هو بالاستماع الى الأصوات المخلصة والنداءات الصادقة بأن يوحدوا صفوفهم ويؤكدوا تضامنهم بلم شملهم ونبذ كل اسباب الفرقة والتمزق.. نأمل ذلك.

الاتحاد

لماذا يقف الشارع العربي مشلولا ازاء القضايا القومية المصيرية؟



د. السيد ولد أباه

في مقالة منشورة مؤخرا لاحظ المفكر العربي المخضرم والمشهور قسطنطين زريق، بمناسبة مرور الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين ان الشارع العربي الذي كان يلتهب حماسة لدى اي تهجم على حقوق اي بلد عربي، قريب او بعيد، ان هذا الشارع كاد ان يختفي وألا يكون له وجود او اثر، ذلك ان الشعوب العربية قد تحولت الى «جماهير» لا روح لها ولا مبادرة منها ولا روابط متينة تربطها وتوحدها وتوجهها نحو فلسطين او غير فلسطين من القضايا القومية.

تلك ملاحظة صائبة، دقيقة، نسمعها على لسان المواطن العربي المحبط بواقعه وتجربة النظام القومي ومؤسساته، وعقود الصراع مع الكيان الصهيوني، بقدر ماهو محبط بأداء القيادات التي حكمته، على اختلافاتها في التوجه والمنحى.

وكم يعجب مراقب الاوضاع العربية، ان الشارع الذي كان يهتز ويتفاعل مع القضايا القومية المصيرية، حتى في بلدان الاطراف، لم يعد يقيم وزنا لعظائم احداث وكبريات التحولات التي تطال المجال العربي في قلبه.

ولا ادل على ذلك من الموقف الشعبي الصامت ازاء احداث حاسمة مثل الاجتياح الاسرائيلي للبنان ومذبحة صبرا وشاتيلا، وحصار العديد من الاقطار العربية، وسلسلة المذابح الرهيبة في الجزائر، والحرب الاهلية المدمرة بالصومال، انتهاء بمجزرة قانا واستمرار الصلف الاسرائيلي، على الرغم من اتفاقات الاذعان وصكوك الاستسلام التي وقعها العرب، ارضاء للشريك الصهيوني والراعي الامريكي لعملية التسوية.

فهل فقدت الجماهير العربية احساسها التلقائي البديهي بلواصر الانتماء القومي، وعلائق الارتباط العضوي بين مكونات الامة وعناصرها؟ والا فما هي القوى والحواجز التي تكبح فاعليتها وتلجم حركيتها التاريخية، وتحكم عليها بالخنوع والاحباط والاستكانة؟ وهل اصبح الوضع ميئوسا منه، غير قابل للمعالجة والاصلاح والتقويم؟

اسئلة عديدة، لايفتأ المواطن العربي العادي يطرحها، وهي في حقيقتها الاشكالات الجوهرية المحددة لنمط الاستجابة الفاعلة لتحديات الحقبة الحاضرة، التي لا خلاف حول ترهيبها.

وللاجابة عليها تحضرنا ردود جاهزة، عديدة، نستطردها باقتضاب، من بينها على الخصوص:

- ارجاع حالة الاحباط الجماهيرية العامة الى مراجعية المشروع القومي وخلفيته العقدية - الايديولوجية، والقول بافلاس هذا المشروع، والتشكيك في منطلقاته النظرية، ومسلماته وموجهاته ومطامحه، ووفق هذا المنظور، يوسم المشروع القومي بالرومانسية الحالمة، والسذاجة الاسطورية، ويكشف عن وظيفته الاجرائية المناقضة لاهدافه المعلنة، التي هي توفير الشرعية الايديولوجية لانظمة قطرية توسعية.

ومن ثم فان الجماهير العربية التي اكتوت بتجارب الانظمة القومية المتميزة بالاستبدادية والانغلاق اصبحت عازفة عن التوجه العروبي، اكثر التصاقا بقضاياها القطرية، واكثر تخوفا من النزعات والاطماع التوسعية باسم الشرعية القومية.

- غياب الزعامات الكارسيمائية، والقيادات الملهمة الجذابة، التي كانت خطاباتها الاذاعية مرجعية كاملة للشارع العربي، لها طاقاتها التعبوية الواسعة والكثيفة (نموذج عبدالناصر).

فاغلب الرموز السياسية في الساحة العربية، هم من محترفي العنف (الجيش) او من الاطارات التكنوقراطية الاكثر ميلا الى التكيف مع معطيات واكراهات نظام دولي قائم على العرقية المركزية الغربية.

- «المؤامرة الدولية» وتأثير التدخل الاجنبي لتجفيف ينابيع الحيوية والفاعلية في الشارع العربي، من خلال آليات الحصار النفسي والتخويف، واشاعة القيم النفعية الاستهلاكية، في مقابل قيم التضحية والايثار ونكران الذات، واستهداف الشباب العربي بصفة خاصة لاطفاء الرفض والتمرد في نفسه.

تلك طرف من التفسيرات الشائعة، التي تقدم عادة من اجل شرح وايضاح حالة الاحباط واليأس السائدة في الشارع العربي. ونكوص اهتمام الجماهير بالشأن العام وبالقضايا العربية الكبرى، ولاشك انها تحيل - مع بعض التصويب والتدقيق في المصطلح والتناول - الى عوامل ومحددات لا غبار عليها، لا تخطئها عين المراقب المتيقظ، بيد انها ليست كافية، حسب اعتقادنا، في ضبط خيوط الاشكالية المدروسة في تنوعها وكثافتها.

ولننظر بدءا من العامل الرئيسي المتعلق بالمرجعية الفكرية الايديولوجية للحركية الجماهيرية العربية، منطلقين من الاقرار بحالة الوهن والضياع التي يعاني منها المشروع القومي العربي، الذي انتكس خلال العقود الثلاثة الاخيرة، ولم تتمكن القوى الحزبية والسياسية التقليدية المنضوية تحت عباءته من انجاز مطامحه التي رسمها لنفسه، وعلى رأسها: تحقيق الحد الادنى من الاندماج الاقليمي واحتواء الخطر الصهيوني - الاسرائيلي.

فمن ما لا مماحكة فيه، ان ايمان الشارع العربي بالمثل القومية قد ضعف وتقلص، وان عزوفه عن التنظيمات الحزبية العربية قد تنامى جذريا، بيد انه من الخلف الاستنتاج من هذا الواقع الموضوعي فقدان الايمان بالوعي القومي ذاته.. اي بالعروبة لا من حيث هي اداة تعبئة ايديولوجية، بل قاعدة انتماء عميق وثابت، و تظل في نهاية المطاف المقوم الحاسم في صياغة الحقل السياسي العربي، والمعيار المحدد لمضمون الوعي الايديولوجي الجماعي.

تلك حقيقة تجريبية تبرز للعيان عبر ادوات ومظاهر التعبير الشعبي، وفي فترات الازمات ولحظات المواجهة مع الآخر، حتى ولو لكأن المسلك التظاهري الاستعراضي قد غدا اندر اشكال هذا التعبير الجماهيري العام.

ولذا نعتقد ان حالة سلبية الجماهير العربية ازاء قضاياها المصيرية، تتطلب اساسا استعراض وسبر معطيات الحقل السياسي للدولة العربية. في مستوى تركيبة النظام المركزي وآليات اشتغاله، وعلاقته بالمجتمع وقواه المدنية والاهلية.

وليس من همنا في هذا السياق، التعرض لهذا الموضوع الواسع الذي يقتضي وقفة اطول، وانما حسبنا الاشارة الى ان الشارع العربي يتحمل بالضرورة التبعات المنجرة عن السمات التسلطية للدولة التحديثية الرعوية التي بنت شرعيتها السياسية على فرض الوصاية الابوية على المجتمع، فقضت على فاعلية المجتمع الاهلي وقلمت اظافره، في الوقت الذي حالت بوسائل شتى دون انبثاق مجتمع مدني، بالمعنى الحديث للعبارة.

بيد اننا عندما نتحدث عن الدولة التسلطية لا نعني طبيعة النخب الحاكمة، ولا نحملها وحدها مسؤولية افساد الحقل السياسي العربي، ذلك ان الدولة التسلطية تتجاوز حيز نظام الحكم، وتحيل الى الارضية العلائقية الكثيفة والمتشعبة للرهانات السياسية، بما فيها مختلف القوى الحزبية والايديولوجية التي تنتمي في النهاية الى الدولة التسلطية.

ومن ثم ندرك راهنية الشعار الديمقراطي، الذي بدأ انه موضة عربية جديدة، وقد يكون له بريق الموضات، لكنه يعبر عن مرحلة هامة من مراحل التحول النوعي في الحياة السياسية العربية، لا تخفى مؤشراتها وارهاصاتها.

ومع اعترافنا، ان الوضع السياسي العربي لا يزال تطبعه الاحادية والنظم الاستثنائية والانغلاق، الا ان هوامش ومساحات حرة لا تفتأ تتعزز ولو باحتشام.

ولذا يمكن ان نخلص الى ان فاعلية الجماهير العربية، وعودة ارتباطها بالقضايا القومية الكبرى، مرهونان بأفق التحول الديمقراطي في البلاد العربية، باعتبار ان الحقل السياسي تبدلت ادواته ومعاييره، فلم تعد الزعامة الشعبوية القيادية ملهمة للجماهير، محركة لها، وانما تم استبدالها بالنظم الانتخابية التمثيلية لقوى المجتمع العربي، التي افرزتها عقود من التجربة التحديثية، والانخراط في الدورة العالمية.

استاذ في جامعة نواكشوط

نتانياهو.. وقبطان السفينة (تيتانيك)

لواء ركن حسام سويلم

لقد اصبح واضحا لكل من يتابع سياسات وممارسات نتانياهو في ادارة دفة الحكم في اسرائيل خلال العامين الماضيين، انه اشبه بقبطان السفينة المنحوسة (تيتانيك) الكابتن (جي.آي.سميث) الذي قاد هذه السفينة في اول وآخر رحلة لها في ابرايل عام ١٩١٢ بعد مغادرتها ميناء ساوثمبتون في انجلترا قاصدة الولايات المتحدة، فقد ظل يبحر في المحيط الاطلنطي باقصى سرعة غير مدرك لحجم الخطر الحقيقي الذي يقترب من السفينة والمتمثل في جبل الجليد العائم الذي كان يعترض طريقها، رغم تلقيه خمسة انذارات مختلفة عنه، الا ان الكابتن سميث لم يعبأ بهذه الانذارات، تدفعه رغبة ملحة في الوصول الى ميناء نيويورك قبل الموعد المحدد ليضمن لنفسه وسفينته الشهرة والمجد، فكانت النتيجة الحتمية ان تحطمت السفينة على صخرة هذا الجبل الجليدي وغرقت بركابها وطاقمها في المحيط.

ويبدو ان نتانياهو معجب بهذا القبطان الذي اغرق سفينته لذلك فهو يكرر نفس اخطائه في قيادة السفينة (اسرائيل) ومن المؤكد ان يصل بها الى نفس المصير الذي وصلت اليه السفينة تيتانيك.

والغريب في امر نتانياهو انه لايتجاهل ولاينكر اخطاءه، بل يعترف بها ويصر على الاستمرار فيها ففي حديث اخير له مع صحيفة (يديعوت احرونوت) اعترف بأنه ارتكب اخطاء سياسية كثيرة خلال مدة ولايته لاسرائيل، وانه واجه صعوبات كثيرة في التكيف مع مهامه الجديدة عندما تولى الحكم في مايو ١٩٩٦، وانه تعرض لانتقادات كثيرة بسبب طريقته الانفرادية في ادارة الائتلاف الحكومي، ولتجاهله وزراءه وعدم استشارتهم في اتخاذ القرارات مما تسبب في استقالة ثلاثة منهم خلال عامين بينهم وزير الخارجية ديفيد ليفي. ثم

يمضي نتانياهو في اعترافاته لصحيفة (يديعوت احرونوت) فيقول انه كاد يطرد من موقعه بسبب المعارضة الشديدة له خلال انعقاد مؤتمر كتلة الليكود الذي يتزعمه، لكنه تمكن من اجتياز هذه الازمة في نوفمبر الماضي وفرض نفسه على الوزارة والحزب.

وردا على سؤال على عدم ثقة رؤساء الدول الاخرى في اقواله، قال نتانياهو ان هذا القول يتردد كثيرا لكنه لم يتعمد ابدا بشيء هو غير مستعد لتنفيذه، وفي استطلاع نشرت نتائجه اخيرا اعرب ٥١٪ من الاسرائيليين عن اعتقادهم بان اداء نتانياهو سيء ومقزز ومثير للاحباط، وفي الوقت الذي ينسق فيه كل مبادرات السلام الامريكية والاوروبية، تجده يزعم انه وحده القادر على فرض السلام!!

واذا اردنا ان نقارن بين سلوك الكابتن (سميث) الذي تسبب في اغراق (تيتانيك) وسلوك نتانياهو الذي يوشك ان يغرق اسرائيل معه، فسوف نجد تماثلا غريبا، فكلاهما تحكم سلوكه نزعة (الانا) الضيقة. والرغبة في تحقيق انجاز شخصي يحقق لهما شهرة عالمية، حتى وان كان ذلك على حساب ارواح من هم تحت ولايتهما ومسؤولياتهما. فقد اصبح من الواضح للجميع في اسرائيل وخارجها ان رغبة نتانياهو الجامحة في ان يحكم اسرائيل فترة ثانية بعد عام ٢٠٠٠، هي العامل الرئيسي الذي يحكم سياساته وسلوكياته، وهو في ذلك يراهن على ارضاء قوى التطرف الديني واليميني في اسرائيل، حيث يعتقد ان بيدها ان تحقق له هذا الامل رغم كونها في حسابات القوى السياسية الاسرائيلية تعتبر اقلية، وان كانت اقلية مدمرة تنشر عوامل الصراع والتفسخ في المجتمع الاسرائيلي.

وكما رفض الكابتن (سميث) تصديق الاشارات الخمس التي ارسلت لتحذيره من الاصطدام بجبل الجليد، فان نتانياهو ايضا وعلى نفس الدرب، وبكل الصلف والغطرسة يرفض جميع النصائح والتحذيرات التي توجه له حتى من قبل اصدقاء اسرائيل تنذره من مغبة الاستمرار في سياسته التي تستهدف وأد عملية السلام برفضه الانسحاب من الاراضي المحتلة، والاستمرار في عمليات الاستيطان، وطرد الفلسطينيين من اراضيهم وضمها الى اسرائيل، كذلك خطورة سماحه للاسرائيليين بالاعتداء على الاماكن الاسلامية المقدسة خاصة المسجد الاقصى الذي يخطط نتانياهو لهدمه لاقامة ما يسمى بهيكل سليمان على انقاضه، لان ذلك من المؤكد سيشعل ثورة اسلامية عارمة لن تقتصر ابعادها على اسرائيل فقط، بل ستقضي على كل مصالحها ومصالح الدول التي تساندها على اتساع رقعة العالم كله. كذلك لم يعبأ نتانياهو بالتحذيرات التي وجهت له من مغبة تجاهل مشاعر الفلسطينيين وانكار حقوقهم، ومعاملتهم كطبقة دنيا، متأسيا في ذلك بنظام الحكم العنصري السابق في جنوب افريقيا عندما كان يعامل الاغلبية السوداء ويحصرهم في معازل خاصة بهم (البنتوستان) وهو ما يريد نتانياهو وشارون تطبيقه على الفلسطينيين بان يحصرهم في اربعة مناطق حكم ذاتي بوسط الضفة تحيط بهم المستوطنات والطرق التي تجوبها الدوريات المسلحة بعد ان قرر نتانياهو الاستيلاء على ٦٠ بالمائة من اراضي الضفة في شريحتين احداهما بطول غور الاردن وعرض ٢٠كم، والاخرى بحذاء الخط الاخضر وعرض ٧كم، ولم يستوعب نتانياهو درس جنوب افريقيا، حين تمكنت الاغلبية السوداء من القضاء على حكم (الابارتيد) رغم شدة وطأة اجهزته الامنية. هذا في حين ان جميع المؤشرات تؤكد تزايد عدد الفلسطينيين في داخل اسرائيل وفي الاراضي المحتلة، وان نسبتهم في عام ٢٠١٠ ستصل الى خمسين بالمائة من اجمالي سكان اسرائيل وما تسيطر عليه من اراضي عربية، وهو ما يهدد هذه الدولة بان تكون ثنائية الجنسية وليست يهودية خالصة كما اراد لها مؤسسوها الاوائل، وما سيترتب على ذلك من حقوق سياسية واقتصادية واجتماعية للفلسطينيين لايمكن تجاهلها. ويخطيء نتانياهو ايضا باعتماده على التفوق النوعي الاسرائيلي في امكانية ان يحقق له التغلب على التفوق الكمي العربي، حيث يؤكد قانون (لانشستر) الانجليزي ان التفوق الكمي البشري لدولة ما من الممكن في مرحلة من مراحله ان يتغلب على التفوق النوعي لدولة اخرى ايا كانت نسبة هذا التفوق، وقد حذر شيمون بيريز من خطورة الاعتماد على نظرية ضم الاراضي بدعوى الامن والعمق الاستراتيجي، لان المهم في رأيه ليس في ضم الاراضي، ولكن في مدى ما يتحقق من (تهويد) لسكان هذه الاراضي، وهو ما يصعب على اسرائيل تحقيقه في ظل التفوق البشري الفلسطيني، وتمسكهم بالهوية العربية لاراضيهم. كما حذر بيريز ايضا من خطورة الاعتماد فقط على انسان وعضلات الجيش الاسرائيلي في ردع الدول العربية، حيث ثبت ان الصواريخ العربية قادرة على عبور كل المناطق التي تعتقد اسرائيل انها آمنة، ثم تصل برؤوسها المدمرة الى العمق لتسبب دمارا وابادة بشرية ليس بمقدور اسرائيل تحمل ضربة واحدة منها حتى وان كانت عشوائية، في وقت يستطيع العرب فيه تحمل ضربات نووية اسرائيلية ثم يوالون التحدي، الا ان نتانياهو لم يعبأ بكل هذه التحذيرات ولم يعبأ بصراخ الامهات الاسرائيليات اللواتي يفقدن اولادهن في المستنقع اللبناني يوميا، رغم مطالبة الرأي العام الملحة بضرورة الانسحاب السريع من هناك، وهكذا يستمر نتانياهو في رفض كل ما يوجه اليه من تحذيرات، مفضلا اساليب المناورة والكذب والخداع، متشبثا بمعتقداته الباطلة، مستغرقا في غروره واوهامه حول قدرته على تحقيق حلم اسرائيل الكبرى الذي كرر الكلام عنه كثيرا في كتابه (مكان تحت الشمس).

لقد اصبحت الحياة في اسرائيل في ايام نتانياهو - كما يقول (جدعون ساميت) في صحيفة هآرتس - اكثر قبحا وسوءا وانحطاطا عن الايام الماضية، وان قصائد الرثاء التي اصبحت على كل لسان في اسرائيل، لم تعد مجرد ثورات تمر عادية. ذلك ان الرياح السيئة اصبحت تهب من كل اتجاه، تهدد بان تعصف وتبيد وتدمر كل شيء في طريقها، حتى ان اليأس والضعف اصبحا يخيمان على نفوس الاسرائيليين، مع شعور عميق بان خطرا فادحا قادما على الابواب، ليس بمقدور اسرائيل ومن وراءها ان يدفعوه او يحولوا دون وقوعه.

هذا الاحساس الداهم بالخطر القادم لدى الاسرائيليين اصبح يفوق الاخطار الاتية التي يعيشونها والمتمثلة في البطالة وتدهور الاوضاع الاقتصادية ومشاكل التفسخ والصراع الاجتماعي، وهزائم الموساد وفضائحها، وانتشار الفساد في دوائر الحكومة والمجتمع، وانهيار الروح المعنوية بين افراد الجيش وزيادة نسبة الانتحار بينهم، حتى اصبح الاداء الحكومي لوزارة نتانياهو اشبه بفيلم يعكس صورا مستمرة لاخطاء قبيحة وسيئة. وكما تقول (ايريس مزراحي) المراسلة الاجتماعية لراديو اسرائيل «ان الامانة المفقودة والمدنسة اصبحت سمة هذه الحكومة التي تتمسك بسياستها القبيحة، وتفتقد الثقة في اعتباراتها.. فالوقاحة والانحطاط في ذلك الكم الكبير من الموضوعات والمسائل يربط تلك الحكومة بالتفكير في كل ما هو مقزز.. فهي حكومة غير مؤهلة للتصويت على اي عمل به حركة.. الان يوجد تكسير بمعدلات الصفر، وتوجد عملية خداع وغش من قبل رئيس الحكومة الذي لايعمل شيئا تقريبا باسلوب يعطي الثقة او الشعور بالمسؤولية».

اما الكاتب الاسرائيلي (يهوشاع كناز) فيقول «لقد خلق نتانياهو اسما سيئا لحكم اسرائيل.. هنا وفي العالم وفي اوساط يهود امريكا والذين ساندوا دائما اسرائيل، وان الازمة الاسرائيلية الحالية لم تأت فقط نتيجة للاخطاء الفادحة واسلوب القيادة المضلل الذي يمارسه نتانياهو، بل يرجع السبب الرئيسي الى ان حكومته شوهت الامل في حياة آمنة يمكن ان ينعم بها الاسرائيليون» يؤكد هذه المعاني (حامي شاليف) في مقال له بجريدة معاريف، فيقول: «على مدى ١٨ شهرا ازاح نتانياهو كل مراكز القوى والتأثير في المؤسسة الاسرائيلية حتى بقي وحيدا في القيادة وعاريا تماما، انه هو الذي بادر بالثورة ضد (الصفوة) المكروهة الى قلبه. ولكنه لم يعرف التوقف في الوقت المناسب، وبدأت الشرنقة تنقلب على صانعها.. ورويدا رويدا فقد نتانياهو القدرة على الحكم. فالصفوة الرسمية تنكرت له، ووزراء حكومته صاروا اعداء والائتلاف تفتت، والبيئة المحيطة به تعمل كالارجوحة الدوارة ذات الضجيج بلا فعالية.. فضائح بلا نهاية سحقت لآخر مدى ثقة الجماهير في خطواته.

ورغم ان نتانياهو لايزال يضغط على الزراير فان شيئا لايتحرك، انه ينادي (اتبعوني) ولكن الجميع يتحركون نحو الاتجاه المعاكس. فلا نهاية للاهانات التي يتلقاها، لقد خلق اجماعا في الداخل والخارج بان كلمته ليست كلمة، ولا احد يعرف ما يريد، ولا يوجد من يصدقه. واذا كان نتانياهو قد نجح في الماضي بان يقنع الكثيرين بوجود نور في نهاية النفق الذي يقود الاسرائيليين داخله. فالان يعتقد الجميع بان هذا النور مصدره قطار قادم سيدهس الجميع!..»

باحث وخبير استراتيجي

آفاق التسوية التاريخية في ايرلندا الشمالية؟

خالد الحروب

اتفاقية بلفاست التي وقعتها اطراف النزاع في ايرلندا الشمالية في الأيام القليلة الماضية تشكل منعطفا هاما ليس في تاريخ الجزيرتين الايرلندية والبريطانية فحسب، بل وأيضا في تاريخ القارة الاوروبية ذاتها. فالصراع الاثني (الديني) القومي الذي طبع الشمال الايرلندي ثلاثة ارباع هذا القرن، بدا وكأنه وجد بداية الطريق الطويل نحو احلال السلام في هذه البقعة الدموية من أوروبا. وطبيعة ذلك الصراع المستديم معقدة ومتداخلة وتعود جذورها لقرون طويلة من الاستعمار. فالامبريالية البريطانية التي وصلت أصقاع العالم في زواياه الأربع، كان من نافلة الفعل بالنسبة لها أن تصل الى جارتها الايرلندية الكاثوليكية، المخالفة لبروتستانتينية بريطانيا. وتستعمرها غير ان ما ميز الاستعمار البريطاني لايرلندا في مراحل لاحقة هو الطبيعة الاستيطانية التي لم ترافق هذا الاستعمار في المناطق الأخرى كافريقيا وجزر الكاريبي. فعملية الاحلال السكاني ونقل اعداد كبيرة من البشر الى البلدان المستعمرة بهدف توطينهم فيها وتغيير البنية الديموغرافية لتلك البلدان لم يحدث الا في حالات محدودة رغم اتساع نطاق الاستعمار الاوروبي وديمومته عبر قرون، وأشهر الحالات بالطبع فلسطين وجنوب افريقيا وايرلندا. بقية انواع الاستعمار وبتنوع درجاتها ظلت تحوم حول نمط الحكم المتروبولي للهوامش المستعمرة، وضمان انتقال الموارد الخام، والسيطرة على الجغرافيا الاستراتيجية والمنافذ البحرية، الحالة الايرلندية شهدت عمليات نقل استيطاني لمجموعات كبيرة من الانجليز البروتستانت من الشمال البريطاني الى شمال الجزيرة الايرلندية للاخلال بالطبيعة الكاثوليكية الطاغية في ايرلندا. مع مرور عقود السنين لم تر الاجيال البروتستانتينية الجديدة المولودة في ايرلندا في نفسها سوى مواطنين أصليين علاقتهم بالارض الايرلندية علاقة المواطن بالوطن، سيما وان الحكم الانجليزي المفروض على الجزيرة لم يكن ليجعل مسألة التنازع بين الهوية الايرلندية والانجليزية قضية وجودية بالنسبة لهم. وظلت تنظر للوجود الانجليزي على أنه احتلال كولونيالي.

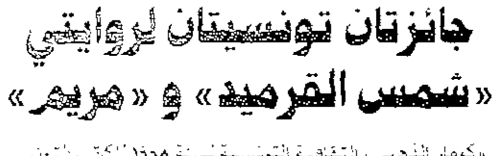
مع تأسيس دولة ايرلندا الحرة في أوائل العشرينات اثر مفاوضات بين المقاومين الايرلنديين (والجيش الايرلندي الجمهوري بقيادة مايكل كولنز) ولندن، قسمت الجزيرة الايرلندية الى قسمين، فاستقل الجنوب بأغلبيته الكاثوليكية تحت اسم ايرلندا الحرة وعاصمتها دبلن، بينما بقي الشمال وأغلبيته بروتستانتينية (بنسبة الثلثين الى الثلث) تابعا لبريطانيا وعاصمته بلفاست.. اتفاق لندن الذي استقلت ايرلندا بموجبه شق الايرلنديون بين قسم اعتبره انجازا تحريريا على طريق تخليص الجزيرة كلها من الحكم الانجليزي، وقسم اعتبره تقسيما لايرلندا وتفريطا بشمالها، في الشمال، ومنذ ذلك التاريخ، تطورت خلايا الجيش الجمهوري الايرلندي متابعة هدف تحرير الجزء المتبقي تحت الحكم الانجليزي لتوحيده بالقسم الجنوبي، وبالتالي انشاء ايرلندا الموحدة فوق الجزيرة كلها، في المقابل دافع البروتستانت عن الوحدة مع بريطانيا ورفضوا أي ارتباط مع ايرلندا، كون مثل ذلك الارتباط يحولهم من أغلبية في القسم الشمالي الى أقلية وسط ايرلندا الكاملة الكاثوليكية. وللدفاع عن اهداف ورؤية كل من الطائفتين نشأت احزاب سياسية وحركات عسكرية متنوعة في مواقفها لكن مجمل جهودها كان العمل ضد الطائفة الأخرى. مسعرة دموية النزاع ومخترقة به الحقب السياسية الكبرى في أوروبا (الحربين العالميتين، الحرب الباردة..).

الآن يحاول اتفاق بلفاست ١٩٩٨ ان يصالح بين المطالب والاماني المتناقضة. اي التوحد اما مع ايرلندا او البقاء مع بريطانيا. عبر تلمّ حدته تلك المطالب واجبار الطرفين على تقديم تنازلات جوهرية فالجمهوريون دعاة الاتحاد مع ايرلندا تنازلوا عن هذا الهدف الأعلى. ولو مرحليا، وقبلوا بمجلس غير سيادي عبر الحدود يضم ممثلين من الشمال والجنوب الايرلندي ويؤكد نوعا من الصلة الرسمية بين القسمين. والوحدويون (البروتستانت) دعاة البقاء في الاتحاد البريطاني تنازلوا عن رفضهم المطلق لانشاء أي سلطة تنفيذية يتشاركون فيها مع الكاثوليك الجمهوريين في حكم القسم الشمالي. اضافة الى نبذ العنف نهائيا، وخاصة من قبل الجيش الجمهوري الايرلندي.

واذا ماقيض لهذا الاتفاق التاريخي الذي سيخضع الى استفتاء الايرلنديين في الشمال والجنوب في أواسط مايو القادم أن يصمد، فانه سيكون الخطوة الأولى في طريق مازال طويلا. وقد يغلق ملفا داميا بدا للكثيرين وكأنه بعيد المنال عن الحل. وباغلاق هذا الملف تبقى البؤرة الدموية الأخيرة في أوروبا الغربية هي الشمال الشرقي الاسباني حيث مقاطعة الباسك ومطالبة حركة ايتا بفصلها عن اسبانيا وانشاء دولة مستقلة فيها، وتلك قصة اخرى ليست أقل تعقيدا.

باحث في جامعة كامبردج

السبت ٢٨ ذي الحجة ١٤١٨ هـ الموافق ٢٥ ابريل ١٩٩٨م



نسخة من القرآن بالسويدية

■ ذكرت صحيفة «سفينسكا داغبلاديت» السويدية أمس الأول ان سفير السويد السابق في المغرب كنوت محمد بيرنستروم سيصدر بحلول الخريف المقبل الترجمة الاولى للقرآن باللغة السويدية الحديثة. واضافت الصحيفة ان الدبلوماسي وهو كاثوليكي اعتنق الاسلام خلال عمله في الرباط لكنه لم يعلن ذلك الا بعد تقاعده العام ١٩٨٣. سيرفق ترجمته بتعليقات كثيرة.

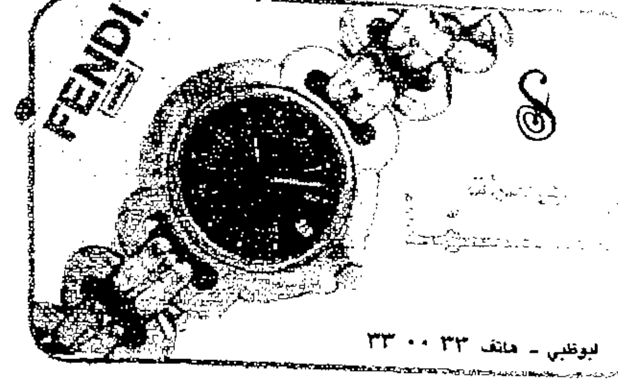
وتفيد الاحصاءات الرسمية ان ٤٠٠ الف سويدي هم مسلمون من اصل ٨,٥ مليون نسمة عدد سكان البلاد. وبات عدد المسلمين في السويد اكبر من عدد الكاثوليك في حين ان عددهم لم يكن يتجاوز بضعة الاف قبل ثلاثين عاما.

جائزتان تونسيتان لروايتي «شمس القرميد» و «مريم»

■ منحت جائزة «كومار الذهبي» الثقافية التونسية لسنة ١٩٩٨ للكاتب التونسي محمد علي يوسف على روايته الصادرة بالعربية «شمس القرميد»، بينما منحت الجائزة الثانية للكاتبة سعاد قنوز على روايتها «مريم او موعد بيروت».

وجرى منح الجائزتين في حفل اقيم مساء امس الاول في المسرح البلدي بالعاصمة التونسية لمناسبة اليوم العالمي للكتاب. وتهدف الجائزة التي تمنح للسنة الثانية على التوالي الى «النهوض بالفن الروائي التونسي» وتبلغ قيمتها المالية ١٢ الف دولار.

وشارك في هذه المسابقة اكثر من ٥٠ كاتبا تونسيا وتولت التحكيم فيها لجنة برئاسة الناقد كمال بن وناس والكاتبة فاطمة لخضر. وكانت اولى جوائز كومار منحت السنة الماضية للروائي علي بشر عن روايته «ايام الوداع».



اقرأ غدا

العولمة وأوهام المجتمع المعلوماتي

وزير الدفاع اليمني: ليس هناك ما يمنع عودة أي عسكري يمني لا يزال خارج الوطن

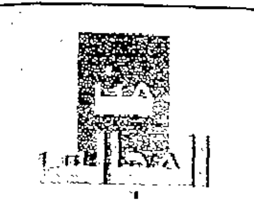


«أيوب»... دراما انسانية بين الحلم والواقع

• بعد ٥٠ عاما من الصراع ....

الوضع الاسرائيلي

الوضع العربي



■ لفوا وداروا وعادوا مرة أخرى الى نفط الخليج. فعندما ارادوا ضرب أسعار النفط العالمية في الثمانينات وجهوا انظار العالم الى بحر الشمال وأثاروا الرعب والهلع في نفوس المنتجين من اعضاء «أوبك» وخاصة الدول الخليجية، وشتتوا أنظار العالم بالحديث عن ارتفاع معدلات المخزون الاحتياطي لدى الدول الصناعية. فكان ان سببوا بلبلة في الاسواق النفطية هبطت بأسعار النفط العربي الى دون العشرة دولارات.

وفي الفترة الأخيرة، واستمرارا لسياسة ضرب اقتصاديات الدول العربية والاسلامية الناشئة، ثارت زوبعة قادمة من غرب الكرة الارضية حول «الوعد النفطي» الجديد في بحر قزوين الذي سيحطم السيطرة الخليجية على الاحتياطيات النفطية العالمية، وسيحيل منطقة الخليج الى الخطوط الخلفية من حيث مكانتها الاستراتيجية والحيوية عالميا. فقدموا أرقاما اسطورية لحجم احتياطيات دول بحر قزوين النفطية، وتحدثوا عن مشاريع استثمارية بأرقام فلكية لشركات النفط الغربية في الدول الخارجة من منظومة الهيمنة السوفييتية لتدخل في قفص الهيمنة الامريكية.

خلخلوا الاسواق، وسمموا الأجواء وشوشوا المعلومات، وشوهوا الحقائق ليوجهوا ضربة جديدة لأسعار النفط، والعربي خاصة، بعد كل الجهود المضنية التي بذلت لتسترد الاسعار السابقة شيئا من عافيتها. فهبطت الاسعار بالفعل بشكل درامي، كحجر ثقيل هوى من عل، حتى لامست الثمانية دولارات للبرميل الواحد. وهو السعر الذي قدره خبراء السوق بأقل من دولار مقارنة بأسعار عام ١٩٧٢ قبل مايسمى بالطفرة في اسعار النفط.

واليوم، بعد ان تحقق الهدف وتأثرت الاسواق والاسعار، وعادت السيطرة بشكل أقوى وأكثر لغيلان السوق، عادوا ليقولوا ان الحديث عن نفط بحر قزوين مبالغ فيه.. وان هذه المبالغة - كما يرى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية اللندني، من صنع بعض المحللين السياسيين.

فأي محللين، وأي سياسيين غير أولئك الذين يتربعون على وسائل الخطاب العالمي في غرب وشمال الكرة الارضية، لينشروا على العالم اكاذيبهم وزيفهم، ويديروا مصالح هذا العالم البائس حسب مقتضيات مصالحهم. ونحن لادور لنا سوى التلقي والنقل، فنردد كلما يقولون ونصدق كلما يقولون.. ولا مانع من ان نضيف شيئا من بهاراتنا الخاصة على رواياتهم لتسريع وصولها الى شعوبنا. فهم الذين يملكون صناعة المعلومة، وهم الذين يملكون وسائل تصديرها، وهم الأقدر والأحق على تفصيلها. أما نحن فلا نزال في مرحلة التلقي.. والفهم الخطأ!!

عادل محمد الراشد

علي جاسم

يبدأ اليوم أسبوع المرور الذي ينظم هذا العام تحت شعار «ابتسامة أطفالك.. لا تطفئها بحادث» وتبدأ معه فعاليات التوعية المرورية المختلفة، باعتبارها دعوة للسلامة والمحافظة على الحياة، وهي في نفس الوقت أيضا نداء تتوجه به وزارة الداخلية للجميع من أجل تكثيف الجهود لمواجهة مخاطر الحوادث المرورية والتصدي لخسائرها البشرية والمادية.

ونؤكد على هذه الدعوة أو على هذا النداء، لأنه فعلا لازالت حوادث المرور تشكل خطورة بالغة وجسيمة على الارواح والممتلكات وعلى المجتمع والافراد وخاصة ما ينجم عنها من وفيات واصابات تستنزف قدرا لا يستهان به من الطاقة البشرية المنتجة في المجتمع. وفوق ذلك لا يجب نسيان آثارها الخطيرة على المستوى الاجتماعي والانساني.

وليس ادل على ذلك من احصائية العام الماضي، التي كشفت عن ان الحوادث المرورية قد اودت بحياة الكثيرين، ووصل عدد المصابين بنتيجتها ووقوعها الى الضعف عن العام الذي سبقها، وهي مؤشرات تقود وتدفع الى ضرورة مواصلة الجهود لتقليل الحوادث المرورية والتصدي لاسبابها والعوامل المؤدية الى وقوعها، وتستوجب أيضا تكثيف الجهود للتعاون بين جميع الاطراف والجهات المعنية لتحقيق هذا الهدف.

واذا كانت وزارة الداخلية قد حققت الكثير من الانجازات الكبيرة من أجل السلامة والمحافظة على افراد المجتمع، وتمثلت هذه الانجازات في تخطيط الطرق وتطوير نظام المرور ورفع كفاءة القائمين على التنفيذ، وفي الدعم المستمر والمتواصل لجهاز شرطة المرور وتطوير امكانياته وفي اصدار التشريعات المتطورة لتنظيم حركة السير على الطرقات، والاهتمام البالغ بالوعي المروري، إلا ان كل هذه الانجازات لا تمنعنا من القول والتأكيد على أن الحوادث المرورية لازالت قائمة ولازالت مستمرة، ولازالت تستنزف الكثير من الارواح والكثير من الضحايا وخاصة بين المواطنين. وهنا لابد من الالتفات الى الظاهرة الخطيرة، التي لم تنسها اسابيع المرور في الاعوام السابقة ويتواصل التنبيه عنها في كل مناسبة، وهي زيادة عدد ضحايا حوادث المرور بين مواطني الدولة وخاصة الشباب منهم حيث يشكل المواطنون نسبة مرتفعة من بين اجمالي ضحايا هذه الحوادث.

وللحد من هذه الظاهرة، علينا كمواطنين أن نتجاوب مع الجهود التي تبذل في هذا الشأن لتقليل الخسائر البشرية، لأن الحاجة أكثر الحاحا في هذا الوقت للمحافظة على ثروتنا البشرية والعمل على حمايتها بكل الوسائل.

ولعل الاستجابة المطلوبة من قبل المواطنين والتي ننتظرها منهم ومن مختلف الجهات المعنية، هي تحقيق أهداف أسبوع المرور، الذي يتم من خلال التمتع بالوعي المروري الذي يقود الى السلامة ويقود الى المحافظة على الثروة البشرية.

محتال يبيع الوهم

■ الرباط - الاتحاد:

■ ألقت سلطات الشرطة القضائية بمدينة مراكش مؤخرا القبض على شخص أفادت التحريات أنه كان يحتال على الناس ويوهم ضحاياه بالحصول على عقود عمل وتأشيرات الدخول الى عدد من البلدان. وهو المدعو الحسن السعدي بمدينة مراكش عاطل عن العمل، وحاصل على الاجازة في القانون وله ستة أطفال من زوجتين.

وحسب نفس المصادر، فان المتهم حصل من خمسة من ضحاياه على مبالغ مالية مقابل توفير عقود عمل لهم بعدد من البلدان من بينها بلجيكا وانجلترا. وقد بلغ مجموع المبالغ المالية التي حصل عليها هذا المحتال من ضحاياه حوالي ١٣ مليون سنتيم، اضافة الى هدايا تفوق قيمتها عشرة آلاف درهم مغربي.

٢٢ فيلما تتنافس على السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي

■ أعلنت أمس الأول لائحة الأفلام الاثنين والعشرين التي تتنافس على السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي الحادي والخمسين ما بين ١٣مايو المقبل و٢٢ منه، وبينها أربعة أعمال أمريكية ومثلها من فرنسا.

وتتولى الممثلة الفرنسية ايزابيل هوبير اعلان افتتاح المهرجان بفيلم من خارج المسابقة هو «ألوان أولية» للمخرج مايك نيكولز، مع ايما تومسون وجون ترافولتا. أما ختام المهرجان ففيلم آخر من خارج المسابقة هو «غودزيلا» لرولاند أيميريش، مع جان رينو. واللافت أن أول الغيث وآخره فيلمان أمريكيان ولكن لمخرجين من اصل ألماني. ويترأس المخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي الحائز على السعفة الذهبية عام ١٩٦٧ عن فيلمه «سائق التاكسي» لجنة التحكيم التي يغلب عليها العنصر النسائي، اذ تضم خمسا هن الممثلات الفرنسية كيارا ماسترومياني والأمريكية من اصل سويدي لينا أولين والأمريكية سيغورني ويفر ومواطنتها وأينونا رايدر والكاتبة الروائية الكوبية زويه فالديس، اضافة الى أربعة رجال هم المخرجون الفرنسي ألان كورنو والبريطاني مايكل وينتربوتوم والصيني تشين كايجي ومغني الراب الفرنسي ام سي سولار.

وتغيب النساء عن السباق الى السعفة الذهبية، وكذلك لم تتضمن اللائحة الرسمية أي فيلم افريقي. وأعلن المندوب العام للمهرجان أن ثمة أفلاما من ١٦ بلدا في المسابقة وخارجها وثمانية افلام - خارج المسابقة - في عروض منتصف الليل بالاضافة للافلام المدرجة في فئة (نظرة ما) ومن بينها ٦ هي الأولى لمخرجيها.

معرض فوتوغرافي ليوسف العدان بعُمان

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ يرعى مساء اليوم بمقر الجمعية العمانية للفنون التشكيلية سلطان بن حمد بن سعود رئيس مجلس ادارة مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان افتتاح المعرض الفوتغرافي للمصور الصحفي بجريدة «الاتحاد» الفنان يوسف العدان حول موضوع الالعاب الشعبية والفنون بدولة الامارات، وينظم المعرض الذي تستمر فعالياته لمدة اسبوع مكتب «الاتحاد» بمسقط.

ويستضيف تلفزيون سلطنة عمان من خلال البرنامج الاسبوعي «هذا المساء» الفنان العدان حيث سيتم خلال اللقاء عرض تجربته في مجال التصوير الفوتغرافي واهتماماته في مجال الفنون الشعبية والالعاب التي تختص بها دولة الامارات العربية المتحدة. ويعتزم العدان اقامة معارض مماثلة في بقية الدول الخليجية في المستقبل.

..وجائزة تقديرية لمصور «الاتحاد» في بيروت

■ بيروت - الاتحاد

■ نال مصور «الاتحاد» - مكتب بيروت - عزيز طاهر الجائزة التقديرية في المسابقة التي نظمتها شركة «BMW» للشرق الاوسط للتصوير الصحفي للعام ١٩٩٧.

وقام ممثل الشركة في الشرق الاوسط السيد هانز دي فيسر بتسليم الجائزة الى عزيز خلال احتفال اقيم للمناسبة في بيروت، وذلك تقديرا لجهوده في تطوير فن الصورة الصحافية بشكل عام.





فيسر يسلم الجائزة الى الزميل طاهر

مصارعون اسبان يكرمون ثورا برفعه على الأكف تقديرا لصولاته في حلبات المصارعة.

الملكة نور عقيلة العاهل الاردني الملك حسين عقب وصولها لمقر الضيافة الرئاسي بالعاصمة الألمانية بون.

بمشاركة خبراء عرب وأجانب..

بحث وثيقة التصدي لظاهرة أطفال الشوارع

■ القاهرة - الاتحاد:

■ يناقش المجلس العربي للطفولة والتنمية في اجتماعه بالقاهرة بعد غد الاثنين برئاسة الامير طلال بن عبدالعزيز على مدى يومين وثيقة المشروع العربي المقترح للتصدي لظاهرة اطفال الشوارع. وتهدف المناقشات إلى اثراء الوثيقة بالتجارب العربية والدولية في هذا المجال تمهيدا للاتفاق على وضع الخطوط العريضة للمشروع، بما يتمشى مع طبيعة وحجم ومستوى الظاهرة داخل كل قطر عربي، وصولا الى تحديد الاطار العام والركائز الاساسية التي يمكن ان يستند عليها المشروع في صيغته النهائية. ويتم خلال الاجتماعات التي يشارك فيها عدد من الخبراء العرب والدوليين وممثلي المنظمات الاقليمية والدولية ترشيح خبير للمشروع، وتحديد الدول المنتظر ان تشارك في تنفيذه، وكذلك التعرف على حجم ومستوى المساهمات التي يمكن ان تقدمها المؤسسات الدولية والاقليمية مع المجلس في سبيل تحقيق اهداف المشروع.

اساليب متقدمة لمشاهدة نبع الحياة

■ قال علماء امريكيون امس الأول انهم استعانوا باساليب متقدمة «لمشاهدة» الحمض النووي الريبي ر.ن.ا وهو احد المكونات البنائية الوراثية الاساسية التي تتكون منها عناصر الحياة. واستخدمت اندريا فمينو وزملاء من كلية طب البرت انشتاين في جامعة يشيفا بنيويورك تقنيات تصويرية متقدمة وحسابات رياضية معقدة وانظمة حاسبات متطورة خلال هذه العملية. وتوجد كل المعلومات الوراثية على الحمض النووي منقوص الاوكسجين د.ن.ا الذي يبدو مثل السلم الحلزوني المزدوج الذي يتحول بدوره الى الحمض النووي الريبي د.ن.ا عندما تبدأ العوامل الوراثية في العمل. وتوصلت مجموعة فمينو الى طريقة لتصوير ر.ن.ا وقالت ربما تساعد هذه الطريقة الباحثين في مشاهدة التغييرات الوراثية داخل الخلية الواحدة وهو يساعد في التعرف على الكثير عن الامراض التي تنقل وراثيا مثل السرطان. وتستخدم هذه العملية نيوكليتيدات قليلة وجزيئات اختبار مكملة للحمض النووي الريبي. وقام الباحثون بوضع علامات مضيئة على هذه الجزيئات واستخدموا مجهرا لمشاهدة اي من الجزيئات ارتبط فعلا مع قطعة من ر.ن.ا.

«بعد فوات الآوان..»!

■ القاهرة - الاتحاد:

■ تبدأ فرحا وتنتهي حزنا، هذا هو حال استخدام الاسلحة النارية في المناسبات والافراح في مصر، لكن لا حزن يعادل حزن احد المقاولين الذي ذهب ليجامل قريبا له افتتح كافتيريا جديدة في حي الشرابية بالقاهرة مصطحبا معه ولده وصديق ولده.. ووسط مظاهر الفرح اخرج المقاول مسدسه وأطلق عيارين في الهواء.. وملئت الفرحة ليبدأ الحزن، حيث استقرت رصاصة في رأس ابنه والثانية في صدر صديق ابنه. ولم تتمكن النيابة لمدة يومين من سماع أقوال المقاول فقد كان بكاؤه وانهياره عميقا وعظيما.

..حماية للبيئة!

■ في أول سابقة من نوعها في احتفال بيوم الارض قام بعض دعاة حماية البيئة بالهجوم على سيارة وحطموها بالمطارق الثقيلة ودفنوها كرمز للاحتجاج ضد التلوث الذي يسببه العادم المنبعث من السيارات وعربات النقل.

وأشار راديو صوت أمريكا أن دعاة حماية البيئة طالبوا بالعمل على انقاذ كوكب الارض من التلوث وطالبوا الشعوب باتخاذ أبسط الاجراءات للحفاظ على الموارد الطبيعية والمياه للاجيال القادمة.

وأوضح أن الحفاظ على البيئة يمكن أن يتم بأبسط الاشياء كتغيير مصابيح الكهرباء وطلاء الجدران وتنظيف الشوارع.

سياحة الألفية الثالثة في الجزائر

■ في بداية الاسبوع تجمع ما يقارب ١٥٠ سائحا في مخيم تحيط به الهضاب الرملية والاشكال الحجرية المنحوته طبيعيا في احتفال سياحي نظمته السلطات الجزائرية في منطقة «إيناكاشاكير» التي حباها الله بجمال طبيعي اخاذ.

وكان اخرون نصبوا خياما مماثلة على بعد مئات الكيلوميترات فوق مرتفعات «اساكريم» التي تعلو ثلاثة آلاف متر عن سطح البحر. وتكونت المجموعتان من سياح فرنسيين والمان وصلوا جميعا بدعوة من السلطات الجزائرية التي ارادت ان تكشف لهم مواطن الجمال في الصحراء، آملة ان يقوموا بدورهم بحملة دعائية لدفع السياحة.

السينمائي الفرنسي إيف بواسيه علق قائلا «انه لو سمحت له الظروف بالقيام بتصوير فيلمه القادم «باتوس» في الجزائر لفعل ذلك ممنونا». و«باتوس» كلمة كان يستعملها قدماء «المستوطنين» الفرنسيين الذين كانوا يعيشون في الجزائر عندما يتحدثون عن سكان فرنسا «الاصليين». وتعتزم السلطات القيام بمشروع طموح يجعل من مرتفعات الهوقار الممتدة على مساحة ٤٠٠ الف كيلومتر مربع محجة للسياح في القرن القادم. وتنطلق الحملة تحت شعار «سياحة الفضاءات الواسعة، سياحة الالفية الثالثة».

وفي انتظار العودة المأمولة للسياح الغربيين، تعزى منطقة الهقار نفسها بانها ما زالت مفترقا افريقيا للطرق. وهي فعلا كذلك اذ تؤكد مصادر محلية ان مواطني ٣٨ بلدا افريقيا يستقرون فيها.



حرب «الأيونجز» تجمع من جديد لارى هاجمان «يسار» وليندا جرى وباتريك دفى الذين التقوا خلال الفترة ١٩٩١.٧٨ في عمل تلفزيوني عن أسرة من تكساس جمعت ثروتها من النفط.